Hi-Tech صخر
الأدريسي
للبحث على الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT FRIDAY 30, MAY, 1997 ISSUE NO 12509
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٣٠ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ محرم ١٤١٨ هـ العدد ١٢٥٠٩

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

واضعاً ثلاثة شروط أبرزها التخلي عن الارهاب

كلينتون يأمل بالتطبيع: فوز خاتمي تأكيد للديموقراطية

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان هناك «تطوراً مثيراً جداً للاهتمام» في ايران من خلال انتخاب محمد خاتمي رئيساً لهذا البلد، واعرب عن امله بإنهاء «القطيعة» مع طهران. وقال كلينتون الذي كان يتحدث في لندن في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ان انتخاب خاتمي «كان على الاقل اعادة تأكيد للعملية الديموقراطية هناك، وهو امر مثير للاهتمام ويحمل الأمل».

واستدرك: «من منظور الولايات المتحدة ما نامل به هو مصالحة مع بلد لا يعتبر الارهاب امتداداً مشروعاً للسياسة، ولا يستعمل العنف لتدمير عملية السلام في الشرق الاوسط، ولن يحاول تطوير اسلحة الدمار الشامل. انا لم اشعر بالارتياح ابداً الى القطيعة بين شعب الولايات المتحدة والشعب الايراني، وهو شعب عظيم جداً، واملي بأن نجتاز القطيعة. لكن هناك تلك العقبات الثلاث الكبيرة

التتمة في الصفحة (٦)

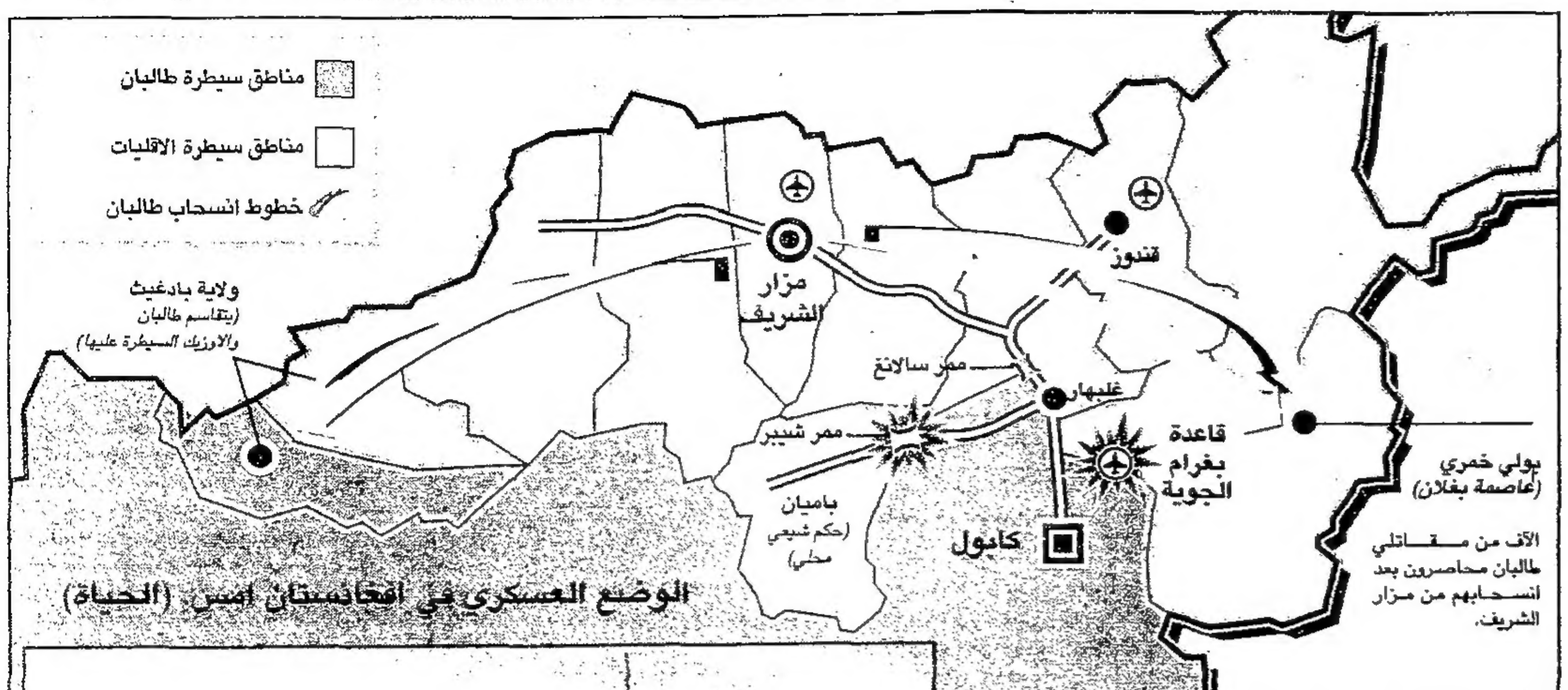

الوضع العسكري في افغانستان امس (الحياة)

نفى مشاركة اثيوبيين واريتريين في القتال

المهدي يتمنّى على أنان إدانة دولية للنظام السوداني

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ استقبل الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان امس رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي. وتمنى المهدي باسم المعارضة السودانية أن تدين الأمم المتحدة الحكومة السودانية انطلاقاً من إدانة أنان للانقلاب في سيراليون بوصفه انقلاباً على سلطة منتخبة. وقال: «إن الأحداث في سيراليون مشابهة للأحداث التي وقعت في السودان في العام ١٩٨٩ عندما استولت ديكتاتورية عسكرية على السلطة بالقوة من الحكومة المنتخبة».

ونفى المهدي دعم قوات اريترية أو اوغندية أو اثيوبية قوات المعارضة السودانية داخل الأراضي السودانية. وقال لـ «الحياة» في أعقاب مؤتمر صحافي عقده في نيويورك أمس في الأمم المتحدة: «لا وجود لقوات اجنبية في السودان تعمل إلى جانب المعارضة»، لكنه اشار إلى «تداخل القبائل» على حدود السودان مع جيرانه. واتهم النظام السوداني بانه «يأتي بافراد سودانيين ويدعي أنهم من دول مجاورة».

وقال المهدي في لقاء نظمته «رابطة الصحافيين المعتمدين لدى الأمم المتحدة»: «إن القتال الجاري في السودان يتم حصراً بين سودانيين ولا تشارك فيه أي عناصر غير سودانية».

لكنه اعتبر ان «من الصعب التمييز» بين السودانيين والاريتريين والاثيوبيين من قبائل واحدة على الحدود. وقال: «يوجد

التتمة في الصفحة (٦)

هل اعدم الاوزبك قادة الحركة الأسرى؟

مسعود شمال كابول إثر هجوم خاطف على "طالبان"

جنود روس على الحدود الطاجيكية - الافغانية. (رويتر)

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ استعاد القائد الطاجيكي أحمد شاه مسعود المبادرة شمال كابول امس إثر الانتكاسة التي منيت بها حركة «طالبان» في الشمال الافغاني. وتقدمت قوات مسعود في اتجاه العاصمة وأفادت التقارير مساء ان الاشتباكات بين الجانبين تركزت على محيط قاعدة بغرام الجوية التي تبعد نحو ٩٠ كيلومتراً شمال المدينة.

وقالت اوساط المعارضين لـ «طالبان» ان الحركة فقدت امس حوالى مئتي قتيل في حين أسر مسعود مئتين آخرين من مقاتليها. وساد الاوساط الديبلوماسية قلق على مصير قادة الحركة الذين اعتقلهم الاوزبك اول من امس وسط اشاعات عن اعدامهم. وبين هؤلاء وزير الخارجية في حكومة «طالبان» ملا محمد غوث وقائد المنطقة الشمالية وزير الدفاع السابق ملا عبدالرزاق.

وأفادت مصادر في بولي خمري عاصمة ولاية بغلان (شمال شرقي البلاد) ان آلافاً من مقاتلي «طالبان» باتوا محاصرين هناك بعدما قطعت عليهم طريق العودة الى كابول.

وأكدت مصادر مسعود انها على اتصال مع الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا تستولي على صواريخ "كاتيوشا" وتؤكد ان مصدرها ايران

تقويمان أميركيان متضاربان لعملية شمال العراق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ انقرة - «الحياة»:

■ اعرب مسؤول معني بشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية امس عن «القلق» من استمرار العملية العسكرية التركية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، بينما لم يبد زميل له معني بشؤون اوروبا (تركيا جزء من الملف الاوروبي في الوزارة) ما يدعو الى القلق.

وعكس المسؤول الاول معالم تململ في ادارة الرئيس بيل كلينتون من العملية التركية، خصوصا مع استمرارها اكثر مما كان متوقعا وفي ضوء معلومات افادت - نقلا عن رئاسة الاركان التركية - ان القوات ستبقى في المنطقة حتى منتصف تموز (يوليو) المقبل. وقال المسؤول ذاته: «نزداد قلقا اكثر فاكثر» من العملية العسكرية التركية «بعد الكلام عن انها ستستمر حتى تموز المقبل، ذلك ان الناس لا يريدون منهم البقاء هناك طويلا».

واضاف ان الولايات المتحدة جدية عندما تتحدث عن «سلامة الاراضي العراقية». واكد ان الجانب التركي يعرف جيدا وجهة النظر الاميركية «ويعرفون (الاتراك) شعورنا بالنسبة الى الحاجة الى انسحاب القوات التركية من شمال العراق. ذلك ان التأييد الاميركي لهذا الوجود مشروط بأن تكون العملية محدودة في الاهداف والزمن».

لكن مسؤولا اميركيا آخر في الوزارة من المعنيين بالشؤون الاوروبية - وتركيا تعتبر جزءاً من القسم الاوروبي فيها - صرح بانه لا يوجد حتى الآن قلق بالغ من العملية التركية، خصوصا انها لا تزال في اطار «حدود الهدف والزمن».

وعكس التناقض في كلام

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق تقرر فتح ٣ نقاط حدودية مع العراق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الحكومة السورية قررت فتح ثلاث نقاط حدودية مع العراق تسمح للمواطنين بعبور الحدود المغلقة منذ ١٧ سنة وذلك نتيجة للمحادثات التي اجراها وفد اقتصادي سوري في بغداد بين ١٩ و٢٢ الشهر الجاري.

وكان امين سر غرفة التجارة الدكتور عبدالرحمن العطار اعلن قبل يومين في اجتماع لغرفة التجارة ان الحكومة قررت اقامة ثلاث مناطق حرة شرق البلاد وشمالها. وأوضحت هذه المصادر ان المعابر الحدودية الثلاثة هي ابو الشامات والبوكمال وتل قوجك شمال شرقي البلاد وان الحكومة ستقيم المناطق الحرة فيها.

وتستمر الاتصالات لترتيب زيارة الوفد الاقتصادي العراقي برئاسة رئيس اتحاد الغرف التجارية زهير عبدالغفور يونس الى دمشق وحلب في العاشر من الشهر المقبل. وقالت المصادر ذاتها ان المحادثات السورية - العراقية «ستتناول العقود الأولية التي وقعت في بغداد لتصدير بضائع سورية والخطوات المقبلة بين الجانبين».

واقترح رئيس الوفد السوري الدكتور راتب الشلاح في تقرير رفعه الى رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي «اعلان فتح الحدود واعتماد مبدأ التعاون الاخوي في اطار مذكرة التفاهم وقرار النفط مقابل

التتمة في الصفحة (٦)

أربكان يتخلى عن منصبه لتشيلر والخلاف على موعد الانتخابات

□ انقرة - من رشيد غيورديلك:

■ رضخ رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين أربكان امس لشريكته العلمانية تانسو تشيلر وقرر التخلي لها عن منصبه الى حين إجراء انتخابات مبكرة، لكنهما لم يتفقا بعد على تحديد موعد للانتخابات.

وكان أربكان، زعيم حزب الرفاه، رفض اول من امس طلب تشيلر، زعيمة حزب الطريق الصحيح، التخلي لها عن منصبه، ولكن يبدو ان تراجعه امس جاء بعدما أدرك ان قيادة حزب تشيلر تنوي إنهاء الائتلاف معه إذا أصر على الرفض. وأعربت تشيلر لاربكان عن ثقتها بأن تسلمها رئاسة الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

لجنة وزارية عليا و٧ لجان فنية للاعداد

قطر تتخذ خطوات عملية لاستضافة القمة الاقتصادية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ اتخذت الدوحة امس خطوة عملية تؤكد استضافتها القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل اذ وقع وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود عقداً مع السيد عمر الفردان العضو المنتدب في «شركة الفردان للسيارات»، وكيل سيارات «بي. ام دبليو» تقوم بموجبه الشركة «في اطار دعمها للقمة الاقتصادية» وباعتبارها «الراعي الرسمي لمواصلات كبار الشخصيات المشاركة في القمة بتوفير ١٥٠ سيارة حديثة و٤٠ باصاً و١٥٠ سائقاً». (راجع ص ٤)

وكشف المسؤول القطري بعد توقيع العقد في وزارة الخارجية «ان دولاً كثيرة ابلغتنا رغبتها في المشاركة في القمة الاقتصادية» كما «سمى بعضها اعضاء وفوده» الى القمة. وقال «سيراوح عدد رجال الأعمال الذين سيشاركون في القمة ما بين ٢٥٠٠ وثلاثة آلاف شخص».

وأضاف ان لجنة وزارية عليا شكلت برئاسة وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني نائباً لرئيس اللجنة بهدف الاعداد للمؤتمر مشيراً الى اكتمال تشكيل سبع لجان هي اللجان الاعلامية والأمنية والمواصلات والفنية والصحية ولجنة المشاريع الخاصة والعامة.

وأفاد انه اتفق مع المنتدى الاقتصادي العالمي على ان تعقد القمة تحت شعار «قطر بوابة الشرق والغرب». ورأى ان ذلك يأتي «لتشجيع الاستثمارات الحكومية والخاصة في المنطقة».

ونوه بما بذلته اللجنة الفنية للقمة من جهود برئاسة السفير محمد اسماعيل العمادي وقال انها وضعت خطة كاملة لإستضافة المشاركين. وأوضح انه وقع اول من امس «عقد مع باخرتين» كما سيوقع على عقد مع باخرة ثالثة خلال يومين وتسع الباخرتان لـ ١٨٠٠ شخص وستوفران ٨٤١ غرفة مشيراً الى ان هذه البواخر العائمة سترسو في ميناء الدوحة. وينكر ان البواخر ستساهم اضافة الى فنادق الدوحة في استضافة المشاركين في القمة.

وأكد ان قطر اكملت استعداداتها للقمة مشيراً الى ان وفداً من المؤتمر الاقتصادي العالمي زار قطر (هذا الاسبوع) و«أشاد اعضاء الوفد بالاستعدادات للقمة التي كانت سابقة للجدول الزمني المقترح». وأضاف: «اما الآن فقد وصلنا الى مرحلة البحث في الاشياء الصغيرة اذ انتهينا من الاشياء الكبيرة استعداداً للقمة». وأشار الى ان اللجان التنظيمية للقمة

التتمة في الصفحة (٦)

بعد جلسة صاخبة لمجلس النواب غادرها الحريري

الهراوي: كلام كثير يقال لا يصبّ في مصلحة البلد

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى المجلس النيابي اللبناني امس جلسته المخصصة لمناقشة الحكومة في اجوبتها عن الاسئلة والاستجوابات التي رفعها اليها عدد من النواب في شأن الكثير من القضايا الساخنة والدقيقة (منها إصدار سلفات خزينة من دون قانون يصدر عن المجلس النيابي) وسط اجواء من التشنج والإثارة التي ادت برئيس الحكومة رفيق الحريري الى مغادرتها قبل رفعها.

ودفع ذلك رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى القول مساء امس «ان ثمة كلاماً كثيراً يقال ولا يصب في مصلحة البلد ويضر بالاقتصاد وبمسيرة الاعمار».

وشهد اليوم الثاني من الجلسة، ضجة كما اليوم الذي سبقه والذي انتهى بطرح قضية التنصت على الهاتف العادي والخليوي والى الدعوة الى التحقيق في الامر، على ان تتولاه اللجان النيابية المشتركة برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وهي المرة الاولى يعقد المجلس النيابي جلسة مخصصة للاسئلة والاستجوابات، اذ غالباً ما كانت اجوبة الحكومة عنها تُثار في اثناء جلسات المناقشة العامة لسياستها.

وفي وقت تجنّب الرئيس بري وحتى بعض المعارضة مثل «حزب الله»، طرح الثقة في الحكومة، اذ يحق للنائب الذي يرى ان جواب

التتمة في الصفحة (٦)

فشلت طرق علاج السرطان والرهان على الوقاية والامتناع عن التدخين...

□ لندن - من محمد عارف:

■ أظهرت دراسة عن معدلات الوفيات بالسرطان أن كل وسائل علاج المرض لم تؤد الى نتائج مجدية، ودعا تقرير بهذا الصدد أصدرته جامعة شيكاغو الى تحويل جهود الأبحاث الطبية عن ايجاد طرق لعلاج أمراض السرطان والتركيز على الوقاية منها. ويأتي الاعلان عن نتائج الأبحاث الطبية قبل يومين فقط من اليوم العالمي للامتناع عن التدخين الذي يحتفل به العالم غداً. ويكشف البيان الذي ستعلنه بالمناسبة «منظمة الصحة العالمية» تحت شعار «معاً نحو عالم متحرر من التدخين ان التدخين يقتل بعشرة ملايين شخص سنوياً».

وأوضحت دراسة نشرت أمس في المجلة الطبية الأميركية الرسمية «نيو إنغلند جورنال اوف ميديسين» أن معدلات الوفيات بالسرطان خلال فترة ربع قرن بين ١٩٧٠ و١٩٩٤ أظهرت أن جهود الأطباء فشلت في تحقيق أي تقدم ملموس في علاج المرض الذي يقتل نصف مليون شخص سنوياً في الولايات المتحدة وحدها. وأوضح القائمون

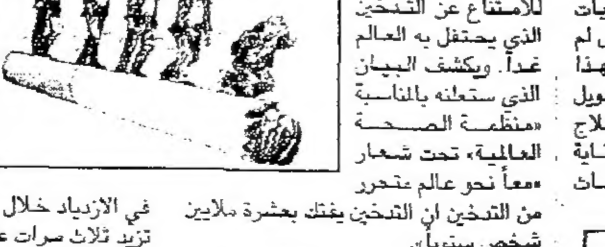

على البحث أن هذا لا يعني التوقف عن بذل الجهود لايجاد علاج للسرطان، انما الدعوة الى اقامة توازن بين الانفاق على العلاج والوقاية. وبينت الدراسة أن الوفيات بالسرطان استمرت في الازدياد خلال ربع القرن المذكور بنسبة تزيد ثلاث مرات على فترة ربع القرن التي سبقتها، مع حدوث تراجع قليل في الوفيات منذ عام ١٩٩٠، قد يعود سببه الى اقلاع عدد كبير من الأميركيين عن التدخين. وقال الدكتور جون بيلار الذي أشرف على البحث أن النتائج تنفي المزاعم والتوقعات بحدوث معجزة طبية في ايجاد علاج للسرطان، ودعا المجتمع الطبي الدولي الى تركيز الجهود على الوقاية من المرض قبل كل شيء.

ويحذر بيان يصدر غداً الدكتور هيروشي ناكاجيما المدير العام لـ «منظمة الصحة العالمية» من أن منتجات التبغ ستقتل عشرة ملايين شخص سنوياً خلال العقود الثلاثة المقبلة، وأن ٧٠ في المئة من الوفيات ستحدث في البلدان النامية. كل هذه الوفيات تأتي قبل أوانها وتشكل احدى أكبر مشاكل الصحة العامة على الصعيد العالمي. وعاتب بيان المنظمة العالمية الرأي العام «الذي يهون من أخطار التدخين واستخدام التبغ» وانتقد المسؤولين عن حماية الصحة العامة الذين يتهاونون في اتخاذ اجراءات فعالة لمكافحة التدخين.

وتكشف الرسالة التي سيعلنها يوم غد الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الاقليمي لمكتب الصحة العالمية لشرق

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
30
9 770967 559057

أجواء تشنج سادت الجلسة النيابية... وثقة بـ٦٩ صوتاً في غياب رئيس الحكومة

الحريري غادر بعد مطالبة المجلس الحكومة التقيد بالدستور وبري رد على أجواء التشكيك في عمل البرلمان

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ حققت الجلسة النيابية العامة المخصصة للأسئلة والاجوبة والاستجوابات في يومها الثاني، بعد ثلاث جلسات متواصلة، اهدافها بتاكيد الفصل بين السلطات في اطار تعاون المؤسسات على رغم ما حصل في جلسة امس من اجواء تشنج ادت الى مغادرة رئيس الحكومة رفيق الحريري قاعة البرلمان منزعجاً بسبب اقتراح للرئيس سليم الحص احيل على التصويت وصدق عليه وبمطالبة الحكومة بالتقيد بالدستور في شان سلفات الخزينة. لكن المجلس والحكومة خرجا متعادلين بعد منح الرئيس الحريري الثقة وفي غيابه، بغالبية ٦٩ صوتاً فيما حجبها سبعة نواب وامتنع ثلاثة.

وقومت اوساط المجلس ايجاباً الجلسة خصوصاً انها انتجت قرارات ومواقف من شانها ان تؤدي الى تنظيم الجلسات الرقابية للحكومة مستقبلاً، لكي تبقى منتجة ومفيدة.

وكانت اجواء الانفعال سادت الجلسة قبل استئنافها صباحاً بفعل الكلام الذي اطلقه النائب نجاح واكيم اول من امس، وزاد عليه «كاريكاتور» تلفزيوني. ثم ارتفعت حدة الانفعال مع اقتراح تقدم به الرئيس الحص، واصرار الرئيس بري على طرحه على التصويت، فاعتبر الحريري ان الامر خرج عن نطاق الاحتمال، «وكان المطلوب ان يقف رئيس الحكومة ليعترف امام النواب بانه يخالف القانون»، لافتاً الى ان «الحكومة تعمل من ضمن نطاق القوانين والدستور وللمجلس النيابي حق التصرف اذا رأى عكس ذلك».

بدأت الجلسة في الحادية عشرة الا ربعاً، واعطي الكلام للرئيس سليم الحص عن استجوابه في شأن اعطاء الحكومة سلفة خزينة للهيئة العليا للاغاثة بقيمة ٢٥ بليون ليرة لبنانية. وسأل: «لماذا لم يحل طلب السلفة على المجلس النيابي لإقراره وفق الاصول». فقال الرئيس الحريري ان «هذا المرسوم واضح، ووضعناه اثر العدوان الاسرائيلي وحاولنا ان ندبر الاموال من جهات اخرى فلم نستطع». واوضح ان «الحكومة لا تعطي سلفات للإدارات العامة بل للمؤسسات العامة. اما قضية ان المبلغ يمكن سحبه من الاحتياط فالاحتياط كله ستة بلايين دولار وهناك مبالغ آتية من الجهات الدولية وستسهم في ذلك».

وقال الرئيس حسين الحسيني: «هذا الكلام لا ينطبق على واقع الحال». وذكر بما تنص عليه المادة الـ ٥٨ من الدستور عن ضرورة فتح اعتمادات استثنائية بقانون، وحق رئيس الجمهورية في التصرف من ضمن هذا الاطار على الا يتجاوز ذلك السقف المحدد في الموازنة العامة، موضحاً ان سؤال الرئيس الحص موجه الى المجلس النيابي لأن الذي حصل يشكل اعتداء صارخاً على صلاحياته. وتحدث عن سلفات خزينة اخرى لغير المجلس منها سلفة ثمانية بلايين ليرة لشركة «اليسار». وقال ان «رئيس الحكومة اطاح الدستور والانظمة واستعمل المادة الـ ٢٠٣ من قانون المحاسبة العمومية التي تحدد طريقة تأمين الاموال لبعض المؤسسات والادارات». وسأل: «هل يستطيع المجلس النيابي ان يحمي صلاحياته ويحافظ عليها».

وطلب الرئيس الحص الكلام في النظام. وقال ان «المرسوم صدر بعد ثلاثة اشهر من صدور الموازنة». وسأل: «لماذا لم تضمن الحكومة هذا المبلغ الموازنة وتحضر مبالغ التعويضات وترصدها فيها». فاجابه الرئيس الحريري ان «الموازنة حضرت قبل مدة»، مذكراً «بالمساعدات من المنظمات الدولية، خصوصاً من البنك الدولي الذي حدد مبلغ ٥٠ مليون دولار للمساعدة. وبالتالي كان لا بد من اصدار المرسوم بالشكل الذي صدر فيه ونحن لم نضف الى الموازنة مبالغ لأنها اعدت في الخريف واكد لنا البنك الدولي مبلغ القرض واقر في اللجان».

ثم تكلم الرئيس بري فقال: «لنتجاوز هذه النقطة ولنبت الاساس في الموضوع الاساس». وقال الحريري: «بالنسبة الى المبدأ وشأن الادارات العامة فإننا لم نعطها سلفاً بل اعطينا فقط المؤسسات العامة بما فيها الهيئة العليا للاغاثة وهذا حق من حقوق الحكومة ونتمسك به». ورد بري: «كلا. لا يحق لكم. وهناك دستور يشدد على اعطاء السلفات للادارات العامة بقانون واعطائها بمرسوم للمؤسسات المنتجة»، منكراً بمبلغ الخمسين مليون دولار من البنك الدولي.

بعد ذلك رد رئيس الحكومة: «لا نختلف مع المجلس على احترام الدستور والصلاحيات». فاجابه بري «نحن نطلب ان يتم تعهد ذلك الآن».

واضاف بري: «ترتاي الهيئة العامة عندما تكون هناك سلفة خزينة مخالفة للقانون ان تعقد جلسة عامة لهذا الشأن ويجب ان تبلغونا بكل سلفة قرض».

وقال النائب زاهر الخطيب: «يجب ألا تقتصر الجلسة على سؤال النائب عن حصانة الدستور فسياسات الحكومة جائرة».

وعلق الحريري: «اذا اردتم الغاء الهيئة العليا للإغاثة فالغوها. وهي لم تنشأ على عهدي بل على عهد الرئيس الحص ونحن قلنا اننا كنا في حاجة ماسة الى هذه الاموال. فما هو الخطأ؟».

ورد بري: «هناك التباس وليس هناك خطأ. انت تأخذ الموضوع في شكل محصور وهو الهيئة العليا للاغاثة انما هناك المبدأ وهذا لا يتم التقيد به، هذا الموضوع نطرحه ونصر عليه اي ان الحكومة تحل محل المجلس النيابي بمراسيم». فنفى الحريري ذلك، وقال «ان الحكومة تصدر بحسب المراسيم والقانون متاح امامها».

واقترح النائب خليل الهراوي «ان تبلغ الحكومة المجلس النيابي بكل سلفة تصدرها». وقال بري: «هناك قوانين ودستور وهذا الامر غير وارد. من الآن فصاعداً كل سلفة ستصدر سنرى مدى مطابقتها الدستور وهناك مهلة شهر».

وعلّق الرئيس الحسيني على هذا الكلام «في المجلس اليوم (امس) حوار طرشان بين المجلس النيابي ورئيس الحكومة. والرئيس الحريري ما معه خبر بفصل السلطات وباحترام القانون بل هو يجتاح كل القوانين، وبنقاشه هذا لا افهم المفهوم الذي يتبعه بالنسبة الى المؤسسات العامة، فهو ينشئ هذه المؤسسات بقانون ثم يخالفها عبر القانون والدستور. الوقف النهائي لكل هذه المخالفات هو بتدبير جذري». ولفت الى «ان وظيفة المجلس النيابي قبل التشريع والمراقبة تأمين الحوار بين جدران اربعة، فاذا لم نؤمن ذلك فسينتقل هذا الحوار الى الشارع، والجميع يعرف ماذا حدث خلال سنوات الحرب. واذا كان هذا الاستهواء بالقانون والدستور في هذ الشكل فاننا نخاف على مستقبل البلد. هناك اغتصاب لصلاحيات البلد، والمجلس النيابي كله سمع كلام الرئيس الحريري وهو مسجل في محاضر المجلس. هناك اهدار للأموال العامة وللمجلس النيابي القدرة على التحرك لتحصيل مال الخزينة. واذا كنا في حاجة الى تشريعات فلنصدرها للانتهاء من حال الفلتان».

مداخلة بري

وهنا قال الرئيس بري «ساتجاوز قليلاً الموضوع. سمعت (اول من) امس بعض الامور التي تتعلق بالمجلس النيابي وكرامته، ومع الاسف ان بعض وسائل الاعلام التي نحترمها وندافع عنها صدرت عنها امور، خصوصاً على البث الفضائي، معيبة جداً بحق اشخاص نحترمهم، بالكاريكاتور او بتعابير اخرى، اضافة الى كلام اكثر من مسيء الى كرامة لبنان وكرامة مؤسساته. وكلام مفاده كان هذا المجلس ممنوع من ان يطرح الثقة او يحجبها. فبصفتي رئيساً لهذا المجلس النيابي، قلت خلال نقاش مع الزميل نجاح واكيم (اول من امس) ان من يعتقد ان هذا المجلس لا يستطيع طرح الثقة يكون مخطئاً. وقلت اذا طرحت الثقة بهذا الشكل تكون خدمة للحكومة او للرئيس رفيق الحريري، وعنيت ان هناك ظروفاً معينة لا يجد المجلس النيابي انها ملائمة ان يحجب الثقة فيها عن هذه الحكومة. هذا رأيي الخاص. اما القول في المطلق ان هذا المجلس لا يستطيع ان يفقد الثقة للحكومة، فانا اتعهد كل الامور المحلية والاقليمية. واقول لا لهذا المجلس كل الحرية وكل العمل، عندما يكون هناك اقتناع فعلي بأن نغير الحكومة، وعندما يرى ان هناك مجالاً لتغيير الحكومة فليس من مانع على الاطلاق، ولا احد يضع قيوداً لهذا المجلس قط سكتنا حتى ظنوا اننا عاجزون، لا احد يتجاهل علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلين. لا يجوز ان تطلق كلمة من هنا وكلمة من هناك وكان هذا المجلس عملية معلبة. فذلك غير صحيح قط هذا المجلس له كل كرامته وكل حقوقه وكل دستوريته. وقد رأيتم بالأمس ماذا فعلنا ولم يهمنا اي شيء. واليوم نقول لدولة رئيس الحكومة اذا كانت هناك سلفة تبرر بعنوان او بغير عدوان، فانا اتجاوز الآن هذا الموضوع واقول من الآن فصاعداً الحكومة ملزمة ان تبلغني كل سلفة خلال شهر وفقاً للنص. فإذا كانت هذه السلفة غير متطبقة على المادة الـ ٢٠٣ وعلى الدستور وعلى المادة الـ ٨٨ وعلى بقية النصوص المرعية الاجراء فسيعقد المجلس فوراً كي يقر او يلغي المرسوم الذي صدرت بموجبه. وعندئذ يبنى على الشيء مقتضاه. اذا كانت هناك تفسيرات او تأويلات فقد اعطى مجلس شورى الدولة تفسيراته في هذا الموضوع. والامر واضح جداً. لا يجوز للحكومة ان تعطي مؤسسة او ادارة غير منتجة، والمؤسسة هي التي تستطيع تسديد السلفة ولا يجوز ان تأتي الحكومة بمؤسسة هي التي توجدها ثم ترجع وتعطيها هي الاموال كمن يوجد شيئاً ويتبرع به. علينا ان نبت هذا الامر».

واضاف الرئيس بري: «هذا المجلس النيابي انتخب باعلى نسبة انتخابية بين المجالس النيابية في لبنان. وقبل العام ١٩٧٥ لم اسمع ان مجلساً انتخب بنسبة ٥١ في المئة. ان الاوان ان ننتهي من هذا الموضوع. اما على صعيد الحوار، يا دولة الرئيس، فنحن حاضرون لاي حوار لكن هذا المجلس هو الذي يمثل لبنان واللبنانيين. في القديم كانوا في الجنوب والبقاع يمثلوننا بواحد او باثنين وكنا خارج المجلس ونقول هذا لبنان. لا يجوز اذا كنت في الداخل ان يكون المجلس يمثل واذا كنت في الخارج ان يصبح لا يمثل. هذا المجلس فيه كل اسباب الحوار ونحن حاضرون لهذا الموضوع. والحمد لله اننا سرنا بهذا الاسلوب، موضوع الاسئلة والاجوبة، كي نصل الى تفاهم وصيغة معينة. وأريد ان اتوجه الى الزميل زاهر الخطيب اننا عندما نقول هذا الامر لا نكون نأخذ تعهداً من الحكومة، لكن هذا الاسلوب فعلاً لم نكن نمارسه لكي نضع نصوصاً او عرفاً. اما كيف سيكون العمل من الآن فصاعداً فشرط على الحقل ولا معاتبة على البيدر. ولكن من الآن فصاعداً هذه هي الحدود التي سترسم. وفي اي وقت يجد المجلس النيابي ان الحكومة لا تقوم بواجباتها ساكون اول واحد مستعد لطرح الثقة فيها. وثمة من لا يزال يحكي، كل يوم، عن ترويكا وغير ترويكا».

وقال النائب زاهر الخطيب: «كنا نتمنى دولة الرئيس لو كان يبث ما تفضلت به مباشرة على كل الناس والرأي العام. ما تفضلتم به ممتاز، لكن الجرائد كلها لم تستطع الا ان تقتطع من مواقفنا في شكل او بآخر. والرأي العام اللبناني لم يعرف الى اي مدى نحن حريصون فعلاً على الحفاظ على الاصول البرلمانية من خلال اعطاء فرصة متوازية للحكومة وللبنان».

وقال الرئيس بري: «مرة اخرى نكرر القول ليس رئيس المجلس النيابي وحده هو الذي اتخذ هذا القرار. انا كنت من الذين صوتوا في مكتب المجلس على الا تبث هذه الجلسة تلفزيونياً. مكتب المجلس الذي هو صاحب الاختصاص في شأن مسار الجلسة وجدول اعمالها قرر هذا الامر وانا كنت على رأس المكتب الذي صوت مع هذا الموضوع. لماذا؟ قلت ان هناك اسلوباً معيناً تماماً كما تفضل دولة الرئيس الحسيني عندما قال ان هناك التباساً بين موضوع اسئلة واستجوابات ومناقشة عامة. وهل تستطيع من خلال اقتراح لعشرة نواب ان تحول الجلسة نفسها جلسة مناقشة عامة او ان تكون جلسة منفصلة؟ هذه الامور لم نبتها وكنت اخشى ان يحصل جدل في هذا الموضوع يبين اننا نتحاور في جنس الملائكة امام الرأي العام اللبناني. فحرصاً على كرامة المجلس والحكومة اردت الا تكون هذه الجلسة الاولى متلفزة، ومع ذلك قلنا احتياطاً فليصورها تلفزيون لبنان الرسمي كي تكون ضمن ارشيفنا. واذا ارتأينا بعد ذلك ان هناك شيئاً مفيداً فإننا نعلنه امام الرأي العام اللبناني. في كل وسائل الاعلام نستطيع ان نرسل اليها كاسيتات. ما هي الجريمة التي ارتكبت؟ وهذا حق من حقوقنا. اما في الجلسات المقبلة خصوصاً جلسات الاسئلة والاستجوابات وبحسب ما نبت ذلك مع رؤساء اللجان ومقرريها، فإذا كان من الممكن ان تعقد كل اسبوع او اسبوعين او شهر جلسة لا تستغرق اكثر من ساعة او ساعتين، فسيتم ذلك. وعندها توجد ثقافة ديموقراطية. وانتم تعلمون ان اكثر من تكلم على الثقافة الديموقراطية والتعليم الديموقراطي للشعب اللبناني هو انا شخصياً، وبالتالي من مصلحتي انطلاقاً من هذا المفهوم ان يكون هناك بث حي للجلسات».

وقال النائب زاهر الخطيب ان «التقليد الذي ارسيته بنقل مناقشات المجلس النيابي امام الرأي العام ناجح بصرف النظر عن كل ما سمعناه او ما كتب احياناً في الصحف ان الجلسات كانت كناية عن مطولات. هذا الكلام غير صحيح. والطريقة الارقى للحفاظ على كرامة المجلس هي ان ينقل صورته الحقيقية للرأي العام، قبل مطولات فليكن ذلك. اذا كانت حقيقة المجلس مطولات فليكن. على الاقل كنا نعكس صورتنا الحقيقة فلماذا نحجبها عن الناس؟ ماذا يملك النائب سوى ان يقدم خطاباً او مستنداً او يناقش او يسأل؟ ان ذلك غير معيب، وان محاولة تصويرنا اننا كنا نقف على المنابر ونحكي مطولات، فإن كل نائب كان يثير قضايا وفق شعوره بوجوب اثارتها امام الرأي العام اللبناني. هناك محاولة لتجنب نقل الجلسات تحت شعار «الناس مجت قصة الخطباء والمطولات» هذا غير صحيح وهذه صورتنا الحقيقية وعلينا ان نكشفها بكل علانية ولندع الناس تحاسب هذا النائب او ذاك على مطولاته اذا كان لها مضمون ام لا».

وسأل الرئيس بري الرئيس الحص: «هل يكفي ما قاله في شأن الاستجواب ام لا؟».

فرد الحص: «بالنسبة الى الاسئلة والاستجواب اتصور ان ليس من الضروري ان تخصص لها جلسات خاصة ويمكن تخصيص مدة الاوراق الواردة للاسئلة في بداية اي جلسة يعقدها المجلس. وبالنسبة الى الموضوع المطروح في الاستجواب فإنني اخشى ان يتوقف الحديث عند هذا الحد فتكون نكرس واقعاً غير مقبول. ويجب ان يتم احد امرين: اما ان نسمع تأكيداً من الحكومة انها من الآن فصاعداً ستلتزم النصوص القانونية والدستورية كما عرضت في هذه الجلسة، واما ان يطرح اقتراح على التصويت امام المجلس النيابي بمطالبة الحكومة بأن تفعل ذلك».

وقال الرئيس بري ان «رئيس الحكومة تعهد ذلك. واذا كنت تريد ان يقوله مرة ثانية، فليقل ذلك».

وقال الرئيس الحريري: «اعتقد ان الموضوع يأخذ الآن منحى مختلفاً. نحن ملتزمون الدستور والقانون وسنلتزم طبعاً».

وسأله الرئيس بري: «كيف انتم ملتزمون؟ هل كنتم ملتزمين في الماضي؟».

فرد الحريري: «هل المطلوب ان اقول لك انني مخالف للقانون يا دولة الرئيس؟».

وقال بري: «هناك كلام واضح في الكلام الذي قلناه».

وعلق الحريري: «هذا الموضوع لم يعد موضوع مناقشة او ابداء رأي. بل اصبح كمن يقول لك عليك ان تقف وتحلف لي. انا غير ذلك». ورد بري: «لقد قلت اننا...».

فقاطعه الحريري: «الحكومة تعمل بموجب الدستور وبثقة المجلس النيابي وبحسب القوانين هذا ما تفعله. اذا كان هناك امر يرى المجلس النيابي انه مغاير، فالمجلس حر في القيام بما يريد. ما المقصود اذاً ان نوقف رئيس الحكومة ونقول له: عليك ان تحلف يميناً. ما هو هذا الكلام؟ (منفعلاً).

بري: قلت في السابق كلاماً.

الحريري (مقاطعاً): قلت الذي يجب ان يقال.

بري: ماذا قلت؟

الحريري: قلت الذي يجب ان يقال: قلت اننا نعمل بموجب الدستور والقوانين وسنعمل بموجب القوانين والدستور.

بري: واذا كان هناك سلفة...

الحريري (مقاطعاً): سلفة او غيرها. للمجلس النيابي الحق في محاسبة الحكومة في كل امر، سلفة او قراراً او اي شيء. هل يريد احد ان يحصر صلاحية المجلس النيابي في امر؟

وهنا طلب الرئيس بري من الرئيس الحص تلاوة الاقتراح الذي طرحه للتصويت عليه. فتلاه على النحو الآتي: «يطالب المجلس الحكومة بالتقيد بنصوص الدستور والقوانين المتعلقة بإصدار سندات الخزينة». وطرحه بري على التصويت فصدق.

وهنا انسحب رئيس الحكومة من الجلسة. وبدت على وجهه امارات الغضب. وتبعه اعضاء من كتلته النيابية ومن كتلة الوزير وليد جنبلاط وعدد من الوزراء. وكلف نائبه الوزير المر الحلول مكانه، والوزراء المختصين بالبقاء والرد على اسئلة النواب. وسمع بعض اعضاء كتلة الحريري يقولون ان «ما حصل هرطقة».

ثم طرح استجواب آخر للرئيس الحص عن وضع الحكومة يدها على اموال البلديات. فأوضح الوزير فؤاد السنيورة ان «عملية تحديد حصص كل بلدية مبني على معايير وضعت قبل العام ١٩٧٥. لذلك نحن نحدد حصصها وفق المعايير السابقة. وثمة بلديات سحبت مبالغ اكثر من حصتها المقررة لها كبلدية طرابلس». وتحدث عن «تسويات مع البلديات كم لها وكم عليها». وقال ان «مجموع الحصص المتوجبة للبلديات هي ٢٠٠ بليون ليرة».

وهنا توجه الرئيس بري الى الرئيس الحص بالقول: «هل عندك شيء تضيفه على رد الحكومة؟». فقال انه لم يقتنع بالرد.

وتناول الحص ايضاً تلزيم مطار بيروت الدولي في العام ٩٥ لشركة «سي سي سي» بمبلغ ٣٨٥ مليون دولار اميركي واعادة النظر في التصميم الذي قدمته الشركة والتعثر في الدفع بعد عملية التأخير التي حصلت وارتفاع الكلفة والتعديلات التي طرأت. وسأل: «ما هي مصادر تمويل المشروع؟ وكم يكلف تحديداً؟ ومتى يتم انجازه؟». فأوضح وزير الاشغال علي حراجلي ان «المبلغ المقرر هو ٤٨٥ مليون دولار، لا ٣٨٥، والتصاميم وضعت خلال المناقصة ولم تحصل تعديلات عليها». وقال ان «التأخير لا يخرج عن المألوف». واضاف «ليست متوافرة لدي كل المعطيات الآن. ولكن في امكاني توفيرها لك في وقت لاحق».

وسأل بري حراجلي: «متى تبلغتم هذا السؤال؟». اجاب: «الحقيقة لا علم لي يا دولة الرئيس». ورد نواب: «منذ ١٥ يوماً».

وقال بري: «من حق الحكومة اعطاؤها مهلة ١٥ يوماً للاجابة كون السؤال تحول استجواباً في ٢٧ أيار (مايو) فتمت الموافقة على ذلك. واعترف الوزير حراجلي «ببعض التأخير في العمل وبالتعديل على المشروع وبالزيادة على الكلفة الاساسية».

وقال النائب زاهر الخطيب: «كنت طرحت سؤالاً واستمعت الى الاجابة عنه وليس بالضرورة ان اكون مقتنعاً بها». واعتبر ان «طرح الثقة في الحكومة هو حق مشروع، بالاتفاق والتشاور مع بعض الزملاء». وقال: «انا لم اقتنع بأي رد من اجوبة الحكومة».

وعلق بري: «ومش ناوي تقتنع». وتابع الخطيب: «ساحتفظ بحقي في اثارة بعض المواضيع في الجلسة العامة». وقال بري: «ما يهمني هو ان اعطيك نصف ساعة لشرح استجوابك».

وهنا قال الخطيب: «من منطلقات المسؤولية الوطنية نحن ندرك تماماً التطورات والاوضاع الداخلية المتأزمة التي يقتضي التحسب لها وتوفير الشروط لتعزيز السلم الاهلي والامن الاجتماعي والبيئي وتفعيل مسيرة التحرير». وسأل الحكومة: «هل تدرك الى اي مدى بلغت الازمة في كل هذه الامور داخلياً؟ وان ما يهز الاستقرار السياسي والسلم الاهلي وما يفكك الوحدة الوطنية وما يضعف القدرة على مواجهة الخطر الصهيوني الاكبر، انما هو السياسات الخاطئة والاداء التعسفي والنهج الشخصاني الاستعلائي وانتهاك الدستور والقوانين ومحو الديموقراطية».

ورد بري ممازحاً: «انسحاب رئيس الحكومة واردة معك في الاستجواب».

وتابع الخطيب ان «سياسة الحكومة تعتدي على الحريات العامة وتزيد الاثراء غير المشروع وتخصص المرافق العامة وتهدر الاموال وتحرم المناطق كل شيء وتغرق البلاد بالديون. ولم تترجم اقوالها افعالاً».

وتطرق في سؤاله الى ما كانت طرحته الحكومة في بيانها الوزاري في المسالة السياسية اذ ركزت على الاصلاح الاداري وتنفيذ اتفاق الطائف واقفال ملف المهجرين وتعزيز النظام البرلماني الديموقراطي، وسأل الحكومة: «اين هي اليوم من كل هذه الوعود؟ وما هو موقفها من الاثراء غير المشروع والقانون المطروح في هذا الصدد؟ هل تم التراجع عن تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي؟ واينها من الانماء المتوازن وانصاف المناطق المحرومة؟ واين هي السياسة الاقتصادية؟ واين وعود رئيس الحكومة التي اطلقها شخصياً خلال الافطارات؟ واين الحكومة من الحريات العامة الشخصية والسياسية والاعلامية والنقابية ومن ملاحقة الصحافيين؟ وبأي منطق او عرف يلاحق صحافي من خلال التعبير عن رأيه؟ وكيف تفسر قرارها القمع المتمادي للتظاهر الذي كفله الدستور والاعلام وقانون الاعلام المرئي والمسموع؟ ولماذا حصل اقتحام مركز الاتحاد العمالي العام يوم انتخاب رئيسه ومنع اركانه والقادة الدوليون والعرب من دخوله؟ ولماذا لم يسمح حتى للنواب بالدخول قبل الموعد المحدد لإجراء الانتخابات؟ وما هي التدابير التي اتخذت ضد قوى الامن التي ارتكبت تجاوزات في الانتخابات العمالية في صيدا على رغم اعتراف رئيس الحكومة بها؟ واين المطالب المحقة للعمال والمعلمين وسائر افراد المواطنين؟ فهل تقضي السلطة على ما تبقى من اصوات الاحتجاج؟ وماذا عن مطالب اساتذة الجامعة والمتقاعدين في العام ٩١؟ والى اي مدى ستفسح فاتورة الضرائب والرسوم التي باتت تتجاوز الحد الادنى للاجور المجال امام المواطنين للعيش وهم عاجزون عن تسديد اقساط المدارس لأولادهم؟ وهل تعيد الحكومة النظر في ارتفاع الضرائب وفي النظام الضريبي الجائر ولا سيما ضريبة الدخل؟ واين نحن من سلسلة الرتب والرواتب وهل تعمل الحكومة على تصحيح سلم الاجور؟ الم يعد من الجدير التوقف جدياً امام مستلزمات الصمود ودعم المقاومة فعلاً لا قولاً وتبني التوصية النيابية التي قدمت اكثر من مرة الى الحكومة اضافة الى ضرورة التحسب لأي عدوان صهيوني؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت واين هي الوعود التي اطلقت من رئيس الحكومة في سرايا النبطية؟». وقال: «ساحتفظ بما تبقى عندي لمناقشته خلال الجلسة العامة».

وكان النواب بدأوا يتناقصون في القاعة فيما كان بري مجتمعاً في مكتبه مع الوزير باسم السبع الذي كان عاد لتوه من زيارة الرئيس الحريري.

وأخذ عدد الصحافيين بدوره ينقص. فتنبه الوزير ايلي حبيقة الى الامر، واخذ يطلب من الباقين منهم لو يذهبون فتنتهي الجلسة عندها. وحين اعطي الكلام للنائب اسماعيل سكرية، اسف لترهل الجلسة التي طالب نواب بانهائها. فطلب بابكيان دعوة الرئيس بري الى العودة لترؤسها ليتحمل مسؤولية انهائها او استمرارها. وسأل سكرية عن موقف الحكومة من الاحتلال التركي - الاسرائيلي لشمال العراق وطلب بري من وزير الخارجية فارس بويز البقاء للاجابة عن السؤال، فقال: «منذ توقيع الاتفاق وعلى رغم تأكيدات تركيا انه تقني، اكدنا حذرنا منه وقلقنا حياله، ثم حصل الدخول التركي للأراضي العراقية فاتخذنا موقفاً منذ ١٠ ايام ونددنا بالاعتداء على الاراضي العراقية وصدر بيان عن الخارجية ثم عن مجلس الوزراء وتكرر هذا الموقف (اول من) امس».

واشار الى «الحال القائمة بين الجيش التركي والاسلاميين في الحكومة»، مبدياً خشيته «ان ينعكس الصراع الداخلي خارجياً فيقوم الجيش التركي بتفجير اوضاع خارجية لاهداف تتعلق بالداخل»، معتبراً «ان ما يحصل خطير وبالغ الدقة». واكد «التنسيق في الموقف مع الدول الشقيقة والجامعة العربية وسورية لمتابعة الموضوع ومراقبته».

وسأل بري النواب هل يريدون جلسة بعد الظهر ام تترك الاسئلة الشفهية المتبقية لجلسة لاحقة؟ وكانوا جاعوا، فرفع الجلسة الثانية والنصف بعد الظهر.

احتج على كلام الحسيني «غير اللائق» وعلى موقف الحص

الحريري: لا مشكلة مع بري وأعطاني حقي بردّه... والأوطان لا تبنى بتصفية الحسابات

□ بيروت - من محمد شقير:

■ الجلسة النيابية المخصصة للأسئلة والاستجوابات انتهت بانتكاسة في العلاقة السياسية بين رئيس الحكومة رفيق الحريري ونواب من «اللقاء التشاوري» هم الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص ونسيب لحود وبطرس حرب، على رغم الصداقة التي تجمعه بعدد منهم. (يضم «اللقاء» ايضاً الرئيس عمر كرامي المقاطع الجلسات النيابية ومحمد يوسف بيضون).

وبدأت الانتكاسة مع نواب «اللقاء التشاوري» والتي ترتبت عليها مغادرة رئيس الحكومة الجلسة قبل اختتامها، من خلال الاستجواب الذي تقدم به الرئيس الحص من الحكومة عن وجود مخالفة للدستور عبر اعطاء سلفات خزينة بمرسوم من دون العودة الى المجلس النيابي.

ولم يقتنع الرئيس الحص بجواب رئيس الحكومة. وقد يكون هذا امراً طبيعياً في اطار اللعبة الديموقراطية خصوصاً بين السلطة التنفيذية والمعارضة النيابية، ما اضطره الى الطلب من الرئيس الحريري التعهد امام المجلس النيابي وقف خرق الدستور والقوانين، فرد بدوره انه يحترم الدستور والقوانين وان الثقة في الحكومة مستمدة من المجلس النيابي الذي يحق له محاسبتها ومراقبتها.

في هذه الاثناء طرح رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقتراح الرئيس الحص بناء على اصراره على التصويت برفع الايدي، وقبل ان يتم احتساب عدد النواب المؤيدين والمعارضين، غادر الرئيس الحريري ساحة النجمة متوجهاً الى منزله في قريطم طالباً من نائبه وزير الداخلية ميشال المر ان ينوب عنه، ومن الوزراء البقاء في مقاعدهم للردّ على اسئلة النواب واستجواباتهم.

وبعد دقائق من مغادرته اخذت الاشاعات السياسية والاعلامية تفعل فعلها، خصوصاً ان البعض اخذ يروّج لمعلومات ان رئيس الحكومة على وشك اتخاذ قرار بالاعتكاف.

وما زاد في الطين بلّة تسريب اشاعة ان الرئيس الحريري طلب من النواب اعضاء كتلة قرار بيروت التي يتزعمها، اللحاق به الى قريطم، وعلى نحو اوحى مطلقوها انه يود درس الموقف معهم، قبل ان يتخذ قراراً ما يتعلق بمصير الحكومة.

ولاخذ نواب الكتلة يتوافدون الى قريطم وانضمت اليهم هناك النائبة بهية الحريري وعدد من الوزراء والنواب، ففوجئ رئيس الحكومة بوجودهم في منزله. وبعد خلوة قصيرة ضمته والوزيرين محسن دلول وباسم السبع والنائبين الحريري ومروان حمادة تمنى على الجميع العودة الى ساحة النجمة للاشتراك في الجلسة التي كانت لا تزال منعقدة.

وطلب رئيس الحكومة من الوزيرين دلول والسبع وبعض النواب ان ينقلوا عن لسانه رسالة خاصة الى الرئيس بري تشرح الاسباب التي استدعت مغادرته.

وعلمت «الحياة» ان رئيس الحكومة حرص على ان يبلغ الى الوزراء والنواب الذين توافدوا الى منزله ان لا مشكلة على الاطلاق بينه وبين رئيس المجلس، الذي تولى الردّ فوراً على الكلام غير المألوف الذي وجهه اليه الرئيس الحسيني، اذ لم يكن سوى كلام شخصي تجاوز الحدود في التعاطي المعمول به بين المجلس النيابي والحكومة.

وفي هذا الصدد نقل الوزراء والنواب عن الرئيس الحريري انه فوجئ بفحوى كلام الحسيني غير العادي. وتساءل: «هل يجوز، مهما تأزمت العلاقة بين الحكومة والمعارضة، ان يبادر احدهم باستخدام تعابير شخصية وغير لائقة في ردّ احدهم على الآخر؟ ليعلم الجميع ان لا مشكلة بين وبين الرئيس بري الذي تدخل في الوقت المناسب ليرد على كلام الرئيس الحسيني، وانا لم اغادر الجلسة إلا احتجاجاً على التعابير التي استخدمها الرئيس الحسيني، وقد فوجئت بها، خصوصاً انها اظهرت ان لديه موقفاً شخصياً بدلاً من ان تكون له وجهة نظر سياسية من الحكومة. وعندها من حقه ان يقول ما يود شرط عدم تجاوزه الخطاب المألوف بين من يتولون المسؤولية».

وتابع: «شعر الرئيس بري بذلك، وإلا لما بادر بالتدخل للرد مباشرة على الرئيس الحسيني، فالتعاون امر ضروري، والخلاف في وجهات النظر قائم ولم ينته، لكن هذا لا يبرر ما حصل ولا ينسجم مع اصول اللعبة الديموقراطية تحت قبة البرلمان».

ولفت الى خروج الرئيس الحسيني عن الخطاب السياسي الذي يتسم به عادة رجل الدولة، مشيراً الى انه يسجل عتبه على صديقين من «اللقاء النيابي التشاوري» هما الدكتور الحص والنائب لحود.

وأكد انه لن يدخل في سجال مع احد بالاسلوب نفسه الذي استخدمه البعض في الجلسة النيابية «لكن من حقي ان اسجل لومي الشديد على الرئيس الحص والنائب لحود». وسأل الحريري: «كيف يوفق الرئيس الحص الذي عهدنا فيه كل صفات رجل الدولة بين ما نعرفه عنه، وطلبه من رئيس الحكومة ان يقسم اليمين وأن يتعهد امام المجلس النيابي انه لن يخالف بعد الآن الدستور والقوانين، مع اني كنت السبّاق في الردّ على الاستجواب الذي تقدم به، عندما قلت امام النواب انني احترم الدستور والقوانين ولا يمكنني مخالفتها؟».

وسأل ايضاً: «هل يسمح الرئيس الحص لنفسه ان يطلب مني بطريقة مباشرة التوقف عن مخالفة الدستور، وكأنني اخالفه؟ وهل يقبل وهو الداعي الى الحفاظ على موقع الرئاسة الثالثة وانا من الداعين الى ذلك ان يوجّه إليّ اتهامات بمخالفة الدستور والقوانين؟».

واعتبر رئيس الحكومة ان صديقه «وصديق العائلة، اي الرئيس الحص، انجرّ الى موقع ليس له، وانا فوجئت بموقفه».

وقال رئيس الحكومة امام الزوار: «انا مع النقد البنّاء وآخذ في الملاحظات، من النواب والسياسيين، فمن دون التشاور والتواصل لا يمكن ان نستمر في بناء الوطن، شرط ألا يصل الامر الى حدود التجريح والتشكيك على غرار ما سمعناه في الجلسة. اعطاني الرئيس بري حقي من خلال ردّه على الرئيس الحسيني وليست لدي ملاحظات على ادارته الجلسة، انما احببت ان اقول من موقع المسؤولية ان الاوطان لا تبنى باستمرار تصفية الحسابات حتى لا اقول ان البعض اخذ يتصرّف من موقع الحاقد».

واضاف: «قد يكون بقائي على رأس الحكومة مدة طويلة بات يشكل ازعاجاً للبعض الذي يخطئ اذا كان يعتقد ان استمرار في هذا الموقع يعود الى ظروف اقليمية لا تسمح في الوقت الحاضر باجراء تغيير او تعديل وزاري. صحيح ان علاقتي جيدة مع سورية وان خياري هو العلاقة الاستراتيجية وعن اقتناع مع دمشق، ولكن لا يجوز ان يتصرف البعض في لبنان كأني باقٍ لظروف اقليمية قاهرة. فالبعض يحاول ان يتعاطى معي كأني باقٍ لوجود صعوبة ولظروف معينة في اجراء تغيير وزاري، ليحرم الحكومة ما حققته من انجازات ومشاريع بفضل تعاونها مع المجلس النيابي الكريم حتى ان هذا البعض يحاول ان يلوح من حين الى آخر بطرح الثقة، فليطرح الثقة وانا احتكم في نهاية المطاف الى النواب، من اجل وضع حد للابتزاز الذي يمارس عليّ».

وقبل ان ينهي كلامه، دخل عليه الوزراء سليمان فرنجية وطلال ارسلان وجان عبيد (والاخير لم يبق إلا دقائق معدودة ليغادر بعدها الى ساحة النجمة). وشرح الحريري لفرنجية وارسلان موقفه واحيط اثناء الخلوة علماً ان الرئيس بري طرح الثقة فيه كوزير للاتصالات السلكية واللاسلكية بناء على طلب خطي تقدم به النائب جورج قصارجي. فسقط الاقتراح.

ورأى وزراء ونواب في طرح الثقة من جانب الرئيس بري، ان الاخير نجح في استعادة زمام المبادرة ليعيد العلاقة بين المجلس والحكومة الى مجراها الطبيعي ساحباً من يد البعض استمرار استخدامهم ورقة التلويح بطرح الثقة.

يذكر على هذا الصعيد، ان النائب زاهر الخطيب كان يتشاور مع نواب كتلة «الوفاء للمقاومة» في الصالون الرئيسي في طرح الثقة بالحكومة، في محاولة لاقناعهم بالوقوف الى جانب حجبها، وقبل ان ينتهي من مشاوراته، ابلغه صحافيون ان اشكالاً حصل داخل الجلسة ادى الى مغادرة الرئيس الحريري.

وحاول الخطيب تبرير الاسباب الموجبة لحجب الثقة، وفي مقدمها ان الحكومة لم تتقدم بأجوبة مقنعة في ردّها على الاسئلة والاستجوابات، وان صدقية المعارضة على المحك وان الفرصة باتت مؤاتية لتوحيد النواب المعارضين وخروجهم من الجلسة بموقف ينسجم مع دورهم كمعارضين.

واوضح النائب الخطيب «ان الفرصة مؤاتية لتسجيل المعارضة موقفاً ضد الحكومة، قد يكون اشد من الموقف الذي اتخذته المعارضة لدى مثول الحكومة امام المجلس النيابي لنيل الثقة».

وكان جواب نواب كتلة الوفاء للمقاومة الذين كانوا مجتمعين «ان موقفهم من الحكومة واضح وكانوا اول من حجب الثقة عنها، ولكن لا يجوز ان تظهر المعارضة كأنها تود تسجيل موقف خصوصاً اذا كان عدد النواب الذين سيحجبون الثقة اقل من العدد الذي حجبها عنها يوم تأليفها».

ونقل عن نواب الكتلة «ان اي طرح يجب ان ينطلق من تقدير موضوعي للظروف التي يمر فيها لبنان والمنطقة وبالتالي لا يجوز القبول بأن ينكشف المجلس النيابي امام الحكومة، خصوصاً ان تلك سيؤدي الى تعويمها في وجهه، بصرف النظر عن الرغبة في تسجيل موقف لا يؤمن للمعارضة دفعاً ولا يبدل من واقع الحال».

وفهم من كلام نواب الكتلة للنائب الخطيب انهم لا يحبذون الدخول في لعبة طلب حجب الثقة وبالتالي يفضلون البقاء على معارضتهم بالطريقة التي يمارسونها، ومنها الاسئلة والاستجوابات التي طرحت في الجلسة.

نريد أحسن العلاقات مع سورية . . . ولن نصالح منفردين

صفير: أبوابنا مفتوحة للجميع خصوصاً إذا كان الزائر بشّار الأسد

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير أمس، رداً على سؤال عما تردد عن زيارة قريبة يقوم بها لبكركي الدكتور بشار حافظ الاسد نجل الرئيس السوري، ان «ابواب الصرح البطريركي مفتوحة امام جميع الناس، خصوصاً اذا كان الزائر على مستوى الدكتور بشار الاسد».

وتناول، خلال لقاء وفد من نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم امس في بكركي، مواضيع عدة.

وقال: «نريد ان نكون على احسن علاقة مع سورية على وجه التخصيص. ولكن عندما تستتب الامور ويعود الامن. نحن كسائر البلدان يجب ان نكون على احسن علاقات مع كل الناس. وقلنا اكثر من مرة ليس في امكاننا ان نحارب احداً او نصالح احداً منفردين. نحن مرتبطون بمصير هذه المنطقة ونريد السيادة والاستقلال والقرار الحر ويدنا ممدودة وقلبنا مفتوح للجميع».

ووصف زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان بأنها «مهمة جداً وكانت شيئاً غير بشري باعتبار انها نجحت. والدافع اليها لم يكن بشرياً، وفي اعتقادنا ان الدافع كان الايمان الراسخ في اذهان الشعب اللبناني، والذين استقبلوه كانوا من مختلف فئات الشعب. اذاً الزيارة لها معناها الحقيقي».

واعتبر ان «الارشاد الرسولي تناول في غالبيته اموراً دينية وروحية، والباقي تناول الامور الوطنية. وبكل تواضع نقول ان هذا هو شأننا في العظة (كل احد) لأنهم يظنون اننا نتناول اموراً وطنية فقط ولكن اهم ما فيها هو الشأن الروحي، ومن دون الجانب الروحي لا يستقيم الشأن الوطني. لذلك علينا ان نفعّل هذا الارشاد وهذا لن يكون الا بالطريقة التي اعتمدت في السينودس. اعتمادنا سيكون على الصحافة الحرة والصحافة في لبنان ما كانت الا حرة ولن تكون الا حرة. لأن الانسان اذا تنازل عن حريته واذا رضي ان تنتزع حريته منه، معنى ذلك انه فقد انسانيته. الحرية هي من مقومات الانسان واذا كان حراً كان مسؤولاً، واذا كان مسؤولاً كان مطالباً باقواله واعماله.

ولكن اذا نزعت منه الحرية اصبح اداة وهذا لا يرضاه احد. نحن احرار وسنبقى احراراً وبفضل هذه الصحافة الحرة التي كانت دائماً تحمل مشعل الحرية».

واضاف: «نحن لا نتعاطى السياسة بمفهومها الضيق، انما لنا مبادئنا وتوجهاتنا نعطيها، وعلى اهل السياسة ان يقرروا. نحن نعيش في وسط منطقة يجب ان تكون من ابنائها والا تلتفت الى سواها لأن مصيرنا واحد هو مصير ابنائها. طبعاً نحن لا نعيش في لبنان وافكارنا في غير مكان. نحن نعيش في هذا البلد وهمنا وتفكيرنا فيه».

ورد النقيب كرم بكلمة اشاد فيها بمواقف صفير خصوصاً لجهة عمله على تحقيق الانصهار الوطني وصون الوحدة الوطنية، مشاطراً اياه همه في تفعيل الارشاد الرسولي.

وكان البطريرك صفير التقى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الذي قال انه «استوضح نقاطاً من صاحب الغبطة، وكان واضحاً في الاجابة عنها، وكنت مطمئناً الى مضمون هذه الاجابة». ورفض الكشف عن طبيعة هذه النقاط. وقال: «ظن خيراً ولا تسأل عن الخبر».

والقى صفير كلمة في طلاب من المعهد الانطوني في بعبدا زاروا بكركي، اشار فيها الى ان «نجاح زيارة البابا للبنان يعود الى الشعب اللبناني وايمانه بربه وبوطنه وبذاته». وقال ان «لبنان كان في ازمة حادة، يعاني الكثير، وسقط قتلى وجرحى وحدث دمار. ولكن اخذنا ننهض وسننهض اكثر فاكثر. وثقوا ان لبنان لن ينقذه رجل، سواء كان بطريركاً ام كاردينالاً ام رئيساً ام وزيراً... فليكن ما شئتم، ان الذي ينقذ لبنان هو ابناؤه وامثالكم من الفتيان».

ومن زوار صفير وفد من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام فاروق دحروج الذي اثنى على مواقف البطريرك الوطنية والنتائج الايجابية التي خلفتها زيارة البابا للبنان. وأكد دحروج «تمسك الحزب بالحرية والديموقراطية»، معارضاً «التنصت على الهاتف». وعن الحوار بين بكركي ودمشق، قال ان «البطريرك فاتح ابواب الصرح للجميع».

اول الواصلين ينزلون سلم الطائرة (علي سلطان)

المغترب جميل سعيد وبدا خلفه نجله الجريح كريم (رويتر)

«ميدل ايست» حركت طائرات اخرى الى فريتاون

وصول اول دفعة من لبنانيي سييراليون: الوضع صعب وخسائرنا بملايين الدولارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل في الثالثة والدقيقة الـ ٢٠ فجر امس الى مطار بيروت ٢٤٢ لبنانياً من افراد الجالية اللبنانية في سييراليون، معظمهم من النساء والاطفال والرضّع، في طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط (ميدل ايست)، هم اول دفعة تمكنت من المغادرة، في حين ينتظر مئات آخرون دورهم للخروج من سييراليون بعد الانقلاب العسكري الذي شهدته ونتجت عنه اعمال عنف وشغب ونهب وسرقة طاولت الجالية اللبنانية وجاليات اخرى.

واقلّت الطائرة نفسها ايضاً الجريحين اللبنانيين كريم جميل سعيد وجوزف ايليا حربه، وجثماني القتيلين اللبنانيين حسن جميل سعيد ووليد حسن رومية، وأفراد عائلتيهما، وبينهم رجل الاعمال المعروف جميل سعيد، الذي أغمي عليه فور نزوله سلم الطائرة.

وغصّت الباحة الخارجية للمطار بمئات اللبنانيين المنتظرين عودة ذويهم، في حين وضعت سيارات اسعاف في خدمة العائدين واحتشد جمع من الإعلاميين.

وبعدما حطت الطائرة، صعد اليها المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة الذي استقبل العائدين، وفي مقدمهم جميل سعيد وابنه الجريح، ثم انزل جثمانا الضحيتين، وكرت سبحة العائلين وكانوا جميعاً في خير.

وأكد العائدون ان اعمال العنف والفوضى مستمرة في سييراليون، وان ممتلكاتهم تعرضت للنهب وقدروا الخسائر بملايين الدولارات. وتحدثوا عن عمليات اعتداء على نساء. واعلنوا ان قوات السلام النيجيرية العاملة في فريتاون هي التي امّنت وصولهم الى مطارها وحمايتهم، وقد انتقلوا اليه في طائرة هليكوبتر خاصة، في مقابل ٧٠ دولاراً عن كل شخص.

واوضحوا ان ما يزيد عن الف لبناني موجودون الآن في السفارة اللبنانية في فريتاون وفي فندق قريب من المطار، وينتظرون العودة الى لبنان.

وقالت شابة في العقد الثالث من العمر كانت تحمل طفلتها الرضيعة، ان «الوضع كان صعباً جداً. سرقة ونهب، دخل المسلحون منازلنا، وسرقوا وكسّروا واخافونا». واضافت: «وصلنا الى الطائرة في صعوبة كبيرة، خصوصاً ان المطار بعيد عن المكان الذي كنا فيه فنقلنا اليه بهليكوبتر، ومعنا أولاد، وكثر كانوا يتمنون العودة لكن الطائرة لا تتسع للجميع».

وروت أخرى كانت ايضاً تحمل طفلة: «ان الوضع صعب. بيتي ومحلّي دمّرا عن آخرهما. ولا أحد يعرف اين ربنا سيضعنا بعد اليوم».

وقال عجوز «ان ثمة لبنانيين كثراً في السفارة. والوضع صعب».

وأجمعت سيدات أخريات على «ان الحال تعبانة في سييراليون والخوف كبير».

ووصف قبطان الطائرة الرحلة من فريتاون الى بيروت بـ«المرهقة». وقال انه حاول عدم التوقف في اي بلد حتى لا يعرّض الركاب للإرهاق والتعب.

ونفى سفير لبنان في سييراليون محمد دبي ما تردد عن تعرض سيارته للسرقة. وقال ان ممتلكاته او ممتلكات السفارة لم يطاولها اي اعتداء. وقال: «ان نحو ٧٠٠ شخص من افراد الجالية اللبنانية موجودون في دارته في فريتاون يرغبون في المغادرة، وجلّهم من الاطفال والنساء». وناشد المسؤولين اللبنانيين تأمين مزيد من الطائرات لهذا الغرض.

واوضح ان الجالية «موعودة بطائرة» تصل اليوم، لكنها في حجم الطائرة التي نقلت الدفعة الأولى. وتمنى «حصر الحديث الاعلامي عن الوضع في سييراليون في اطاره الانساني البحت من دون التطرق الى الاوضاع الداخلية، ما ينعكس سلباً على اوضاع الجالية اللبنانية الآن ومستقبلاً».

وأفاد مصدر رسمي لبناني ان ٢١ لبنانياً اعتبروا في عداد المفقودين في سييراليون بعد الانقلاب.

واعلن مدير العمليات في شركة «ميدل ايست» خطار حدثي ارسال طائرات اخرى الى سييراليون في الساعات المقبلة، أولاها توجهت امس الى فريتاون لإجلاء من يريد من اللبنانيين.

الكتلة الوطنية تعارض اي اتفاق مع سورية قبل انسحاب جيشها وإطلاق الموقوفين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن المحامي ابراهيم اسطفان الامين العام لحزب الكتلة الوطنية (عميده ريمون اده) في تصريح امس، ان الحزب «مع اخذه في الاعتبار اهمية الدعوات المخلصة المتبلورة في الارشاد الرسولي الداعي الى الانفتاح على الدول العربية الشقيقة، وتمسكاً منه بالمبادئ الدستورية، يعارض اي اتفاق مع الدولة العربية السورية قبل تحقيق أمرين». وأوضح ان «هذين الامرين هما انسحاب الجيش السوري من الاراضي اللبنانية كاملة وإطلاق جميع الموقوفين السياسيين في السجون السورية».

ولفت الى «ان التفاوض على الشؤون السياسية والوطنية هو من سهام حكومة اتحاد وطني متوازنة تنبثق من مصالحة وطنية وتعمل في ظل سيادة وطنية لبنانية حرة». وأعرب باسم الحزب عن «سخطه العميق ومعارضته انتهاك الحريات والتعامل المذلّ الذي تتيحه ظلال الاحتلال لكل اجهزة الاستخبارات بالتنصت على المكالمات الهاتفية التي تطاول الجميع من رئيس الدولة ربما الى رئيس الحكومة في صورة اكيدة ورئيس المجلس النيابي والوزراء والنواب ورؤساء الطوائف والمواطنين». وحذّر اهل السلطة والمقتدرين الماليين ان «الجوع لا يفهم اللغة القانونية ولا يقرأ الاحصاءات ولا تهمه ألعاب الإلهاء مهما كانت مشوّقة».

مساعدات أميركية للجيش اللبناني ولحود يلتقي مسؤولاً في البنتاغون

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود، في مكتبه في اليرزة امس، مساعد مدير وكالة المساعدات العسكرية في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) دايل ماكالب، يرافقه الملحق العسكري الاميركي في لبنان. وتناول البحث المساعدات العسكرية الاميركية للجيش اللبناني. وكان ماكالب وصل اول من امس الى بيروت وأشرف على تسليم الجيش آليات عسكرية اميركية. وقام بجولة على بعض المنشآت العسكرية الجوية والبحرية والبرية اللبنانية واطلع على احتياجاتها.

رسالة من البابا الى الهراوي وبوانتي زار قباني وشمس الدين

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي امس على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

كما سلّم الهراوي رسالة من البابا يوحنا بولس الثاني شكر له فيها الاستقبال الذي لقيه في لبنان من الشعب اللبناني بمختلف فئاته المسيحية والاسلامية.

وقال السفير البابوي انه سلّم المفتي قباني والامام شمس الدين صوراً جمعتهما مع البابا خلال زيارته لبنان، وبحث معهما في نتائج هذه الزيارة وضرورة استكمال الحوار الذي بدأه الحبر الأعظم مع رؤساء الطوائف الاسلامية في لبنان. واعتبر ان هذه اللقاءات يجب ان تتكرر.

وفي اطار تثمير نتائج زيارة البابا، زار مطران بيروت للموارنة بولس مطر النائب تمام سلام. وقال على الاثر: «ان البحث تناول الارشاد الرسولي والعيش المشترك والتعاون الأخوي من اجل المستقبل».

اما سلام فنوّه بالارشاد «لما تضمن من موقف تاريخي كبير يعني اللبنانيين جميعاً لا فئة منهم فقط».

علماء ونواب وصحافيون عارضوا إلغاء البعثة الأزهرية الى لبنان

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت ردود الفعل على قرار شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الغاء البعثة الازهرية الى لبنان، وقدم نواب في مجلس الشعب (البرلمان) بياناً عاجلاً في هذا الشأن، فيما يعكف علماء ازهريون على اعداد مذكرة تطالب بالعدول عن القرار الذي انتقده صحافيون طالبوا بإعادة الحياة الى البعثة.

وكان طنطاوي اصدر قراراً قبل ايام قليلة بالغاء البعثة الازهرية في لبنان ترشيداً للنفقات المالية على البعثات. وتعد بعثة لبنان من اكبر البعثات الازهرية في الخارج وتضم ٣٠ عالماً من كبار علماء الازهر وبدأت نشاطها منذ ٢٠ عاماً مضت.

واوضح طنطاوي انه لم يلغ البعثة، «وانما طلب ان يتحمل لبنان كلفتها مثلما حصل مع دول كان الأزهر يرسل بعثاته اليها الى ان تحسنت احوالها وتحملت هي هذه الكلفة (...) ورأى المجلس الاعلى ان يعرض على لبنان - وهو والحمد لله احسن حالاً من الناحية الاقتصادية - ان يتحمل نفقات بعثة الازهر اليه».

واضاف ان رئيس الحكومة اللبناني السيد رفيق الحريري ابدى تفهمه لهذه الظروف، ووعد ببحث الامر مع مفتي لبنان «للنظر في إمكان تمويل دار الافتاء اللبنانية نفقات البعثة الأزهرية».

اوكاموتو احتفل في السجن بالذكرى الـ ٢٥ لعملية اللد

□ بيروت - «الحياة»:

■ بناء على طلب الياباني كوزو اوكاموتو الموقوف بتهمة تزوير جوازات سفر وتقليد خاتم الدولة اللبنانية، ادخل ١٢ كيلوغراماً من البقلاوة وثلاث باقات من الزهور الى سجن رومية، للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لعملية مطار اللد التي نفذها.

وقبل ايام من موعد جلسة محاكمته وأربعة من رفاقه واللبنانية أمية عبود امام محكمة الجنايات في بيروت، الاثنين ٩ حزيران (يونيو) المقبل، سجل رئيس لجنة الحريات وحقوق الانسان في «المنتدى القومي العربي» المحامي هاني سليمان (احد وكلاء اوكاموتو) «ارتياحاً بالغاً الى التجاوب الكثيف للمحامين اللبنانيين الذين تطوعوا للدفاع عن اوكاموتو ورفاقه، وقد فاق عددهم الـ ١٦٠، بما يعبّر عن وفاء اللبنانيين للمناضل الياباني الذي وقف الى جانب الحق العربي في فلسطين». ودعا المحامين المتطوعين الى «لقاء موسع لتنسيق العمل الجمعة ٦ حزيران في قاعة مقهى قصر العدل».

وشكر لمحامين عرب أبدوا استعداداً للمساهمة في الدفاع عن اليابانيين.

الى ذلك (أ ف ب)، اتهمت مصادر مقربة من منظمة «الجيش الأحمر» الياباني «مسؤولين لبنانيين» «بقبض ثمن اعتقال» أعضائه الخمسة في لبنان في شباط (فبراير) الفائت.

وأكد بيان تلقته وكالة «كيو دو» اليابانية ان «الحكومة اليابانية دفعت لرسميين لبنانيين مبالغ غير قليلة»، وان عمليات التوقيف حصلت لأن «بعض الرسميين اللبنانيين (...) فضلوا المساعدات الاقتصادية».

فاتشيت التقى الهراوي والحريري وبويز:

أوروبا لا تنافس اميركا في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت محادثات رسمية بعد ظهر امس في بيروت، في اطار جولة على بعض دول المنطقة.

فزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وعقد محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز اكد على اثرها «ان ما نريد من السلام في الشرق الاوسط اليوم، ليس سياسة منفصلة، بل تحرك على المستوى الدولي لدفع العملية قدماً».

واوضح «ان الاتحاد الاوروبي ليس في مجال التنافس مع الولايات المتحدة، ولن ينافسها، يجب التنسيق واستعمال مصادرنا بطريقة فاعلة لمساعدة العملية السلمية والمسارات التفاوضية في شكل فاعل».

وقال: «ان عملية السلام في الشرق الاوسط اولوية بالنسبة الينا، لاننا نريد ان نكون فاعلين في المنطقة. ولا يمكن اوروبا ان تقول ان الشرق الاوسط غير مهم. نحن مرتبطون بعضنا ببعض من خلال علاقاتنا التاريخية والاقتصادية، ولدينا مصلحة واحدة». واضاف: «ان بريطانيا ستكون حاضرة في العملية السلمية لتأمين استمرارها. هذا هو دورنا وقد لا يكون حيوياً وفاعلاً في الوقت الحاضر، انما يجب ان نتأكد انه سينهض ثانية. وهذا هو الزخم الذي سنعطيه للعملية السلمية لاننا مصممون على ان نقدم ما في وسعنا لانجاحها».

وقال الوزير بويز: «اننا ننظر الى الدور الاوروبي كدور فاعل بعد تراجع الدور الاميركي، بعض الشيء. ولا ننظر الى الدورين على انهما متناقضان، بل على ان الاوروبي مكمل للاميركي او داعم او مفعّل له، لما لأوروبا من عراقة ومعرفة بهذه المنطقة». واضاف: «أطلعنا الوزير فاتشيت على السلبيات الناتجة عن موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو وحكومته منذ الانتخابات حتى اليوم، وكيف اجهضا أسس السلام كما عرفناها واقررناها في مدريد». وأمل في «ان تضع اوروبا ثقلها بما لها من مصالح في هذه المنطقة في السعي الى السلام العادل والدائم والشامل».

سيناتور اميركي زار الهراوي والحريري والقيادات الروحية

□ بيروت - «الحياة»:

■ جال السيناتور الاميركي كارل ليفين يرافقه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز وأركان السفارة امس، على رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين.

وأمل ليفين بعد لقاء صفير «ان تستمر اعادة اعمار لبنان وتوحيده، وان تكون زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان اعطت دفعاً لذلك. وأعتقد انها اعطت دفعاً للشعب اللبناني للتقرب بعضه من بعض وإعادة إعمار بلده. وهنأت غبطته على ذلك وقلت له انني سأفعل كل ما بوسعي، كسياسي، لأساعد في هذا الاطار».

وسئل: هل تعمل على اعادة احياء مسيرة السلام؟ اجاب: «هذا عائد الى فريق آخر في واشنطن. نترك ذلك للرئيس الاميركي بيل كلينتون ومفاوضي السلام التابعين له. لكنني أردت مع السفير ان ازور غبطته لنعبّر عن تهانينا له ولأعلمه بصفة كوني عضواً في مجلس الشيوخ لديه عدد كبير من الناخبين اللبنانيين الاميركيين، اني اردت ان اعمل كل ما في وسعي لأجعل من اميركا مؤيداً وفاعلة للمصالحة والوحدة في لبنان».

وشدد الامام شمس الدين امام السيناتور الاميركي على «ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بدورها الاخلاقي لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الذي يمثل العدالة الدولية». وأكد «حق المقاومة المقدس والمشروع في الدفاع عن الارض حتى التحرير».

وحمّل اسرائيل «مسؤولية تقويض ما يسمى عملية السلام في المنطقة لأن السلام الذي تريده لا يرتكز الى مبدأ العدالة». واعتبر «ان ما يحصل في المنطقة شديد الخطورة وعلى الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها كاملة حيال هذا الوضع». واشار الى «ان الوضع في لبنان آمن ولا خوف على المواطنين الاميركيين وغيرهم فيه».

لبنان لديه الكثير ... وأكثر

زوروا
معرض السياحة اللبنانية، جدة
MEA
من ٢٧ مايو الى ٣ يونيو ١٩٩٧، في المكتب السياحي اللبناني،
طريق المدينة النازل، عمارة البرج، جدة، المملكة العربية السعودية، هاتف: ٦٥٢٥٠٣٠ ، فاكس: ٦٥٢٤٨١٣
لكافة المعلومات عن مهرجان السياحة العربية في لبنان "صيف ٩٧"
وزارة السياحة اللبنانية - "اللجنة التنفيذية" - بيروت - لبنان - هاتف: ٣٤٠٩٤٠-٤ ،٣٤٣١٧٦ /٠١ ، فاكس: ٣٤٠٩٤٥ /٠١

احباط محاولة عراقية لإلغاء صفقة نفط لشركة أميركية

تظاهرات في بغداد ضد التوغل التركي

■ بغداد، لندن، نيويورك، انقرة - «الحياة»، رويتر - تظاهر مئات من العراقيين امام السفارة التركية في بغداد امس احتجاجاً على التوغل التركي في شمال العراق، في حين اكدت وكالة «الاناضول» للأنباء ان القوات التركية تمكنت من فرض «سيطرة كاملة» على مناطق في الشمال ينشط فيها حزب العمال الكردستاني.

وهتف بعض المتظاهرين «تسقط تركيا.. تسقط اسرائيل»، وحض آخرون الدول العربية وبغداد على اخراج «القتلة» من الأراضي العراقية بالقوة.

ورفضت تركيا اول من امس دعوات اقليمية ودولية الى سحب قواتها من شمال العراق، حيث تؤكد ان مهمتها محدودة لفترة للقضاء على معسكرات حزب العمال.

وتلك التظاهرة هي الأولى التي ينظمها العراق ضد التوغل التركي، وسلم المتظاهرون مذكرة احتجاج للقائم باعمال السفارة التركية.

وشارك في التظاهرة ممثلون عن احزاب منها الجبهة القومية التقدمية، ونظمت مسيرة أمام مكتب برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة في بغداد.

أربيل

الى ذلك نفى الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني وقوع انفجارات في اربيل، واكد في بيان تلقته «الحياة» امس ان الوضع في المدينة هادئ.

واشار الى معلومات «غير صحيحة» كانت وردت في نشرة لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد»، افادت عن وقوع ثلاثة انفجارات في المدينة في ٢٥ و٢٦ و٢٧ ايار (مايو) الجاري.

على صعيد اخر علم ان شركة «باي اويل» الأميركية النفطية حصلت على موافقة الأمم المتحدة لتحميل ١,٣ مليون برميل من النفط العراقي على رغم محاولة العراق الغاء الصفقة.

ولجات «باي أويل» الى مراقبي اتفاق «النفط للغذاء» بين العراق والأمم المتحدة، بعدما الغت المؤسسة العراقية لتسويق النفط (سومو) شحنتها من خام البصرة الخفيف في الدقائق الأخيرة.

والغت المؤسسة ايضاً شحنة وزنها ٩٠٠ الف برميل لشركة «نيبون اويل» اليابانية، وذلك على رغم موافقة المراقبين على الصفقتين الجمعة الماضي.

واشارت مصادر الى ان سبب الالغاء قد يكون تاكيد الأمم المتحدة ان العائد النفطي سيجمد الى ان يتحدد هل سيتجاوز الحد الاقصى المسموح به بموجب الاتفاق وهو ٢,١٤ بليون دولار او الى ان يجدد الاتفاق.

وافادت مصادر ان ليس واضحاً هل سيسمح لشركة «باي اويل» بشحن الكمية المحددة كاملة وهي ١,٣ مليون برميل. وذكر مصدر ان الشركة احتجت على الالغاء على اساس ان لها سفينة تنتظر لشحن النفط الخام. وتابع انه في حال تمديد اتفاق «النفط للغذاء» سيتم الافراج عن عائدات صفقة «باي اويل» وستضاف اي عائدات أخرى الى الحد الاقصى الذي سيتحدد لدى تمديد الاتفاق.

ويتوقع ان يقدم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بداية الأسبوع المقبل توصيته في شأن تجديد الاتفاق، الذي يفترض ان يحال على مجلس الأمن، علماً ان فترة العمل به تنتهي في ٧ حزيران (يونيو) المقبل.

من مسيرة امام مكتب للأمم المتحدة في بغداد. (رويتر)

[illegible] الى العراق [illegible] فحوص لعدي؟

■ عمان - ا ف ب - أفادت مصادر ديبلوماسية غربية في عمان أمس ان الطبيبين الالمانيين اللذين أجريا عملية جراحية لعدي نجل الرئيس صدام حسين سيعودان «الأسبوع المقبل الى بغداد لاجراء فحوص طبية له».

وقالت المصادر ان الجراحين الألمانيين سيصلان في غضون «ثلاثة او اربعة أيام الى عمان ليتابعا طريقهما براً الى بغداد»، وأضافت انهما «يعودان الى العراق للتأكد من ان عدي في صحة جيدة بعد العملية».

وكان الطبيبان اجريا لعدي عملية جراحية في عموده الفقري في ٢٠ نيسان (ابريل) تكللت «بالنجاح»، وأكدت مصادر ديبلوماسية غربية آنذاك انه «بحاجة لفترة نقاهة أربعة أسابيع من المنتظر ان يتمكن بعدها من المشي». وأكد النجل الاكبر للرئيس العراقي في ٢٢ نيسان في مقابلة عرضها «تلفزيون الشباب» الذي يديره، ان عملية جراحية «ناجحة» اجريت له في رجله اليسرى من قبل «مجموعة من الأطباء الأجانب»، موضحاً ان هؤلاء «غير فرنسيين لكنهم من احدى الدول الصديقة». ونشرت الصحف العراقية بعد بضعة أيام صورة له وهو يقود سيارته. وفي كانون الثاني (يناير) الماضي رفضت فرنسا استقبال عدي لتلقي العلاج لكن أطباء فرنسيين كانوا يتناوبون الاشراف على صحته منذ تعرضه لمحاولة الاغتيال.

وعاد جراحان فرنسيان الى باريس مطلع نيسان من دون اجراء عملية لعدي وفق مصادر ديبلوماسية في عمان. وتعرض نجل الرئيس العراقي لمحاولة الاغتيال بينما كان يقود سيارته في حي المنصور في بغداد. واتهمت بغداد ايران بترتيب المحاولة لكن طهران نفت ذلك.

اسماء ١١ من «حركة النهضة» «قتلوا في اشتباك في بغداد»

■ لندن - «الحياة» - اوردت نشرة لـ «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» اسماء ١١ من «اعضاء في حركة النهضة استشهدوا في اشتباك في منطقة الكريعات في بغداد مع قوات النظام» وذلك في ٣ شباط (فبراير) الماضي.

وجاء في النشرة التي تلقتها «الحياة» ان هؤلاء قتلوا بعدما «دهمت قوات الأمن الخاص احد مقراتهم في الكريعات، وبعد مقاومة استمرت اربع ساعات قتل خلالها ثلاثة من ضباط الأمن الخاص».

وتابعت ان الاعضاء الـ ١١ هم صباح عبد علي وثامر وهاب محمد وجعفر حسن بلال ونعمان منذر وخديجة اسماعيل، ومازن آغا حسين، وسرور حسين، وسيف نوري محمد، وفلاح قاسم عوني، وابتسام علي العبادي ورعد كامل.

وذكرت بأن «حركة النهضة كانت اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي تعرض له عدي» نجل الرئيس العراقي في بغداد اواخر العام الماضي.

وفي بيان تلقته «الحياة» مؤرخ في ١٥ الشهر الجاري اشارت الحركة الى الذكرى السادسة لتأسيسها، منوهة بحملة اعدامات «لحاكمة الرئيس صدام حسين». وأضاف البيان: «خبرنا شعب العراق في عملية المنصور ضد الطاغية الابن عدي صدام حسين، وفي مواجهات ١٩٩٧/٣/٢ في منطقة الكريعات والتي اجبر النظام على الاعتراف بها. ونعاهد شهيدينا حمودي علي ورجاء زنكنة وباقي الشهداء على الاستمرار حتى تتحقق الحرية لجميع العراقيين».

الامارات مستعدة لاتصالات مع ايران لتسوية النزاع على الجزر

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ أعلنت دولة الامارات استعدادها التام لاجراء اتصالات فورية مع الجمهورية الاسلامية الايرانية للتاكد من استعدادها للتفاوض والقيام بالترتيبات اللازمة للمفاوضات بين البلدين في شأن جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقال مصدر مأذون له في وزارة الخارجية في ابو ظبي ليل الأربعاء - الخميس ان الاستعداد الذي أبدته الامارات للتفاوض مع ايران في شأن الجزر جاء في ضوء ما ورد على لسان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقده في ٢٥ ايار (مايو) الجاري عن استعداد الحكومة الايرانية للتفاوض مع دولة الامارات في شأن النزاع.

واضاف انه إذا لم تصل المفاوضات بين البلدين الى نتيجة لحل النزاع، يوافق الطرفان على احالة القضية على محكمة العدل الدولية.

ولفتت مصادر ديبلوماسية الى ان التصريح الاماراتي الذي يؤكد استعداد الامارات للتفاوض، يلخص موقفها من تسوية الأزمة مع ايران سلماً. واشارت الى ان التصريح صيغ بعناية فائقة.

وقالت ان الدوائر السياسية في الامارات اجرت دراسات شاملة لتصريحات رفسنجاني والمسؤولين الايرانيين الآخرين وفي مقدمهم الرئيس المنتخب محمد خاتمي في شأن الجزر. ورأى مراقبون ان التعامل مع الموقف الذي أعلنه رفسنجاني يؤكد استعداد الامارات للدخول في مفاوضات فورية مع ايران إذا أمكن الاعداد الجيد لها، لضمان عدم فشلها كما حدث في المفاوضات السابقة.

مسؤول في المنتدى العالمي يعد لزيارة دمشق

ثلاثة آلاف شخصية ستحضر القمة الاقتصادية

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أكد مدير المجلس التنفيذي للمنتدى الاقتصادي العالمي غيغوري بلات الذي زار الدوحة وبحث في ترتيبات انعقاد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ان الدعوات لحضور القمة ستوجه الى «الدول المعنية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة». وقال ان ثلاثة وزراء اميركيين سيحضرون القمة، اضافة الى مفوض المجموعة الأوروبية جاك سانتير وعدد كبير من الوزراء الأوروبيين ورجال المال والأعمال.

يذكر ان المنتدى هو الجهة المنظمة للقمة، ونوه بلات بـ «استعدادات قطر» لاستضافتها. وقال في حديث نشرته أمس صحيفة «الوطن» القطرية ان «القطريين بذلوا جهوداً استثنائية، خلال الشهرين الماضيين واستاجروا فنادق عائمة لاستضافة ما يزيد على ٣ آلاف شخصية سياسية واقتصادية واعلامية».

وافاد ان حوالى الفين من رجال الأعمال من ١٧٠ دولة، هم اعضاء المنتدى الاقتصادي العالمي، يرغبون في حضور القمة، مشيراً الى ان المنتدى اجرى استطلاعاً شمل ٣ آلاف مؤسسة وشركة عالمية وكانت نتيجته ان غالبية هذه الشركات وافقت على حضور القمة.

وذكّر بتحفظات سبقت انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة في القاهرة، ليؤكد ان القمة الرابعة ستعقد في موعدها رغم تعثر عملية السلام. وتابع انها «تهم بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا واسرائيل دولة في المنطقة لا يمكن تجاهلها بعدم توجيه الدعوة اليها للحضور». وزاد: «نحن لا نعامل (كمنتدى) اسرائيل معاملة خاصة، ومقتنعون بأن الروابط الاقتصادية قد تساعد في حل المشكلات السياسية». وتابع ان «المؤتمر ليس اسرائيلياً وسيخدم مصالح نحو ٩٠ دولة».

واضاف بلات «سنتوجه الى دمشق في اطار جهودنا لدعوة الجميع، وسنبحث مع المسؤولين السوريين في موضوع القمة وامكانية حضورهم، بخاصة ان علاقة المنتدى معهم جيدة جداً. لن يتم اقصاء سورية او اجبارها على الحضور، وهو قرار يهمهم (السوريين) بالدرجة الأولى وهم احرار في الموافقة او الرفض».

وعن برنامج القمة قال: «سنعد برنامجاً متكاملاً يتضمن نحو ٥٠ نقطة».

اكدت حرصها على تعزيز العلاقات مع دول الخليج

الحكومة اليمنية تتعهد برنامجاً شاملاً للاصلاح الإداري

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ قدمت الحكومة اليمنية الجديدة إلى مجلس النواب أمس برنامجها لنيل الثقة وهو يركز على البناء المؤسسي للدولة وتطبيق برنامج وطني شامل للاصلاح الإداري والوظيفي والقانوني، واستكمال الاصلاحات الاقتصادية والمالية والنقدية، وتنفيذ اهداف الخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠)، وتطبيق أساليب الرقابة والمحاسبة، ومراجعة السياسة التعليمية وتخفيف المعاناة المعيشية لليمنيين والحد من تفاقم ازمة المياه.

وقال رئيس الوزراء فرج سعيد بن غانم في كلمة عرض فيها برنامج حكومته أمام البرلمان ان الحكومة «ستواصل العمل باخلاص للوصول الى تسوية عادلة ومقبولة لترسيم الحدود مع السعودية». وأضاف ان الحكومة تؤكد حرصها على تعزيز علاقات اليمن مع الدول المجاورة بخاصة دول مجلس التعاون الخليجي ودول القرن الأفريقي.

وتضمن برنامج الحكومة قسمين يتعلق أحدهما بالبناء المؤسسي والتنمية ويشمل: البناء المؤسسي للدولة الديموقراطية، التنمية والسياسات الاقتصادية، تنمية الموارد البشرية، شبكة الأمان الاجتماعي، الموارد المائية، الأمن والسلام الاجتماعي، القوات المسلحة والسياسة الخارجية والتعاون الدولي.

ويركز القسم الثاني على التنمية في قطاعات النفط والثروات المعدنية، الزراعة والري، الثروة السمكية، الصناعة، التموين والتجارة، النقل، المواصلات، الكهرباء والمياه، الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري، العمل والتدريب المهني، الإعلام، الثقافة والسياحة، الصحة العامة، التامينات والشؤون الاجتماعية، الشباب والرياضة، الأوقاف والارشاد والمغتربين.

واكدت الحكومة انها ستعمل لتخطيط الاصلاح الإداري بصورة «منهجية وعلمية من خلال ترسيخ النهج المؤسسي في هيئات الدولة وتطوير اداء النظام الإداري وتفعيل وظائف التخطيط والتنظيم والمتابعة، وتقويم الأداء ومحاربة الفساد الإداري والوظيفي، والتقيد الصارم بقوانين الخدمة المدنية وتطبيق مبدأ حياد الوظيفة العامة والالتزام بنظام التقاعد.

والتزمت تطبيق قانون الإدارة المحلية بعد إقراره وانجاز التقسيم الإداري «على أسس وطنية، واستكمال البنية التنظيمية الإدارية للوحدات المحلية وتحقيق اصلاح قانوني يواكب الاصلاح المؤسسي».

واعترفت الحكومة بان الاقتصاد اليمني ما زال يمر في مرحلة حرجة تستدعي مواصلة تنفيذ مجموعة من الاجراءات في الجانب المالي والنقدي والائتماني، وفي السياسات الاقتصادية والتنموية التي ستتضمن وفقاً للبرنامج بتحقيق زيادة مضطردة في الايرادات العامة للدولة والاستخدام الأمثل لمصادر الدخل وتنويعه وخفض النفقات العامة وتحسين اداء الموازنة العامة وتوازن مكوناتها وإعادة النظر في السياسات الضريبية والجمركية بما يحقق توسيع الاستثمار في مجالات الانتاج، وزيادة مخصصات الاستثمار العام». وشدد برنامج الحكومة على نهج الاقتصاد الحر.

ولفتت الحكومة إلى ان واقع الموارد البشرية في اليمن يشير إلى اختلالات سكانية واجتماعية كبيرة ينجم عنها اختلال بين السكان والموارد الاقتصادية المتاحة. وأكدت ان السياسات السكانية والتعليمية والبيئة ستحظى باهتمام خاص، والزمت نفسها مجموعة من الاجراءات في ما يتعلق بمعالجة أزمة المياه.

[illegible]

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ تشهد صنعاء في كانون الأول (ديسمبر) المقبل التوقيع على المجموعة الثانية والأخيرة للخرائط النهائية لترسيم الحدود بين اليمن وسلطنة عمان، بعدما وقعت الاثنين الماضي في مسقط المجموعة الأولى.

جاء ذلك على لسان الدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس مصلحة المساحة رئيس الجانب اليمني في اللجنة الفنية المشتركة لترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين، لدى عودته من مسقط في وقت متقدم مساء أول من أمس. وقال العلفي ان «توقيع الخرائط النهائية بين البلدين في شأن ترسيم الحدود يعتبر تتويجاً لعمل استمر أربع سنوات عانى فيها البلدان مرارة العمل وصعوبة المشاكل التي اعترضتهما، لكننا ومن خلال التعاون الأخوي الصادق استطعنا حل كل الاشكالات والوصول الى مرحلة الترسيم في صورة مرضية ونموذجية بين البلدين».

وأشار الى ان الخرائط «ستعتمد الوثائق الرئيسية التي توضح شريط الحدود والمناطق المجاورة له في صورة مفصلة، مع توضيح النقاط الرئيسية والفرعية على امتداد الحدود البالغ طولها ٣٠٠ كيلومتر ابتداء من «رأس خرية علي» على ساحل البحر العربي حتى خط باسيجا».

ووفقاً لاتفاق ترسيم الحدود الموقع في تشرين أول (اكتوبر) ١٩٩٢، أعادت سلطنة عمان لليمن العام الماضي ٥٠ ألف كيلومتر مربع من الأراضي. وسيبدأ نهاية الشهر المقبل العمل في مشروع طريق يربط اليمن بالسلطنة طوله ٢٤٥ كيلومتراً وتقدر نفقاته بـ ٤٢ مليون دولار ستؤمنها سلطنة عمان، وستنفذ شركة «خط الصحراء» العمانية من مدينة «الغيظة» في محافظة المهرة اليمنية حتى منطقة «شحن» العمانية. كما سيتم خلال العام المقبل انشاء مدينة حرة في منطقة الحدود بين البلدين بتمويل مشترك.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

للاشتراك في جريدة الحياة

الحياة
AL HAYAT
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

تكرّس مبدأ "الكانتونات" وتمنع التواصل الجغرافي للمناطق الفلسطينية

صحيفة اسرائيلية تكشف خطة يعدّها نتانياهو تترك للفلسطينيين اقل من نصف الضفة الغربية

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأت الحكومة الاسرائيلية في اليومين الاخيرين نقاشاً حول شكل التسوية النهائية التي تعتزم طرحها امام الفلسطينيين اعتبره رئيسها بنيامين نتانياهو «اهم نقاش تجريه اي حكومة اسرائيلية منذ العام ١٩٦٧» في وقت كان مستشار الرئيس المصري اسامة الباز يتنقل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لينقل اقتراحات تأمل مصر بان تعيد الطرفين الى طاولة المفاوضات.

ونشرت صحيفة «هارتز» الاسرائيلية امس تفاصيل الخطة التي يجري الحديث عنها منذ فترة وأطلق عليها «خطة مصالح اسرائيل» وهي خطة أعدتها مؤسسات الجيش الاسرائيلي لتكون المرجع عند التفاوض على مستقبل الضفة الغربية. ويمنح الفلسطينيون بموجب هذه الخطة السيطرة على اقل من نصف مساحة الضفة الغربية التي يبقى الجزء الاكبر منها تحت السيادة الاسرائيلية بينما تحتفظ اسرائيل لنفسها بممرات تقطع المناطق الفلسطينية في الشمال والجنوب لتصلها بالمستوطنات اليهودية «تماما كما يمنح الفلسطينيون ممرا بين الضفة الغربية وقطاع غزة يعبر الاراضي الاسرائيلية»، حسب ما ذكرت «هارتز».

وتشكل الممرات الفلسطينية جزءا اساسيا من هذه الخطة التي تكرس مبدأ «الكانتونات» التي تتصل بعضها ببعض عبر ممرات مخصصة للفلسطينيين من بينها ممر يصل بين مدينتي اريحا ورام الله الامر الذي يجعل امكان الحفاظ على التواصل الجغرافي بين المناطق الفلسطينية من دون تدخل اسرائيلي امراً مستحيلاً. وتأخذ الحدود التي رسمت على خريطة مرفقة بالخطة في الاعتبار تجمعات المستوطنات الكبرى التي يمكن ضمها الى اسرائيل والمخزون المائي في الضفة الغربية. ولن يتبقى بعد توسيع حدود «القدس الكبرى» وضم منطقة غور الاردن والتلال الشرقية للضفة الغربية وتعديل الخط الاخضر في مناطق عدة سوى اقل من ٤٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية الحالية للكيان الفلسطيني الذي اتفق خلال النقاش على انه لن يطلق عليه في اي حال من الاحوال دولة فلسطينية. وقالت الصحيفة ان الخطة تبقي الباب مفتوحاً بعد ضم «المناطق الاستراتيجية من الناحية الامنية» لاسرائيل امام تعديلات مستقبلية حسب تطورات الوضع الامني. وأكد نتانياهو وجود خطة بدأت الحكومة الاسرائيلية مناقشتها للمرة الاولى اول من امس الاربعاء عندما قدم مسؤولون عسكريون الخطوط العريضة «لخريطة المصالح» امام الوزراء ويفترض ان يتواصل نقاشها على مدى اسابيع عدة ولكنه نفى ان يكون عرض اية خريطة امام الوزراء. وقال «ان النقاش الذي بدأناه في الحكومة مهم جداً بل انه قد يكون من اهم النقاشات التي جرت في الحكومات الاسرائيلية المختلفة». واضاف: «انا متأكد انه لم يجر نقاش كهذا منذ العام ١٩٦٧ وسنعمل خلال الاجتماعات المقبلة على صياغة اقتراح للتسوية النهائية». وقالت مصادر اسرائيلية ان الخطة التي ناقشها نتانياهو خلال الاسابيع الماضية مع وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق مردخاي حصلت على موافقة نصف الوزراء خلال النقاشات التي جرت. واعتبر بعضهم ان اهم ما فيها هو انها تضمن السيادة الاسرائيلية على مناطق وجود المستوطنات وتمنع الفلسطينيين من تحقيق تواصل جغرافي بين شمال الضفة وجنوبها.

ولاحظ مراقبون ان هذه الخطة تتجاهل كلياً ما نص عليه اتفاق اعلان المبادئ وتتعامل مع اتفاق اوسلو وكأن لا وجود له الا بقدر ما حقق الفلسطينيون منه على الارض. الامر الذي دفع احد مهندسي اتفاق اوسلو يوسي بيلين الى الاعلان امس ان «من الغباء توقع ان يقبل الفلسطينيون بمثل هذه الخطة التي تترك لهم اقل من نصف الضفة الغربية ولا تمكنهم من اقامة دولتهم». واضاف للاذاعة الاسرائيلية: «لم يعد لنا شريك فلسطيني بسبب سياسة نتانياهو، ولذا عليه بدل عرض مثل هذه الخطط ان يجمد الاستيطان وان يوقف البناء في هار حوماه (جبل ابو غنيم) وان يتوصل مع الفلسطينيين الى نوع من التنسيق الامني المشترك لمكافحة الارهاب». وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان نتانياهو «يتفاوض مع نفسه ومع اليمينيين المتطرفين في حكومته ونسي ان له شريكاً في المفاوضات». والتقى اسامة الباز امس مفاوضين فلسطينيين قبل ان يتوجه للقاء رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي قال امس انه ما زال ينتظر معرفة الرد الفلسطيني على الاقتراحات التي عرضها امام الرئيس حسني مبارك بينما قال عريقات ان نتانياهو «لم يعرض اي جديد».

□ الفلسطيني **عمر غنيمات** في المحكمة العليا الاسرائيلية حيث اشتكى من تعذيبه خلال تحقيق جهاز الامن الداخلي معه. وتتهم اسرائيل غنيمات بانه «العقل المدبر» لسلسلة هجمات نفذتها خلية لـ«حماس» اكتشفت في قرية صوريف في نيسان (ابريل) الماضي. (اف ب)

واجه انتقادات شديدة داخل الائتلاف الحكومي

مشروع اسرائيلي لـ"تطوير" المستوطنات على حساب موازنة المهاجرين والفقراء

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - اعلنت وزارة المال الاسرائيلية ان الدولة اليهودية تخطط لضخ نحو ١٦.٥ مليون دولار اخرى لـ«تطوير» المستوطنات، لكن الخطوة يمكن ان تثير اضطرابات داخل الحكومة الائتلافية التي يرأسها بنيامين نتانياهو.

وقال الناطق باسم وزارة المال ايلي يوسف لوكالة «رويتر»: «ستحول ٥٦ مليون شيكل للمستوطنات في اطار قرار للحكومة منذ بعض الوقت لمنح وضع تنمية تفضيلي لهذه المناطق».

وقالت مصادر وزارة المال ان التحويل يعيد توجيه اموال كانت مخصصة في الاصل لمشاريع داخل اسرائيل ويحتاج رسمياً لموافقة اللجنة المالية في الكنيست (البرلمان). لكن المصادر قالت انه تم فعلاً تحويل الاموال.

وقوبلت هذه الخطوة فوراً بمعارضة من اعضاء البرلمان ومن بينهم مؤيدون رئيسيون لحكومة نتانياهو اشاروا الى ان خفض مخصصات الموازنة للمحتاجين في اسرائيل سيمول الانفاق الجديد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانتقد رئيس اللجنة المالية في البرلمان مكسيم ليفي زعيم حزب «غيشر» الشريك الرئيسي في الائتلاف هذه الخطة بشدة ووصفها بانها «وقاحة من الدرجة الاولى».

وقالت مصادر برلمانية ان خطة التمويل تخفض بنسبة ١٥ في المئة موازنة اسكان المهاجرين وبنسبة ١٠ في المئة موازنات تطوير الضواحي الفقيرة والمراكز السكانية للعرب في اسرائيل.

وعقب ابراهام شوحاط وزير المال السابق في حكومة العمل على الخطة بقوله: «انها لن تؤدي الى جعل الفقير اكثر فقراً فحسب، وانما قد تؤدي الى انهيار عملية السلام».

وقال ليفي ان اللجنة ستحاول عرقلة خطة التمويل وانه سيقدم هذا الموضوع للبرلمان للمناقشة.

كما وصف زعيم مستوطنين الخطة بانها تمييز ضد المحتاجين، اذ قال زفي هيندل عضو اللجنة المالية وهو زعيم مستوطنين في غزة: «ان حاجة الضواحي الفقيرة والضعيفة والمهاجرين لهذه الاموال لا تقل عن حاجة المستوطنات».

من جهة اخرى، اعلن ضابط في الجيش اول من امس ان اسرائيل انفقت ٧٥ مليون دولار في السنوات الثلاث الاخيرة لحماية المستوطنين وقررت نشر حراس في المستوطنات في الاراضي الفلسطينية.

وصرح الكولونيل اسحق افيرام قائد المنطقة الوسطى «انني مرتاح للحماية التي تمكنا من تأمينها (السكان المستوطنات) بفضل هذا المبلغ واعتزم طلب زيادة الموازنة المخصصة لحماية المستوطنات في السنوات المقبلة».

وخصصت وزارة الدفاع قسماً من هذا المبلغ لاقامة انظمة لحماية الباصات التي تسير في المستوطنات في الاراضي الفلسطينية من الرشق بالحجارة.

وقال افيرام ان وزارة الدفاع قررت ايضاً اعتباراً من الصيف المقبل، تسيير «دوريات مراقبة مدنية» في اربع مستوطنات. وسيتولى الحراس مهامهم داخل المستوطنات ويرافقهم شرطي.

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل رفضت امس اي مشروع لارسال موفد من الامم المتحدة يكلف التحقيق في شأن الاستيطان في القدس الشرقية.

وصرح ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية لوكالة «فرانس برس»: «لا داعي لقيام الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بارسال موفد اذ ان اسرائيل رفضت كلياً القرار الذي اعتمدته الامم المتحدة نهاية نيسان (ابريل) الماضي في اشارة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دان سياسة الاستيطان الاسرائيلية بعد بدء بناء مستوطنة هار حوما على اراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في ١٨ آذار (مارس) الماضي.

وتعذر على الناطق تحديد ما اذا كان انان تقدم بطلب رسمي الى اسرائيل لارسال موفد.

وكانت ١٣٤ دولة دعمت هذا القرار الذي يدين «بناء اسرائيل مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم وكل الاجراءات الاخرى غير الشرعية التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة» وطالب «بوقف فوري وكامل للاعمال».

وطلب القرار من انان التحقق في غضون شهرين من صدوره من ان اسرائيل اوقفت اعمال البناء في مستوطنة هار حوما. ويعطي النص اسرائيل ايضا مهلة شهرين لوقف الاعمال والا واجهت امكانية حصول مساع اخرى من الامم المتحدة. وشدد الناطق الاسرائيلي، من جهة اخرى، على ان اسرائيل «مستعدة لدعوة موفد من الامين العام للامم المتحدة لمناقشة مجموعة من المسائل المتعلقة بالمنطقة».

ناقشا عملية السلام والأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية

الأسد يستقبل فاتشيت ويرحب بدور اوروبي فاعل

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اكد الرئيس حافظ الأسد ترحيبه بدور اوروبي فاعل في عملية السلام وتمسكه بـ «خيار السلام العادل الشامل»، في حين اشار وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى اهمية الدور الأوروبي في هذه المرحلة بسبب تركيز واشنطن على «أولويات اخرى».

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجراها امس وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مع المسؤولين السوريين. وأعلن الناطق الرئاسي ان الأسد اجتمع الى الوزير البريطاني في حضور الوفد المرافق والشرع والسفير البريطاني في دمشق باسيل ايستوود، موضحاً ان فاتشيت «اطلع الأسد على الخطوط العامة التي تبنتها حكومة العمال البريطانية في مجال السياسة الخارجية وعلى اهتمامها بالاوضاع في الشرق الأوسط وبالمساهمة في جهود الابقاء على عملية السلام».

وأضاف كورية ان الحديث تناول «الوضع الراهن لعملية السلام والعقبات الماثلة امامها. وأبدى الوزير فاتشيت رغبة حكومته في تأدية دور داعم لعملية السلام وفي تطوير المساهمة في هذه العملية». مشيراً الى ان الرئيس السوري «رحب بالاهتمام البريطاني بعملية السلام وقال ان سورية دعت دائماً الى دور اوروبي نشط لدعم العملية السلمية ودفعها باتجاه هدف السلام العادل والشامل». ونقل عن الأسد تأكيده «ان خيار سورية هو السلام العادل والشامل وهي متمسكة به».

وبعد انتظار اكثر من ساعة ونصف ساعة امام منزل السفير البريطاني تجنب الوزير فاتشيت الخوض في تفاصيل المحادثات التي اجراها مع الأسد. ولم يعقد مؤتمراً صحافياً كانت السفارة البريطانية دعت الى عقده في منزل السفير ايستوود الذي اكتفى بالقول: «اجرينا محادثات مثمرة جداً مع الرئيس الأسد».

وكان الوزيران الشرع وفاتشيت عقدا في مبنى وزارة الخارجية جلسة محادثات رسمية حضرها الوفد المرافق ومعاون وزير الخارجية السفير عدنان عمران ومدير ادارة اوروبا الغربية عبدالحسيب اسطواني. وقالت مصادر رسمية ان الجانبين بحثا في «الاوضاع في المنطقة ومستقبل عملية السلام والعلاقات بين الجانبين».

وشدد الوزير فاتشيت في اللقاء «على موقف بريطانيا المطالب بتكثيف الجهود لتحقيق السلام» مذكراً بالمواقف البريطانية «الرافضة لسياسة الاستيطان» وبالتصريح الذي ادلى به خلال زيارته الاراضي المحتلة. وقالت المصادر الرسمية ان وزير الدولة البريطاني «شدد على اهمية استئناف المفاوضات على المسار السوري مشيراً الى اهمية ذلك على مسيرة السلام برمتها».

وأضافت ان الشرع «اكد تمسك سورية بالسلام العادل وفق مرجعية مدريد واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي توقفت عندها والبناء على ما تم التوصل اليه من تعهدات والتزامات خلال محادثات السلام، كما اكد خطورة السياسة الاسرائيلية الراهنة على عملية السلام برمتها ورفضها المساعي والجهود الدولية مؤكداً ضرورة تكثيف الجهود لانقاذ عملية السلام وتجنيب المنطقة مخاطر انهيار هذه العملية».

ولفتت المصادر الرسمية الى تأكيد الوزير السوري «اهمية تفعيل الموقف الأوروبي، وإعرابه عن ارتياح سورية لزخم الدور الأوروبي المتنامي في هذا الاطار». وأكد الشرع اهمية الدور الأوروبي في وقت تتجه واشنطن «لأولويات اخرى».

عرفات سيحضر قمة منظمة الوحدة الافريقية

■ هراري - أ ف ب - ذكر سفير فلسطين في زمبابوي علي حليمة امس الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيحضر القمة الثالثة والثلاثين لمنظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد من الثاني الى الرابع من الشهر المقبل في هراري.

وأعرب حليمة عن امله بان «تشكل منظمة الوحدة الافريقية جبهة موحدة لدعم عملية السلام ودعوة اسرائيل الى احترام اتفاق» السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

السلطة الفلسطينية تحتج على القاء اسرائيل نفايات كيماوية في الخليل

■ غزة - اف ف - اتهمت السلطة الفلسطينية امس السلطات الاسرائيلية بالقاء نفايات كيماوية في مناطق تخضع لها في الضفة الغربية.

وصرح وزير الشؤون المدنية الفلسطيني جميل الطريفي امس بانه بعث «رسالة شديدة اللهجة الى رئيس الجانب الاسرائيلي في لجنة التنسيق المدنية العليا المشتركة الجنرال يعقوب اور احتجاجا على القاء السلطات الاسرائيلية اخيرا نفايات كيماوية قرب مخيم الدهيشة في الخليل في الضفة». وقال الطريفي لوكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» ان السلطة الوطنية «تنظر الى القضية ببالغ الاهمية وتعتبرها مخالفة صريحة للاتفاقات التي تؤكد ضرورة القاء النفايات الكيماوية والاشعاعية في اماكن خاصة داخل اسرائيل وتنص على مراقبة التزام المعايير الدولية الخاصة بذلك». وطالب اسرائيل بازالة تلك المخلفات. كما ناشد المواطنين الفلسطينيين الحذر.

نتانياهو وليفي يزوران اميركا الشهر المقبل

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي سيتوجهان الى الولايات المتحدة في نهاية حزيران (يونيو) المقبل لحضور مؤتمر للامم المتحدة في شأن البيئة في نيويورك. وقال شاي بازاك الناطق باسم نتانياهو الاربعاء: «الى الآن لم يتقرر عقد اي اجتماعات مع الرئيس (بيل) كلينتون لكن يرجح ان تجرى مناقشات بهذا الخصوص».

اجتماع اردني - اسرائيلي ضمن التحضيرات لاقامة مطار مشترك في العقبة

■ عمان - أ ف ب - عقد الاردن واسرائيل اجتماعا خلال اليومين الماضيين في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر، وذلك بهدف ازالة العقبات امام التوصل الى اتفاق في شأن اقامة مطار مشترك بين البلدين في العقبة، طبقا لبنود معاهدة السلام.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) امس الخميس ان الجانبين «تبادلا الآراء حول مختلف القضايا الخاصة بالطيران المدني من النواحي القانونية والتشغيلية والاقتصادية».

وأوضحت «بترا» ان الجانب الاردني برئاسة الكابتن جاسر زياد مدير سلطة الطيران المدني والاسرائيلي برئاسة ناحوم لانغنتال المدير العام لوزارة النقل توصلا «الى تفاهم مشترك حول عدد من القضايا».

كذلك اتفقا «على متابعة الامور العالقة مدار البحث في جلسات اخرى خلال الاسبوع المقبل». وقال مدير سلطة الطيران المدني الاردني لوكالة فرانس برس ان الطرفين يحاولان «ايجاد حلول فنية سليمة لطريقة التشغيل» مشيرا الى انه «لم يتم حتى الآن التوصل الى توصية لاصحاب القرار لوضعها في اطار اتفاق» مشترك. واتفق الجانبان على «اللقاء اسبوعيا من الآن فصاعدا حتى التوصل الى نتيجة» حسبما اضاف زياد، لكن من دون الارتباط ببعد زمني معين. يشار الى ان الاردن واسرائيل اتفقا، بمقتضى معاهدة السلام التي ابرماها في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، على اقامة مطار السلام، لخدمة ميناءي ايلات الاسرائيلي والعقبة الاردني.

واتفق على اعتماد مطار العقبة الدولي الحالي نواة للمشروع المقترح، علما ان أن عمر المطار القائم يزيد على ١٥ سنة.

ووضعت شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية دراسة جدوى اقتصادية قدرت فيها كلفة انشاء المشروع بـ ١٢٥ مليون دولار، لكن زياد اكد انه تم «غض النظر» عن هذه الدراسة وهما يبحثان الآن في سبيل «تخفيض كلفة» انشاء المطار المشترك.

مصر: منظمة قانونية تطالب باطلاق محام معتقل منذ ١٩٩٤

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ناشد المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة (مقره القاهرة) السلطات المصرية التدخل الفوري لاطلاق المحامي مصطفى ثابت بيومي المعتقل منذ العام ١٩٩٤ في سجن الوادي الجديد. واصدر المركز بيانا امس حذر فيه من ان صحة بيومي تدهورت بشدة. ولفت الى ان اجهزة الامن كانت القت القبض عليه وتم ايداعه في سجن طرة ثم نقل الى سجن الفيوم العمومي وتم ترحيله اخيرا الى سجن الوادي الجديد.

واشار البيان الى ان مندوبا من المركز زار بيومي في سجنه فوجده لا يستطيع الوقوف على قدميه بسبب معاناته من انزلاق حاد في الغضروف وتآكل في الفقرات وشلل في ساقه اليسرى.

من جهة اخرى تستأنف نيابة امن الدولة العليا الاسبوع المقبل التحقيق مع المحامي محمد نصر المتهم في قضية «خان الخليلي» التي اتهم فيها ايضا اعضاء في جماعة «الجهاد» بالتخطيط لتنفيذ عملية ارهابية في حي خان الخليل السياحي.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة ستواجه نصر باعترافات بقية المتهمين في القضية التي افادت ان نصر تولى قيادة احدى فصائل التنظيم في منطقة كرداسة في محافظة الجيزة وتولى تدريب اعضاء في التنظيم على اسلحة نارية واصدر تكليفات لهم بمراقبة عدد من الشخصيات العامة ورجال الامن بهدف اغتيالهم.

لمنع تكرار المشادات التي شهدتها الجلسة السابقة

محكمة أمن الدولة المصرية تفرض قيوداً على حضور محاكمة عزام

□ القاهرة - من حسام كمال
□ ومحمد صلاح:

■ اتخذت محكمة امن الدولة العليا، التي تنظر في قضية التجسس المتهم فيها الاسرائيلي عزام عزام والمصري عماد اسماعيل، اجراءات لمنع تكرار المشادات والاشتباكات التي حصلت في الجلسة السابقة التي عقدت في ١٨ ايار (مايو) الجاري. وبموجب هذه الاجراءات سيكون حضور الجلسة المقبلة، التي ستعقد في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل، مقصوراً على حاملي تصاريح خاصة تصدر لهذا الغرض.

وينطبق ذلك على المحامين واقارب المتهمين ورجال الاعلام، وغيرهم. واكدت المحكمة انه لن يسمح بدخول قاعة المحكمة إلا لمن يحملون هذه التصاريح.

وقال مصدر قضائي لـ «الحياة» إن هذه الاجراءات تهدف الى الحفاظ على سير المحاكمة حسب القواعد القانونية المرعية وعدم تكرار المهاترات التي حصلت في الجلسة السابقة.

وكانت تلك الجلسة شهدت مشادات عنيفة بين محامين مصريين وبين السيد فريد الديب محامي عزام وديبلوماسيين اسرائيليين حضروا الجلسة.

من جهة اخرى، يبدو ان ساحات المحاكم المصرية تحولت الى حلبة لمواجهة المسؤولين الإسرائيليين، إذ اقام المحامي المصري السيد مصطفى رسلان دعوى قضائية قبل ايام امام محكمة دمنهور في محافظة البحيرة ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ومستشاره اسعد الاسعد والقنصل الإسرائيلي في القاهرة شوكي غاباي طالب فيها بالادعاء بالحق المدني ضدهم بسبب تعدي غاباي والاسعد على الشعب المصري وتوجيههما اهانات إلى المصريين خلال الجلسة التي عقدتها محكمة امن الدولة العليا في ١٨ الجاري للنظر في قضية التجسس المتهم فيها عزام واسماعيل.

وقال رسلان في عريضة الدعوى ان نتانياهو «لا يسعى الى السلام وكل تصرفاته تؤدي إلى طريق الحرب والمواجهة».

يذكر ان نيابة امن الدولة تحقق حاليا في بلاغين قدمهما المحاميان المصريان مرتضى منصور ونبيه الوحش ضد الاسعد وغاباي ايضا. وينتظر ان تستمع النيابة في وقت لاحق إلى اقوال المحامين الذين طلبوا اتخاذ اجراءات ضد الاسعد لمنع دخوله الى مصر وطرد القنصل الاسرائيلي من القاهرة.

من جهة اخرى قدم المحامي الوحش مذكرة الى وزارة الخارجية المصرية حوت ردا على الاحتجاج الذي قدمته السفارة الاسرائيلية في القاهرة اخيرا الى الوزارة. وقال الوحش لـ «الحياة» انه طالب في مذكرته عدم دخول الاسعد الى مصر وطرد القنصل الاسرائيلي وذلك لاشتراكهما مع الديب في الاعتداء بالسب على الشعب المصري اثناء الجلسة الماضية لمحاكمة الجاسوس عزام.

نتانياهو يحضر احتفالا في الجامعة العبرية رغم خلاف مع اساتذة

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب، أ ب - قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان يحضر احتفالا تقيمه الجامعة العبرية، على رغم خلاف مع اساتذة في الجامعة قالوا ان نتانياهو لا يستحق احترامهم.

وقال الناطق باسم نتانياهو انه قرر عدم مقاطعة الاحتفال بعد اعتذار رئيس الجامعة عن تصريحات الاساتذة وقوله انهم لا يتحدثون نيابة عن الجامعة.

وقال الناطق في بيان: «في ضوء تصريحات رئيس الجامعة، قرر رئيس الوزراء قبول ايضاحاته وحضور الاحتفال كما كان مقررا في الاصل».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» ذكرت في وقت سابق امس ان اساتذة الجامعة العبرية في القدس هددوا بمقاطعة احتفال توزيع الشهادات اذا حضره نتانياهو. وقال ٢٣ استاذاً جامعياً في رسالة احتجاج الى ادارة الجامعة نشرتها الصحيفة ان «نتانياهو يواصل تعريض المؤسسات والمبادئ الاساسية للديموقراطية للخطر». واضافوا انه «بغض النظر عن اية خلافات سياسية، فإن اسرائيل تستحق رئيس وزراء ليس تحت شكوك اجرامية ثقيلة»، في اشارة الى فضيحة «بيبي غيت» التي لم توجه فيها اتهامات رسمية الى نتانياهو بسبب عدم كفاية الادلة.

ورداً على ذلك اعلن نتانياهو للاذاعة الاسرائيلية انه لن يتوجه الى الجامعة لحضور احتفال تسليم الشهادات. وقال: «هناك حدود لكل شيء. ولست مستعداً للتوجه الى مكان يلوث فيه اسمي بصورة منتظمة».

وتجدر الاشارة الى ان اساتذة جامعة القدس التي تضم أكثر من الف محاضر واستاذ هم عموماً من المقربين للمعارضة اليسارية.

وقال مردخاي كريمنتزر استاذ القانون في الجامعة «امضى رئيس الوزراء العام باكمله في محاولة تقويض المبادئ الاساسية للنظام الديموقراطي وجاءت تصرفاته على الدوام مناهضة لحرية الصحافة وضد سيادة القانون».

حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
حافظ على المياه
الحياة

مقتل موظف في رئاسة الحكومة وذبح عائلة من ٨ أفراد في المدية

الجزائر: "حزب الرئيس" يقاضي حركة النهضة والداخلية تقرر تطبيق اجراءات امنية قريباً

□ الجزائر – «الحياة»:

■ رفع التجمع الوطني الديموقراطي الذي يوصف بـ «حزب الرئيس» دعوى قضائية، كطرف مدني، في قضية تسريب أوراق انتخابية لحزبه في وهران متهم فيها منسق حركة النهضة في الغرب الجزائري السيد عبدالقادر مرزوق.

وكانت وزارة الداخلية اصدرت بياناً اتهمت فيه حركة النهضة ممثلة بمنسقها في وهران بالتواطؤ في استنساخ اوراق تصويت لصالح حزب عبدالقادر بن صالح. ونفت حركة النهضة ذلك في بيان لها، وطالبت بفتح «تحقيق سريع». لكن الاستجواب الأول الذي اجرته وزارة الداخلية مع المتهم اكد، حسب مصدر مطلع في الوزارة، تورطه.

واعتبر رئيس حركة النهضة عبدالله جاب الله الدعوى مجرد مناورة تستهدف المساس بـ «شعبية حركته»، ومحاولة لتوجيه الاهتمام لقضايا اخرى.

اما «حزب الرئيس» فاصدر بياناً وصف فيه هذه الأعمال بـ «المناورة الدنيئة». واخطر اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات بذلك، وما يثير الإنتباه في الحملة الانتخابية هو التصعيد في لهجة المشاركين فيها، وتبلور الصراع الحزبي بين القوى الفاعلة في الساحة.

وبلغ الصراع بين حزبي «التجمع الوطني الديموقراطي» أو «حزب الرئيس»، وحركة مجتمع السلم (حماس) ذروته، ما جعل الشيخ محفوظ نحناح يلجأ الى الرئيس زروال للتدخل.

أما بالنسبة الى الاحزاب الديموقراطية، فان الصراع بين التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية وحزب ايت احمد سيعرف تصادما بين مناضليه، خصوصاً ان السيد أيت احمد من المنتظر ان ينزل في الأول من حزيران (يونيو) المقبل في بجاية ليعرض اهم نشاطات الحزب قبل انتهاء الحملة الانتخابية.

وقبل ايام، بدات بوادر الانشقاق داخل حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية، اذ استقال اول من امس اهم رمز للحركة البربرية في حزب سعيد سعدي متهماً إياه في بيان بـ «التواطؤ مع السلطة» و«الخيانة للأمازيغية ومعركة الاجيال» ووصف الحزب بانه «اداة في خدمة السلطة».

وخوفاً من الفشل في الانتخابات المقبلة دعا السيد الحسن سرياك (كان موظفاً رفيع المستوى في وزارة الداخلية سابقاً وهو الآن مرشح في بجاية) الى تنظيم مناظرات بين المترشحين، بعد فشلها في التلفزيون الجزائري.

لكن المفارقة هو انه وزع كتابين «مهمة تقليدية للمجموعات المحلية» و«مرشد المواطن» بمعرفة الادارة الجزائرية، وذلك بمقر اقامته في نادي الصنوبر، بدلاً من ان يوزعها على المواطنين في بجاية، ما جعل احد المراقبين يعتبر ذلك «تقرباً» من الادارة الرسمية.

مسلحون جزائريون يحرسون بلدة بوغاريك ضمن عملية دفاع ذاتي ضد هجمات محتملة من المتشددين الاسلاميين. (ا ف ب)

وفي الوقت الذي يزداد التنافس بين الاحزاب على استمالة الناخبين، تحاول اللجنة المستقلة القيام بدور رجل المطافئ، سعياً منها الى تهدئة الاجواء. ورفعت اللجنة اول من أمس تقريراً مفصلاً لرئيس الجمهورية، كشفت فيه ان التجاوزات، رغم ضخامتها، ليست جوهرية ودعت رئيس الجمهورية الى «الضغط» على الادارة لتحافظ على حيادها.

وفي موازاة ذلك، اقترح المرصد الوطني لحقوق الانسان على اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات اصدار مرشد لـ «الصحافة والمراقبين الدوليين» بهدف تمكينهم من الحصول على المعلومات المتعلقة بالانتخابات والقوانين التي تحكمها. وأحيل المرشد على الطباعة، ليكون اول كتاب في الجزائر يحطم الرقم القياسي في الصدور.

على الصعيد الامني، اصدرت وزارة الداخلية قراراً يعيد تنظيم الاسواق الاسبوعية خلال الفترة الممتدة ما بين ٢ و٦ حزيران (يونيو) المقبل في كل انحاء القطر الجزائري.

ويتضمن ٦ مواد منها غلق جميع الاسواق الاسبوعية بدءاً من ٢ حزيران (يونيو) لغاية منتصف يوم ٦ من الشهر ذاته، ومنع تنقل كل الشاحنات المحملة بمختلف السلع خلال الفترة نفسها. اما بالنسبة الى شاحنات الوقود فانها تمنع من التنقل بدءاً من ٤ حزيران (يونيو) لغاية ٦ منه.

وكانت الوزارة اصدرت خلال استفتاء الدستور القرار نفسه، ويعتبر مجرد اصرار امني لا يؤثر في الحياة اليومية للمواطنين.

وفي السياق نفسه، بعث رئيس الحكومة مرشح العاصمة السيد احمد اويحيى ببرقية تعزية الى موظفي رئاسة الحكومة اثر اغتيال احد كبار موظفيها السيد خالد صبطة.

وأوردت صحيفة «الخبر» اليومية الصادرة امس ان جماعة ارهابية داهمت ليل الاثنين – الثلثاء الماضيين مسكن عائلة قروية في سي المحجوب على بعد ١٥ كلم عن مقر ولاية المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة) ونبحت افرادها. وأوضحت ان ستة من افراد العائلة نبحوا وهم عجوز وخمسة ابناء، وان امرأتين اختطفتا وعثر عليهما في اليوم التالي مقتولتين. وأضافت ان حشدا غفيراً من الناس حضر جنازة الضحايا اول من امس.

الى ذلك، (ا ف ب) ذكر مصدر جزائري رسمي ان الأمين العام المساعد للجامعة العربية كامل سعيد الذي يرأس وفد الجامعة المكلف مراقبة الانتخابات التشريعية الجزائرية، وصل أمس الخميس الى الجزائر.

وستشرف الجامعة العربية على سير انتخابات الخامس من حزيران (يونيو) مع مراقبين من منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة.

ومن المقرر ان يبلغ مجموع هؤلاء المراقبين ٣٠٠ بينهم نحو ٦٠ من الجامعة العربية.

زيارة مبعوث ليبي لموريتانيا خطوة عملية لتكريس مصالحة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ شكلت زيارة الموفد الخاص للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الرائد الخويلدي الحميدي الى نواكشوط أول من امس الزيارة الأولى التي يقوم بها مسؤول ليبي الى موريتانيا منذ مطلع العام ١٩٩٤ الذي شهدت أواخره قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين.

وسلم الحميدي الرئيس الموريتاني معاوية ولد طايع رسالة خطية من القذافي تتعلق بالدعوة الى عقد قمة عربية.

وكانت ليبيا وموريتانيا كرستا المصالحة بينهما على هامش زيارة الرئيس الموريتاني لتونس في آذار (مارس) الماضي إذ اجتمع مدير مكتب العقيد القذافي السيد ابراهيم بشاري مع وزير الخارجية الموريتاني الذي كان يرافق ولد طايع في حضور وزير الخارجية التونسي.

وأعلن الجانبان انهما طويا صفحة القطيعة التي أعقبت توقيع وزير الخارجية الموريتاني السابق محمد سالم ولد الأكحل اتفاقاً مع نظيره الاسرائيلي آنذاك ايهود باراك على هامش ندوة الشراكة الأوروبية – المتوسطية في برشلونة في نهاية العام ١٩٩٥ رفع بموجبه اتفاق اقامة علاقات ديبلوماسية بين الدولتين الذي توصلا اليه في العام ١٩٩٤، من مستوى قناتين في السفارة الاسبانية في كل من تل أبيب ونواكشوط الى مستوى مكتبي اتصال.

وكانت ليبيا سحبت سفيرها من نواكشوط احتجاجاً على هذه الخطو وأعلنت قطع العلاقات الديبلوماسية مع موريتانيا وشنت حملة اعلامية عنيفة على حكومتها، إلا ان موريتانيا ابقت على سفارتها في العاصمة الليبية مفتوحة واستمر سفيرها في مركز عمله حتى اليوم من دون انقطاع.

وساهم اعتقال الأمن الموريتاني شخصيات قومية موريتانية مطلع العام الجاري بعد عودتها من مؤتمر معارض للتطبيع مع اسرائيل رعته ليبيا في صنعاء بتسميم الأجواء بين الحكومتين، إلا ان لقاء تونس ساعد في تنفيس الاحتقان وأطلقت السلطات الموريتانية اكثرية الشخصيات المعتقلة.

إلا ان الاتفاق على مبدأ المصالحة قبل أكثر من شهرين لم يترجم بالاتصالات مباشرة بين مسؤولين في البلدين وفي هذا السياق اعتبر مراقبون ان زيارة الحميدي نواكشوط شكلت الخطوة العملية الأولى لتكريس المصالحة، وتوقعوا ان تعقبها خطوات مماثلة في الاتجاهين.

فشلت طرق علاج السرطان

تتمة الصفحة الاولى

المتوسط عن انفاق شركات التبغ أكثر من خمسة بلايين دولار سنوياً على الدعاية. ويحذر الجزائري، وهو وزير سابق للصحة في السعودية من أن جانباً كبيراً من هذه الأموال الطائلة ينفق حالياً على الدعاية للتدخين في البلدان العربية والنامية، وذلك «للاستعاضة بأسواقها عما فقدته من أسواق في البلدان المتقدمة التي نجحت نجاحاً منقطع النظير في مكافحة التدخين». وتوجه رسالة المسؤول العربي انتقاداً مريراً للمدخنين الذين لا ينزلون الأذى بأنفسهم فحسب، بل بالأبرياء، الذين «لا رغبة لديهم في تعاطي التدخين ولا قدرة لهم على تفاديه. كالأطفال والنساء وزملاء العمل ورفاق الطريق والجيران».

قطر تتخذ خطوات عملية

تتمة الصفحة الاولى

استطاعت معالجة «اهم قضيتين، هما «الاقامة في الفنادق ونقل الضيوف».

وفي شأن الوفود المشاركة في القمة قال انها تتوزع بين وفود «حكومية» و«رجال اعمال» وان نحو ٨٠٠ شخص سيمثلون الشركات الكبرى اضافة الى نحو ٢٠٠ ممثل للمنظمات الدولية.

وسألت «الحياة» وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية عما اذا كان هناك تنسيق قطري مع دول مجلس التعاون الخليجي في شأن انعقاد القمة فأجاب: ان للقمة الاقتصادية ثلاثة اهداف هي «البناء على ما اتفق عليه في القمم السابقة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة» و«دفع عملية السلام» و«تشجيع الاستثمار في دولة قطر والمنطقة». واعتبر ان «تشجيع الاستثمار العالمي في منطقة الخليج ليس مهماً لقطر وحدها وانما لجميع دول المنطقة ايضاً. ومن هذا المنطلق ستعقد القمة لهذه الأهداف».

وسئل عن موعد توجيه الدعوات الى الدول لحضور القمة فأجاب: «ما زلنا نتشاور في هذا الموضوع مع شركائنا»، مشيراً الى «نوعين من الدعوات» هما: «الدعوات الحكومية التي توجه من الدولة المضيفة (قطر) والدعوات الموجهة الى رجال الأعمال ويوجهها المنتدى الاقتصادي العالمي».

من جهته اوضح رئيس اللجنة الفنية للقمة السفير محمد احمد العمادي ان اجتماعاً موسعاً سيعقد في ١٥حزيران (يونيو) المقبل في الدوحة لتعريف رجال الأعمال القطريين بنشاطات المؤتمر. وشدد على حرص قطر على «استفادة القطاع الخاص القطري من انعقاد القمة» في الدوحة.

كلينتون يأمل بالتطبيع:

تتمة الصفحة الاولى

التي لا بد من ازالتها. وكل ما نستطيعه هو ان نأمل خيراً».

يذكر ان خاتمي اعتبر في مؤتمر صحافي عقده الثلثاء في مقر رئاسة الجمهورية في طهران، ان مفتاح العلاقة مع واشنطن هو في يدها، واستبعد تحسناً في المدى المنظور.

ودعت صحيفة «طهران تايمز» امس الادارة الاميركية الى اتخاذ الخطوة الاولى لتحسين العلاقات. وطالبت واشنطن بالافراج عن الأرصدة المالية الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة منذ ازمة احتجاز الرهائن في السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩.

وجاء في تعليق الصحيفة ان «اي تغيير في العلاقة الايرانية – الاميركية يعتمد على تخلي الولايات المتحدة عن حملة تشويه سمعة ايران وتعديل موقفها العدائي وتصحيح اخطائها. ويمكن ان يكون افراج الولايات المتحدة عن الاصول الايرانية المجمدة بمثابة لفتة ايجابية».

تقويمان أميركيان

تتمة الصفحة الاولى

هذين المسؤولين الاميركيين وجود اختلاف في الراي في شأن التفاصيل. فالاول يمثل شؤون الشرق الاوسط بينما يمثل الثاني الشؤون الاوروبية. ومع ان المسؤول الاول اكد وجود القلق لكنه لاحظ عدم وجود «سياسة رسمية محددة حتى الآن» في شأن موعد انسحاب القوات التركية من شمال العراق.

في غضون ذلك ونقلت وكالة «الاناضول» الرسمية للانباء عن وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر تاكيدها مجددا امس ان «الهدف الوحيد للعملية هو حزب العمال الكردستاني الذي يريد التمركز في هذه المنطقة مستفيدا من غياب السلطة فيها».

وعلى صعيد العمليات العسكرية افادت «الاناضول» امس ايضا ان القوات التركية ضبطت كمية كبيرة من صواريخ «كاتيوشا» مصدرها ايران. وكانت هذه الصواريخ في معسكرات تابعة لحزب العمال في شمال العراق. واوضحت انها ضبطت ايضاً في قواعد تابعة للحزب في منطقة سينات، اطناناً من المواد الغذائية، خصوصا الطحين ومصدرها ايران ايضا.

وكانت رئاسة الاركان التركية اعلنت اول من امس مقتل ١٨١٧ وجرح او اسر ٣٥٦ آخرين من عناصر حزب العمال في هذه العملية التي تقول انقرة انها بدأتها بطلب من زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الذي يسيطر على المنطقة واصبح وجود حزب العمال فيها مصدر مشاكل له. واضافت الوكالة ان اشتباكات محدودة ومتقطعة دارت امس في سينات وفي ممر سيندي القريب من الحدود التركية. واكدت ان ١٣ متمردا قتلوا ليل الاربعاء – الخميس في هذه المنطقة بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود الى تركيا.

الى ذلك ذكرت «الاناضول» ان القوات التركية عززت سيطرتها على اجزاء في شمال العراق امس. ونقلت الوكالة عن مصادر في المنطقة قولها ان القوات التركية فرضت «سيطرة كاملة» على مناطق عدة في جيب ينشط فيه مقاتلو حزب العمال.

في القاهرة نفى مندوب العراق لدى جامعة الدول العربية السيد نبيل نجم وجود اتصالات بين الحكومتين العراقية والتركية في شأن العملية التركية. وقال ان «العراق سبق له ان اعرب للجانب التركي عن رفضه في شكل قاطع للحجج التي تتذرع بها انقرة لتبرير عملياتها، اذ ان حجة مطاردة عناصر معادية لها في شمال العراق تهدد الامن القومي التركي لا تبيح لها مواصلة عملياتها العدوانية وانتهاك سيادة العراق ووحدة اراضيه».

أربكان يتخلى عن منصبه لتشيلر

تتمة الصفحة الاولى

سيحبط حملة المعارضة، بمساعدة بارزة من شخصيات انشقت عن حزبيهما ورجال أعمال ونقابيين والصحافة العلمانية، من أجل إطاحة الحكومة، بينما رأى أربكان ان قبول طلبها سيضعف فرصة المعارضة البرلمانية في تمرير قرار في البرلمان يحجب الثقة عن الحكومة.

وجاء الموقف الجديد لاربكان بعد ساعتين من بدء اجتماع لاعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الطريق الصحيح حين طلب اربكان ارسال مندوب عنهم لمقابلته فتوجه اليه نائب رئيسة الحزب رضا اكجلي وسرعان ما عاد برسالة من الزعيم الاسلامي يوافق فيها على تسليم تشيلر رئاسة الوزراء اعتبارا من الاول من تموز (يوليو) المقبل في مقابل موافقتها على ان يكون تشرين الاول (اكتوبر) المقبل موعدا لانتخابات مبكرة. وبعد الاجتماع اعلنت تشيلر ان قيادة حزبها وافقت على حتمية اجراء انتخابات مبكرة لكنها لم توضح هل حددت موعدا لها. واضافت ان القيادة اعطتها صلاحية كاملة لاجراء مفاوضات في هذا الشأن مع اربكان. ومع انها لم تشر الى موعدها المفضل للانتخابات لكنها لمحت الى احتمال قبول شرط اربكان، خصوصا انها تحدثت عن امور اعتبرت ايذانا ببدء حملة انتخابية فاعطت وعدا بزيادة اسعار شراء المنتجات الزراعية من المزارعين ووعدا آخر بالعمل بسرعة على رفع أجور نحو ٧٠٠ الف عامل في القطاع الحكومي.

يذكر ان تشيلر تفضل اجراء انتخابات في اذار (مارس) المقبل لاعتقادها بان اجراءها مبكرا يخدم حزب الرفاه. وبدوره يفضل اربكان اجراءها في اسرع وقت لاستباق قرار محتمل تتخذه المحكمة الدستورية يقضي بحظر نشاط حزب الرفاه بناء على دعوى رفعها رئيس الادعاء العام.

من جهة اخرى جدد حزب الوطن الام (يمين الوسط) الذي يتزعمه مسعود يلماز وحزب اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) موقفهما المعارض لاجراء انتخابات مبكرة قبل تعديل قانون الانتخابات واتخاذ اجراءات دستورية اعتبرا انها ضرورية لتعزيز الديموقراطية.

دمشق تقرر فتح ٣ نقاط

تتمة الصفحة الاولى

الغذاء الرقم ٩٨٦». وأشار الشلاح في التقرير الى ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ابلغه في اجتماعهما في بغداد ان بغداد «تنتظر» رد سورية على مبادرة عراقية لاعادة العلاقات الديبلوماسية المجمدة منذ ١٩٨٠.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان الحكومة ستسمح للتجار بعبور الحدود بعد زيارة الوفد العراقي وان اجراء منع السوريين من الذهاب الى العراق سيلغى.

من جهة اخرى دعا رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد عدنان القصار رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية لزيارة لبنان على رأس وفد اقتصادي عراقي في اتصال هاتفي جرى بينهما.

وكان رئيس غرفة التجارة والصناعة في الجنوب السيد محمد الزعتري التقى امس في عمان رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية وبحث معه في تمتين العلاقات الاقتصادية بين لبنان والعراق ورحب بزيارة يقوم بها اتحاد الغرف التجارية العراقية الى لبنان تلبية لدعوة رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت. (راجع ص١٠)

مسعود شمال كابول

تتمة الصفحة الاولى

عبدالمالك ومع حزب الوحدة الموالي لطهران الذي يسيطر على مقاطعة باميان الى غرب كابول.

واعلنت الخارجية الباكستانية ان مفاوضات دارت بين الطاجيك والاوزبكيين والشيعة من جهة وممثلين لـ «طالبان» من جهة اخرى. لكن التطورات على الارض سبقت احتمال التوصل الى تسوية سياسية.

واكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان قوات «طالبان» اشتبكت مع الشيعة في ممر شيبر الاستراتيجي المؤدي الى باميان. وجاء ذلك في وقت تساقطت المدن والقرى شمال كابول بسرعة هائلة في ايدي قوات مسعود التي استردت ممر سالانغ الاستراتيجي وتقدمت في اتجاه غولبهار نحو مدينة تشاريكار.

ولم يؤكد اي مصدر نتيجة المعارك الطاحنة في محيط قاعدة بغرام الجوية التي تفتح السيطرة عليها الطريق امام مسعود للتقدم مجدداً نحو شمال العاصمة الافغانية.

واكدت مصادر اغاثية في الشمال الافغاني انه لم يعد هناك وجود مطلقاً لقوات «طالبان» التي تراجعت الى الجزء الجنوبي من ولاية بادغيث في شمال غربي البلاد. وعاد الهدوء الى مزار الشريف حيث خلف «طالبان» وراءهم جثث مقاتليهم والياتهم المحترقة.

وكانت جبهات القتال شمال كابول شهدت كراً وفراً منذ سيطرة «طالبان» على العاصمة في ايلول (سبتمبر) الماضي. وكان ابرز تطور حصل مطلع الاسبوع عندما دخلت «طالبان» الشمال الى مدينة مزار الشريف مستفيدة من انشقاق في صف الميليشيات الاوزبكية.

لكن الاوزبكيين سارعوا الى طرد «طالبان» من مناطقهم بعدما اصرت الحركة على نزع السلاح في الشمال الافغاني وتطبيق الشريعة هناك.

على الصعيد السياسي، حملت «طالبان» روسيا وإيران مسؤولية الانتفاضة ضد الحركة في الشمال الافغاني. وتحدث نائب وزير الخارجية في حكومة «طالبان» سير عباس ستناك زي عن وجود «ضغط كبير من الخارج وخصوصاً من حكومتي روسيا وإيران اللتين تحاولان توحيد صفوف المعارضة في حكومة يرأسها (الرئيس المعزول) برهان الدين رباني وستستغلان نفوذهما لتأمين الاعتراف الدولي بتلك الحكومة».

وطلبت ايران من الأمم المتحدة التدخل سياسياً لتمهيد الطريق امام مصالحة وطنية في افغانستان. وقال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان «هجوم طالبان على معاقل المعارضة في الشمال الافغاني يؤكد نزعتها الى الحرب والاستئثار بالسلطة». وأكد ولايتي ان بلاده لا تزال تعترف بحكومة رباني وهي لن تعترف بـ «طالبان» قبل حصول الاخيرة على اعتراف دولي.

في غضون ذلك، دارت بين «طالبان» ومعارضيها معركة اخرى ديبلوماسية الطابع في واشنطن حيث طلبت الحركة تسليمها السفارة الافغانية في العاصمة الاميركية. وأبلغ مسؤول في الخارجية الاميركية «الحياة» ان الطلب قدم الى السفارة الاميركية في اسلام أباد وان المسؤولين الاميركيين لم يتخذوا بعد قراراً في هذا الشأن.

وكان الرجل الثاني في السفارة الافغانية في واشنطن سراج وردك جمال الموالي لـ «طالبان» اعلن العصيان على رئيس البعثة ورفع علم الحركة على شرفة السفارة. وتدخلت الشرطة لإعادة العلم الافغاني لكن التوتر ظلّ قائماً بين الجانبين.

الهراوي: كلام كثير يقال

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة عن استجوابه غير مقنع اقتراح التصويت على الثقة، تفادياً لتجديد هذه الثقة في الحكومة لان الغالبية ستصوت حكماً الى جانبها، فان الانتقادات التي وجهت الى الاخيرة من المعارضين، ادت الى تصاعد السجال واتهامها بمخالفة الدستور والقوانين، بعد مناقشات لاستجواب قدمه رئيس الحكومة السابق النائب الدكتور سليم الحص عن اعطاء الحكومة سلفة خزينة للهيئة العليا للإغاثة بقيمة ٢٥ بليون ليرة من دون إحالة الامر على المجلس النيابي. وتلاه الرئيس حسين الحسيني متهماً الرئيس الحريري بإطاحة الدستور والتعدي على صلاحيات المجلس، ثم الرئيس بري الذي دعا الحكومة الى «احترام النظم الدستورية منذ الآن...». ورد الحريري مؤكداً «ان الحكومة التزمت وتلتزم الدستور. وحيال الاصرار عليه تعهد تلك، اعتبر ان في ذلك الإيحاء بانه يخالف الدستور. فصوت المجلس النيابي على قرار بمطالبة الحكومة بالتقيد بنصوص الدستور. فانسحب الحريري من الجلسة غاضباً. ونقل زواره عنه ان ثمة كلاماً شخصياً وجه اليه خرج عن المالوف. وقام بعض الوزراء باتصالات لتوضيح الموقف بينه وبين رئيس المجلس النيابي.

الا ان احد النواب كان طرح الثقة بوزير الاتصالات السلكية واللاسلكية وهي الحقيبة التي يتولاها الحريري، فنال الاخير الثقة بغالبية ٦٩ صوتاً في مقابل امتناع ثلاثة نواب بينهم اثنان من «حزب الله» فيما انسحب الباقون وحجب الثقة سبعة نواب فقط بينهم الحص والحسيني.

واستأثرت المناقشات النيابية امس بالحيز الاكبر من لقاءات رئيس الجمهورية الياس الهراوي مع نواب زاروه عصراً في قصر بعبدا، ونقلوا عنه «تشديده على ان الديموقراطية تسمح بابداء الرأي لكل شخص، في اي موقع كان، لكن حدودها يجب ان تبقى مضبوطة في اطار احترام حق الغير والوقوف عنده».

ووجه الرئيس الهراوي دعوة الى المعارضين «لعدم الاسترسال في التركيز على السلبيات فقط من دون اقتراح البدائل، وايجاد مقاربة بين ما هو قائم على ارض الواقع وما يطرحونه»، معتبراً «ان الاثارة من جانب بعض المعارضين عبر وسائل الاعلام تسيء الى إعادة بناء البلد ولا يجوز نقل جلسة المجلس النيابي مباشرة على الهواء لنشر غسيلنا في الخارج».

ورأى «ان الكثير من الكلام المشكك الذي يُثار في هذه المرحلة، في الدولة ومؤسساتها ومسيرتها، يسيء الى الجو السياسي العام ويؤثر سلباً في الاندفاعة الاقتصادية، خصوصاً لدى المستثمرين الاجانب الذين يرغبون في توظيف اموالهم في لبنان، في مشاريع إنمائية وسياحية وغيرها».

وذكّر الرئيس الهراوي بعض المعارضين بانهم هم من وضعوا قوانين يعارضونها اليوم، كالقانون الرقم ١٦١ وقانون تسليف المؤسسات».

ورحّب بما يتردّد عن زيارة يقوم بها نجل الرئيس السوري الدكتور بشار حافظ الاسد لبكركي، في حال حصولها. وقال «ليست لديّ اي معلومات»، موضحاً انه تابع ما يُقال عنها في وسائل الاعلام، وسمع رأي البطريرك الماروني نصرالله صفير في شأنها (امس)».

وتطرّق الهراوي الى الانتخابات النيابية الفرعية والتحضيرات الجارية لها. واكّد «وقوفه على الحياد فيها»، معلناً انه سيمتنع حتى عن استقبال المرشحين اليها. ووصف الوضع الاقليمي بانه «غير مريح».

المهدي يتمنى على أنان

تتمة الصفحة الاولى

مقدار كبير من الحركة المستمرة بين السودان وجيرانه بسبب تداخل القبائل على الحدود.

وفيما أكد المهدي ان «اريتريا تستضيف قوات المعارضة السودانية شدد على أن «المبادرة العسكرية التي قامت بها القوات العسكرية المعارضة (داخل السودان) تمت بقوات سودانية». وزاد: «نحن موجودون في اريتريا، ولدينا تسهيلات، لكن الاريتريين لا يقاتلون معنا».

وأضاف ان النظام السوداني هو الذي يأتي بقوات عسكرية غير سودانية إلى الأراضي السودانية في سعيه «لأقلمة» النزاع الذي هو اساساً «تناقض داخلي»، وتدويله.

وزاد ان النظام «تسلم من حكومة موبوتو سيسي سيكو السابقة في زائير معونات وقوات عسكرية، وكذلك من «العراق وايران».

واضاف ان هذه القوات لم تأت فردياً وانما «حكومات هذه الدول ارسلتها» الى السودان.

وتابع ان «التعاون العسكري مستمر بين النظام السوداني وهذه الحكومات»، اشارة الى ايران والعراق.

ورحب المهدي بانتصار كابيلا على موبوتو في زائير وقال «ان ما حدث في زائير ليس مقلقاً... وان الثورة داخل زائير أتت من الدول المجاورة. وهذا ليس مخيفاً».

لكنه استدرك «ان الظروف مختلفة بالنسبة الى السودان»، وقال: «ان في السودان معارضة سياسية وليس قبلية»، واعتبر كابيلا «صديقاً» وقال: «نحن سعداء بان ينجح في اسقاط النظام في زائير».

ووصف تحركه في واشنطن ونيويورك بانه «مبادرة ديبلوماسية لحشد الدعم وراء ادانة النظام في الخرطوم وإطاحته».

Portfolio Travel

In business we're first class
Now providing you with a wide range
of travel services throughout Saudi Arabia

● Jeddah: 9662 - 660 4500
● Riyadh: 9661 - 461 6008
● Dhahran: 9663 - 899 7877
● Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

ينص على اعادة توحيد مقديشو ودعوة كل الأطراف للانضمام اليه

اتفاق مفاجئ في القاهرة بين مهدي وعيديد على حل المشكلة الصومالية "بطرق سلمية"

□ القاهرة - من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ أعلن في القاهرة امس عن اتفاق وقعه كل من الزعيمين الصوماليين علي مهدي محمد وحسين فارح عيديد «لحل المشكلة الصومالية بالطرق السلمية». ولوحظ ان مهدي وقع بوصفه رئيس تحالف الانقاذ (يضم ١٦ فصيلا من بين ٢٦ وقعت اتفاق سودري الذي انبثق عنه المجلس الوطني للانقاذ)، بينما وقع عيديد بوصفه زعيم حزب المؤتمر الصومالي وليس بوصفه رئيس «حكومة الصومال» التي تولاها في اعقاب وفاة والده الجنرال محمد فارح عيديد الذي كان اعلنها في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، ولم تحظ سوى باعتراف ليبيا.

وجاء الإعلان عن الاتفاق الذي وقع مساء أول من امس تتويجا لجهود بذلتها الحكومة المصرية في الفترة الاخيرة حرصت على بقائها طي الكتمان، إذ لم تعلن القاهرة من قبل عن وصول عيديد إليها منذ ايام لغرض اللقاء مع مهدي. وتضمن الاتفاق سبعة بنود، وفي ما يأتي نصه:

«اتفق الزعيمان بعد لقاء في القاهرة يومي ٢٧ و٢٨ ايار (مايو) الجاري على الآتي:

اولا: حل المشكلة الصومالية بطرق سلمية.

ثانيا: وقف كل العداءات بين الصوماليين اعتبارا من يوم ٢٨ ايار (مايو) ١٩٩٧.

ثالثا: بذل كل الجهود المطلوبة لعقد مؤتمر للمصالحة الوطنية لازالة الخلافات المتبقية بين المواطنين الصوماليين، وهذا المؤتمر سيعقد داخل الصومال في اقرب وقت ممكن خلال الشهور المقبلة.

رابعا: ضرورة دعوة كل الاطراف للانضمام الى الاتفاق الذي يهدف إلى تحقيق الاستقرار والامن والوحدة في كل الصومال.

خامسا: وبالنسبة الى مقديشو فقد اتفق الزعيمان على ما يلي:

١- العمل على وقف كل العداءات لتحقيق السلام والاستقرار في العاصمة مقديشو.

٢- ازالة ما يطلق عليه الخط الاخضر في العاصمة وتوحيد الفصائل.

٣- العمل على بذل جهود مشتركة لاقامة نظام اداري جيد في مقديشو.

سادسا: يناشد الزعيمان كل الشعب الصومالي نسيان الماضي والتسامح وفتح صفحة جديدة من التسامح والعمل معا من اجل مصلحة الشعب والبلاد.

سابعا: نعيد تاكيد تقديرنا الكبير والعظيم للجهود التي بذلها الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي وكل من شارك في هذه الجهود، ونناشد كل الدول في العالم مساندة مسيرة السلام واعادة بناء الدولة الصومالية التي عانت كثيرا في الماضي».

ولوحظ ان الاتفاق اجّل مؤتمر بوصاصو الذي كان مفترضا أن يعقد في العاشر من الشهر المقبل للفصائل الـ ٢٦ التي وقعت على اتفاق سودري لتنفيذ بنوده في شأن تشكيل حكومة انتقالية، ورفض عيديد ورئيس حكومة شمال الصومال ابراهيم عقال حضوره.

واتفق مهدي وعيديد على مشاركة مصر في العمل على تهيئة الاجواء لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية في وقت لاحق لكن الاتفاق «لم يشترط عقده في مقديشو» التي كان عقد المؤتمر فيها، احد شروط عيديد لحضوره، وعلى ذلك جاءت هذه المسالة حلا وسطا. وغداة توقيع الاتفاق التقى الرئيس حسني مبارك امس مهدي وعيديد. وصرح الاخير بان اللقاء «تناول ما تم انجازه ودعوة كل الفصائل للعمل من اجل تحقيق المصالحة والدعم العربي للاتفاق»، فيما اعتبر مهدي الاتفاق مهما للغاية «لأن مشكلة الصومال هي مشكلة مقديشو»، مشيرا إلى «لقاءات مقبلة مع كل الزعماء الصوماليين لانجاز عقد المؤتمر لإنشاء سلطة مركزية».

واعتبرت مصادر مصرية قريبة إلى الاتصالات والجهود التي افرزت هذا الاتفاق انه يعد «خطوة مهمة وفيه ايجابيات، خصوصا لجهة وقف الاعمال العدائية وتوحيد العاصمة والعمل المشترك بين مهدي وعيديد للمرة الأولى من خلال لجنة مشتركة لتنفيذ هذا الاتفاق، من اجل مشاركة جميع الاطراف في مؤتمر المصالحة المزمع عقده». واشارت إلى ان «عقال تغيب بارادته عن المشاركة في هذه الجهود لكن الباب لا زال مفتوحا لمزيد من الجهود من اجل العمل من جانب الجميع لمصلحة هذا البلد العربي الشقيق».

وقالت المصادر إن «اتفاق سودري يحد من فاعليته عدم انضمام عيديد إليه، واتفاق القاهرة خطوة لمواصلة الحوار حتى لا يظل الشمال (جمهورية ارض الصومال) بمعزل عن هذه التطورات الايجابية التي تقوم بها مصر والجامعة العربية واليمن واثيوبيا وكينيا وايطاليا». ولفتت إلى أن اتفاق القاهرة «حقق تسوية في العاصمة مقديشو يمكن البناء عليها لدفع المصالحة نحو مدى أوسع»، معربة عن الامل بان تقود كل هذه الجهود نحو عقد مؤتمر للمصالحة الشاملة ستستمر الاتصالات والتشاور لجهة عقده في حضور كل الزعماء والفصائل من دون استثناء».

واضافت المصادر ان الحكومة المصرية قررت استئناف ارسال بعثات المدرسين إلى المحافظات الصومالية التي تشهد استقرارا امنيا، والى مقديشو اعتبارا من العام الدراسي الذي يبدا في ايلول (سبتمبر) المقبل. كما قرر الازهر الشريف عودة بعثاته إلى الصومال تدريجا بناء على طلب الزعماء الصوماليين لاحياء قطاع التعليم بسبب الانهيار الذي لحق به من جراء سنوات الحرب الاهلية. واشارت المصادر إلى قرار الحكومة تنفيذ مشروع ثقافي في الصومال يتضمن انشاء مكتبات اسلامية واكاديمية، وزيادة المنح الدراسية للصوماليين من مختلف المحافظات والبعثات الطبية بسبب تدهور الحالة الصحية علاوة على المساعدات الطبية والانسانية في اطار العمل على عودة الصومال الى وضعه الطبيعي.

واعربت الجامعة العربية عن ترحيبها وارتياحها للاتفاق بين عيديد ومحمد علي مهدي برعاية الرئيس حسني مبارك. واشاد بيان صدر عن الجامعة امس بدور الرئيس مبارك وجهوده لإنجاز هذا الاتفاق. واعتبر بيان الجامعة الاتفاق «خطوة ايجابية مهمة على طريق اعادة الامن والاستقرار الى ربوع الصومال، ودفعة قوية للجهود المبذولة لتحقيق المصالحة الوطنية الصومالية الشاملة، وارساء دعائم سلطة وطنية صومالية تمثل فيها مختلف فئات الشعب الصومالي، وتعيد لدولة الصومال دورها داخل الاسرة العربية، وضمن محيطها الافريقي، وعلى الساحة الدولية».

انتقد الاستيطان الإسرائيلي وطالب برفع الحظر عن ليبيا والعراق

بن علي يختتم زيارة الى ايطاليا

□ تونس - «الحياة»:

■ اختتم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس زيارة رسمية الى ايطاليا استمرت يومين هي الثانية منذ العام ١٩٩٠.

وعكست كثافة الزيارات المتبادلة بين رئيسي البلدين في السنوات الاخيرة التحسن الذي شهدته العلاقات الثنائية والذي بوأ ايطاليا المركز الثاني بين شركاء تونس الخارجيين.

واتت الزيارة بعد التقدم في تسوية ملفات كانت عالقة بين البلدين في مقدمها ملف عقارات الايطاليين الذين غادروا تونس بعد الاستقلال وتكرر الحوادث بين خفر السواحل التونسية وسفن صيد ايطالية ضبطت داخل المياه التونسية. وفرض رقابة مشددة على تسلل مهاجرين غير شرعيين من تونس الى جنوب ايطاليا.

واجرى الرئيس بن علي امس محادثات على انفراد مع نظيره الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في قصر «كيرينال» في روما، ثم وسعت المحادثات لتشمل اعضاء الوفدين الرسميين.

وتركزت محادثات بن علي وسكالفارو على آفاق تعزيز التعاون الثنائي في قطاعات عدة خصوصا الاقتصادية والثقافية وكذلك رعاية حقوق الجالية التونسية في ايطاليا ومسار السلام في الشرق الاوسط.

وقالت مصادر تونسية ان بن علي شدد على ضرورة اخراج العملية السلمية من الجمود وحض البلدان الاوروبية على تكثيف جهودها لدفع مسار السلام. واشاد بالدور الايطالي وموقف روما من قضية السلام في الشرق الاوسط.

واستبعد بن علي في حديث ادلى به لصحيفة «كوريري دي لا سيرا» الايطالية انتقال عدوى التطرف الديني من الجزائر الى تونس «لأن الارضية الملائمة غير موجودة ولذلك فان استخدام صفة عدوى في غير محله».

واعتبر ان الحركات المتشددة «تستثمر هشاشة الاوضاع الاجتماعية للشرائح الضعيفة لتمرير خطاب مضلل ومزدوج يروج في الظاهر بيانات ديموقراطية يوهم بايجاد حلول لجميع المشاكل فيما هو يرمي في الواقع الى ارساء نظام ثيوقراطي شمولي».

ورأى ان افضل طريقة «لاحتواء هذه الظاهرة هي معالجة الاسباب التي تغذيها».

واضاف ان الانتخابات المقبلة في الجزائر تشكل مرحلة جديدة على طريق تطبيع الوضع الذي بدأ مع الانتخابات الرئاسية التي اجريت في خريف العام ١٩٩٥.

واكد ان الانتخابات الاشتراعية ستكرس بوضوح اتجاه الجزائر نحو المستقبل، وقال «لدينا ثقة في قدرة الشعب الجزائري على تجاوز الصعوبات (...) من اجل بناء المستقبل وضمان الطمأنينة والاستقرار وتحقيق تطلعاته الى التنمية والتقدم».

و طالب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بـ «رفع الحظر الدولي المفروض على ليبيا والعراق من اجل ضمان الاستقرار في المنطقة وإبعاد أخطار التوتر في العالم».

وقال بن علي في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس الايطالي إن «سياسة الاستيطان الإسرائيلية تهدد السلام في الشرق الأوسط».

وحذر الرئيس التونسي من «تصلب إسرائيل». واعتبر انه يهدد «عملية السلام في الشرق الأوسط». ودعا الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي إلى ان «ينقذا من دون تأخير عملية السلام» وإلى «توحيد جهودهما لفرض احترام الشرعية الدولية».

واضاف الرئيس التونسي: «يجب تأمين تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل».

واضاف ان «الضمانة للاستقرار في منطقتنا (...) تتطلب العمل جديا لوضع حد لمعاناة الشعبين الشقيقين الليبي والعراقي اللذين يعانيان حظرا منذ اعوام».

"الاطلسي" يقرر تعزيز نفوذه في منطقة المتوسط

■ سينترا (البرتغال) - أ ف ب - صرح ديبلوماسيون ان وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الأطلسي المجتمعين في البرتغال قرروا امس الخميس «تعزيز» الحوار «وتحسين الرؤية السياسية الشاملة» للحلف مع ست دول في منطقة البحر المتوسط. وأكد الوزراء في بيان «نولي اهمية كبيرة للامن والاستقرار في منطقة المتوسط». واضافوا «نعتزم تعزيز وتحسين الرؤية السياسية الشاملة» للحوار الذي بدأ في شباط (فبراير) ١٩٩٥ مع دول عدة في هذه المنطقة.

واضاف الوزراء ان هذا الحوار «سيساهم في الاستقرار» باعتباره «نشاطا لترسيخ الثقة والتعاون».

وسيترجم تعزيز هذا الحوار بين الحلف ومصر والمغرب واسرائيل وتونس وموريتانيا والاردن، خصوصا بفتح ابواب المعاهد الحربية للعسكريين من هذه الدول ومشاركتهم في ندوات في المستقبل. وأكدت مصادر ديبلوماسية ان مناورات عسكرية مشتركة بين الحلف وهذه الدول غير واردة في الوقت الراهن، الا ان من المقرر ان تتمكن الدول المشاركة في الحوار من ان تحضر بصفة مراقب تدريبات الحلف وخصوصا في المتوسط.

واوضح البيان ان الوزراء اوصوا رؤساء دول وحكومات البلدان الاعضاء في الحلف الذين سيجتمعون في تموز (يوليو) المقبل في مدريد، بأن «يشكلوا رسميا لجنة جديدة» داخل الحلف تكون «مسؤولة بشكل عام عن الحوار حول المتوسط».

وحتى الان ظلت المحادثات التي اجراها الحلف مع دول في منطقة البحر المتوسط محدودة جدا وكانت تجري، من جانب الحلف، مع اعضاء من الامانة الدولية. وسيسمح تعزيز الحوار بعقد لقاءات على مستوى السفراء بين الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف والدولة المعنية كما اكد ديبلوماسي تحدث عن صيغة «١٦+١». وأعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي ان قرار الحلفاء تعزيز عملهم في جنوب اوروبا لا يعني انشاء برنامج للتعاون العسكري شبيه ببرنامج الشراكة من اجل السلام الذي عرض على دول اوروبا الشرقية. ويسمح برنامج «الشراكة من اجل السلام» للدول المنضمة اليه المشاركة في مؤتمرات ومناورات مشتركة والاستفادة من تدريب عسكري ومبادلات عسكرية من دون الحصول على ضمانات امنية.

واوضح المسؤول ان مجالات التعاون المقترحة في اطار هذا الحوار ستبقى «حيادية» مشيرا مثلا الى الخطط المدنية الطارئة في حال وقوع كارثة طبيعية.

واتجاه الحلف الى جنوب اوروبا مجددا جاء خصوصا بعد ان لاحظ الحلف ان المخاطر موجودة في الوقت الراهن في هذه المنطقة ولم تعد موجودة في اوروبا الوسطى.

فالوضع في البلقان مع السلام الهش في البوسنة، وتنامي التطرف في شمال افريقيا والموقع الاستراتيجي للبحر المتوسط الذي يشكل احد المنافذ الى الشرق الاوسط عناصر اصبح يأخذها في الاعتبار استراتيجيو «حلف جديد» بعد ان زال قلقهم من تهديد يمكن ان يأتي من الشرق.

مصر: مواجهة بين الدفاع والاتهام في "قضية الاغتيالات الكبرى"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ شهدت محكمة امن الدولة العليا في مصر امس مواجهة ساخنة اثناء النظر في قضية «الاغتيالات الكبرى» التي اتهم فيها ٣٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية». وحدثت المواجهة بين النيابة ورئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية الدكتور عبدالحليم مندور الذي القى مرافعته امس واعتبر ان التهم المنسوبة الى المتهمين لا تستوجب محاكمتهم حتى في حال صحتها.

وكانت المحكمة عقدت جلستها وسط اجراءات امنية مشددة في مقر محكمة باب الخلق برئاسة المستشار اسماعيل حمدي. وتحدث مندور ودفع ببطلان التحقيقات مع المتهمين وقال إن الاعترافات التي ادلوا بها «تمت تحت ضغط واكراه». واضاف انه «على افتراض صحة الوقائع المنسوبة للمتهمين فهي تتفق مع احكام الشريعة الإسلامية التي توجب على المسلم قتال الطائفة الممتنعة عن تطبيق الشريعة». ورد رئيس النيابة السيد علي الهواري قائلاً «هل معنى ذلك انك تقر ما ارتكبوه من جرائم». فاجاب مندور «الدفاع انكر التهم عن المتهمين في البداية ولكن لأن النيابة تناولت في مرافعتها افكار المتهمين ووصفتهم بانهم خوارج فنحن نرد على ذلك ونبين حقيقة الخلاف في شان افكار المتهمين». واضاف مندور «ان المادة ٦٠ من قانون العقوبات تعفي من العقوبة في حال القيام بأعمال تتبناها الشريعة ومنها الدفاع الشرعي عن النفس والمال ومال الغير». وشهدت الجلسة توترا شديدا حين قال مندور «من يطبق شعيرة واحدة من شعائر الاسلام ويمتنع عن تطبيق بقية الشعائر يجب قتاله». ووقف رئيس النيابة مجددا ووجه الكلام الى مندور وسأله «هل تعني ان قتال الحكومة المصرية امر شرعي» فرد مندور «انا اتحدث عن افكار المتهمين ولا مجال لحديث عن رأيي الشخصي». وقررت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى الدور القضائي المقبل.

الشيخ زايد يتلقى رسالة من القذافي تدعو لقمة عربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعت ليبيا الى عقد قمة عربية موسعة للبحث في مستقبل الأمة العربية في القرن الواحد والعشرين.

وأكد العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا ان العالم يسير نحو التوحد والتجمعات والتكتلات والتكامل السياسي والاقتصادي لدخول القرن المقبل.

وقال عقب اجتماعه الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ليل الاربعاء - الخميس وتسليمه رسالة من العقيد معمر القذافي ان ليبيا ترى ان من الضروري ان يجتمع القادة العرب لوضع خطة جديدة وخريطة حديثة للأمة العربية لتكون على قدر من المساواة مع دول العالم التي تتكامل وتتوحد سياسيا واقتصاديا. وتتضمن رسالة العقيد القذافي دعوة الى الشيخ زايد لحضور القمة المقترحة ويواصل الخروبي مهمته في دول الخليج الاخرى لتسليم قادتها رسائل من القذافي تتضمن الدعوة لعقد قمة موسعة.

مشروع قرار افريقي لإنهاء الحصار على ليبيا من طرف واحد

□ سرت - من اشرف الفقي:

■ طلب الزعيم الليبي معمر القذافي الى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد التنسيق مع الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم، وأمين اللجنة الشعبية الليبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) السيد عمر المنتصر، لوضع مشروع قرار سيتم طرحه على القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها في الثاني من الشهر المقبل في هراري، يؤكد موقف الدول الافريقية من أزمة لوكربي ويعلن إنهاء الحصار من طرف واحد.

وكان القذافي التقى أمس عبدالمجيد في ضاحية بدوية على بعد ٣٠ كيلومترا من سرت، وعقدا جلسة محادثات استمرت ٤٥ دقيقة بحثا خلالها في اربع قضايا رئيسية هي: الموقف العربي الراهن، وسبل دعم التضامن، وتقويم نتائج الاتصالات التي اجرتها الجامعة وليبيا بغية انهاء الازمة، والوضع في القارة الافريقية وتأثيرات رحلة الزعيم الليبي إلى النيجر ونيجيريا.

وحضر المحادثات من الجانب الليبي امين اللجنة الشعبية للوحدة جمعة الفزاني ومندوبة ليبيا الدائمة لدى الجامعة السفيرة سلمى راشد، ومن جانب الجامعة السفير احمد عادل الامين العام المساعد، والمستشار طلعت حامد الناطق باسم الجامعة.

وصرح عبدالمجيد عقب المحادثات بانه سيلتقي والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، في حضور الوفد الليبي إلى القمة الافريقية، لتنسيق المواقف قبيل اجتماعات الدورة الاستثنائية للأمم المتحدة يوم ٢٣ حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف انه بحث والقذافي مجموعة خطوات مستقبلية اعتبرها بداية لانهاء ازمة لوكربي. لافتا الى ان «قضية يوتا (الطائرة الفرنسية التي سقطت فوق النيجر عام ١٩٨٩) انتهت بلجوء فرنسا إلى محاكمة غيابية للمتهمين»، ومشيرا إلى انه اطلع القذافي ايضا على نتائج محادثاته التي اجراها في القاهرة اخيرا مع وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت.

قرنق سيشارك في قمة "ايغاد"

■ الخرطوم - أ ف ب - اعلن وزير سوداني ان زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق سيشارك في القمة الاقليمية التي ستعقد في حزيران (يونيو) المقبل في نيروبي للبحث في الوضع في السودان برعاية «الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتصحر» (ايغاد).

ونقلت صحيفة «الوان» المستقلة امس الخميس عن جون دور وزير الدولة المكلف العلاقات الاتحادية ان قرنق طلب من الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني امهاله عشرة أيام للرد في شأن انضمامه الى اتفاق السلام الموقع في الخرطوم في نيسان (ابريل) الماضي بين الحكومة السودانية وستة فصائل جنوبية منشقة عن حركته.

والغيت قمة كان مقرراً عقدها هذا الاسبوع، بسبب انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية في ٢ حزيران (يونيو) في هراري. وقال الوزير الجنوبي ان الاتصالات التي قام بها عدد من الدول الاعضاء في «ايغاد» لاقناع قرنق بالانضمام الى الاتفاق «تشير الى تحقيق تقدم».

في نيروبي اعلن سامسون كواجي، الناطق باسم المتمردين الجنوبيين السودانيين، ان قرنق يعتزم المشاركة في قمة «ايغاد» حتى يتمكن رؤساء دول المنطقة من «التحاور معه في شأن استئناف عملية السلام التي رعتها المنظمة الاقليمية، وعلقت منذ العام ١٩٩٤.

وقال الناطق ان قرنق «لن يأتي لمناقشة اتفاق السلام الذي وقعته الخرطوم مع حلفائها الجنوبيين، والذي لم يكن اتفاق سلام انما اتفاق حرب لمواجهتنا».

واكد دور من جهة ثانية ان ثلاث وحدات من متمردي «الجيش الشعبي» انشقت عنه الأربعاء في ولاية كسلا الشرقية «وعبرت عن رغبتها في السلام».

ونفى الناطق باسم المتمردين في نيروبي حدوث انشقاق في صفوف حركته.

وتضم «ايغاد» التي رعت جولات عدة من المفاوضات بين الخرطوم والمتمردين كلاً من جيبوتي واريتريا واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واوغندا.

نواب سودانيون يهددون بالاستقالة احتجاجاً على عدم تأمين مساكن

■ الخرطوم - «الحياة»، أ ف ب - اعلن عدد من النواب السودانيين عزمهم على الاستقالة لعدم قدرتهم على حل مشاكل السكن والتنقل التي يعانون منها منذ انتخابهم قبل أكثر من عام.

ونقلت صحيفة «الأنباء» الرسمية امس الخميس عن عبدالله بابكر علي، رئيس اللجنة البرلمانية المكلفة حل هذه المشاكل، قوله إن «صعوبات الحياة دفعت عدداً من النواب القادمين من الولايات المتحدة إلى التفكير في مغادرة الخرطوم لأن المرتب الشهري الذي يتقاضونه لا يغطي احتياجاتهم الأساسية».

وأضاف ان اللجنة قدمت إلى رئيس المجلس الوطني الدكتور حسن الترابي مذكرة طالبت بزيادة مرتبات النواب ومنحهم علاوة سكن وقروضاً ميسرة لشراء سيارات وأضاف ان المذكرة طالبت أيضا بايجاد حلول سريعة حتى يتمكن النواب من القيام بمهامهم.

الحكومة والمعارضة في مصر ترجئان اعلان مرشحيهما لانتخابات نقيب الصحافيين

□ القاهرة - من حازم منير:

■ دخلت انتخابات نقيب الصحافيين في مصر مرحلة الاستعدادات الجدية وسط هدوء مشوب بالتوتر بسبب ما يحيط مناخ الانتخابات من غموض، على رغم صدور قرار نهائي من اللجنة القضائية بفتح باب الترشيح في الاسبوع المقبل.

وكانت انتخابات النقيب تعطلت لمدة شهرين بسبب خلافات بين فريقين من الصحافيين في شأن الموعد المحدد في القانون. واعتبر فريق ان قانون النقابات المهنية حدد دورة مجلس النقابة بمدة اربع سنوات ما يعني استمرار النقيب الحالي في منصبه، لكن الفريق الثاني تمسك بما ورد في قانون النقابة الذي نص على اجراء انتخابات النقيب كل عامين. ووصل النزاع الى ساحات القضاء الذي رفض كل الطعون المقدمة ضد قرار مجلس النقابة باجراء الانتخابات في العام الجاري، كما نجحت جهود نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع في الاتفاق على تحديد يوم ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل موعدا للانتخابات.

إلا أن غموضاً ما زال يحيط الموقف عكس المناخ المعتاد في مثل هذه الظروف، اذ لم يعلن حتى الآن اسم مرشح الحكومة لمنصب النقيب او منافسه المعارض، ما اعتبره مراقبون تعبيرا عن وجود خلافات في المعسكرين في شأن الاستقرار على مرشحيهما وانتظار كل طرف ان يعلن الآخر عن مرشحه.

ولم يمنع عدم اعلان اسم المرشح الحكومي حتى الآن اثنين من رؤساء تحرير صحف قومية عن اعلان عزمهما دخول المنافسة وهما مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» وسمير رجب رئيس مجلس ادارة جريدة «الجمهورية» رئيس تحرير جريدة «مايو» الناطقة بلسان الحزب الوطني الحاكم.

من جهة اخرى، تواصلت الاتصالات في صفوف المعارضة للاستقرار على اسم مرشح المعارضة ويعزو مراقبون استمرار الاتصالات الى رغبة كل اطراف المعارضة في متابعة كل الاقتراحات وانتظار اعلان اسم المرشح الرسمي قبل تحديد موقفها النهائي. واعرب صحافيون عن خشيتهم من حدوث مفاجأة خلال الاسبوع المقبل تتمثل في اقامة دعاوى من صحافيين ضد قرار اجراء الانتخابات.

□ طلاب طب اسرائيليون يناقشون في القدس حالة جريح وهمي ضمن تدريب على مواجهة حالات الطوارئ، فيما يراقبهم فلسطينيون يتدربون على الاسعافات الاولية (رويتر)

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نظراتكم صحيفتكم المفضلة.

ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.

أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فهي ستجدها حولك في كل وقت

الحياة

معكم أينما كنتم

مطار هيثرو لندن

ALHAYAT
Portf
In bu
Now pro
of travel s
Jeddah:
Riyadh:
Dhahran:
Hail:
And opening so
Yanbu, Abha,

كابيلا يظهر لأداء مراسم التنصيب ويؤكد اجراء الانتخابات قبل نهاية القرن

مبعوث شيراك يروي زيارته لكينشاسا ويؤكد ان الفرنسيين ليسوا مستهدفين

□ باريس - «الحياة»:

■ قال السفير الفرنسي جان بيار لافون أمس الخميس إن الزيارة التي قام بها قبل حوالى اسبوع إلى كينشاسا، أتاحت له التحقق من أن مقتل المواطنين الفرنسيين إثر دخول قوات لوران كابيلا إلى العاصمة الكونغولية (الزائيرية سابقاً) جاء نتيجة تصفية حسابات شخصية وان الجالية الفرنسية غير مستهدفة، وان الاتصالات التي أجراها مع المسؤولين هناك تشير إلى عدم وجود عقبات امام علاقات فرنسا مع «جمهورية الكونغو الديموقراطية».

وروى لافون، الذي كان يشغل منصب سفير لبلاده في لبنان حتى نيسان (ابريل) الماضي، أنه بموجب مهام منصبه الجديد، توجه إلى كينشاسا موفداً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، للوقوف على أحوال الجالية الفرنسية التي بدت قلقة اثر مقتل الفرنسيين الاثنين.

وذكر أن عدد الفرنسيين الموجودين حالياً في العاصمة الزائيرية يبلغ ٦٠٠ شخص أصروا على البقاء، لأن معظمهم مقيم في المدينة منذ ٢٠ أو ٣٠ سنة أو أكثر ولديهم أعمال ومؤسسات يخشون تعرضها للنهب في حال مغادرتهم.

وأشار إلى أن العنصر الأكثر صعوبة الذي واجهه في إطار مهمته هذه، تمثل بكيفية الانتقال من كونغو - برازافيل إلى كينشاسا، إذ أنه من المتعذر اجتياز النهر الذي يفصل المدينتين في ظل وجود زوارق تابعة لقوات كابيلا مزودة بأمر باطلاق النار على كل من يحاول عبوره.

وقال إنه بعد ٣٦ ساعة من الانتظار صدر عن وزارة خارجية «جمهورية الكونغو الديموقراطية» إذن بالانتقال جواً بواسطة طائرة صغيرة، وكان لا بد من التريث مجدداً بانتظار أن يصل الإذن من الوزارة إلى العسكريين المكلفين بتطبيقه، وهو ليس بالعملية السهلة نظراً لصعوبة التواصل بين المسؤولين المختلفين الذين ينتمون إلى اثنيات مختلفة.

وبالوصول إلى كينشاسا، أشار لافون إلى أنه بادر إلى عقد سلسلة لقاءات مع أفراد الجالية الفرنسية، تبين له على اثرها ان هذه الجالية غير مستهدفة بحد ذاتها، وان مقتل الفرنسيين لم يكن بمثابة تحذير وجّه إلى فرنسا، وإنما جاء نتيجة عملية تصفية حسابات شخصية مع أحد الفرنسيين القتيلين. وان الفرنسي الثاني قتل صدفة نتيجة وجوده في المكان نفسه.

وذكر أن السلطات المحلية تتولى التحقيق في هذا الشأن على الرغم من أن هذا التحقيق ليس أولوية بالنسبة إليها في ظل الأوضاع القائمة. وتابع أنه بالنسبة للفرنسي الذي تعرض للخطف، فهنا أيضاً كان الدافع شخصي.

وبالنسبة للاتصالات التي أجراها مع السلطات الجديدة، أشار لافون إلى أنه كان لا بد منها لتفادي الجمود في العلاقات بين الطرفين، وأنه قابل مطولاً وزير الخارجية الجديد، وأن اللقاء اتسم بأجواء جيدة. ونقل لافون عن وزير الخارجية وصفه للعلاقات مع فرنسا بانها أشبه بسوء تفاهم إلى عدم وجود وسيلة اتصال فعّالة بين الجانبين، مؤكداً أن هذا الأمر قد سوي الآن وباتت هناك اتصالات متعددة بين الجانبين.

ومضى يقول إنه التقى أيضاً الأمين العام للتحالف الموالي لكابيلا، وكان موقفه أيضاً ايجابي ولم يبد أي رغبة في ترحيل الفرنسيين. وعن سبب عدم لقائه مع كابيلا، أجاب لافون ان هذا مردّه ببساطة إلى توجه رئيس الجمهورية الجديد إلى لوبومباشي في اليوم التالي من وصوله (لافون) إلى كينشاسا.

واقرّ بان السلطات الجديدة عملت سريعاً على الاتصال بسفيري الولايات المتحدة وبريطانيا، في حين أنها تأخرت في الاتصال بالسفير الفرنسي، لكنه قال إنه يجهل أسباب هذا التأخير.

مراسم التنصيب

من جهة أخرى، قال كابيلا أمس ان «جمهورية الكونغو الديموقراطية ستجرى انتخابات رئاسية وبرلمانية في نيسان (ابريل) ١٩٩٩»، وكان يتحدث بعد تنصيبه رئيساً للبلاد.

وأضاف في كلمة إلى الشعب في الاستاد الرياضي الرئيسي في العاصمة كينشاسا: «لسنا في عجلة من امرنا. لا بد من تنظيم هذه الدولة الممزقة المفتتة حتى يمكن للشعب الكونغولي أن يجري انتخابات». ومضى يقول: «كونوا على يقين من أن الجدول الزمني سيحترم».

وفي انتقاد غير مباشر للدعوات الغربية المتكررة لإقامة حكم ديموقراطي في اقرب وقت ممكن، قال كابيلا إنه ما من تدخل أجنبي يمكن أن يغير الجدول الزمني.

ودخلت قوات كابيلا كينشاسا في ١٧ الجاري بعد حرب استمرت سبعة أشهر وأنهت حكم الديكتاتور موبوتو سيسي سيكو الذي هرب إلى المنفى بعد ثلاثة عقود في السلطة.

وأدى كابيلا القسم امام رئيس المحكمة العليا وحشد من عشرات الآلاف. وحضر الاحتفال رؤساء أوغندا ورواندا وانغولا وبوروندي وزامبيا.

وفي وقت سابق حذر منظمو الحفل المئات من الطلاب المطالبين بالديموقراطية من أن أي محاولة لتعطيل الاحتفال ستلقى رداً «حاسماً»، وانهم وحدهم سيتحملون المسؤولية عن العواقب.

والقى مسؤول كان يتحدث عبر مكبرات الصوت باللوم على أعضاء في جيش موبوتو المهزوم في تعطيل الاحتفال، وقال إنهم احتجزوا.

ولكن لدى وصول كابيلا سرت همهمات ساخطة في بعض الأركان وتساءل الحضور عن مكان وجود زعيم المعارضة اتيان تشيسيكيدي.

وانتشر جنود كابيلا بعتادهم الكامل في الاستاد، بينما خرج عشرات الألوف من سكان كينشاسا لرؤية كابيلا للمرة الأولى بعدما ظل محتجباً عن الظهور علناً منذ وصوله إلى كينشاسا في ٢٠ الشهر.

مبادرة اميركية - فرنسية - بريطانية لانشاء قوات سلام افريقية

□ هراري - من يوسف خازم:

■ أعلن الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم أمس عن مبادرة اميركية - فرنسية - بريطانية للتعاون مع المنظمة الافريقية في عمليات حفظ السلام في القارة الافريقية.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الوزاري للمنظمة الافريقية الذي يختتم أعماله اليوم في هراري عاصمة زيمبابوي.

ورحب سالم بالمبادرة وقال انه تلقاها في رسالة مشتركة بعثت بها الدول الثلاث. لكنه اشار الى ان لدى المنظمة ملاحظات على المبادرة التي رأى أنها بحاجة الى مزيد من التفاصيل في قضايا عدة أبرزها ان المبادرة لم تذكر تفاصيل عن الدول التي يجب ان تشارك في قوات حفظ السلام الافريقية المزمع انشاؤها.

وأشار الى ان الموازنة المالية لهذه القوات يجب ان تعتمد المركزية المالية وان لا تستبعد أياً من الدول الافريقية من المشاركة.

ومن المقرر ان يختتم المجلس الوزاري أعماله اليوم الجمعة، وسيعرض قراراته على القمة الافريقية التي تبدأ اعمالها الاثنين المقبل.

واعتبر الناطق الرسمي باسم المنظمة الدكتور ابراهيم دمشق المبادرة جيدة من حيث المبدأ «خصوصاً ان المنظمة الافريقية كانت تتلقى الدعم من دول غربية عدة في شكل مساعدات مالية ومعدات».

وقال ان المبادرة الثلاثية جاءت لتوحد التوجه الغربي في هذا الشأن. وهي خطوة نحو بلورة التعاون مع الدول الأوروبية والغربية عموماً في موضوع قوات حفظ السلام.

الاطلسي يناقش ضم دول اوروبية شرقية الى عضويته

■ سينترا (البرتغال) - أ ف ب - يبحث وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي الذين بدأوا اجتماعاتهم امس الخميس في سينترا (البرتغال) للمرة الاولى رسمياً ترشيحات الدول الاوروبية الشرقية للانضمام الى الحلف لكنهم لن يتخذوا قراراً، على ما اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز.

وسيتخذ القرار لاحقاً خلال اتصالات غير رسمية منها هاتفية، يجريها رؤساء الدول الـ ١٦ الاعضاء في الحلف تحضيراً لقمة مدريد في الثامن من تموز (يوليو) التي ستعلن خلالها لائحة اولى للدول المنضمة الى الحلف.

وسيبحث هذا الملف ايضا على هامش قمة مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى التي تعقد من ٢٠ الى ٢٢ حزيران (يونيو) المقبل في دنفر (الولايات المتحدة) حيث سيحضر عدد من الاعضاء الرئيسيين في الحلف.

وضمنت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية تقريباً الانضمام في الدفعة الاولى لكن فرنسا تدعم ترشيح رومانيا وايطاليا ترشيح سلوفينيا.

وقدمت سبع دول اخرى ترشيحاتها وهي بلغاريا وسلوفاكيا ومقدونيا والبانيا ولاتفيا وليتوانيا واستونيا بعضها يملك فرصاً ضئيلة وبعضها الآخر فرصه معدومة للانضمام على الفور الى الحلف.

ومن المقرر عقد اجتماع للدول الـ ١١ الاعضاء في لجنة متابعة اتفاق دايتون للسلام بعد المؤتمر الوزاري لحلف شمال الاطلسي وعلى جدول اعماله تعيين خليفة لكارل بيلت في منصب الممثل الاعلى المدني في البوسنة.

وافاد ديبلوماسيون اميركيون ان توافقاً حصل على اسم وزير الخارجية الاسباني السابق كارلوس فيستيندورب السفير الحالي لاسبانيا لدى الامم المتحدة.

وستنضم الى المؤتمر الوزاري اليوم الجمعة الدول الاوروبية الشرقية الاعضاء في برنامج «الشراكة من اجل السلام».

شيري بلير وهيلاري كلينتون تردان تحية الجمهور من شرفة مسرح «غلوب» في لندن امس.(ا ب)

كلينتون وبلير يعلنان في لندن مبادرة مشتركة لمحاربة البطالة

■ لندن - رويتر، ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس الخميس عن مبادرة مشتركة مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون لمحاربة البطالة.

وقال بلير في مؤتمر صحافي مشترك مع كلينتون ان بريطانيا ستستضيف العام المقبل قمة مصغرة في شأن البطالة قبل اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى.

وكان كلينتون وصل الى لندن في زيارة كرست لفتح صفحة جديدة «في العلاقات المميزة» بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

وتأمل لندن في ان يؤدي التقارب السياسي القائم بين الديموقراطي الأميركي والعمال البريطاني، اضافة الى التعاطف الشخصي الى لقاء مثمر بين القائدين.

وتحرص المصادر البريطانية على الاشارة الى ان زيارة كلينتون التي كان من المقرر ألا تتجاوز ١٢ ساعة مددت وعدلت بعد لقاء كلينتون وبلير في باريس الثلثاء اثناء الاحتفال بتوقيع اتفاق التعاون بين روسيا وحلف شمال الأطلسي.

ولكن برنامج ما اسمته «التايمز»: «استعراض بيل وتوني» - يتخاطب الرجلان باسميهما دليلاً على رفع الكلفة بينهما - كان لا يزال حتى صباح أمس غير معلن.

ووصل كلينتون ظهر أمس الى داونينغ ستريت حيث اعد له بلير مناسبة استثنائية سمحت له بالتحدث الى مجلس الوزراء الذي كان يعقد جلسته الأسبوعية.

وعقد الرجلان بعد ذلك خلوة لتبادل وجهات نظرهما في مسائل داخلية وخارجية من بينها مسالة ايرلندا الشمالية.

مسعود يعود بقوة زعيماً للتحالف المناهض للحركة

"طالبان" وسياسة المستحيل في الشمال الأفغاني

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ يبدو أن كفة الميزان لم ترجح لمصلحة حركة «طالبان» الأفغانية، بل اتخذ الوضع منحى جديداً، إذ استعاد الجنرال الأوزبكي عبدالمالك مزار الشريف وانقلب على الحركة التي سعت إلى تطبيق البرامج التي اعتمدتها في الجنوب على الشمال الأفغاني.

ويرى المراقبون ان «طالبان» تجاهلت أو تناست الطبيعة الاجتماعية والنفسية واللغوية الشمالية المتناقضة مع الجنوب البشتوني، وتسرعت في البدء بنزع سلاح حلفائها الأوزبك، والتهديد بأنها لن تسمح لأي حزب أو حركة بالنشاط في افغانستان.

وأثار ذلك حساسية الأوزبك الذين يُعدون الآن مع العرق الشيعي الهزارة «أمة حرب» فالميليشيات الأوزبكية التي تضم عناصر أمية لا تكسب رزقها ولا واسطة لها لذلك إلا الزناد والسلاح، لا يمكن نزع سلاحها بين عشية وضحاها وهي التي يتجاوز عددها المئة ألف مقاتل، وحتى لو تم نزع سلاحها فستتحول عناصرها إلى مافيا وعصابات، كما حصل في روسيا وغيرها من الدول.

ولذا جاءت تصريحات الميليشيات الاسماعيلية بزعامة سيد جعفر نادري وكذلك حزب الوحدة لتؤكد بقاء تحالفها مع الميليشيات الأوزبكية وأن الوجوه فقط هي التي تبدلت عندما أطاح عبدالمالك سلفه الجنرال عبدالرشيد دوستم، وبالتأكيد فإن تصريحات الاسماعيليين لم تأت من فراغ، هم الذين يتمتعون بعلاقات دولية متشابكة ويملكون أدوات لا يستهان بها للضغط على باكستان الواقفة خلف «طالبان».

واغفلت «طالبان»، ومن خلفها باكستان، ان يد الاستخبارات الروسية لا تزال طويلة في افغانستان، ولا يمكن الوثوق بتغيير عبدالمالك وغيره ولاسيما وتجاهل حلفائهم في الشمال من الطاجيك وغيرهم، وذلك عملاً بقاعدة ان «الجار القريب أولى من الجار البعيد». وهذا ما تأخذه الدول بعين الاعتبار.

لذا يرى الكثير من المحللين والمتابعين للشأن الأفغاني ان خروج دوستم وسقوط مزار الشريف بأيدي المتمردين لا يعدو كونه جزءاً من مؤامرة روسية تستهدف تغيير الوجوه لقطع الطريق على «طالبان» وغيرها، سيما وأن موسكو برعت في هذه السياسة طوال العقدين الماضيين في أفغانستان، إذ استبدلت طراقي بأمين ثم بكارمل وبعده نجيب الله.

وحين رأت أن من المصلحة التخلي عن الأخير، وقفت موسكو إلى جانب دوستم، ولا شيء يمنعها الآن من تأييد عبدالمالك الذي يقف إلى جانبه «الطقم السابق» الذي كان يساند دوستم وعلى رأسه الجنرال عبدالمجيد روزي نائبه العسكري.

ويرى أعداء «طالبان» أنها ارادت رشوة عبدالمالك عبر تعيينه نائباً لوزير الخارجية لجره للحلبة السياسية في كابول لتنفرد الحركة بحكم الشمال عسكرياً. لكن عبدالمالك والميليشيات التي خبرت السياسة لم تسقط في هذه الخطة. وسعت إسلام آباد إلى اقناع «طالبان» باسناد منصب وزارة الخارجية إلى عبدالمالك، وهذا لن يكون مقبولاً للطرفين، والأسباب معروفة.

عودة مسعود

وهنا لا تستبعد المصادر الديبلوماسية أن يبرز أحمد شاه مسعود كقائد وحيد للتحالف المناوئ لـ «طالبان» مع هروب القادة السياسيين أمثال برهان الدين رباني وعبدرب الرسول سيّاف، وقبلهما قلب الدين حكمتيار إلى الدول المجاورة.

ويسود الاعتقاد وسط المحللين والسياسيين أن واشنطن لا تؤيد حكومة مركزية قوية تدار من قبل «طالبان»، فهذا سيحول دون التدخلات الخارجية، ولذا تناقل البعض ما ذكره مسؤولون أميركيون في جلسات خاصة عن رغبتهم في منح حقوق وصلاحيات للاقاليم الأفغانية على حساب المركز.

ولعل الاتصال الذي جرى بين مسعود و«طالبان» عبر اللاسلكي يصب في هذا السياق، إلا أنه من الصعب على الطرفين قبول بعضهما البعض، علاوة على صعوبة قبول باكستان بعدوها الأفغاني اللدود أحمد شاه مسعود.

على رغم ان حكومة اربكان تواجه ايامها الاخيرة

الاتراك يحتفلون بمرور ٥٤٤ سنة على "فتح القسطنطينية"

■ اسطنبول، أنقرة - رويتر - احتفل الاتراك امس الخميس بمرور ٥٤٤ سنة على «فتح القسطنطينية»، واستعد الاسلاميون لجعل الاحتفال بهذا اليوم مناسبة لعرض القوة على رغم ان الحكومة الائتلافية برئاسة زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان اصبحت ايامها معدودة بعدما تفاقمت الخلافات بينه وشريكته العلمانية تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التي تتزعم حزب الطريق الصحيح.

وبدا ان محاولات بذلت اول من امس لاقناع حزب ثالث بالانضمام الى الائتلاف لانقاذه من انهيار حتمي واجهت صعوبات جدية.

وقالت ناطقة باسم رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب إردوغان (اسلامي ويشرف على الاحتفالات التي ستستمر اسبوعاً) امس «ستجرى احتفالات متنوعة ولا شك ان ملعب اينونو (الرياضي المركزي) سيطفح بالناس هذا المساء».

ووصل «اسبوع الفتح» ذروته امس في حفلة موسيقية كان من المقرر تنظيمها مساء ليتحدث خلالها اربكان ويختتم بعرض يمثل فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح الذي دخل بقواته المدينة البيزنطية في التاسع والعشرين من ايار (مايو) قبل ٥٤٤ سنة بعد حصار استمر ٥٤ يوما ويجعلها عاصمة الامبراطورية العثمانية.

وبدأت الاحتفالات الاحد الماضي عندما سار حشد كبير من الناس في وسط اسطنبول وهم يرتدون ازياء عثمانية ويسحبون نموذجين لسفينتين على عجلات حتى القرن الذهبي على البوسفور، وهو الطريق الذي قيل ان قوات محمد الفاتح سارت فيه بعدما اغلق البيزنطيون المدخل البحري من جهة البوسفور.

وتضمن برنامج امس جولة لرئيس البلدية ومرافقيه في اسطنبول وزيارة ضريح محمد الفاتح وزرع اشجار ورفع علم على اسوار المدينة القديمة.

واتخذت الاحتفالات بسقوط القسطنطينية طابعا مختلفا منذ انتخب اردوغان، ممثلا لحزب الرفاه، رئيسا لبلدية اسطنبول في ١٩٩٤ ثم فوز الحزب بالمركز الاول في الانتخابات البرلمانية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. وزاد الاهتمام بهذه المناسبة بعدما اصبح اربكان رئيسا للوزراء اثر دخول حزبه في ائتلاف حاكم مع حزب الطريق الصحيح في حزيران (يونيو) من العام الماضي.

يذكر ان اربكان اثار ضجة كبيرة وسخط العلمانيين عندما اعلن قبل اشهر ان الاسلاميين «سيعيدون فتح» اسطنبول ويشيدون مسجدا مطلا على ميدان تقسيم الكائن في مركز المدينة ويعتبره العلمانيون رمزا لاوروبية تركيا، وينتصب وسطه تمثال مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال اتاتورك. وتجاهل معظم الصحف العلمانية المناسبة ولكنها اشارت الى انها ستؤدي الى اختناق المرور بسبب الزحام الذي سينجم عن الاحتفالات. الى ذلك نشرت الصحف تقارير استهجنت ان ينظم المحافظ حفلة تعزف فيها موسيقى كلاسيكية غربية الى جانب مارش عثماني مشهور وتحقيقات عن السلطان محمد الفاتح وحبه للخمور الجيدة وشذوذه الجنسي. ورفض المعلق السياسي العلماني المعروف نجاتي دوغرو فكرة اسطنبول «الاسلامية»، وكتب في عموده اليومي في صحيفة «صباح» الواسعة الانتشار امس ان هذه المدينة كانت دائما عالمية وقال ان سكانها يتحدثون بـ ٧٢ لغة.

كذلك تضمن برنامج الاحتفالات قيام رئيس بلدية منطقة امينونو بتوزيع قطع نقدية ذهبية في ميدان السلطان احمد وهو يقف امام كنيسة ايا صوفيا التي حولها محمد الفاتح مسجدا للمسلمين بعدما دخل المدينة واعلن ان اسطنبول اصبحت عاصمته.

الازمة السياسية

على صعيد الازمة السياسية بدا ان محاولة قام بها الائتلاف الحاكم لانقاذه من الانهيار واجهت صعوبات.

ونقلت وكالة «الاناضول» للانباء عن زعيم حزب الوحدة الكبرى (يميني متطرف) محسن يازجي اوغلو قوله، اثر محادثات اجراها اول من امس مع اربكان وتشيلر، انه لن يدخل في الائتلاف الحاكم الا بعد ان يتفق طرفاه على مستقبل الحكومة. واوضح: «اذا لم يتفق الحزبان («الرفاه» و«الطريق الصحيح») فاننا لسنا متحمسين للانضمام الى حكومة لا يعرف مصيرها».

واضاف ان اربكان وتشيلر عرضا عليه ضم حزبه، الذي يمثله سبعة نواب في البرلمان، الى الحكومة. وتابع أن اربكان رفض، خلال الاجتماع، اقتراحا لتشيلر بأن تتسلم منه رئاسة الوزراء الى حين اجراء انتخابات مبكرة في ربيع السنة المقبلة، قبل انتهاء المدة القانونية للبرلمان الحالي بسنتين.

الاتحاد الأوروبي يدعو الانقلابيين في سييراليون الى اعادة الحكم المدني

■ لاهاي - أ ف ب - ندد الاتحاد الاوروبي بالانقلاب العسكري في سييراليون ودعا العسكريين الذين نفذوه الى «اعادة الحكومة المدنية المنتخبة ديموقراطيا».

وفي بيان صدر عن الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي مساء الاربعاء اعربت الدول الـ ١٥ عن «قلقها العميق ازاء مستوى العنف الذي يتعرض له السكان المحليون والاجانب» في هذا البلد، معربة عن «الامل في امكان استمرار عملية السلام بعد عودة النظام الدستوري».

يشار الى ان انقلاب الاحد في سييراليون الذي نظمه الميجور جوني بول كوروما اسفر عن سقوط عشرة قتلى في فريتاون وادى الى اطاحة الرئيس احمد تيجان كباح الذي لم يمض في الحكم الا نحو ١٤ شهرا.

واعلن كوروما في اول خطاب سياسي له تعليق العمل بالدستور وحظر الاحزاب السياسية «حتى اشعار اخر» متجاهلا الادانات الدولية.

من جهة اخرى، توقعت مصادر عدة مساء الاربعاء في فريتاون ان يتم اجلاء الرعايا الاميركيين الذين يرغبون في مغادرة سييراليون.

وذكرت المصادر ان حاملة المروحيات «كيرسارغ» التي ترفع العلم الاميركي رست قبالة سواحل فريتاون.

وتنقل السفينة ١٢٠٠ جندي من مشاة البحرية الاميركية وتحمل ٤٠ مروحية لنقل الرعايا الاميركيين من فريتاون.

واضافت المصادر ان من المحتمل ان تبدأ اولى عمليات الاجلاء فور انتهاء «المشاورات التي تجري بين القنصليات الغربية» منذ ايام لاجلاء رعاياها من سييراليون.

على صعيد آخر، أكد جوني بول كوروما الذي استولى على السلطة ان «العسكريين غير مسؤولين» عن عمليات النهب التي شهدتها سييراليون منذ وقوع الانقلاب بل انها «من فعل عناصر يرتدون اللباس العسكري». ووعد خلال مؤتمر صحافي بأن تفتح حكومته «تحقيقا في هذه القضية» التي وصفها بانها «عمل تخريبي».

واعلنت الحكومة العسكرية تخفيفا لحظر التجول الذي فرضته منذ الانقلاب.

وجاء في بيان بثته الاذاعة الرسمية أن حظر التجول يسري بدءا من الاربعاء من الساعة العاشرة الى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي. وكان الموعد السابق لحظر التجول يمتد من السادسة الى السادسة صباحا.

واشار بيان آخر بثته الاذاعة مساء الأربعاء الى أن كل المنازل والأملاك التي صادرتها الحكومة بين ١٩٦٨ و١٩٩٧ «ستعاد الى أصحابها الشرعيين».

وطلب البيان من جميع الملاك تقديم المستندات التي تثبت ملكيتهم الى ادارة الشرطة.

اندونيسيا: عشرات القتلى والجرحى في أول يوم من الانتخابات التشريعية

■ جاكرتا - رويتر - تدفق ملايين من الناخبين الاندونيسيين على مراكز الاقتراع امس الخميس للإدلاء باصواتهم في انتخابات عامة ومحلية في مختلف انحاء البلاد التي تتألف من اكثر من ١٧٥٠٠ جزيرة، فيما اجتاحت البلاد موجة من العنف راح ضحيتها عشرات الاشخاص في اليومين الأخيرين.

واصطف الناخبون في طوابير امام مراكز الانتخاب في العاصمة جاكرتا قبل بدء عملية الاقتراع في الساعة الثامنة صباحاً.

وتغلق مراكز الاقتراع ابوابها الساعة الثانية بعد الظهر (٠٧٠٠ بتوقيت جرينتش). وتشير التوقعات الى ان حزب غولكار الحاكم سيحقق فوزاً مريحاً.

وقال محللون سياسيون انهم مهتمون بمعرفة هل سيتمكن حزب التنمية المتحد الاسلامي النهج من زيادة نصيبه من الاصوات. واثار الحزب تحدياً قوياً لغولكار اثناء الحملة الانتخابية التي كانت الاكثر عنفاً في ٣٠ عاماً.

وحصل غولكار على ٦٨ في المئة من الاصوات في الانتخابات السابقة التي أجريت عام ١٩٩٢ ويسعى الى الحصول على اكثر من ٧٠ في المئة في هذه الانتخابات.

وحصل حزب التنمية المتحد على ١٧ في المئة من الاصوات في عام ١٩٩٢ بينما حصل الحزب الديمقراطي الاندونيسي الذي يشهد انقساماً حاداً الآن بسبب صراع على الزعامة على ١٥ في المئة. وهذه هي الاحزاب الثلاثة الوحيدة التي يحق لها قانوناً المنافسة في الانتخابات.

من جهة اخرى، اعلنت الشرطة امس الخميس ان عشرات الاشخاص لقوا حتفهم في هجمات عدة قام بها اشخاص يعتقد انهم انفصاليون في سائر مناطق تيمور الشرقية عشية بدء الانتخابات التشريعية الاندونيسية.

وصرح رئيس الشرطة في هذه المقاطعة الكولونيل يوسف محرم ان تسعة مدنيين وخمسة من المتمردين قتلوا الاربعاء في هجمات وقعت في اربع مدن. وأصيب عشرات المهاجمين وعناصر الشرطة ايضاً بجروح في هذه الهجمات.

وافاد احد سكان ديلي ان «دوي اطلاق النار سمع خلال ساعتين في المدينة مساء الاربعاء». وقتل خمسة من المتمردين والقي القبض على اربعة آخرين خلال هجوم على مركز للشرطة قرب ديلي.

من جهة اخرى قام المتمردون بتدمير او احراق خمسة مراكز تصويت في ديلي وبوكاو وايرميرا ولوس بالوس وقتلوا خمسة مدنيين بالرصاص كما قال محرم. وفي ديلي اكد مصدر ان هجمات ارميرا وبوكاو وقعت امس الخميس.

وتميزت الحملة الانتخابية في اندونيسيا بعنف لا سابق له اوقع اكثر من ٢٦٠ قتيلاً وفق الحصيلة الرسمية. اذ سجلت اشتباكات واضطرابات في سائر انحاء البلاد، اكثرها في جزيرة جاقا حيث يعيش ٦٠ في المئة من السكان الذي يبلغ عددهم نحو مئتي مليون نسمة في اندونيسيا رابع بلد من حيث عدد السكان في العالم.

فشل محاولة لاغتيال نائب رئيس الوزراء الشيشاني

الشيوعيون يحذرون من "نوايا" لحل البرلمان الروسي الشهر المقبل

□ موسكو - «الحياة»:

■ حذرت قيادة الحزب الشيوعي أمس الخميس من «نوايا لحل البرلمان» الشهر المقبل وذكرت انها تنوي تنظيم حملة احتجاج واضرابات واسعة.

وأشار رئيس الحزب غينادي زيوغانوف ونائبه فالنتين كويتسوف في مؤتمر صحافي عقداه أمس الى ان برنامج «النقاط السبع» الذي وضعته الحكومة حديثاً ووافق عليه الرئيس بوريس يلتسن يتضمن بندين سريين يتعلقان بحل الهيئة الاشتراعية. وذكر كويتسوف ان هناك خطة لاتخاذ مثل هذا القرار في حزيران (يونيو) المقبل، فيما أكد زيوغانوف ان اي قرار غير شرعي سيواجه بمقاومة، وأضاف: «ان اكتوبر لن يتكرر» في اشارة الى هزيمة البرلمان السابق في مواجهته مع يلتسن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣.

وأعلن زعيم الحزب الشيوعي انه ينوي تنظيم حركة احتجاج واضرابات واسعة النطاق وجمع اكثر من أربعة ملايين توقيع للمطالبة باستقالة رئيس الدولة.

على صعيد أخر، قتل ثلاثة أشخاص وجرح أخرون في محاولة لاغتيال نائب رئيس الوزراء الداغستاني سعيد اميروف الذي لم يصب بأذى. ووقع الحادث مساء الأربعاء في العاصمة محج قلعة حينما فجر لغم موجه باللاسلكي اثناء مرور موكب اميروف وادى الى اصطدام احدى سيارات الحماية بسيارات شرطة. وهذه ثاني محاولة اغتيال يتعرض لها اميروف منذ تعيينه في منصبه عام ١٩٩١، وكان أصيب في المحاولة الأولى برصاصة في عموده الفقري ما أدى الى اصابته بشلل في ساقيه إلا انه استمر في اداء وظيفته.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *
المارك الألماني ١,٦٩٧٧
الين الياباني ١١٦,٢١
الجنيه الاسترليني ١,٦٤٠٥
(* ١٧,٣٣ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٤٣,٨٠
السعر السابق
٣٤٤,٨٠

النفط في سوق لندن
٢٢,٣٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلاثاء
$ ٣٩٢,٣٠
السعر السابق
٣٩٢,٤٠

الأمير عبدالعزيز بن سلمان أكد الاتفاق على خطوط عريضة للتعاون

وفد سعودي برئاسة وكيل وزارة النفط يختتم زيارة "استطلاعية" لموسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اختتم وكيل وزارة البترول السعودية الامير عبدالعزيز بن سلمان امس الخميس زيارة الى موسكو استغرقت ثلاثة أيام. وقال لـ «الحياة» انها كانت «ايجابية ومثمرة».

وعقد الوفد السعودي سلسلة لقاءات مع كبار المسؤولين في موسكو ومنهم النائب الاول لرئيس الوزراء وزير الطاقة والوقود بوريس نيمتسوف، كما اجرى محادثات مع مسؤولي شركة «روسنفط» وهي من اكبر الشركات النفطية الروسية.

وحرصت موسكو على ابداء اهتمام خاص بالوفد السعودي اذ استقبله في المطار، اضافة الى نواب وزير الطاقة والوقود، نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، الذي استقبل لاحقاً الأمير عبدالعزيز بن سلمان في وزارة الخارجية.

وقال الامير عبدالعزيز بن سلمان لـ «الحياة» ان زيارة الوفد كانت «استطلاعية» الهدف منها البحث في امكانات التعاون بين المملكة وروسيا بصفتها من اكبر البلدان المنتجة للبترول. ويذكر ان انتاج المملكة يقدر بـ ٤٠٠ مليون طن سنوياً فيما تراجع الانتاج في روسيا الى زهاء ٣٠٠ مليون طن.

واكد المسؤول السعودي انه تم خلال الزيارة الاتفاق على «خطوط عريضة» للتعاون. وقال ان «الهدف محدد والطريق واضح ولم يبق الا ان تحدد السرعة». وأوضح ان الجانب الروسي يرغب في تعجيل العمل، ولكن المملكة، شأن سائر الجهات الاجنبية، تطمح الى تحقيق وضوح في مجال التشريعات الروسية قبل بدء العمل في مشاريع كبيرة. واستشهد بقول رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل لسائقه «لا تسرع فانا اريد الوصول بسرعة».

وشدد رئيس الوفد السعودي على ان المملكة سوف تستقبل وفداً من كبار المسؤولين عن القطاع النفطي لاستكمال مناقشة المشاريع التي يمكن للجانبين ان يعملا سوية فيها.

من جهة اخرى، قال لـ «الحياة» مسؤول في وزارة الوقود والطاقة الروسية ان بلاده ترغب في «الاستفادة من الخبرات والاستثمارات السعودية» في المجال النفط وذكر ان هناك مشاريع كبرى مثل حقول النفط في الجرف القاري لشبه جزيرة ساخالين يحتاج استثمارها الى نحو ١٥ بليون دولار.

ويذكر ان شركة «نمر» السعودية موجودة اصلاً في هذه المنطقة لكنها واجهت عدداً من المصاعب المتمثلة في التغيير المستمر للتشريعات، خصوصاً المتعلقة بالضرائب والرسوم الجمركية.

وأكد الأمير عبدالعزيز استعداد السعودية لمناقشة مثل هذه القضايا في اطار اللجنة الحكومية الثنائية. واعتبر ان إزالة الاشكالات القائمة والمحتملة ستساعد في تعجيل مساهمة القطاعين الحكومي والاهلي السعوديين في مشاريع مشتركة مع روسيا.

واشار الى ان لقاءه بوسوفاليوك اكد وجود تقارب في المواقف السياسية للمملكة وروسيا حيال عدد كبير من القضايا خصوصا ما يتعلق منها بالشرق الأوسط.

"مصر للطيران" تتسلم أولى طائراتها من طراز "اي - ٣٢١"

"ايرباص" تتوقع الاستئثار بـ٥٠ في المئة من صفقات الطائرات في الشرق الأوسط سنة ١٩٩٧

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تتسلم شركة «مصر للطيران» في غضون الساعات المقبلة الطائرة الاولى من طراز «اي - ٣٢١» من اصل طلبية بقيمة ٢٢٥ مليون دولار سبق ان ابرمتها في حزيران (يونيو) الماضي مع اتحاد صناعات الفضائية الأوروبية «ايرباص» وتتضمن اربع طائرات من هذا الطراز.

وقال الناطق باسم «ايرباص» بيفيد فيلوبيلاي في اتصال هاتفي اجرته مع «الحياة» في مقره في ستراسبورغ ان تسليم الطائرة يدعم العلاقة الطويلة بين الاتحاد الصناعي الأوروبي وبين الناقلة المصرية التي تعود الى ٢٠ عاماً مشيراً الى ان «مصر للطيران» هي ثاني خطوط جوية تقوم بادخال طراز «اي - ٣٢١» الى سوق الطيران في الشرق الأوسط.

وكانت «مصر للطيران» احد اوائل الزبائن الذين تعاملوا مع «ايرباص» في منطقة الشرق الأوسط. ويضم اسطول الشركة الجوية المصرية ١٧ طائرة «اي - ٣٠٠» وسبع طائرات «اي - ٣٢٠» وثلاثاً بعيدة المدى من طراز «اي - ٣٤٠».

تدعيم الحضور

وذكر فيلوبيلاي ان «ايرباص» تسعى الى تدعيم حضورها في منطقة الشرق الأوسط وسوق النقل الجوي التجاري فيها حيث توقع ان يصل حجم طلبيات على الطائرات الجديدة خلال الـ ١٧ عاماً المقبلة الى ٥٨٨ طائرة تناهز قيمتها ٤٣ بليون دولار.

وقال ان «ايرباص» استحوذت العام الفائت على ٩٠ في المئة من سوق الطلبيات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط بابرامها، علاوة على صفقة «مصر للطيران»، صفقة ضخمة في تشرين الأول (اكتوبر) بقيمة ١,٥ بليون دولار مع «طيران الامارات» لتسليمها ١٦ طائرة من طراز «اي ٣٣٠ - ٢٠٠» البعيدة المدى والتي تتميز بجسمها العريض والاكثر سعة.

وأعلنت «ايرباص» العام الماضي عن بيع وتاكيد بيع ٤٩٨ طائرة ضمن اجمالي طلبيات بلغ ثمنها ٣٤,٤ بليون دولار بلغت حصة المنطقة العربية منها اثنين في المئة.

ووصف فيلوبيلاي حصيلة السنة الماضية بانها كانت جيدة في منطقة الشرق الأوسط حيث تشكل طائرات «ايرباص» نسبة ٦٥ في المئة من مجموع الصفقات الجديدة للناقلات الجوية العربية.

وقال ان هناك ١٠٠ طائرة «ايرباص» قيد الخدمة في الشرق الأوسط مقابل ١٣٠ اخرى تم الاتفاق النهائي على شرائها.

واعتبر ان التشكيلة المتنوعة الجديدة من عائلة طائرات «ايرباص» من «اي - ٣١٩» الى «اي - ٣٢٠» الى «اي - ٣٢١» بسعاتها المختلفة وهيكلها العريض ومداها الاوسع تعزز فرصة «ايرباص» لتوسيع حصتها في سوق الشرق الأوسط في مقابل اي منافسة اخرى.

ورفض اعطاء اي تفاصيل او توقعات محددة حول حصة «ايرباص» من الصفقات المبرمة خلال السنة الجارية في المنطقة لكنه اكد انها «لن تقل عن ٥٠ في المئة كحد ادنى» من دون الاجابة على سؤال حول القيمة المتوقعة لهذه الصفقات.

منافسة

وتواجه «ايرباص» منافسة قوية من مجموعة «بوينغ» الاميركية الا انها استطاعت تثبيت موقعها بثبات خلال السنوات الماضية في سوق الشرق الأوسط في مواجهة العملاق الاميركي.

وأشار الى الصفقة التي ابرمتها «الخطوط الجوية السورية» بقيمة ١٤٠ مليون دولار اخيراً مع «ايرباص» لشراء ثلاث طائرات «اي - ٣٢٠» وتوقع مزيداً من الصفقات خلال السنة الجارية.

ولاحظ ان شركة «خطوط طيران الشرق الأوسط» (ميدل ايست) التي كانت تستخدم خمس طائرات مستاجرة من طراز «اي - ٣١٠» تحولت بدورها الى احد اكبر زبائن «ايرباص» في المنطقة من خلال شروعها ابتداء من كانون الثاني (يناير) الماضي في ضم طائرتي «اي - ٣٢٠» و«اي - ٣٢١» الى اسطولها فضلاً عن طائرة «اي - ٣٢١» ثالثة الشهر المقبل استاجرتها جميعاً من مؤسسة التاجير الدولية «اي. ال. إف. سي».

العطاءات مفتوحة حتى نهاية حزيران

مصرف لبنان يعرض "كريدي ليبانيه" للبيع

■ بيروت - رويتر - يسعى مصرف لبنان الى بيع مصرف «كريدي ليبانيه»، وهو مصرف متوسط الحجم تملكه عام ١٩٨٩. ويقول مصرفيون في بيروت ان «عملية البيع قد تؤدي الى عملية دمج مصارف طال انتظارها في النظام المصرفي اللبناني المكتظ».

وقال نائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي لوكالة رويتر: «دعا المصرف المركزي الى عطاءات لبيع حصته التي تبلغ ٩٧ في المئة في كريدي ليبانيه في عملية تخصيص للاسهم».

و«كريدي ليبانيه» مصرف تجاري واستثماري يمارس نشاطاً كبيراً في مجال البطاقات الائتمانية. وتبلغ حصة ودائعه في السوق ٣,٤٣ في المئة ويحتل المرتبة العاشرة بين ٨٣ مصرفاً في لبنان. وتملك مصرف لبنان «كريدي ليبانيه» في اطار دفع مبالغ مستحقة له بعد انهيار مالي في الثمانينات شمل «بنك المشرق» ومجموعة «انترا».

وقال السعيدي: «ان العطاءات مفتوحة حتى نهاية حزيران (يونيو). وبصرف النظر عن الشروط القانونية والاجرائية لم يتم تحديد شروط اكثر من ضرورة ان يظهر المشتري الاموال السائلة لدفع ١٠٠ مليون دولار». واضاف: «بمعنى أخر نريد مقدمي عطاءات جادين جداً ولا بد ان يكون شخصا لديه ارضية مالية متينة جداً».

وفي نهاية ١٩٩٦ بلغ اجمالي اصول «كريدي ليبانيه» ٨٩٨ مليون دولار، مما جعله يحتل المركز العاشر في القطاع المصرفي ويملك ٤٠ في المئة من مجموعة «بنك البحر المتوسط». واحتلت حصة حاملي الاسهم المركز الثامن بنحو ٦٦ مليون دولار والارباح المركز الرابع والعشرين بمبلغ ٣,٥٥ مليون دولار.

وسئل السعيدي اذا كان مصرف لبنان حدد اذا كان يتعين على المشتري ان يكون لبنانيا او اجنبياً فقال: «لم نضع اي قيود على ذلك اكثر من القوانين الحالية التي تنص على ان ثلث اسهم اي مصرف لبناني لا بد ان يملكها مواطنون لبنانيون».

واضاف: «تلقى المصرف اشارات اهتمام من بعض الدول العربية بالاضافة الى بعض المصارف اللبنانية».

ويسمح القانون لمصرف لبنان بامتلاك الاسهم والسندات في تسوية الديون المستحقة لكن لمدة محدودة فقط.

وأفاد السعيدي ان مصرف لبنان يريد بيع «كريدي ليبانيه» منذ فترة وانه قرر المضي قدما في ذلك بعد ان تم تنظيم امور لها صلة بمصرفي «انترا» و«المشرق».

واضاف: «نظم بنك كريدي ليبانيه وادارته الامور في شكل جيد جداً. لذلك شعرنا ان الوقت مناسب لكي يبعد المصرف المركزي نفسه كحامل اسهم رئيسي فيه».

وبين العوامل الاخرى في توقيت اعلان مصرف لبنان نيته بيع حصته في «كريدي ليبانيه» اداء القطاع المصرفي اللبناني الجيد منذ اعوام عدة ووجود اهتمام كبير من جانب المستثمرين بلبنان ولا سيما بالقطاع المالي والمصرفي فيه.

وعن سبب عدم بيع مصرف لبنان اسهم «كريدي ليبانيه» في بورصة بيروت قال السعيدي: «لا يسمح للمصارف اللبنانية الا ببيع ٣٠ في المئة من اسهمها في سوق الاوراق المالية، مما يعني ترك معظم اسهم كريدي ليبانيه في يد مصرف لبنان».

"الشارقة لتكرير النفط" تطلب قرضاً لتمويل صفقة منشآت نفطية

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ تعرضت الحكومة الكندية لانتقادات محلية بسبب اعتزامها منح احدى الشركات الاماراتية قرضاً ائتمانياً لتمويل شراء ثلاث مصاف مستعملة لتكرير النفط واستخدام آلاتها في بناء مصفاة جديدة في الامارات العربية المتحدة تقدر تكاليفها بنحو ٣٥ مليون دولار اميركي. وقال توبي برايس نائب رئيس مؤسسة تنمية الصادرات وهي هيئة حكومية تنشط في مجال تمويل الصادرات الكندية، ان شركة «الشارقة لتكرير النفط» التي تملكها شركة «فال اويل» الاماراتية المحدودة طلبت قرضاً بمبلغ ٥٠ مليون دولار كندي (ما يعادل ٣٧ مليون دولار اميركي) لتمويل صفقة مصافي التكرير المستعملة الا انها حصلت على اقل من نصف المبلغ. ورفض المسؤول الكندي كشف تفاصيل الاتفاق وقال: ان عملية تفكيك الآلات المتعاقد على شرائها ستبدأ في غضون الايام القليلة المقبلة تمهيداً لشحنها الى الامارات العربية المتحدة. واشار الى انها تشمل مصفاة في مقاطعة نوفاسكوشيا تملكها مجموعة «الترامار» الاميركية وتبلغ طاقتها ٢٢ الف برميل يومياً ومصفاتين اصغر حجماً تملكهما شركتا «بتروكندا» و«شل» في مقاطعة كولومبيا شرق كندا.

وقال برايس: «ان الصفقة ستوفر نحو ١٥٠ فرصة عمل». الا ان تصريحاته التي ادلى بها الى احدى محطات التلفزيون المحلية في مقاطعة نوفاسكوشيا بداية الأسبوع الجاري اثارت انتقادات حادة من جانب المسؤولين في المقاطعة ونحو ١٢٦ عاملاً سرحتهم «الترامار» حين قررت اغلاق مصفاتها قبل عامين ضمن برنامج لاعادة الهيكلة.

وفي محاولة للرد على الانتقادات اصدرت مؤسسة تنمية الصادرات أول من امس بياناً ايضاحياً في شأن ملابسات القرض الائتماني.

وقال الناطق الرسمي رود جايلز في تصريحات الى «الحياة» ان الشركة الاماراتية طلبت الحصول على قرض بمبلغ ٢٠ مليون دولار كندي لتمويل خدمات هندسية واستشارية وشراء اجهزة تكرير مستعملة لاستخدامها في بناء مصفاة تكرير النفط في الامارات العربية المتحدة الا ان المؤسسة لم تتخذ بعد قراراً نهائياً في هذا الشأن.

"مصر للطيران" تتسلم أول "بوينغ - ٧٧٧"

■ القاهرة - «الحياة»: وصلت الى القاهرة امس اول طائرة «بوينغ - ٧٧٧» من بين ثلاث طائرات تعاقدت عليها مؤسسة «مصر للطيران» لتنضم الى اسطولها الجوي.

وكان على متن الطائرة وزير السياحة ممدوح البلتاجي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة محمد فهيم ريان. وقال البلتاجي: «ان انضمام طائرات جديدة الى اسطول الشركة يساعد على اضافة جديدة للسياحة، وييسر على المصريين المسافرين رحلاتهم الجوية».

وتستطيع الطائرة الجديدة نقل ٣١٩ راكباً وتم تقسيم مقاعدها على ثلاثة مستويات. وينتظر ان تصل الى مصر السنة الجارية باقي الطائرات التي تم التعاقد على شرائها.

المدير العام لدائرة التنمية في دبي: وسطاء الاسهم يتلاعبون بالأسعار لحسابهم

□ دبي - «الحياة»:

■ شنّ محمد العبار المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي هجوماً عنيفاً على وسطاء الاسهم في الامارات واتهم بعضهم بالتلاعب باسعار سهم «اعمار العقارية» لتحقيق مكاسب مالية خاصة على حساب صغار المتعاملين في السوق.

وقال العبار، الذي يرأس اللجنة التاسيسية لشركة «إعمار العقارية المساهمة العاملة» التي تملك أكبر قاعدة مساهمين في تصريحات للصحافيين: «ان عدم وجود سوق رسمية للاسهم في الامارات يحول دون معرفة السعر الحقيقي للاسهم وفقاً لنظرية العرض والطلب». واشار الى ان بعض مكاتب الوساطة تحول في أعماله من الوساطة الى التجارة، وبالتالي برز فارق واضح بين سعري العرض والطلب عند بعض المكاتب.

وقال: «ان سماسرة الاسهم وراء تراجع اسهم شركة اعمار العقارية في الأيام القليلة الماضية». واضاف: «ان الحكومة جادة في مكافحة الممارسات السلبية التي تطفو على سطح سوق الاسهم بين حين وآخر ابتداء من عمليات شراء خلاصات القيد في الاصدارات الجديدة وانتهاء بمحاولات بعض السماسرة التأثير على توجهات العرض والطلب في السوق، واسعار الاسهم لحسابهم الشخصي او لبعض العملاء المصنفين».

"ميدل ايست" تتسلم طائرة "ايرباص" ثالثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلّمت شركة طيران الشرق الاوسط «ميدل ايست» امس طائرة «ايرباص» ثالثة من طراز «أ-٣٢١» ستعمل، اضافة الى طائرتي «أ-٣٢٠» و«أ-٣٢١» كانت الشركة تسلمتهما في وقت سابق، على خطوط الطيران في أوروبا والشرق الاوسط ابتداء من اول حزيران (يونيو) المقبل. وتتسع الطائرة الجديدة لـ ١٦٩ راكباً.

استقبل الطائرة التي هبطت في مطار بيروت الدولي وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس مجلس ادارة «ميدل ايست» خالد سلام وديبلوماسيون.

واعتبر مسقاوي انضمام الطائرة الجديدة الى اسطول «ميدل ايست» خطوة مهمة جداً في اطار مسيرة الانماء والاعمار.

وقال سلام: «ان الخطوة ستساهم في اعادة تفعيل دور الشركة الوطنية وتعزيز حركة النقل بين لبنان والخارج».

زيادة الايرادات وتعديل الضرائب وتنظيم القطاع المصرفي من الأولويات

الحكومة اليمنية الجديدة تتعهد مواصلة الاصلاحات وتشجيع الاستثمار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية انها ستواصل الإصلاحات الاقتصادية وستنفذ برنامجاً لتحقيق خطوات اسرع في النمو واعادة الهيكلة وتشجيع الاستثمار وتطوير اساليب الرقابة.

وقال رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم في بيان القاه امس امام مجلس النواب لمناسبة تقديم برنامج العمل الذي ستحوز بموجبه حكومته على الثقة، ان الحكومة ستعمل على تخطيط الإصلاح الاداري ليرتقي الى مستوى برنامج وطني شامل، مشيراً الى انه سيطبق فورياً نظام التقاعد لموظفي الدولة وفقاً للقانون.

واعترف بن غانم بان الاقتصاد اليمني لا يزال يمر بمرحلة حرجة تستدعي تنفيذ مجموعة اجراءات وسياسات بهدف تامين الاستقرار وتثبيت الأوضاع وخلق البيئة المناسبة للنمو المستدام، لكنه شدد على اهمية تحقيق زيادة مطردة في الايرادات العامة للدولة وتقليص النفقات وتحسين أداء الموازنة.

وتنوي الحكومة اليمنية اعادة النظر في السياسات الضريبية والجمركية بما يحقق التوسع في الإستثمار ويمنع التهريب. كما تنوي زيادة مخصصات الاستثمار العام والنفقات التشغيلية لخلق فرص عمل.

وقال ابن غانم ان الحكومة ستعمل على تعزيز نظم المتابعة للمشاريع الممولة من القروض والمساعدات والهبات بما يكفل الاستغلال الأمثل لها.

سياسات هادفة

ويشمل برنامج الحكومة مجموعة من السياسات الهادفة الى الاستقرار النقدي مثل اعادة التنظيم الهيكلي والوظيفي والقانوني للنظام المصرفي والمؤسسات المالية لتحقيق توازن في عرض النقد وانشاء السوق المالية والتوسع في خدمات المصارف المحلية والاجنبية وفي عمليات الاقراض وايجاد قواعد متسقة ومرنة لتهيئة مناخات الاستثمار وتحفيز رجال الاعمال المحليين والعرب والاجانب.

واعتبرت الحكومة ان من ابرز مهامها تصحيح الاختلال القائم بين السكان والموارد الاقتصادية المتاحة وتطوير اليات شبكة الامان الاجتماعي ومواجهة ندرة المياه، إذ يقل نصيب الفرد في اليمن عن عشرة في المئة من نصيب الفرد في شمال افريقيا والشرق الأوسط من المياه.

والتزمت الحكومة العمل على مواكبة التطورات الجديدة في الاقتصاد الدولي وبشكل خاص ظاهرة العولمة، التي تجد لها تعبيراً في التكتلات الاقتصادية والاقليمية، والعمل على بناء قدرات ذاتية للاندماج التدرجي والشراكة المتوازنة.

ويتوزع برنامج الحكومة على قسمين، الأول بعنوان البناء المؤسسي والتنمية ويتناول التنمية والسياسات الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية وشبكة الأمان الاجتماعي والتعاون الدولي، فيما يتناول القسم الآخر وهو بعنوان التنمية القطاعية قضايا تطوير قطاع النفط والمعادن والزراعة والاسماك والصناعة والتموين والنقل والمواصلات والكهرباء والعمل وغيرها.

واكدت الحكومة حرصها على تطوير التعاون مع المنظمات والمؤسسات المالية والنقدية والصناديق الانمائية العربية والإسلامية ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة بهدف مساندة برنامج الاصلاح الاقتصادي والخطة الخمسية الأولى (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) كما أبرزت اهتماماً خاصاً بتحقيق المنافع والمصالح الاقتصادية المتبادلة مع دول الجزيرة العربية والقرن الافريقي.

CAREER OPPORTUNITIES

Leading Commercial Bank, due to expanding activities, is currently seeking qualified candidates for permanent and challenging new positions as outlined below:

Senior Marketing Officer

- University graduate in Marketing, Communication and Public Relations.
- 5-10 years experience in Bank Marketing, with proven internal and external communication skills.
- 35-40 years old.
- Trilingual, Arabic, English and French (written/oral).
- Successful candidate will be dynamic, creative, innovative with strong communication skills, computer proficient and an image setter.

Responsibilities:

Train/supervisor the planning and development of a market driven financial institution with motivation and focus through a strategic marketing plan.
- Supervise/co-ordinate the promotion of Bank's external image through media coverage.
- Successful applicant must be creative, innovative with ability to prepare and implement advertising campaigns.
- Develop/enhance the Bank internal image via training seminars.

Retail Banking Services Officer

- BA/MBA.
- 10-15 years experience with minimum 7-9 years pertinent banking gained in Euro-NA or Gulf (M.E.).
- Trilingual Arabic - English, French (written/oral).
- Successful applicant must have strong leadership skills and product / services knowledge in Retail banking including consumer products, credit cards, electronic/phone/ATM banking.
- Experience in strategic and tactical planning, budgeting, local and international consumer core products / services for maximizing market penetration.

Responsibilities:

Through clearly defined objectives establish a Retail services team encompassing both micro / macro product services development and integration to current system.
- Coordinate product, marketing strategy and delivery system for new electronic products/services implementation to both internal and external end users.

Portfolio Manager - Business Development

- BA/MBA with 10-15 years experience in Marketing / Banking / Business Development.
- 38-45 years old.
- Trilingual Arabic - English, French (written/oral).

Responsibilities:

Successful candidate will be responsible for management of existing customer portfolio. Marketing driven, familiar with both Lebanese and Middle East market place with established overseas contacts for business development in M.E.
- Domiciled in Lebanon.
- Regular extensive travel throughout Middle East is a requirement.

Interested candidates should provide a detailed résumé including references to:

Human Resources
P.O.Box 165658
Ashrafieh - Beirut
Lebanon

اكتتاب مفتوح لتعويض بيع سوروس جزءاً من حصته في شركة "ديوان"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ بدأت شركة «ديوان» للمحافظ المالية التابعة لمجموعة «اونا» المغربية عملية اكتتاب مفتوح للجمهور عبر بورصة الدار البيضاء لزيادة راس مال الشركة وتعويض تقليص مساهمة جورج سوروس فيه.

وافاد بيان لـ«اونا» التي تولت اجراءات فتح رأس المال لجمهور المساهمين ان قيمة السهم الواحد حددت بمبلغ ٣٣٠ درهما (نحو ٣٠ دولارا) يتم تداولها بين ٢٦ و٣٠ ايار (مايو) الجاري تشمل ٥٠٠ الف سهم. وكانت «اونا» فتحت بدورها رأس مالها للجمهور قبل ثلاثة اعوام في صفقة قدرت بنحو ١,٦ بليون درهم (١٧٠ مليون دولار).

ولاحظ مراقبون ان عملية طرح الاسهم للاكتتاب تزامنت مع اقدام رجل الاعمال الاميركي جورج سوروس الاسبوع الماضي على اعلان نيته بيع ٦,٧ في المئة من مجموع اسهم الشركة في بورصة الدار البيضاء في صفقة قدرت قيمتها بـ ١٧,٦ مليون دولار اميركي.

وكان سوروس حتى الاسبوع الماضي يملك ١٣,٤ في المئة من مجموع راس مال «ديوان» عبر مجموعته «صندوق كوانتم غروث» المسجل في جزر كايمان. وهو الصندوق الذي تولى عام ١٩٩٤ شراء ١٥ في المئة من راس مال «ديوان» بقيمة ٤٠ مليون دولار اتاحت له حيازة ٢ في المئة من مجموع راس مال «اونا» هولدينغ.

وحسب المراقبين فإن الاكتتاب الجديد يستهدف تعويض حصة سوروس البالغة ٦,٧ في المئة، اي ١٧ مليون دولار، للابقاء على القيمة الاسمية لراس مال الشركة.

ولم يكشف الاسباب التي دفعت المستثمر الاميركي الى تقليص استثماراته في بورصة الدارالبيضاء التي حقق فيها ارباحا مهمة بالنظر الى نمو مؤشر البورصة (سي اف جي - ٢٥) بنحو ٣٦ في المئة سنويا.

الذراع المالية

وتعتبر «ديوان» الذراع المالية لاستثمارات «اونا» في المجالات المالية وشراء الحصص والمساهمات. وهي نشطة جدا في بورصة الدارالبيضاء عبر تدخلاتها المالية. اذ بلغت قيمة الاسهم التي تداولتها الشركة العام الماضي نحو ١,٩٩ بليون درهم (٢١٢ مليون دولار) على اساس ٢٣٥ درهماً قيمة السهم الواحد. وشكلت هذه النسبة نحو خمس نشاط مجموع شركات المحافظ المالية في المغرب.

وتملك «اونا» ٦٩,٥ في المئة في رأس مال «ديوان» بينما تملك مجموعة «لافيكو» الليبية التي تفضل تمويل استثماراتها في المغرب عبر «اونا» نحو ١٥ في المئة.

وتساهم «لافيكو» القريبة من القرار في ليبيا في مشروع المركز التجاري الدولي في الدارالبيضاء المعروف باسم «كازابلانكا توين سنتر» الذي سيكون جاهزا للعمل قبل نهاية السنة الجارية. وهو عبارة عن مبان تجارية ضخمة يتالف كل منها من ٣٠ طبقة.

كانت العلاقات القوية بين «اونا» و«لافيكو» لعبت دورا في توجيه الاستثمارات الليبية في المغرب وبعض دول الاتحاد الاوروبي وعلى راسها فرنسا.

"الأردنية للنداء الآلي" تعتمد "فليكس" لتوسيع الشبكة القائمة

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قررت الشركة الأردنية للنداء الآلي اعتماد نظام فليكس (Flex Protcol) لتوسيع الشبكة الحالية التي تستخدمها. وقال السيد سعد بسيسو المدير العام للشركة الأردنية للنداء الآلي إن الشركة ستكون بذلك اول شركة في الأردن تستخدم تكنولوجيا «فليكس»، مؤكداً ان المشتركين في خدمة النظام الآلي الذي تقدمه الشركة في الأردن منذ عام ١٩٨٩ سيستفيدون من ميزات النظام الجديد، خصوصاً تكنولوجيا «فليكس» ذات السرعة العالية.

وتقدم الشركة الأردنية للنداء الآلي خدمتها في المملكة منذ عام ١٩٨٩ من خلال نظام «بوتساغ» (POCSAG) في مناطق عمّان الكبرى وإربد والعقبة. ومن المتوقع أن تتسع المناطق التي تغطيها خدمات الشركة خلال العام الجاري لتشمل أرجاء الأردن كافة. وتشمل هذه الخدمات تزويد المشترك برسائل رقمية وحرفية.

ورحب غريغ نلسون، نائب الرئيس المدير العام لقسم المشتركين في خدمة النداء الآلي في اوروبا في شركة «موتورولا» بقرار الشركة الأردنية اعتماد نظام «فليكس» الذي طورته «موتورولا»، والذي يستخدم في ٣٠ بلداً ويمثل المشتركون فيه ما نسبته ٨٥ في المئة من مجموع المشتركين في العالم.

وتمضي عمليات تطوير نظام النداء الآلي الحالي الذي يعتمد نظام «بوتساغ» في اتجاهين، الأول هو نظام «فليكس» الذي طورته «موتورولا» ويستخدم في القارتين الأميركيتين وفي دول اخرى في آسيا وافريقيا، والثاني نظام (ERMES) المستخدم في أوروبا في صورة رئيسية، إضافة إلى بلدان اخرى.

وباعتماد النظام المذكور يكون الأردن ثاني بلد عربي يستخدم تكنولوجيا «فليكس» بعد قطر، إذ كانت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية في قطر اعتمدت هذا النظام في شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي.

وكانت اكثر من شركة للنداء الآلي تقدمت بعطاء لتقديم خدمة النداء الآلي في المملكة في إطار اتاحة الفرصة لمزيد من الشركات لتقديم هذه الخدمة في الأردن، ورسا على الشركة السعودية المتحدة للاتصالات.

وتستخدم الشركة السعودية المتحدة للاتصالات، وهي شركة اردنية - سعودية، نظام «ارميس» (ERMES) الأوروبي.

وجاء فوز «السعودية المتحدة» في العطاء المذكور الذي رسا عليها في شهر نيسان (ابريل) الماضي، لأنها قدمت السعر الأعلى بين المتقدمين وهو ٤.٢ مليون دينار، حيث تنص شروط العرض على ارساء العطاء على من يتقدم بالسعر الأعلى.

٢,٥ بليون ريال استثمارات متاحة للقطاع الخاص في موانئ السعودية

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ يبلغ اجمالي حجم الاستثمارات المتوافرة في الموانئ السعودية للقطاع الخاص أكثر من ٢,٥ بليون ريال (٦٦٦.٧ مليون دولار) وتشمل مجالات أعمال التشغيل والصيانة وادارة الأرصفة والمعدات التابعة للمؤسسة العامة للموانئ السعودية.

وقال المهندس محمد البكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة عقب لقاء عقده اخيراً مع رجال الاعمال في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض، ان عدد الشركات التي تأهلت للمنافسة على مشاريع التشغيل والصيانة والإدارة في الموانئ السعودية بلغ سبع شركات تقدمت ثلاث منها بعطاءات وهي «شركة دينا البحرية» و«شركة مقاولات الخليج للشحن والتفريغ» و«شركة الخدمات البحرية العالمية».

واشار البكر الى ان ٩٥ في المئة من صادرات وواردات السعودية يتم عبر الموانئ البحرية حيث بلغ عدد الارصفة ١٨٣ رصيفاً منها ١٣٧ في ستة موانئ تجارية و٤٦ في ميناءين صناعيين. ويبلغ حجم المناولة ١.١ مليون حاوية سنوياً. وتقدر مساحات التخزين في الموانئ بنحو ثمانية ملايين متر مربع منها ١,٥ مليون متر مربع مستودعات للقطاع الخاص.

وذكر انه بلغ اجمالي فائض الايرادات خلال الأعوام الـ ١١ الماضية في الموانئ السعودية نحو تسعة بلايين ريال حيث اصبحت انتاجية الرصيف تزيد على ١٥٠٠ طن يومياً.

واشار الى ان أرباح المؤسسة العامة للموانئ خلال الربع الأول من السنة الجارية ارتفعت بنسبة ٢٥ في المئة على الفترة نفسها من العام الماضي.

ويشار الى ان السعودية استثمرت اكثر من ٣٠ بليون ريال في انشاء ثمانية موانئ تجارية وصناعية حديثة على سواحلها في البحر الأحمر والخليج العربي طولها يزيد على ٢٩٠٠ كيلومتر.

القصار يدعو رئيس اتحاد الغرف العراقية الى زيارة لبنان وتطوير التعاون

■ بيروت - «الحياة» - أعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار انه وجه دعوة الى رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبدالغفور يونس «لزيارة لبنان على رأس وفد اقتصادي للبحث في سبل تطوير التعاون التجاري والصناعي بين رجال الأعمال في البلدين».

وافاد بيان لغرفة بيروت ان القصار وجه الدعوة بعد اتصال هاتفي بيونس تناول البحث خلاله الشؤون الاقتصادية والتحضير لزيارة وفد اقتصادي عراقي للبنان على ان تعقبها زيارة لبغداد يقوم بها وفد من الغرف اللبنانية يضم رجال أعمال لبنانيين من مختلف القطاعات.

وأضاف ان رئيس غرفة الجنوب محمد الزعتري التقى اول من امس في عمّان رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية وبحث معه في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وذكر بيان الغرفة ان «الغرف اللبنانية ورجال الأعمال اللبنانيين يرحبون بتعزيز العلاقات الاقتصادية داخل الأسرة العربية، في وقت تحتاج اقتصاداتنا العربية الى التعاون والتلاحم لخير اوطاننا وتقدمها بعدما باتت الشراكة الاقتصادية الدولية سمة أساسية على عتبة القرن الحادي والعشرين».

مجلس جديد للغرفة الدولية - لبنان

■ بيروت - «الحياة» - انتخبت الجمعية العمومية لغرفة التجارة الدولية - لبنان الاعضاء الجدد في مجلس الادارة للسنوات الثلاث المقبلة (١٩٩٧ - ٢٠٠٠). وجاءت النتائج كالآتي: عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان رئيساً، أسعد صوايا رئيس مجلس ادارة شركة «بروموشن وانتربريز» نائباً للرئيس، لويس حبيقة رئيس مجلس ادارة شركة «سوديتيل» اميناً عاماً، وجيه البزري رئيس مجلس ادارة شركة «سايبس» اميناً للصندوق.

اما الاعضاء فهم رؤساء غرفة التجارة والصناعة في صيدا ولبنان الجنوبي محمد الزعتري، وطرابلس ولبنان الشمالي محمد الزوق، وزحلة والبقاع ادمون جريصاتي، ورئيس جمعية المصارف في لبنان فرنسوا باسيل ورئيس جمعية التجار في بيروت نبيم عاصي ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس جمعية شركات الضمان في لبنان يوسف زخور ورئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانية انور غزاوي، والسادة غبريال بدارو وشركاه السيد غبريال بدارو، والسادة شركة طبارة للتجارة والصناعة احمد طبارة المستشار المالي، والسادة شركة دبانة اخوان السيد رقلة دبانة، رئيس مجلس الادارة، وبنك بيروت الرياض حسان منصور، نائب الرئيس، والسادة غرفة الملاحة الدولية في بيروت السيد فوزي غندور، الرئيس، والشركة الوطنية للتامين (سنا) السيد انطوان واكيم، رئيس مجلس الادارة، والسيد هنري كتانة الامين العام الفخري.

الكويت تقدم الى سري لانكا مساعدة قيمتها ١٠٣ ملايين دولار

كولومبو - رويتر - ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» الرسمية السري لانكية امس ان الحكومة الكويتية وافقت على منح سري لانكا مساعدة قدرها ١٠٣ ملايين دولار لاجراء دراسات حول جدوى نظامين مقترحين للري واصلاح ٢٨ جسراً.

وقالت الصحيفة ان الموافقة على التمويل المقدم من خلال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية جاءت خلال زيارة رئيسة سري لانكا تشاندريكا كوماراتونغا للكويت.

واضافت ان عبدالوهاب البدر نائب مدير عام الصندوق اكد لرئيسة سري لانكا ان دراسات جدوى نظامي الري والتي تقدر تكاليفهما بنحو ٩٣ مليون دولار ستبدأ قريباً.

واضافت ان الكويت اسهمت بالفعل بمبلغ ٧٥ مليون دولار في مشاريع تنمية في سري لانكا.

"سيتي بنك" يرعى اول حملة ترويج للأردن في اميركا

● عمان - رويتر - قالت سهير العلي المديرة العامة لفرع «سيتي بنك» في الأردن والمملوك بالكامل للمصرف الاميركي ان «سيتي بنك» سيرعى اول حملة تقام الأسبوع المقبل في الولايات المتحدة لترويج الاستثمار في الأردن بين المستثمرين الاميركيين.

وأضافت ان الحملة التي تقام في ثلاث مدن اميركية كبرى يومي ٢ و٣ من حزيران (يونيو) ستستضيف متحدثين اردنيين هما جواد عناني نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية وريما خلف وزيرة التخطيط.

وسيطلع المسؤولان الأردنيان مصارف الاستثمار الاميركية ومديري الاستثمار في محافظ الاوراق المالية ومديري صناديق المعاشات على آخر تحركات الأردن لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية وعلى التقدم الذي تحقق في تنفيذ برنامج الاصلاح الهيكلي الذي ينفذ بتوجيهات صندوق النقد الدولي.

وأشارت الى ان التركيز سيكون على اجتذاب الاستثمارات الاميركية طويلة الأجل في سندات الدين الأردنية اضافة الى فرص الاستثمار في محافظ الاوراق المالية.

معرض الالكترونيات والاجهزة الاستهلاكية يفتتح في الدمام الأحد المقبل

● الرياض - «الحياة» - تنظم «شركة معارض الظهران الدولية» معرض الالكترونيات والاجهزة الكهربائية الاستهلاكية (سلكس ٩٧) وذلك في مقر الشركة في الدمام في الفترة من ١ الى ٦ حزيران (يونيو) المقبل.

وقال بيان ان المعرض موجه بشكل مباشر الى الاسرة والمهتمين في مجال الكهربائيات والالكترونيات.

ويحتوي المعرض على التلفزيونات، اجهزة الفيديو، كاميرات فيديو، اجهزة التسجيل هاي فاي، الاجهزة المنزلية الكهربائية، المراوح والشفاطات، الالعاب الالكترونية، الآلات الحاسبة، الساعات والمنبهات، اجهزة التبريد والتكييف، الثلاجات، الغسالات وأشياء اخرى متنوعة في هذا المجال.

وتشارك في هذا المعرض العديد من الشركات المحلية والدولية والتي تتنافس في عرض كل ما هو جديد ومثير في هذا المجال.

ويفتتح المعرض أبوابه يومياً للجمهور من الساعة التاسعة والنصف الى الحادية عشر والنصف صباحاً للرجال والمهتمين ومن الرابعة والنصف الى العاشرة مساء للعائلات فقط.

سورية ومصر توقعان ستة اتفاقات لاقامة منطقة تجارة حرة ومعارض وتبادل الخبرات

● القاهرة - «الحياة» - اتفقت مصر وسورية على عقد الدورة العاشرة للجنة العليا المشتركة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في دمشق برئاسة رئيسي الدولتين.

وكانت الدورة التاسعة للجنة اختتمت في القاهرة أول من امس برئاسة الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري ونظيره السوري المهندس محمود الزعبي، ووقع الطرفان على ستة اتفاقات ومذكرات تفاهم في شأن اقامة منطقة تجارة حرة واقامة معارض وتبادل خبرات في مجال التنظيم والادارة وبرنامج تنفيذي للتعاون في مجال السياحة في الفترة من ١٩٩٧ حتى سنة ٢٠٠٠.

كما وقعت اللجنة على اتفاق لتشجيع الاستثمار وحمايته في الوقت الذي اوصت فيه بالاسراع في تنفيذ الصفقة المتكافئة القائمة بين البلدين وتبسيط اجراءات الجمارك مع تشجيع تجارة الترانزيت وتبادل زيارات رجال الاعمال.

وشجعت اللجنة جهود القطاع الخاص في البلدين لتأسيس شركات مشتركة في مجال الاستثمار والتسويق والمقاولات وحض المصارف على توفير الائتمان اللازم للمشاريع المشتركة. وتابعت اللجنة جهود التعاون في مجالات الكهرباء والبترول والتأمينات الاجتماعية.

مصر: ادارة قناة السويس ترحب باتفاق "قطر غاز" و"لاينا" الاسبانية

● القاهرة - «الحياة» - رحب الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس باتفاق شركة «قطر غاز» على بيع ٤٢٠ الف طن غاز مسيّل الى شركة «لايناغاز» الاسبانية في الفترة من ايلول (سبتمبر) المقبل وحتى الشهر نفسه من سنة ١٩٩٨.

وقال ان الاتفاق سيرفع عائدات القناة كون الكمية المتفق عليها ستمر من خلالها.

ويذكر ان قناة السويس تمنح قطر تخفيضا قدره ٣٥ في المئة من رسوم عبور ناقلات الغاز المسيّل الى اوروبا.

واوضح ان القناة تنوي زيادة عدد ناقلات الغاز العابرة الى مئة في السنة الجارية مقابل ٦٥ ناقلة العام الماضي، مشيرا الى ان عدد ناقلات الغاز التي تخرج الى اوروبا من منطقة الخليج تبلغ نحو ٣٠٠ ناقلة ولم يمر في القناة سوى ١٢ في عام ١٩٩٤ بسبب ان كلفة تشغيلها وعبورها كانت مبالغ فيها.

زيادة كميات الفضة المعاد تصديرها من دبي الى الهند في نيسان

● دبي - رويتر - أظهرت بيانات الجمارك في دبي ان حجم الفضة التي يعاد تصديرها من دبي الى الهند زادت الى ٩٥.١٩ طن في نيسان (ابريل) من ٤٧.٨١ طن في آذار (مارس).

وأظهرت البيانات تراجع حجم اعادة التصدير الى باكستان الى ١.٥٨ طن في نيسان من ٨.٥٦ طن في آذار.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٩٩ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٩٩ بليون ليرة (٦٤.٢ مليون دولار).

وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٦٧ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع اليوم كانت ٨٣ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢.٧٥ في المئة و١٦ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٤٩٤٧	٥,٦٣٥	٣٨٤,٩	١٩,٠٤	٤,٦٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٠	,٤٥٣٩	٣١,٠١	١,٥٣٤	,٣٧٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٤	,٤٦٣٥	٣١,٦٦	١,٥٦٦	,٣٨٥٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٣	٤,٥١٥	٣٠٨,٤	١٥,٢٦	٣,٧٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٤	٤,٤٢١	٣٠٢,٠	١٤,٩٤	٣,٦٧٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٩	,٤٦٧٧	٣١,٩٥	١,٥٨٠	,٣٨٨٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٧	٢٥١٦,٨	٩٠٢,٨	١٣,٢١	٢٦٧,١	١٠٨٦,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٤٢	,٥٠٢٩	٣٤,٣٥	١,٦٩٩	,٤١٧٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٤٠٤	١٦٤,٢	٨,١٢٦	١,٩٩٨
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥	,٠٠١٤	,٠٩٦٩	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٥٨٧	,٠٠٥٢	,١٠٦١	,٤٣١٦
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٧٥	,٥٨٧٤	,٠٠٨٥	,١٧٣٨	,٧٠٦٨
الين الياباني	١١٦,٣	١٩٠,٤٤	٦٨,٣١	-	٢٠,٢١	٨٢,٢٠
المارك الالماني	١,٧٠٢٤	٢,٧٨٧	-	,٠١٤٦	,٢٩٥٨	١,٢٠٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٥٣	٩,٤٢١	٣,٣٧٩	,٠٤٩٤	-	٤,٠٦٦
الفرنك السويسري	١,٤١٤٨	٢,٣١٦	,٨٣١٠	,٠١٢١	,٢٤٥٨	-
الليرة الايطالية	١٦٨٥,٥	٢٧٦٠,٠	٩٩٠,٠	١٤,٤٩	٢٩٢,٩	١١٩١,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٦	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,٦٢	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٩٣	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٧٥	٠,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,٣١	١,١٨	١,٤٣
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٩٠	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٦٥	٣٤٢,٥٥	٣٤٢,٧٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧١	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٧٧	٤,٦٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤٠٤	٣٩٤,٥٠	٣٨٨,٥٠	٣٨٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢
نحاس (دولار)	٢٦٠٧	٢٥٧٩	٢٥٨٢	٢٥٨٣	٢٦٠٩	٢٥٣١	٢٥١١	٢٥٠٩	٢٥٠٢	٢٥١٩
الومنيوم (دولار)	١٦١١	١٦١٩	١٦٣٤	١٦٠٦	١٦٣٢,٥	١٦٢٩,٥	١٦٣١	١٦٤٦	١٦٢١,٥	١٦٤٢,٥
زنك (دولار)	١٣٣٦,٥	١٣٣٨	١٣٤٦	١٣٤٢,٥	١٣٤٢	١٣٥٨	١٣٥٩	١٣٦٥	١٣٦٠,٥	١٣٦٠
نيكل (دولار)	٧١٩٠	٧٢٢٠	٧٣٢٥	٧٤٣٠	٧٤٨٥	٧٣٠٣	٧٣٣٠	٧٤٤٠	٧٥٤٠	٧٦٠٥

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	٥/٢٢	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٩٠	١٨,٦٥	١٨,٤٥	١٩,٢٠	١٩,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٣٠	١٩,٢٥	١٩,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٩٥	٢٠,٨٥	٢٠,٨٥	٢١,٩٠	٢١,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٦

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٩٣	٩٨,٨٤	٩٥,٠٩
العائد	٦,٤٧	٦,٦٤	٦,٧٩	٧,٠٢

السلع بالطن - سوق السلع (لندن)

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٢٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٢,٧	٣٢٠,٣	اب
بن (دولار)	٢٥٧٥	٢٢٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢٢	١٠١٦	تموز
قمح (جنيه)	٨٦,٢٥	٨٧,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩٠	٩٠,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٥,٣	٢٧٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٨	١٢٠	نيسان ١٩٩٨

● الجداول الثابتة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٩	٥/٢٨
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٥	١,٠٧٥
الجزائر	دينار	٥٦,٦٣	٥٦,٦٣
المغرب	درهم	٩,٣٦٩	٩,٣٦٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٧٨	١٤٥,٧٨
السودان	دينار	١٥٤,٥٠	١٥٤,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٠,٣٣	٤٠,٣٣
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٢٩٠	١,٤٢٩٠
تايوان	دولار	٢٧,٨٢	٢٧,٨٢
تايلاند	بات	٢٥,٧٥	٢٥,٧٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٢٥	,٨٧٢٥
اليونان	دراخما	٢٧٢,٧٣	٢٧٢,٧٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٨٧	١٤٣,٨٧
الفرنك الافريقي	-	٥٦٩,٦٤	٥٦٩,٦٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٦٩,٦٤	٥٦٩,٦٤
استراليا	دولار	١,٣١٣١	١,٣١٣١
كندا	دولار	١,٣٨٢٣	١,٣٨٢٣
حقوق السحب	وحدة	,٧١٨٥	,٧١٨٥
قبرص	جنيه	,٥٠٥٥	,٥٠٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٥/٢٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق S	سعر التثبيت S	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٠٣	١٣٥٠٥٤	٣٧٠٠١	١٩٩٧-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٣٨١	٢٤٧٥٧	٥٠٧٠	١٩٩٧-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥٠	١٠.٣٧	١٥٩٩٦	٩٩٠٨٠	٩٣٦٢	١٩٩٧-٠٥-٢٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٧٤	٢٢٦٩٢	٥٠٠٥	١٩٩٧-٠٥-٢٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥٠	١٧.٧٥	٢٧٣٦٦	٢٤٤١٩	١٢٩٩٠	١٩٩٧-٠٥-٢٨
بنك عودة «ج»	٢٣	٢٣	٣٥٤٦٠	٣٠٦٦٤	٢٦٠٠٠	١٩٩٧-٠٥-٢٨
بنك بيروت «ج»	٣.٦٢	٣.٦٢	٥٥٨٩	٣٢٠٨٦	٢٢٠٨٦	١٩٩٧-٠٥-٢٨
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٥	٤٧٦١٢	٣٧٦١٢	١٩٩٧-٠٥-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (حامله)	٥	٤.٧٥	٧٣٣٣	٢٣٥٧	١٩٨	١٩٩٧-٠٥-٢٨
شركة انترنيت	١.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٥-٢٨
يونيفرانك (حامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

ايهما أجدى لمصر تصدير الغاز ام استصلاح الارض؟

حسين عبدالله *

■ تتجه النية الى اقامة معمل لإسالة الغاز الطبيعي المصري وتصديره الى تركيا باستثمارات تقدر بنحو اربعة بلايين دولار او ما يعادل نحو ١٤ بليون جنيه مصري. ويثار السؤال حول اولوية هذا الاستثمار وهل يوجد مجال بديل يمكن ان يعود على مصر وعلى شركائها في صناعة البترول بفوائد وعائدات افضل؟

في البداية ينبغي ان نؤكد ان اهم المشاكل التي تواجه مصر هي البطالة وعدم توافر فرص عمل كافية للشباب القادر على العمل الذي يتمتع بقدر كاف من المعرفة التي تمكنه من التعامل بكفاءة مع الميكنة الزراعية ومع الصناعات الزراعية، كتجفيف المنتجات وتعليبها وتغليفها، سواء لاغراض الاستهلاك المحلي ام للتصدير.

ويأتي بعد البطالة في قائمة الاولويات نقص الغذاء وبخاصة القمح الذي تلتهم وارداته جانبا كبيرا من حصيلة الصادرات المصرية خاصة بعد ارتفاع اسعاره عقب تنفيذ اتفاقية «غات» التي تحرم دعم المنتجات الزراعية في الدول المصدرة للغذاء. ويترتب على ذلك بالضرورة ان هاتين المشكلتين ينبغي ان تحظيا بالاولوية عند التخطيط لمشاريع كبرى يخصص لها مثل هذا الحجم الهائل من الاستثمارات الاجنبية.

واول ما يلاحظ على مشروع إسالة الغاز ان مثل هذه المعامل تقوم على تكنولوجيا متقدمة لا تتوافر في مصر، ومن ثم يتوقع ان تنفق الاربعة بلايين دولار بكاملها تقريبا على استحضار تلك التكنولوجيا من الخارج، وبذلك يُحرم الاقتصاد المصري من ذلك الانفاق الضخم. كما ان التخصص الشديد لتلك التكنولوجيات لا يتيح التوسع في استخدامها في صناعات اخرى. ومن ناحية اخرى، فان معمل اسالة الغاز لا ينتظر ان يوفر اي قدر من فرص العمالة، اذ يخضع في ادارته وتشغيله لاجهزة ومعدات تدير نفسها آلياً وتحكمها الحاسبات الآلية الضخمة، ومن ثم يدخلها الغاز الطبيعي من جانب لكي يخرج من الجانب الآخر مسالاً تحت ضغط عال وتبريد شديد، من دون تدخل الانسان.

على ذلك نقترح اعادة النظر في مشروع اسالة الغاز وتصديره، ودراسة امكان استثمار الـ ١٤ بليون جنيه مصري في استصلاح اراض جديدة. وفي تلك الحال فان الاقتصاد المصري يمكن ان يستفيد بانفاق كامل او جل تلك البلايين، لان الجانب الاكبر من مستلزمات الاستصلاح يمكن ان يتوافر في مصر على خلاف معمل تسييل الغاز.

كذلك يمكن ان ينفق جزء من البلايين في اقامة محطة او اكثر لتوليد الكهرباء تخصص لخدمة الاراضي المستصلحة والصناعات الملحقة بها والعاملين بها. واذا صح ان قطاع الكهرباء قد نجح في التصنيع المحلي لجانب كبير من مستلزمات محطات توليد الكهرباء ونقلها وتوزيعها، فان الاقتصاد المصري يمكن ان يظفر بقدر كبير من ذلك الانفاق. من ناحية اخرى، يمكن ان يخصص جانب من الغاز، الذي تتجه النية لتصديره، لتشغيل محطة الكهرباء الجديدة وايضا لتزويد الاراضي المستصلحة والصناعات الغذائية بحاجتها من الوقود.

محصلة نهائية

وهكذا تأتي المحصلة النهائية لهذا المشروع الزراعي الصناعي كحل جذري لمواجهة نقص الغذاء وتوفير فرص عمل قد لا تقل عن مليون فرصة، سواء في مرحلة الاستصلاح وانتاج مستلزماتها، او في مرحلة الزراعة، او في مرحلة التصنيع الزراعي، فضلا عما ينبثق عن ذلك المشروع المتكامل من انشطة اقتصادية فرعية وفقا لمبدأ المضاعف الاقتصادي. وقد لا يقتصر الامر على مواجهة مشكلتي البطالة ونقص الغذاء، بل يمكن ان يوجه جانب من المنتجات للتصدير فيتحقق الامل في التنمية عن طريق الصناعات التصديرية.

هذه بعض الجوانب الايجابية للمشروع الزراعي الصناعي البديل. ولعل مما يدعم تلك الجوانب الايجابية ما يتسم به مشروع تسييل الغاز وتصديره من سلبيات نفصل اهمها فيما يلي:

في الندوة التي نظمها خبراء البترول في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ قدرت حاجات مصر المحلية من الغاز حتى عام ٢٠١٠ بنحو ٢٧ تريليون قدم مكعبة. ولما كان نصيب الشريك الاجنبي في مقابل سداد النفقات والارباح لا يقل في الغاز، كما هو الحال في البترول السائل، عن الثلث، فان مقتضى ذلك انه لا يجوز تصدير الغاز قبل ان يصبح الاحتياطي القومي ٤٠ تريليون قدم مكعبة (بحيث لا يضطر الجانب الوطني لشراء نصيب الشريك الاجنبي كما هو الحال في الوقت الحاضر).

واذا أخذ في الاعتبار ان الاحتياطات المؤكدة في الغاز، حسب التقديرات الرسمية لوزارة البترول، لا تتجاوز في الوقت الحاضر ٢٣ تريليون قدم مكعبة، وهو ما يقرب من نصف الحاجات المصرية حتى عام ٢٠١٠، فان الشروع في تصدير الغاز الذي يعتبر انظف مصادر الطاقة بيئيا، سوف يعجل بنفاده ويعجل ايضا بنقطة التحول الى استيراد الطاقة التي تعتبر من اهم عناصر التنمية الاقتصادية، ويمكن ان يكلف مصر ما لا يقل عن عشرة بلايين دولار سنويا اذا اضطرت لاستيراد حاجاتها بحلول ٢٠١٠.

ولعل ما يبرز وجه المقارنة بين حال مصر وبين الدول القادرة على تصدير الغاز الطبيعي، ان ايران وقعت مع تركيا اخيرا، وبدأ العمل بالفعل، لبناء خط انابيب بين الدولتين لنقل الغاز الايراني الى تركيا، وسوف تتكفل ايران باقامة خط الانابيب حتى حدود تركيا بطول ٢٧٠ كيلو مترا وبتكلفة نحو ٢٠٠ مليون دولار، بينما تقوم تركيا بمد الخط داخل اراضيها الى اقرب مدينة بطول ٢٥٠ كيلو مترا وبتكلفة مماثلة تقريبا. وهكذا تعتبر الصفقة اقتصادية ومجزية للطرفين. فاحتياطات الغاز المتوافرة لدى ايران تبلغ نحو ٧٤٢ تريليون قدم مكعبة او ما يعادل نحو ١٥ في المئة من احتياطات العالم وتكفيها لمدة ٦٠٠ عام. هذا في حين لا تتجاوز احتياطات مصر، كما ذكرنا، ٢٣ تريليون قدم مكعبة او ما يقرب من نصف حاجاتها من الغاز حتى عام ٢٠١٠. ومن مقتضى ذلك ضرورة مضاعفة تلك الاحتياطات لمجرد الوفاء بحاجاتنا حتى العام المذكور قبل التفكير في تصدير الغاز الذي يقتنص من احتياطات مصر نحو ١٠ تريليونات قدم مكعبة وفقا للصفقة المتوقعة مع تركيا ولا يترك لمصر سوى ربع حاجاتها حتى عام ٢٠١٠.

من حيث الجدوى الاقتصادية، فان نقل الغاز من ايران الى تركيا بتكلفة راسمالية لا تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار كما ذكرنا، تجعل العائد لايران بعد خصم تلك التكلفة من السعر تسليم الحدود التركية اقتصاديا ومجزيا.

فهل يمكن مقارنة هذه الصفقة بما تعتزم مصر تزويده لتركيا من الغاز الطبيعي عن طريق اقامة معمل لإسالته وبناء ناقلات خاصة لنقله ولا تصلح لغيره من السوائل بتكلفة تقدر بنحو اربعة بلايين دولار؛ وبصرف النظر عن احتياج مصر لهذا الوقود النظيف الناضب، فما الذي سيتحقق لمصر بعد خصم تكلفة تسييل الغاز ونقله؟

إن سعر الغاز المصري تسليم تركيا لا يمكن ان يتجاوز اسعار الغاز الذي تستورده تركيا من الجزائر. فأسعار واردات الغاز في اوروبا على مدى السنوات الخمس الماضية راوحت حول دولارين ونصف الدولار تقريبا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية او ما يعادل الف قدم مكعبة تسليم اوروبا. فاذا خُصم من ذلك السعر نحو ٧٠ سنتا لكل مليون وحدة حرارية كتكلفة للتسييل والنقل من الجزائر او من ليبيا، لا يبقى كسعر صاف للغاز في الدولة المصدرة اكثر من ١,٨٠ دولار تقريبا وهو ما يقرب من السعر الذي كانت مصر تشتري به نصيب الشريك الاجنبي من الغاز المصري للاستهلاك المحلي قبل زيادته في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ بنحو ٤٠ في المئة نتيجة لمعادلته بسعر افضل زيت خام بعد ان كان يتم معادلته بسعر المازوت المنخفض.

وبديهي ان انفاق اربعة بلايين دولار لاقامة معمل لتسييل الغاز المصري ثم نقله الى تركيا سوف يؤدي الى خصم تلك التكلفة من السعر الذي ستدفعه تركيا. وبذلك لا يبقى لمصر ولشركائها في المشروع من صافي الحصيلة سوى السعر تسليم تركيا منقوصا منه تكلفة التسييل والنقل.

ولا يغير من تلك الحقيقة ان تقوم الشركات الاجنبية التي ستشارك مصر في اقامة معمل التسييل وبناء الناقلات بدفع التكلفة الراسمالية في البداية لانها سوف تسترد تلك التكلفة من حصيلة البيع في جميع الاحوال. والخلاصة ان ما يصدر لتركيا سواء من نصيب الجانب الوطني، او من نصيب الشركات الاجنبية العاملة في مصر، سوف يحقق سعرا صافيا يقل عن السعر في تركيا بمقدار تكلفة التسييل والنقل.

سؤال

والسؤال الذي يستحق طرحه في ضوء ما تقدم: أليس من الاجدى اقتصاديا، ومصر على ابواب قفزة تنموية كبيرة، ان نحتفظ بالغاز المصري لتغذية النمو المتوقع، وان نستثمر الاربعة عشر بليون جنيه مصري في مشروع زراعي صناعي يعالج مشكلتي البطالة ونقص الغذاء؛

واذا كانت شركات البترول الاجنبية العاملة في مصر سوف تقبل سعرا صافيا لانصبتها يقل بمقدار التسييل والنقل عن السعر في تركيا، فلماذا لا تقوم مصر بشراء تلك الانصبة بهذا السعر الصافي على ان يستخرج الغاز من الحقول المصرية بمعدلات ابطأ قليلا لكي تجاري معدل نمو الحاجات المحلية بدلا من الاسراع بتصديره والتعجيل بنضوب الحقول المصرية. وليس في ذلك ما يثير قلق شركات البترول العاملة في مصر لان الاتفاقات المبرمة معها تمتد لمدة ٣٥ عاما وهو ما يتجاوز كثيرا اعمار الحقول ويضمن حصولها على انصبتها وان طالت قليلا الفترة الزمنية.

واخيرا فان قيمة الغاز لاغراض التنمية في مصر لا يمكن ان تقل عن قيمته للاغراض نفسها في تركيا مع اختلاف جوهري، وهو ان مصر ستحصل عليه بسعر يقل بمقدار تكلفة التسييل والنقل وتتفادى في الوقت نفسه الانفاق على استثمارات لا تستفيد منها ولا تخلق فرصا للعمل. ولعل ما يستحق المقارنة اننا نبدأ مع تركيا من نقاط انطلاق متقاربة في مجال استهلاك الكهرباء والغاز الطبيعي. فاستهلاك الفرد من الكهرباء في تركيا يبلغ الآن نحو ١٥٢٠ كيلو وات ساعة سنويا ويتوقع ان يبلغ نحو ٤٤٠٠ بحلول عام ٢٠١٥ بمعدل نمو ٧ ٥ في المئة سنويا في المتوسط كذلك يبلغ استهلاك تركيا من الغاز الطبيعي، الذي يوجه اغلبه لتوليد الكهرباء، نحو ١٥ بليون متر مكعب سنويا في الوقت الحاضر ويتوقع ان يبلغ بحلول ٢٠١٠ نحو ٥٩ بليونا سنويا بمعدل نمو نحو ١٠ في المئة سنويا. اما في مصر فان متوسط استهلاك الفرد من الكهرباء في الوقت الحاضر يقرب من ١٠٠٠ كيلو وات ساعة، كما يبلغ استهلاك مصر من الغاز الطبيعي الذي يوجه اغلبه لتوليد الكهرباء، نحو ١٦ بليون متر مكعب سنويا (٥٦٥ بليون قدم مكعبة). واذا اردنا ان نجاري تركيا في استهلاك الكهرباء واخذنا في الاعتبار ان معدل الزيادة السكانية قد لا يقل عن ٣ في المئة خلال تلك الفترة، فان معدل نمو الكهرباء المولدة لا ينبغي ان يقل عن ٨ في المئة سنويا في المتوسط (٥ ٪ في المئة كما في تركيا و٣ في المئة لمواجهة النمو السكاني). وبذلك يرتفع حجم البترول والغاز المستهلك في قطاع الكهرباء المصري من نحو ١٠ ملايين طن سنويا (٤٠٠ بليون قدم مكعبة غاز) في الوقت الحاضر الى اكثر من ٤٠ مليون طن (١,٦ تريليون قدم مكعبة) سنويا بحلول عام ٢٠١٥ وعندها تكون مصر قد استهلكت ما يبلغ مجموعه خلال تلك الفترة نحو ٢٠ تريليون قدم مكعبة من الغاز في توليد الكهرباء فقط وهو ما يتجاوز بنحو الثلث نصيبها من احتياطات الغاز المؤكدة في الوقت الحاضر (٢٣ تريليون قدم مكعبة يحصل الشريك الاجنبي على ثلثيها تقريبا سدادا للنفقات ولنصيبه في الارباح).

ولا يدخل في ذلك ما تحتاجه مصر لاغراض اخرى غير توليد الكهرباء بحلول العام المذكور التي تقدر حينذاك بنحو ٣٥ مليون طن على اساس معدل نمو سنوي لا يتجاوز ٣ في المئة وهو اقل ما يمكن توقعه في ضوء [illegible] التنموية المنشودة.

* [illegible]

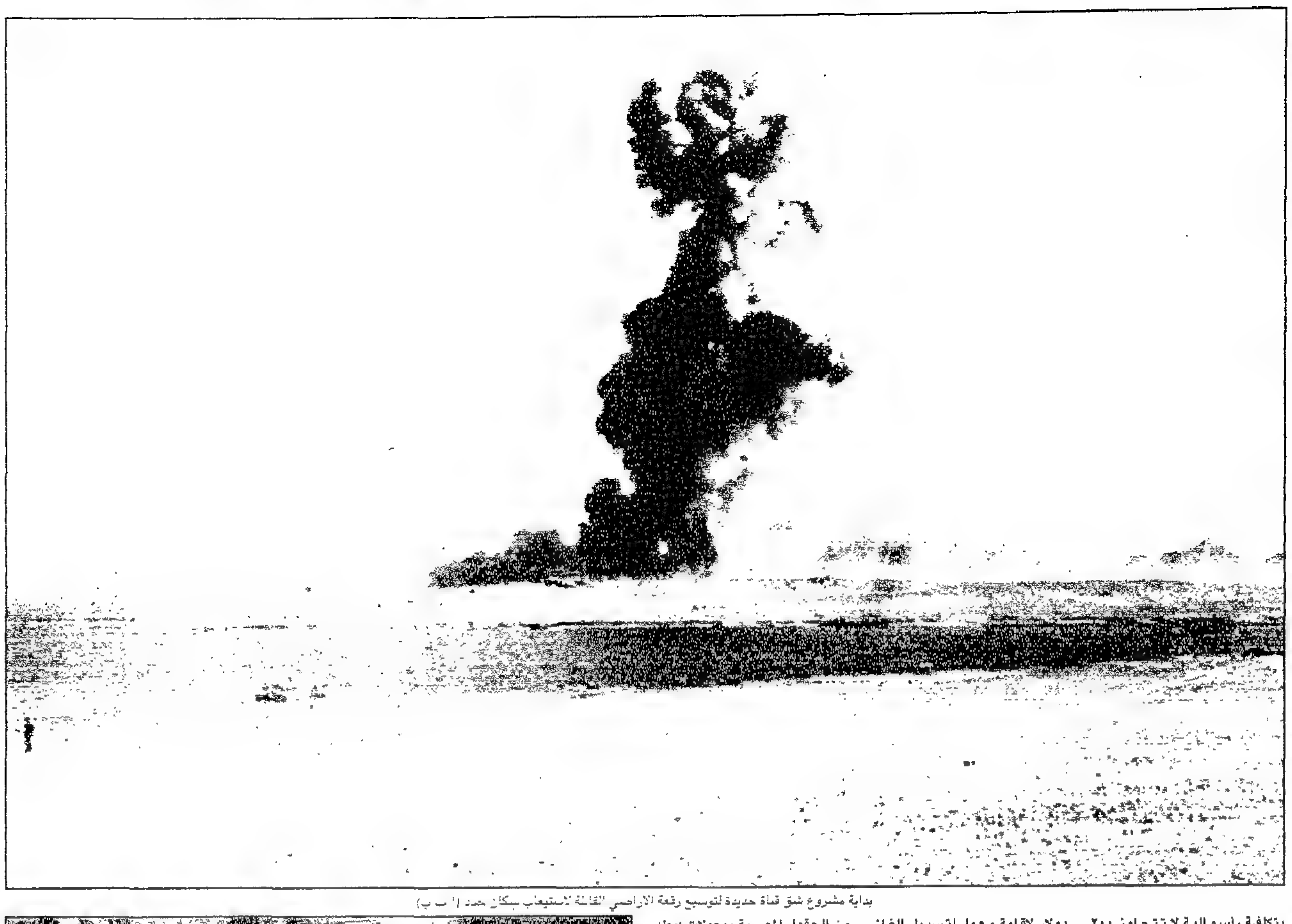
بداية مشروع شق قناة جديدة لتوسيع رقعة الاراضي القابلة لاستيعاب سكان جدد (أ ف ب)

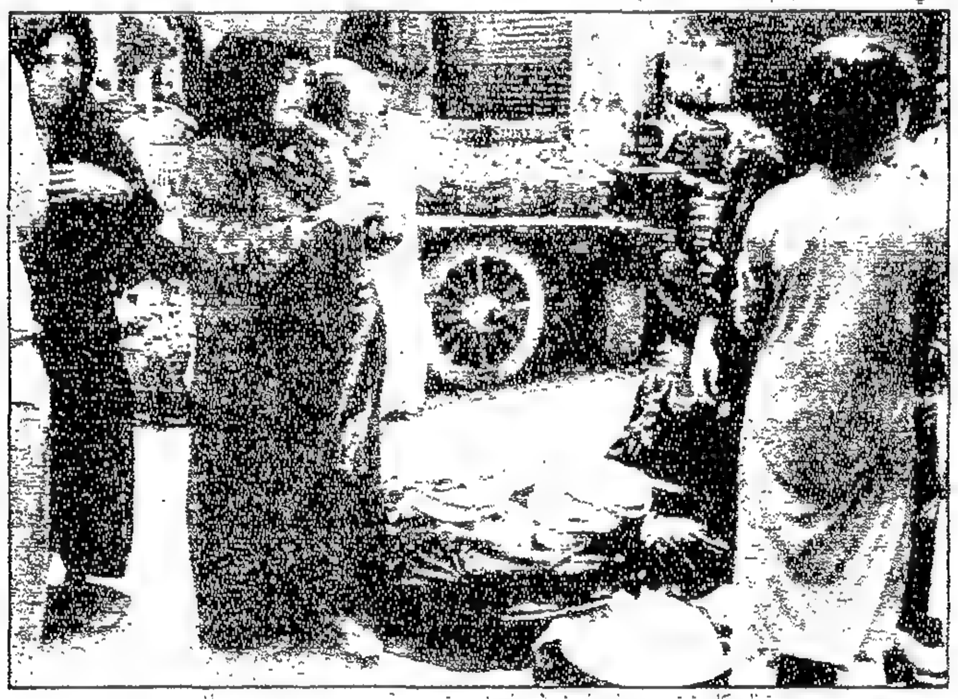
زيادة السكان تفرض زيادة استهلاك الغاز [illegible] الريف المصري

تونس تفسح المجال أمام القطاع الخاص لتهيئة المناطق الصناعية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قررت تونس إفساح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في تهيئة المناطق الصناعية في المستقبل إلى جانب «الوكالة العقارية الصناعية» (قطاع عام).

ووافق مجلس الوزراء في اجتماعه الاخير على خطة ترمي إلى انشاء ٢٦ منطقة صناعية جديدة في محافظات مختلفة، خصوصاً المناطق القريبة من الموانئ البحرية وتطوير البنية الاساسية لتسهيل استقطاب مستثمرين محليين واجانب.

ويقدر عدد المدن الصناعية في تونس حالياً بـ٤٣ مدينة تشمل نحو ٢٠٠ هكتار منتشرة في جميع المحافظات. واتاحت تهيئة المدن الصناعية بمتوسط خمس مدن في السنة منذ اواسط السبعينات تركيز ٣٥٠٠ مؤسسة صناعية.

ويسعى التونسيون إلى المحافظة على البيئة ومنع انتشار التلوث الصناعي، خصوصاً بعد سن قانون في عام ١٩٩٤ اشترط مراعاة حماية البيئة لدى تهيئة مدن صناعية جديدة. وربط القانون تهيئة اي منطقة صناعية جديدة بانشاء جهاز مشترك بين اصحاب المصانع الواقعة في المنطقة تتركز وظيفته على حماية البيئة في المنطقة من التلوث الصناعي.

وفي إطار اخراج المدن الصناعية من المناطق الآهلة بالسكان، يجري حالياً درس نقل ١٤ مدينة صناعية من مواقعها الحالية إلى مناطق ابعد من الاحزمة السكنية التي باتت تطوقها. ويتعلق الامر في الدرجة الاولى بضواحي العاصمة تونس وبخاصة مدينة بن عروس الصناعية جنوب العاصمة ومدينة مقرين القريبة منها وضاحيتي راس وبرج السدرية والتي يتجمع فيها القسم الاكبر من المصانع.

وأبدى خبراء ومسؤولون حكوميون مخاوف من انعكاسات إلقاء النفايات الصناعية في بحيرة رادس جنوب العاصمة والتي باتت ظاهرة تبعث على القلق وتحتاج لمعالجة سريعة من اجل الحد من مضاعفاتها السلبية. كذلك نبه خبراء من مخاطر التلوث الصناعي المتزايد الذي يسببه إلقاء فضلات المصانع الواقعة في ضاحية حلق الوادي شمال العاصمة في البحيرة الشمالية والتي استكمل تطهيرها في الثمانينات.

وأشارت دراسات خبراء البيئة إلى ان المنطقة السياحية على ساحل المنستير (١٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس) تتعرض لمخاطر التلوث الصناعي بسبب وجود مدينة سيدي عبدالحميد الصناعية القريبة منها والتي تلقي فضلاتها في وادي حمدون. وتنطلق المخاوف نفسها على مدينة صفاقس ثاني المدن التونسية والتي تطوقها مدينة صناعية كبيرة من الخاصرة إلى الخاصرة مما يتسبب بتلويث سواحلها الجميلة.

ويندرج انشاء مناطق صناعية جديدة في الاعوام المقبلة في إطار الحرص على حماية البيئة وتفادي تكرار التجارب السلبية السابقة وأعدت «مؤسسة النهوض بالصناعة» الحكومية خطة لتهيئة ٣٤ مدينة صناعية جديدة تشمل ٨٠٠ هكتار باستثمارات قدرت بـ ١٨٥ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار) خلال السنوات العشر المقبلة.

وستتولى «مؤسسة النهوض بالصناعة» تهيئة ١٦ مدينة صناعية جديدة في الاعوام الاربعة المقبلة بعد القيام بدراسات الجدوى اللازمة واختيار المواقع المناسبة التي تسهل استيراد المواد الخام والتجهيزات والآليات وتصدير السلع المصنعة. إلا ان مصدرا في «المؤسسة» أوضح ان المدن الصناعية الجديدة المنوي انشاؤها لن تقتصر على الشريط الساحلي، وإنما ستشمل المحافظات الداخلية مع مراعاة قدرتها على استيعاب الاستثمارات وميول المتمولين الاجانب في مرحلة الانفتاح الاقتصادي التي دخلتها تونس منذ اواخر الثمانينات.

"بنك البحرين الدولي" يطرح صندوقاً للاستثمار في الاصدارات الأولية العامة في سلطنة عمان

□ المنامة - الحياة

■ ينوي بنك البحرين الدولي اتاحة الفرصة للمستثمرين للمشاركة في اسهم الشركات الجديدة المطروحة للاكتتاب في سوق الاسهم التي تشهد انتعاشا في مسقط وذلك عبر صندوق للاصدارات الاولية العامة في سلطنة عمان.

وسيكون صندوق مسقط المتميز للاصدارات الاولية العامة الذي اسسه «بنك البحرين الدولي» بالتعاون مع «بنك مسقط الاهلي العماني» (بنك مسقط)، اول صندوق من ادوات استثمارية مماثلة عدة ينوي «بنك البحرين الدولي» طرحها في الاشهر المقبلة. ويذكر ان «بنك البحرين الدولي» و«بنك مسقط» سبق لهما ان تعاونا في تأسيس صندوق مؤشر مسقط الذي حقق نجاحا باهرا حتى الآن.

وقال [illegible] العضو المنتدب لمجموعة تسويق الشركات انه «بالاستفادة من اسواق الاسهم المنتعشة والعدد المتزايد للشركات الجديدة التي تطرح اسهمها للاكتتاب العام في عُمان، فان الصندوق الجديد لبنك البحرين الدولي سيتيح الفرصة للمستثمرين للمساهمة في عدد من الاسهم الجديدة المطروحة للاكتتاب العام». وأضاف: «تعتبر السوق العمانية احدى اكبر الاسواق انتعاشا في المنطقة حاليا وتجتذب اهتماما متزايدا من المستثمرين من الافراد والمؤسسات ليس من المنطقة [illegible] ولكن من اوروبا و[illegible] ايضا».

[illegible]

[illegible] ٢٥ مليون دولار.

[illegible]

تقرير للبنك الدولي دعاها الى تقوية انظمتها المصرفية

الدول النامية تلقت عام ١٩٩٦ ٢٢٤ بليون دولار استثمارات

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ افاد تقرير جديد أصدره البنك الدولي ان الدول النامية الساعية الى النمو الاقتصادي السريع، ستتمكن من الاستفادة من الأسواق المالية الدولية لفترة طويلة لكن عليها ان تقوي انظمتها المصرفية وان تنشئ بنى تنظيمية مناسبة وفاعلة تعزز قدرتها الى اقصى حد ممكن للاستفادة من الاموال الدولية المتدفقة. ويقول جوزيف ستيغليتز كبير الخبراء الاقتصاديين المعنيين بشؤون التنمية في البنك الدولي: «سيذكر المهتمون بزيادة تدفق الرساميل الخاصة الى الدول النامية الذي نشهده في التسعينات ليس كمعلم مهم في تاريخ هذا القرن الاقتصادي، بل كنقطة تحول لها مغاز ضمنية كبيرة وبعيدة المرمى بالنسبة الى القرن المقبل ايضاً».

يُذكر ان الاموال الخاصة المتدفقة الى العالم النامي بلغت العام الماضي حداً قياسياً قُدّر بـ ٢٤٤ بليون دولار، منها سبعة بلايين دولار ذهبت الى دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

ومع ان الاموال الخاصة ظلت تتدفق الى دول قليلة العدد نسبياً، يقول المسؤولون في البنك الدولي ان هذا الوضع يتبدل فيما يزداد عدد الدول التي تتلقى اموالاً خاصة. كما أن تبدلاً دراماتيكياً يحصل في طبيعة الاموال المتدفقة. فالاقراض التجاري يتراجع لمصلحة الاستثمار في الاسهم ولمصلحة تمويل الديون وازدياد عدد المستثمرين واتساع قاعدتهم.

وجاء في التقرير الواقع في ٤٠٦ صفحات تحت عنوان: «تدفق الرساميل الخاصة الى الدول النامية: الطريق الى الاندماج المالي» ان تدفق الاموال الى الدول النامية سيزداد في السنوات المقبلة، فيما سيواصل المستثمرون في الدول الصناعية البحث عن الفرص الاستثمارية الجذابة المتاحة في هذه الدول التي ينتظر ان يبقى نموها الاقتصادي اسرع وتيرة واعلى نسبة من مثيله في الدول الصناعية، مما سيساهم في توفير عائدات كبيرة وتقليص المخاطر بالنسبة الى المستثمرين.

وبالاضافة الى هذا ستكون الزيادة في اعداد المسنين في الدول الصناعية عاملاً قوياً يدفع الاموال الى خارج هذه الدول.

ويتكهن خبراء البنك الدولي ان لازدياد الضغوط الهادفة الى اصلاح النظام التقاعدي في اليابان وفي دول اوروبية سيزيد من تدفق الاموال الساعية الى الحصول على عائدات اكبر.

وينبه التقرير الى احتمال حصول تقلبات سنوية مهمة واختلافات كبيرة بين الاموال المستثمرة في دول دون اخرى.

ويركز التقرير الدولي على كيفية تجنب الدول هذه التقلبات وانعكاساتها. كما يتطرق الى موضوع ٢٠ دولة نامية سجلت زيادة كبيرة في الاموال الخاصة الدولية المتدفقة اليها في التسعينات. اذ تلقى اكثر من نصفها، بما في ذلك المغرب وتونس، اكثر من المتوسط بأربعة في المئة من قيمة ناتجها المحلي الإجمالي السنوي. وشهدت دول اخرى، بينها تركيا وفنزويلا، توقفاً مفاجئاً في تدفق الرساميل الخاصة. ويحض التقرير صانعي السياسة في هذه الدول على الاعتماد في صورة كبيرة على سياسة ضريبية مدعومة بالتطهير وبضبط الرساميل في بعض الحالات الخاصة الاستثنائية وعلى تجنب الاعتماد على السياسة المالية بغية خفض مخاطر التقلب. ويدعو التقرير الى الحفاظ في صورة جدية فاعلة على عافية النظام المصرفي، اذ ان المصارف في الدول النامية تلعب دوراً اكبر من ذلك الذي تلعبه المصارف في الدول الصناعية في مجال الوساطة المالية، لكنها تبقى اضعف اجمالاً من مثيلتها في الدول الصناعية. ويقول التقرير ان الواجب يفرض اتخاذ خطوات تهدف الى تجنب ازدهار الاقتراض والاقراض والازمات المصرفية التي يرجح ان تختبرها الدول النامية خلال المراحل الأولى من اندماجها في الأسواق المالية الدولية عندما ستتدفق مبالغ كبيرة من المال اليها، وعندما يكون الاشراف التنظيمي ضعيفاً فيها.

ويشجع التقرير الدول النامية على جعل أسواقها المالية اكثر جاذبية بالنسبة الى المستثمرين الاجانب. فمعظم الاسواق الناشئة الرئيسية يمضي قدماً في مجال انشاء بنى السوق التحتية مثل صناديق الايداع المركزية وانظمة التعامل الحديثة مستخدماً في ذلك احدث تكنولوجيا المعلومات، على حد ما يقول عمضار باتاشاريا، كبير محرري التقرير، والذي يضيف محذراً: «هناك عناصر اخرى في إطار التنظيم الفعّال للرساميل، كحماية المستثمر والاطار التنظيمي السليم والصراحة الكافية، كلها امور تتطلب بذل جهود متواصلة من الدول النامية... وعلى رغم التقدم الباهر الذي تحقق، تبقى الفجوة واسعة بين افضل الاسواق الناشئة وبين الدول الصناعية الكبيرة والواسعة».

صورة من الارشيف للمستشار الالماني هلموت كول - الى اليمين - يتحدث الى رئيس البوندسبنك هانس تيتماير في احتفال اقيم لمناسبة بلوغ الاخير الـ٦٥ (رويتر)

المركزي الألماني يخوض معركة أخيرة للدفاع عن عملة اوروبية مستقرة

■ فرانكفورت - رويتر - دخل البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) اقوى مؤيد في أوروبا للاستقرار النقدي، في معركة مع الحكومة الالمانية اول من أمس مصمماً على استمرار مصداقيته بوصفه خط المواجهة الاول ضد الجهود الرامية إلى اضعاف العملة الاوروبية الموحدة (اليورو).

وأصدر البنك بياناً صيغ بلهجة حادة ادان خطة بون لإعادة تقييم احتياطات البوندسبنك واتهمها بالمجازفة بفقدان ثقة الشعب في العملة الموحدة. ويعد هذا التحالف حاسماً للتغلب على معارضة الشعب الالماني للتخلي عن المارك.

لكن سمعة المانيا كنموذج أوروبي للاستقرار النقدي تصدعت وسط ادلة متزايدة على انها ستواجه صعوبة كبيرة في التاهل لبدء العملة الموحدة.

وادت خطة بون لاعادة تقييم احتياطات البوندسبنك إلى وضعها في قفص الاتهام بحجة التلاعب في الموازنة وهو امر انتقدته في شكل متزايد في الدول الاخرى التي تتنافس من اجل الاتحاد النقدي.

وقال البوندسبنك معيدا إلى ذهن بون التزامها بعملة اوروبية موحدة مستقرة ان الحكومة الاتحادية والبوندسبنك يشددان دائماً على ضرورة الوفاء بمعيار التقارب لاتفاقية ماستريخت وعلى أساس دائم من اجل وضع الاتحاد النقدي الاوروبي على أساس قوي».

واضاف ان خطوة بون للوفاء بهذا المعيار بالسحب من احتياطات الذهب والعملات في البنك في سنة ١٩٩٧ لا يفي بهذه الالتزامات في راي البوندسبنك».

وحذر البنك ايضا بون من انها إذا استغلت حقها في فرض تطبيق هذه التغييرات على رغم اعتراضه، فإنها ستلحق الضرر بدعامة اساسية للاستقرار النقدي وهي استقلال البنك المركزي.

وافاد «اذا فرض هذا بالقوة قانونياً، فإنه سيعني تدخلاً في السياسة النقدية للبنك المركزي. ومثل هذا الاجراء يتعارض مع التقليد الالماني ويتنافى مع وجهة نظر اتفاقية ماستريخت في شأن استقلال البنوك المركزية».

ونشر هذا البيان بعد اجتماع لمجلس صنع السياسة في البنك المركزي والذي ناقش خطة مثيرة للجدال طرحها ثيو فايغل وزير المال الالماني لزيادة قيمة احتياطات البنك واستخدام المكسب لخفض الدين العام.

وبموجب اقتراح فايغل سيدفع جزء من المكاسب في سنة ١٩٩٧ وهو العام الاساسي لاتخاذ قرار في شأن الدول التي يمكنها الانضمام إلى الاتحاد النقدي والذي من المقرر ان يمضي قدماً في اول كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٩٩.

وتهدف الخطة إلى المساعدة في سد الثغرات في مالية الحكومة بسبب هبوط في عائدات الضرائب وسط معدل بطالة أخذ في الارتفاع.

وقال اوتمار ايسنج محافظ البوندسبنك إن الخطة «أكثر ابتكاراً حتى من الخطوات التي اتخذت في الدول الاخرى».

ورد الائتلاف الحاكم في بون اول من امس انه سيلتزم بخطته لإعادة تقييم الاحتياطات، ونفى ان هذا يلحق الضرر باستقلال البنك المركزي. وقال محللون إنه على الرغم من ان الحكومة لها سلطة اجازة الخطة، فإن ذلك سيكون صعباً الآن في مواجهة اعتراض البوندسبنك.

وقال ارمين قيصر وهو اقتصادي في البنك السويسري في فرانكفورت: «من الناحية القانونية، القانون في صف الحكومة. ومن وجهة النظر السياسية سيكون من الصعب جداً تطبيق الخطة، رغماً عن البوندسبنك ورغماً عن الخبراء ومن دون شك رغماً عن الرأي العام».

بنك بيبلوس" يزيد رأس ماله الى ١٣٠ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - قال مسؤول في «بنك بيبلوس» اللبناني ان مجلس ادارة المصرف قرر زيادة رأس ماله من ٦٦ بليون ليرة لبنانية الى ٢٠٠ بليون ليرة (١٣٠ مليون دولار). وسيقدم الاقتراح الى حاملي الاسهم للموافقة عليه في ١٢ حزيران (يونيو) المقبل.

وأفاد المسؤول: «ينوي مجلس الادارة تاخير الادارج المزمع لثلاثين في المئة من اسهم المصرف في بورصة بيروت للاوراق المالية الى ان يتم الانتهاء من زيادة راس المال ومن المحتمل في اواخر ايلول (سبتمبر) المقبل».

وكان مقررا ان يتم ادراجه في ايار (مايو) الجاري لكن تم تاجيله بسبب زيادة رأس المال. و بنك بيبلوس» احد اكثر المصارف فاعلية في لبنان.

وأوضح المسؤول ان «الزيادة في اسهم رأس المال والتي ستعرض على اجتماع غير عادي لحاملي الاسهم في ١٢ حزيران ستنفذ من خلال اصدار اسهم جديدة لحاملي الاسهم الحاليين للمساهمة فيه . واضاف: لم يتم بعد تعيين مديري الاصدار».

والزيادة جزء من برنامج لزيادة رأس مال «بيبلوس» الى ٢٠٠ مليون دولار في غضون ١٨ شهرا وفقا لما اعلنه رئيس المصرف فرانسوا باسيل في شباط (فبراير) الماضي. وقال ناطق باسم المصرف: ان الزيادة الحالية سترفع اجمالي راس المال الى نحو ١٦٠ مليون دولار».

وكان مقررا اصلا ادراج اسهم «بنك بيبلوس » في بورصة بيروت مطلع السنة الجارية، لكن الخطوة أجلت بسبب الحاجة الى تلبية شرط قانوني بان تبقى ٣٣ في المئة من اسهمه في ايدي لبنانيين بعد ادراج الاسهم في البورصة.

وتحقيقا لهذا الهدف، اسس المصرف شركة قابضة جديدة تعتمد على لبنانيين.

في اجتماع يعقد الاربعاء المقبل

مجلس الوحدة الاقتصادية يعلن تأسيس شركتين قابضتين للسيارات والتسويق

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ الاربعاء المقبل في الجامعة العربية في القاهرة اجتماعات الدورة الـ ٦٥ العادية لمجلس الوحدة الاقتصادية على المستوى الوزاري برئاسة سورية والتي سيتم خلالها الاعلان عن قيام شركتين قابضتين تابعتين لاتحاد المستثمرين العرب تم اعداد الدراسات الخاصة بهما بالتنسيق مع المجلس، احداهما لصنع السيارات والثانية للتسويق.

وقال السيد حسن ابراهيم الأمين العام للمجلس إن الدورة ستبحث في مذكرة الامانة العامة في شأن تفعيل السوق المشتركة في ضوء قرار اتحاد البرلمانيين العرب والذي شدد على اهمية انضمام الدول العربية الى الاتفاقية الخاصة بالسوق كنواة لتكتل اقتصادي فاعل.

واضاف ابراهيم انه سيتم ايضا الاعلان عن انضمام مجموعة جديدة من الاتحادات النوعية الجديدة للمجلس بينها الاتحاد العربي للمعارض والمؤتمرات الدولية.

وافاد ان المجلس سيبحث ايضا في استراتيجيا عمل امانته العامة للسنوات العشر المقبلة، مشيرا الى أن من بين المواضيع مشروع اتفاق نموذجي عربي لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب، وذلك سعيا لجذب وتوطين رؤوس الاموال في الاقطار العربية وبما يتماشى مع الاتجاهات السائدة وحض رجال الاعمال والمستثمرين على المساهمة في خطط التنمية في الوطن العربي.

وقال ابراهيم إن الشركات العربية القابضة ستطرح اسهمها في اسواق المال حتى يشارك المواطن العربي في ملكيتها.

بورصة الامارات: المؤشر يتراجع ٧ نقاط بعد اعلان تأسيس شركات جديدة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ انعكس اعلان تأسيس شركات جديدة في سوق الاصدار الاولي بدولة الامارات الأسبوع الماضي سلباً على اسعار الأسهم في السوق، وادى الى تراجع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» نحو سبع نقاط.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات: «بعد اعلان موعد الاكتتاب في شركة الواحة العالمية للتاجير (٥٠٠ مليون درهم) ومصرف ابو ظبي الاسلامي (بليون درهم) تراجعت اسعار الاسهم الحديثة بشكل ملحوظ خلال فترة قصيرة بسبب محاولات البيع من طرف صغار المستثمرين الذين لا يزالون يشكلون الغالبية في ملكية تلك الاسهم من اجل تحويل شراء الاسهم الجديدة بالقيمة الاسمية».

وذكر الكسواني ان سهم «دبي للاستثمار» عرض للبيع بكميات تجارية بسعر ١٣ درهما متراجعاً ٧٥ فلسا بينما تراجع سعر سهم شركة «ابو ظبي للسفن» ثلاثة دراهم ليصل الى ٤١ درهماً. وتراجع سعر سهم «الخزنة للتامين» ١٥ درهما الى ٢٦٥ درهماً وتم تداول سعر «اعمار العقارية» بسعر ١٧ درهماً بانخفاض درهم واحد وطلب بسعر ١٦ درهما.

واكد الكسواني ان اعلان المشروع الاربعاء الماضي ادى الى توقف تراجع سعر سهم «اعمار العقارية» عند سعر ١٧ درهما وتحول العرض الى طلب عند السعر المذكور امس الخميس.

وذكر الكسواني ان بداية الاكتتاب في اسهم شركة «الواحة» الأسبوع المقبل ستشكل ضغطاً على سعر سهم «اعمار العقارية» بسبب اقدام بعض المساهمين على تسييل محفظته من الأسهم لشراء سهم «الواحة» بالقيمة الاسمية.

وقال: «ان اداء سوق الاسهم كان الاسبوع الماضي نشطاً بسبب تاثيرات الاصدارات الجديدة المتوقعة خلال الشهرين المقبلين».

ولفت الى ان مستويات العرض زادت على الاسهم الحديثة مما ادى الى ابرام بعض الصفقات باسعار اقل من المعلنة.

واضاف: «ان سوق الاصدار الأولية بدات تشكل ضغوطاً على بعض الاسهم حديثة التأسيس». وتوقع ان يستمر هذا الاتجاه طوال مدة فصل الصيف الذي يشهد انخفاضاً في نشاط تداول الاسهم، على ان يعاود التداول نشاطه في الشهر العاشر من السنة مع طرح اسهم شركات مساهمة جديدة للاكتتاب العام.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان مؤشر المصرف انخفض ٦.٩٤ نقطة الاسبوع الماضي من ٢٥٧٣.٥٢ الى ٢٥٦٦.٥٨ نقطة.

وتاثرت اسعار معظم الشركات والمصارف باخبار طرح اسهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» وشركة «الواحة العالمية للتاجير» الشهر المقبل بينما تم تداول اسهم «اتصالات» بسعر ٩٨٠ درهماً واسهم شركة الجرافات بسعر ٤٠٥ دراهم واستقر سعر اسهم شركة «طيران ابو ظبي» بسعر ٦٤٠ درهماً وتم تداول اسهم «جمعية ابو ظبي التعاونية» بسعر ١٦٢ درهماً وارتفع سعر اسهم شركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» الى ٢٦٠ درهماً بينما تراجع سعر اسهم شركة «دبي للاستثمار» من ١٣.٥ الى ١٢.٥ درهم وانخفض سعر سهم شركة «اعمار العقارية» من ٢٢ الى ١٧ درهما وانخفض سعر سهم شركة «الخزنة للتامين» من ٢٨٥ الى ٢٧٥ درهماً وسهم «شركة السفن» من ٤٤ الى ٤٠ درهماً وتم تداول سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٥٤٠ درهماً وانخفض سعر سهم «بنك الاتحاد الوطني» الى ٣٦٠ درهماً واستقر سعر سهم شركة «العين الأهلية للتامين» عند مستوى ٩٥٠ درهماً وسعر سهم شركة «الظفرة للتامين» عند مستوى ٥٨٥ درهماً وشركة «الامارات للتامين» عند سعر ٦٢٥ درهماً وتم تداول سهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٥٥ درهماً وسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ٢٢.٥ درهماً واستقر سعر سهم «بنك دبي الوطني» عند ٦٧٠ درهماً.

هبوط اسعار القمح عالمياً لم يشجع على عمليات شراء ضخمة

■ باريس - رويتر - قال تجار حبوب اوروبيون ان اسعار القمح العالمية الهابطة لم تشجع الدول المستوردة على عمليات شراء على نطاق واسع مما جعل الاسواق تبدو مهتزة مع اقتراب موسم الحصاد في نصف الكرة الشمالي.

وبدأت التعاقدات الآجلة لقمح شيكاغو القياسي لشهر تموز (يوليو) هشة أول من أمس بعد ان هبطت ثلاثة في المئة في اليوم السابق.

وفي بداية التعامل هبطت تعاقدات تموز الى ادنى مستوى لها منذ ثلاثة اشهر وهو ٣,٥٨ دولار للبوشل. وهبط البوشل بشكل مطرد منذ ارتفاعه الى ٤,٥٠ دولار في نيسان (ابريل) اثناء فترة ذعر من الصقيع هدأت بعد ذلك. ويركز بعض المحللين انظارهم الآن على ان يصل سعر البوشل الى ٣,٥٠ دولار على رغم توقعات بارتفاع سعره.

وقال احد المتعاملين «لا يوجد طلب يذكر الآن وتتم تغطية مشترين كثيرين خلال تموز. انهم ليسوا في عجلة من امرهم».

وظهرت الاربعاء ادلة جديدة على هذا مع عرض شركات مصرية مناقصة لشراء ١٠٠ الف طن من القمح لتسليمها بين شهري آب (اغسطس) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين.

وكانت مصر الدولة الوحيدة بشكل فعلي التي سارعت الى شراء قمح من استراليا واميركا ودول اخرى في الأسابيع الأخيرة.

لكن على عكس العام الماضي عندما تنافس مستوردون على كل المخزون من القمح حتى موسم الحصاد الجديد يبدو ان معظمهم قانع بالانتظار الى ان تنتهي الفترة الفاصلة بين مواسم الحصاد وتهبط الاسعار.

والجزائر والمغرب وتونس من بين الدول التي قالت انها تراجع الاسعار من دون القيام باي تحرك في حين توقفت ايضاً، على ما يبدو، موجة الشراء القياسية من جانب ايران في الوقت الحالي على الأقل.

وأدى هبوط الاسعار الاميركية الى وصول سعر القمح في السوق العالمية الى نحو ١٣٥ دولاراً للطن، وهو يقل بنحو مرتين عن المستويات القياسية الهابطة التي شهدتها اسعار القمح في نيسان (ابريل) من العام الماضي عندما هبطت المخزونات.

وقال تاجر اوروبي «يوجد فائض اكبر بوجه عام ويشعر المشترون بارتياح اكبر».

ومن بين العوامل الكبيرة التي ادت الى هبوط اسعار القمح تصفية مراكز مضاربة بنيت على اساس تقارير بحدوث اضرار بالغة في محصول القمح الاحمر الصلب الشتوي الاميركي عندما سادت موجة جليد في نيسان (ابريل) الماضي. وتجاهلت الاسعار ايضاً حملة من جانب مصدري الاتحاد الاوروبي وهو مصدر رئيسي للقمح بعد الولايات المتحدة وكندا، ومن المرجح الآن ان يبتعد هؤلاء المصدرون عن السوق شهراً.

وصرح مصدر في الاتحاد الاوروبي اول من امس ان الاتحاد المؤلف من ١٥ دولة لن يمضي قدماً في بيع قمح من محصول السنة الجارية الا بعد نهاية حزيران (يونيو) على الأقل متأخراً بذلك شهراً عن الموعد المعتاد. وما زال يجري تطبيق ضريبة نادرة على الصادرات ترمي الى السيطرة على الاسعار المحلية.

وعلى رغم هذا فإن الانتعاش من الجفاف يثير آمالاً بمحصول وافر في الاتحاد الاوروبي وقد يضع قريباً مزيداً من الضغوط على بروكسيل لكي تستأنف الصادرات المدعومة على رغم الاعتراضات الاميركية.

اقتصادية

الصين تنتقد الاميركيين المعارضين منحها امتيازات تجارية

● بكين - رويتر - قالت الصين امس ان بعض الاميركيين الذين يعارضون منحها وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية يحاولون اضفاء طابع سياسي على قضية التجارة بصبغة سياسية واستغلالها للتدخل في شؤونها الداخلية

وذكرت وزارة الخارجية الصينية في بيان «هناك بعض الاشخاص في الولايات المتحدة يحاولون تسييس مسألة وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية واستخدامها وسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للصين والضغط عليها». وجاء بيان الوزارة رداً على تصريحات لريتشارد جيفهارت زعيم الديموقراطيين في مجلس النواب الاميركي حضّ فيها الكونغرس على الغاء الامتيازات التجارية الممنوحة للصين.

وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن في ١٩ الشهر الجاري انه ينوي تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين السنة الجارية ومن المتوقع ان يشن معارضوه حملة قوية في الكونغرس بشأن هذه المسألة.

ارتفاع مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد النفط الاميركي اول من امس ان مخزونات النفط الخام الاميركية زادت ٣٩٦ ١ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٢٣ ايار (مايو) الى ١٢٠ ٣١٦ مليون برميل من رقم معدل قدره ٧٢٤ ٣١٤ مليون في الاسبوع السابق.

واضاف المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات ناتج التقطير ارتفعت الى ١٠١.٦٩٨ مليون برميل من ٩٨.٣٧٩ مليون في الاسبوع السابق.

وذكر ان انتاج البنزين انخفض الى ٧.٩٣٤ مليون برميل من ٧.٩٥٩ مليون. وهبطت مخزونات البنزين الى ٧٧٨ ١٩٦ مليون برميل من ٨٩٧ ١٩٧ مليون. وزادت مخزونات البنزين المحسن الى ٣٧.٧٨٧ مليون برميل من ٣٦.٤٣٧ مليون. كما ارتفعت واردات النفط الخام الى ٨.٣٤١ مليون برميل من ٧.٨٣٤ مليون.

العجز التجاري البريطاني ٦٧١ مليون استرليني في آذار

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس تراجع العجز التجاري البريطاني الى ٦٧١ مليون استرليني خلال شهر آذار (مارس) بالمقارنة مع ٧٧١ مليون استرليني في شباط (فبراير) و٠٦٧ ١ بليون في آذار ١٩٩٦. وبلغت قيمة الصادرات ١٣.٦٤٣ بليون استرليني هبوطا من ١٤.٠١١ بليون في شباط و١٣.٧٤٦ بليون في آذار من العام الماضي.

أما الواردات فبلغت قيمتها ١٤.٣١٤ بليون استرليني مقارنة مع ٧٨٢ ١٤ بليون في الشهر السابق و ١٤.٨١٣ بليون في آذار ١٩٩٦.

ومع دول الاتحاد الاوروبي تقلص العجز التجاري البريطاني الى ٢٠ مليون استرليني في آذار من ٢٩٠ مليون استرليني في شباط و٢٧٤ مليونا في آذار من العام الماضي.

وبلغت قيمة الصادرات لدول الاتحاد الاوروبي ٧.٩٢٩ بليون استرليني في آذار مقارنة مع ٨٥٠ ٧ بليون في شباط و٩٦٧ ٧ بليون في آذار ١٩٩٦.

وبلغت قيمة الواردات من بقية دول الاتحاد الاوروبي ٩٤٩ ٧ بليون استرليني هبوطا من ١٤٠ ٨ بليون في شباط ٨.٢٤١ بليون في آذار ١٩٩٦.

ومع الدول غير الاعضاء بالاتحاد الاوروبي بلغ العجز التجاري البريطاني ٣٣٥ مليون استرليني في نيسان (ابريل) هبوطا من ٦٥١ مليونا في أبريل و٧٠٤ ملايين في نيسان ١٩٩٦ وبلغت قيمة الصادرات البريطانية لهذه الدول ٦٣٦ ٦ بليون استرليني في نيسان بالمقارنة مع ٥.٧١٤ بليون في آذار و٠١٣ ٦ بليون في نيسان ١٩٩٦.

اسرائيل ستحقق ١,٣ بليون دولار من عملية التخصيص

● نيويورك - رويتر - قال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي انه على الرغم من بعض الصعوبات فان اسرائيل ستحقق الرقم المستهدف للتخصيص السنة الجارية والبالغ ٣ ١ بليون دولار.

وسئل شارانسكي هل سيمكن تحقيق هذا الهدف فقال «بالتاكيد». لكنه اضاف ان جمع الرقم المستهدف «ليس عملية سهلة».

وذكر ان مناقشات في شأن التنظيم والربحية والقطاعات التي ينبغي تخصيصها تسببت في ابطاء عملية التخصيص.

واوضح انه جرى بيع حصص قيمتها نحو ٦٠٠ مليون دولار في شركات حكومية السنة الجارية. وطرحت اسرائيل في الأونة الاخيرة ١٥ في المئة من اسهم «بنك ليئومي» للبيع في مزايدة وتنوي بيع بنك «هابوعليم» بحلول نهاية السنة. وفي ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط قال شارانسكي ان الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل لم تتباطأ عن المستويات التي كانت عليها قبل عامين او ثلاثة.

واقرّ شارانسكي ان نمو الناتج المحلي الاجمالي سيتباطأ الى نحو ٥ ٢ في المئة خلال سنتي ١٩٩٧ و١٩٩٨ الا ان من المرجح ان يرتفع الى اكثر من أربعة في المئة بحلول عام ٢٠٠٠.

النشاط الاقتصادي الاسرائيلي يسجل نمواً متوسطاً

● القدس - رويتر - أفاد مكتب الاحصاءات الحكومي الاسرائيلي ان مؤشرات اذار (مارس) ونيسان (ابريل) اظهرت نموا متوسطا نسبيا في النشاط الاقتصادي الاسرائيلي وسط انكماش في الطلب.

واظهرت الاحصاءات ان واردات السلع الاستثمارية استمرت في الهبوط مثلما كان الحال بالنسبة للسائحين الذين يزورون اسرائيل. لكن العجز التجاري ظل عند مستوى منخفض نسبيا وتباطأ معدل التضخم.

واضاف المكتب ان الانتاج الصناعي زاد في شباط (فبراير) وأذار (مارس) على اساس نسبة سنوية تراوحت بين واحد وثلاثة في المئة بعد هبوطه في الاشهر الاربعة السابقة. وزادت الصادرات الصناعية ومن بينها الاثاث والصادرات الى المناطق الفلسطينية على اساس نسبة سنوية بلغت ثلاثة في المئة في نيسان (ابريل) منكمشة عن مستواها في شباط وأذار والذي تراوح بين اربعة وخمسة في المئة.

وزادت واردات مستلزمات الانتاج من بينها النفط على اساس نسبة سنوية تراوحت بين واحد واثنين في المئة في أذار/ نيسان منهية الهبوط الذي بدأ في شباط عام ١٩٩٦. وقال المكتب ان الاستثمار في المعدات والالات المستوردة هبط في نيسان بمعدل سنوي بلغ ثمانية في المئة مواصلا الهبوط الكبير الذي بدأ في شباط عام ١٩٩٦ وانخفض معدل انشاء مساكن جديدة بنسبة ١٩ في المئة في الربع الاول من سنة ١٩٩٧ بالمقارنة مع الربع السابق وبنسبة اثنين في المئة من عام سابق.

سعر البلاديوم يسجل أعلى مستوى في جلسة القطع في لندن

● لندن - رويتر - سجل سعر البلاديوم أعلى مستوياته على الاطلاق في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس في حين بلغ سعر البلاتين أعلى مستوى له منذ ١٦ شهراً وسط مخاوف من نقص المعروض.

وتحدد سعر البلاديوم في جلسة القطع على ٥٠ ١٦٩ دولار للاوقية (الاونصة) وهو أعلى مستوى منذ بدء جلسات القطع عام ١٩٨٩.

وبلغ سعر البلاتين ٤١٧.٥٠ دولار وهو أعلى مستوى منذ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وبدأت الاسعار اتجاها صعوديا واضحا اول من أمس بعد نبأ وقوع اضراب في منجم في جنوب افريقيا أكبر منتج للبلاتين في العالم

تراجع طفيف للاسهم اليابانية عند الاغلاق

● طوكيو - رويتر - انخفضت الاسهم انخفاضا طفيفا عند اغلاق سوق طوكيو للاوراق المالية امس نتيجة عمليات بيع لجني الارباح بعد الزيادة الحادة التي سجلتها في اليوم السابق حينما زاد مؤشر البورصة اكثر من ثلاثة في المئة. وقال سماسرة ان المستثمرين سعوا لضمان تحقيق أرباح بعد تراجع الدولار الى دون مستوى ١١٦ ينا لفترة قصيرة. وتثير قوة الين أمام الدولار مخاوف من الاضرار بأرباح المصدرين اليابانيين.

وعند الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ٢٠٠٣١٢ ٢٣ نقطة منخفضا ١١ ٣٩ نقطة أي بنسبة ١٩ ٠ في المئة عن مستوى الاغلاق السابق.

الوسط الاثنين ٢/٦/١٩٩٧

الطفيلي: ثورة الجياع ستنطلق ولسنا معنيين بالخطوط الحمر

انتصار خاتمي رسالة احتجاج

إيران: منعطف الدولة والثورة

الانتخابات الجزائرية: تفويض لمواصلة الحرب على المتطرفين

نحناح لـ «الوسط»: نتوقع الحصول على ٤٠ في المئة

«الوسط» حاورت الأمين العام السابق لـ «حزب الله»

الطفيلي: «ثورة الجياع» ستنطلق ولسنا معنيين بالخطوط الحمر

- لا انقسام في «حزب الله» ونحاول اقناع قيادته.
- سنرد على الأميركيين قبل غيرهم إذا هدد الجيش التركي سورية

الأهداف السرية للعملية العسكرية التركية في شمال العراق

الأردن: المستثمرون السياحيون يحصدون نتائج انهيار مفاوضات السلام

الخليج: حملة على السياسة الأميركية

سوق الكتاب الأردني: أزمة قراءة أم أزمة نشر؟

- «جوهرة القاهرة» هل يسيء إلى مصر والإسلام؟
- كيم باسنجر في أماكن مشبوهة

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

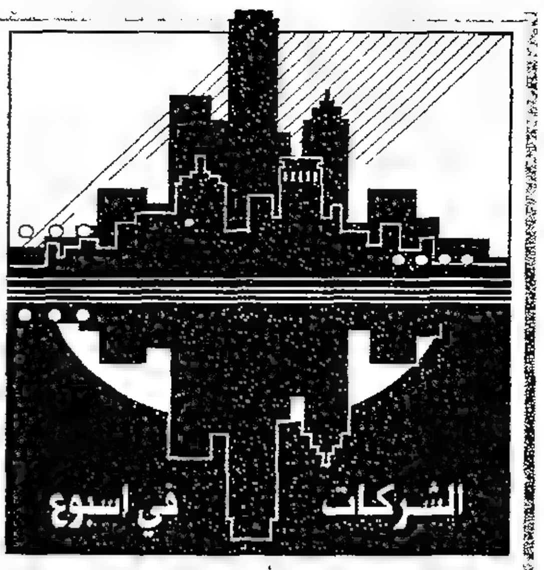

معرض دبي الصيفي يقام للمرة الأولى في قاعات مركز دبي التجاري العالمي

● يقام في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة بين ٢٢ حزيران (يونيو) و٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧ معرض دبي الصيفي الأول ويعد هذا الحدث أول معرض استهلاكي من نوعه ينظم في مجمع معارض مركز دبي العالمي الشهير ويستهدف جذب قطاع العائلات والطلاب للتسوق والمشاركة في مناسبات رياضية تقام داخل القاعات المغلقة المكيفة الهواء.

وسيوفر المعرض، الذي تنظمه شركة «ميديكس» لتجار البيع بالتجزئة فرصة جذابة لعرض منتجاتهم وخدماتهم وتقديم خصومات وعروض ترويجية للمستهلكين من جمهور دبي وزائريها من دول مجلس التعاون الخليجي.

وتشمل المعروضات التي سيتضمنها المعرض أحدث المعدات البحرية، الأدوات الرياضية، أجهزة الكومبيوتر والالكترونيات والكتب والالعاب والدمى والهدايا والأجهزة المنزلية ومستحضرات التجميل والسجاد، والملابس ومعدات الفنادق والأندية. وستضفي اقامة بعض الفعاليات الرياضية المرافقة اثارة خاصة على المعرض مثل حديقة التزلج على العجلات وحلبة التزلج على الالواح.

وقال ايف ابو خالد، المدير العام لميديكس: «يمثل هذا المعرض فرصة فريدة خلال فصل الصيف الذي يتميز عادة بالهدوء. لقد قررنا المبادرة الى فتح الطريق أمام شركات عدة لتحذو حذونا وتنظم مناسبات صيفية في مجمع المعارض الضخم التابع لمركز دبي التجاري العالمي. وقد لقيت الفكرة ترحيباً كبيراً من قبل الشركات منذ اليوم الأول الأمر الذي يوفر فرصاً ممتازة لنجاح المعرض».

"بنك البحرين الدولي" يشتري الحصة الأكبر من "سارة مايكل" الأميركية

● اشترى «بنك البحرين الدولي» ثمانين في المئة من الحصص في رأس مال شركة «سارة مايكل» الشركة الرائدة المتخصصة في منتجات الاستحمام في الولايات المتحدة. وفي معرض الاعلان عن أهم عملية شراء للاسهم قام بها «بنك البحرين الدولي» السنة الجارية قال الرئيس التنفيذي المسؤول روبن ماكيلفني ان قاعدة المبيعات القوية في الولايات المتحدة لشركة «سارة مايكل» توفر لها الأساس المثالي لتأمين توسع وانتشار الاسم التجاري لسارة مايكل في جميع انحاء العالم في السنوات المقبلة.

وأضاف: «نعتزم مواصلة النمو الباهر للشركة من خلال زيادة معدلات التوزيع واستحداث منتجات جديدة».

وخلال الاعوام الخمسة الماضية زادت الايرادات من مبيعات «سارة مايكل» من اقل من ١٠ ملايين دولار اميركي عام ١٩٩١ إلى ٤٧ مليون دولار عام ١٩٩٦. وتتوقع الشركة تحقيق ايرادات تبلغ حوالي ٧٠ مليون دولار السنة الجارية. وتوزع الشركة منتجاتها المتخصصة من خلال اكبر متاجر البيع على نطاق واسع في العالم ومنها وول - مارت وتارجت وكي مارت كوربوريشن. وقال مارك كابلان مؤسس «سارة مايكل» الذي طور عدداً من المنتجات ومختلف برامج التسويق المبتكرة التي فازت بجوائز عدة: «نحن سعداء جداً بأن بنك البحرين الدولي هو شريكنا الجديد. نحن نعتقد أن مشاركتنا مع البنك تعطينا القدرة على ان نسير بسارة مايكل الى مستوى أعلى».

"دي إتش إل" تطرح خدمة جديدة في الخليج

● طرحت شركة «دي إتش إل» خدمة جديدة في منطقة الخليج تخفض بموجبها أسعار الشحنات التي يراوح وزنها بين ٥٠ و٢٥٠ كلغ بنسبة ٣٠ في المئة.

وقال مسؤول اقليمي في الشركة أن توفير خدمة «الشحنات الاثقل بسعر أدنى» جعل الشحن السريع من الخليج الى أي مكان في العالم أكثر فعالية واقتصاداً اليوم من أي وقت مضى.

وتأتي هذه الخدمة الجديدة بعدما قامت «دي إتش إل» خلال الاعوام القليلة الماضية بطرح ثلاث خدمات منخفضة السعر في قطاع الشحنات التي يراوح وزنها بين ١٠ و٥٠ كلغ. وقال المدير العام في دول الخليج كين باسكو: «مع سعر الخدمة الجديدة للشحنات ذات الوزن المتوسط (٥٠ - ٢٥٠ كلغ) توفر دي اتش إل الحلول الاكثر فعالية من حيث الكلفة لكافة متطلبات التوزيع الدولي».

ويذكر أن دي اتش إل طرحت عام ١٩٩٤ خدمة التوزيع الخليجي التي تجمع بين الشحن الجوي والبري بأكثر الأسعار تنافسية للشحنات التي يزيد وزنها على ٢٥٠ كلغ وأصبحت دول مجلس التعاون الخليجي عام ٩٥ أولى المناطق التي تتوافر فيها خدمة جمبو بوكس لشحنات الـ ٢٥ كلغ وفي العام الماضي اضافت دي إتش إل خدمتي ميغا بوكس لشحنات الـ ٣٥ - ٥٠ كلغ وجمبو جونيور بوكس لشحنات الـ ١٠ - ٢٥ كلغ.

وكانت هذه الخدمات الأولى من نوعها في قطاع الشحن الجوي السريع في منطقة الشرق الأوسط وصممت جميعها لتحقيق أقصى فعالية ممكنة من حيث الكلفة.

"ماما نورة" تفتتح فرعاً جديداً لها

● قال السيد خالد السويدان المدير العام لمطاعم «ماما نورة» انه تم افتتاح الفرع الثاني لمركز عصير «ماما نورة» وهي خطوة أولى نحو الانطلاقة لمواكبة الحياة العصرية لعالم الوجبات السريعة. وكلف الفرع الجديد الواقع في طريق الامير عبدالله في الرياض نحو مليون ريال سعودي ليصبح الفرع الثاني الى جانب الفرع الرئيسي الواقع في شارع الضباب الى جوار مدينة الملك فهد الطبية. وقال المدير العام: «ان الخطة المستقبلية التي تم درسها بشكل جيد ومستفيض تقضي بفتح فروع في المنطقة الغربية والشرقية الى أن تمتد خارج نطاق المملكة».

والمعروف أن «ماما نورة» أنشئت أوائل عام ١٩٩١ واستقطبت نخبة متميزة من الطهاة وأصحاب الخبرة في مجال الوجبات السريعة والعصائر الطازجة، وكان انتشار هذا الاسم في عالم الوجبات السريعة بمثابة البداية نحو الانطلاقة.

"موتورولا" تعود الى أسواق الهواتف النقالة في لبنان

■ أعلنت «موتورولا» الشركة الرائدة عالمياً في مجال الهواتف النقالة، عودتها الى أسواق الهواتف النقالة في لبنان، معتمدة بذلك على مجموعة جديدة من الهواتف النقالة التي تتميز بالأناقة والمتانة والنوعية الرفيعة، وعلى رأسها هاتف «ستارتاك»، أخف وأصغر هاتف «جي اس ام» نقال في العالم.

ونظمت الشركة بهذه المناسبة عرضاً للأزياء في العاصمة اللبنانية بيروت تأكيداً على الصلة الوثيقة بين عالم الأزياء وهاتف «موتورولا» الجديد «ستارتاك» الذي يعتبر أول هاتف في العالم الذي يمكن ارتداؤه بالفعل. وقال بشار النجداوي، المدير الاقليمي في شركة «موتورولا للهواتف النقالة» لمنطقتي الشرق الاوسط وافريقيا: «تعتبر الشركة لبنان من الأسواق المهمة جداً في المنطقة وخططنا في الحقيقة عودتنا الى أسواق لبنان بشكل مدروس. ونحن نقدم في لبنان تشكيلة واسعة ومبتكرة من الهواتف النقالة التي تتمتع بميزة التصميم الرفيع والفعالية الكبيرة والدرجة العالية من الاعتمادية».

ويأتي في مقدم هذه الهواتف «ستارتاك»، أصغر وأخف هاتف «جي اس ام» نقال في العالم الذي يشكل حجمه ووزنه مفهوماً جديداً في مجال الاتصالات الشخصية، حيث يبلغ وزنه ٩٨,٥ غرام فقط، ويوازي حجمه حجم مجموعة من البطاقات الائتمانية. وطرحت «موتورولا» في لبنان أيضاً هاتفها النقال الجديد «سليم لايت»، الذي يجمع بين رفعة الأداء وأناقة التصميم، وعلى رغم صغر حجمه، فهو يحتوي على شاشة عرض تتسع لنص يتألف من أربعة أسطر مما يؤمن سهولة الاستخدام.

ومن هواتف «موتورولا» (جي اس ام) النقالة الجديدة هاتف «موديولس»، الذي يتسم بأناقة التصميم وسهولة الاستخدام وسعره المناسب، مما يجعله مثالياً للعائلات والطلاب ورجال الأعمال من جيل الشباب.

"بيبسي" في فروع مدن "الحكير" الترفيهية

● أبرمت «شركة الجميح» وهي شركة تعبئة «بيبسي» في المنطقة الوسطى عقداً لتوريد مختلف أنواع المرطبات الغازية من «بيبسي» الى سلسلة مدن «ملاهي الحكير» وجميع فروعها الكائنة في المنطقة الوسطى من المملكة.

يبدأ سريان العقد الذي تبلغ مدته ست سنوات بصفة فورية وتتوافر جميع منتجات بيبسي (عشرة أصناف) بما فيها بيبسي وميرندا وسفن آب التي تلقى إقبالاً متميزاً من قبل المستهلكين في جميع وسائل التقديم في المحلات أو في علب تباع من خلال ماكينات بيع المرطبات.

الجدير بالذكر ان لدى الحكير ٤٥ مدينة ملاه ومحلات لألعاب التسلية في جميع أنحاء المملكة وتلقى إقبالاً كبيراً عليها من جميع فئات الأعمار. وفي عام ١٩٩٦ سجلت الشركة أكثر من ١٢ مليون زائر لفروعها الأربعة عشر الكائنة في الرياض.

وتعد شركة الجميح أكبر شركة تعبئة مرطبات في المملكة العربية السعودية ورابع شركة تعبئة على مستوى العالم.

وفي تعليق له على الاتفاق قال عبدالكريم الجاسر المدير العام لمصانع شركة الجميح: «ان منتجات بيبسي تلقى اقبالاً متميزاً عليها من الشباب ومن ذوي القلوب الشابة وممن ينشدون جودة المنتجات. ويندرج هذا العقد ضمن سعي الشركتين لتقديم أفضل الخدمات لجمهور المستهلكين، وأنا على ثقة من نجاح هذه المشاركة».

"أريج" تعلن تنظيم المساهمة الجديدة في رأس مال المجموعة

● اعلن في البحرين تنظيم البرنامج الرامي الى الحصول على رأس مال جديد للمجموعة العربية للتأمين (أريج).

ووافق المساهمون الحاليون للشركة وهم حكومات الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبنك المركزي الليبي على بيع واصدار أسهم لأفراد. وسيملك المساهمون الجدد نسبة تعادل ٥٠.٥ في المئة من رأس مال «أريج». وسيحتفظ كل من المساهمين الحاليين بنسب متساوية من النسبة الباقية وقدرها ٤٩.٨ في المئة من أسهم الشركة.

وأعلن هذا البرنامج في المقر الرئيسي لأريج في المنامة رئيس مجلس ادارة المجموعة السيد عبدالوهاب التمار.

وكان اعلن برنامج زيادة رأس المال للمرة الأولى في تموز (يوليو) ١٩٩٦ عندما وافق «بنك الكويت الوطني» و«البنك الأهلي التجاري» في المملكة العربية السعودية على ضمان الاكتتاب في مبلغ قدره ٢٠٠ مليون دولار أميركي. وقال السيد التمار: «سيتم الانتباه قريباً من البيانات الخاصة بطريقة الاكتتاب وطول المدة التي ستستغرقها عملية طرح الأسهم».

مجلتان متخصصتان تقدمان الدعم لمعرض "فنبرو ٩٨" في دبي

● تحالفت اثنتان من المجلات الرائدة المتخصصة في الشرق الأوسط مع شركة «آي أر أر اكزبيشنز» لتصبحا شريكتين اعلاميتان لمعرض «فنبرو ٩٨» الموجه للمهنيين التجاريين الذين لديهم مصالح مالية تجارية وشخصية.

وستقدم مجلتا «بيرسونال فايننس ميدل ايست» و«بي سي مجازين - ميدل اند فار ايست» الدعم للمعرض الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في نيسان (ابريل) ١٩٩٨ وذلك بتوفير المواد التحريرية والاعلانية وقواعد المعلومات.

وقال مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الأوسط في «اي أي آر اكزبيشنز»: «يبدو من المؤكد ان المعرض الأول لـ «فنبرو» سيجذب شريحة واسعة من العارضين والحضور بالقاء الضوء على المعرض بصورة احترافية موثوقة من خلال التعاون مع اثنتين من أهم المجلات في المنطقة».

وسيتميز معرض «فنبرو» الذي تطلقه «آي أي أر اكزبيشنز» ليخدم سوق الخدمات المالية المتنامية في المنطقة بسلسلة من حلقات البحث المتخصصة التي ستتناول قضايا الخدمات والاستشارات المصرفية والمالية والوساطة المالية والمحاسبية وأسعار الصرف. وقال تشارلز والتون ناشر مجلة «بيرسونال فايننس ميدل ايست»: «قررنا تقديم الدعم لهذا المعرض لأن قطاع الخدمات المالية في الخليج يحتاج الى مثل هذا المنتدى التخصصي. ونعتزم بذلك اقامة حلقة بحث تتزامن مع الحدث، فيما نقوم حالياً بدراسة نوعية المواضيع التي ستشكل قاعدة البرنامج».

وقالت مجلة «بي سي مجازين ميدل ايست» ان قرارها بتقديم الدعم لمعرض «فنبرو» يأتي من التطبيق التكنولوجي المكثف في قطاع الخدمات المالية الاقليمي.

"إيه إس تي" توقع عقداً مع الإمارات

● في إطار سعيها للمحافظة على مركز الريادة في مجال التقنية والخدمات وقعت «مجموعة الامارات» عقداً مع شركة «إيه إس تي للشرق الأوسط» يقضي بتزويدها مجموع ٣٠٠ جهاز كومبيوتر نقال «أسينتيا إيه ٤٢» سنوياً ولمدة ثلاث سنوات.

وقع العقد عن «طيران الامارات» و«دناتا» السيد أحمد الملا المدير العام المسؤول في قطاع المشتريات واللوجستيات في المجموعة وعن شركة «إيه إس تي للشرق الأوسط» السيد ميرزا بصراوي المدير العام للشركة في المنطقة.

وكانت شركة «إيه إس تي» وقعت في أيار (مايو) من العام الماضي عقداً مماثلاً مع «الامارات» مدته ثلاث سنوات أيضاً يقضي بتزويدها ألف جهاز من نوع «براڤو إم إس».

وبعد توقيع العقد تنضم «مجموعة الامارات» الى شركات الخطوط العالمية الكبرى الأخرى التي اختارت «إيه اس تي» لتلبية متطلباتها التقنية. ومن بين هذه الشركات، الخطوط الأميركية التي تزودها «إيه إس تي» على مدى ٥ سنوات بأكثر من ٧٥ ألف جهاز يتضمن نظام الحجوزات «سابر» والخطوط السعودية والخطوط الباكستانية العالمية والخطوط الملكية الاردنية والخطوط الهندية وغيرها.

"مجوهرات محمد عثمان المعلم" تقدم مجموعة متميزة من مجوهرات "تيفاني وشركاه"

● تتفرد مجوهرات محمد عثمان المعلم بتقديم مجموعة متميزة وفريدة من مجوهرات تيفاني من تصميم الفنانة العالمية إيلسا بريتي. وفي ذات المناسبة تقدم مجموعة خاصة ومتنوعة من الصيني من تصميم أتيليه لو تاليك في باريس. والمجموعات التي عرضت لدى مجوهرات محمد عثمان المعلم في الرياض - شارع الستين من ١٣ إلى ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٧ وفي جدة بمركز جولري سنتر - شارع التحلية بين ٢٤ و٢٩ أيار ١٩٩٧ ستكون مكملة لمجموعات تيفاني والمعلم المختلفة التي تقدمها مجوهرات محمد عثمان المعلم لعملائها خلال عام كامل.

وتعتبر الفنانة العالمية إيلسا بريتي من أشهر مصممي المجوهرات حول العالم التحقت بتيفاني وشركاه عام ١٩٧٤، وتميزت بابداعاتها وابتكاراتها في عالم المجوهرات والأواني

المنزلية الراقية والتي تعبر عن قوة الأداء والابداع المبهر.

واحتوى القسم الآخر من المعرض على مجموعة متنوعة من الأدوات المنزلية من تصميم وابداع أتيليه لو تاليك باريس الذي يعتبر من أقدم مراكز التصميم الفني والابداعي وكان تأسس عام ١٩٣٠ ويقوم اليوم بانتاج تصميمات البورسلين الملونة يدوياً والصيني الانكليزي الشهير والمصمم بالطريقة التقليدية التي ظلت تستخدم لأكثر من قرنين من الزمن. إن مجوهرات محمد عثمان المعلم بحرصها الدائم على تقديم كل ما هو مبتكر وجديد قامت بتقديم هذا المعرض لتطلع زبائنها الكرام على أخر وأرقى مبتكرات الموضة العالمية.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٣٦٩٠٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستشارات الهندسية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٤	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض المفروشات والديكور «ديكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي - احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية المتعلقة بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات التغليف	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات التشطيبات «انترناشونال سورس»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الأزياء والأقمشة والملبوسات والأحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي [illegible]	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٣-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غاز بتروكيم»	١٩٩٧/١٠/٢٣-٢٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الفن السمعي والبصري والاعلام «ميديا ميكس ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٢	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٢	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الأوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦-٢٢	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨-٢٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاستثمار «ميديت»	١٩٩٧/١٠/٣٠-٢٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١-٢٦	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
المعرض التجاري الدولي للصناعات العلمية «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداكس ٩٧ للأزياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١
معرض بيروت للجنينات والاحصنة ٩٧	١٩٩٧/١١/٧-٤	بيروت	بيروت - ٥٨٣٠٨٣ - ١

مصر

بنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣	٦٧٤,٥٠	٦٧٤,٥٠	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٦٠٢٣	٢٢,٥٠	٢٤,٠٠	٢٣,٠٠	٢٣,٦٣	٠,٦٣-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧,٩٣٠	٦٦,٩٨	٧٣,٠٠	٦٦,٩٨	٧٠,٥٠	٣,٥٢-
	بنك مصر الدولي	٣,٧٤٧	٥٧٥,٠٠	٦٠٩,٠٠	٦٠٩,٠٠	٦٠٥,٠٠	٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٧٤٠	٥٣,٠٠	٥٤,٥٥	٥٣,٩٠	٥٣,٩٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٢٥٥	٤٠,٦٠	٤١,٠٠	٤٠,٩٠	٤١,٢٠	٠,٣٠-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	١٥٠	٣٦٤,٣٣	٣٧٧,٥٤	٣٧٧,٥٤	٣٦٤,٣٣	١٣,٢١
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٨٠٠٠	٦٣,٠٠	٦٦,٤٥	٦٣,٠١	٦٥,٧٢	٢,٧١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١١,٨١٠	١٦١,٥٠	١٧٠,٠٠	١٦١,٥٠	١٧٠,٠٠	٨,٥٠-
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	٥٠	٣٠,٦٠	٣٠,٦٠	٣١,٤٠	٣١,٤٠	٠,٠٠
	الأهرام للمشروبات	١٠٠	١١٤,٦٢	١١٤,٦٢	١١٤,٦٢	١٢٠,٦٥	٦,٠٣-
	مطاحن مصر الوسطى	١١,٨٤٠	٤١,١٠	٤٤,٨٠	٤٢,٥٠	٤٣,٢٥	٠,٧٥-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥٥٣٥	٦٦,٠٠	٧٠,٠٢	٦٦,٠٠	٦٩,٤٠	٣,٤٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١,٦٩٠	٩١,٠٠	٩٣,٩٧	٩١,٠٠	٨٩,٥٠	١,٥٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣,٢٠	٤٠,١٠	٤١,٠٠	٤٠,٥٠	٤١,٠٠	٠,٥٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٩٢٩	٨٨,٣٥	٩٢,٩٠	٨٨,٣٥	٩٣,٠٠	٤,٦٥-
	مطاحن مصر العليا	١٩٣٠	٧٧,١٧	٧٩,٠٥	٧٧,٢٠	٨١,٢٣	٤,٠٣-
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

عُمان

[illegible]

السعودية

[illegible]

الكويت

[illegible]

الأردن

[illegible]

البحرين

[illegible]

الامارات

[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٣	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣١٢,٢٣	٢٠٣٥١,٣٤	١٩٨٨٩,٨٩	٢٠٠٠٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٣٣٧,٠٥	٧٣٥٧,٢٣	٧٣٨٣,٤١	٧٣٤٥,٩١	٧٣٨٣,٤١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٦٧٢,٣٠	٤٦٧٧,٥٠	٤٦٨١,٦٠	٤٦٦١,٨٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٣٦٣٦,٤٢	٣٦٧٤,٣٦	٣٦٠٢,١٩	٣٦٧٤,٣٦	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٧٩,٢٤	٢٥٨٣,١٧	٢٦٨٠,٣٤	٢٦٣٢,٩٠	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٢٤٨,٨٠	٣٢٥٠,٣٩	٣٢٨١,٢٨	٣٢٣٣,٨٥	٣٢٨١,٢٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٤١٦,٥٧	١٤٥٥٦,٤٨	١٤٥٤٠,١٦	١٤٤١١,٦٨	١٤٥٥٦,٤٨	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٧,١٧	٢٠٦٤,٣٦	٢٠٧٦,٠١	٢٠٤٣,٣٦	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٩٠,٦٠	٢٥٨٥,٢٠	٢٥٧٨,٩٠	٢٥٦٣,٤٠	٢٥٩٠,٦٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	901.5	-25.5	961	529
AIRTOURS	1083.5	15	1083	478
ALLIANCE & LEICESTER	614.5	-9	638	533
ALLIED COLLOIDS	127.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	445.5	0	489	412.5
AMERSHAM INTL.	1300	11	1334	941
AMVESCAP	341.5	-1.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	681.5	0	699	581
ARGOS	611.5	0	798.5	545
ARJO WIGGINS APL.	168.5	-4	201	115
ASDA GROUP	119.25	1	129	
ASSD.BRIT.FOODS	569.5	3.5	569.5	
ASSD.BRIT.PORTS	263	-0.5	318.5	
AVIS EUROPE	132.5	0.5	134	
BAA	534	4	545	
BANK OF SCOTLAND	396.5	-6	426.5	
BARCLAYS	1218	-39.5	1285	
BASS	804.5	4	875	
BAT INDS.	561.5	1.5	569	
BBA GROUP	332.5	0	370.5	
BG	205.5	3	205.5	
BICC	166.5	-0.5	230.5	
BIOCOMPATIBLES	1277.5	-37.5	1420	
BLUE CIRCLE INDS.	428.5	2	429	348
BOC GROUP	1027	14.5	1032.5	836
BOOKER	298.5	-9.5	417.5	298.5
BOOTS	725	-0.5	736	555
BPB	347.5	3.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1251.5	26	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	736	-3	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	590.5	-2	629.5	401
BRITANNIC ASR.	853.5	-5.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	716.5	6.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	260	0	275.25	192
BRITISH ENERGY	239.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	141.5	0	162	91
BRITISH LAND	597	7	602.5	405
BRITISH STEEL	153	1.5	198	139.25
BRITISH TELECOM.	447	-1	461.5	340
BTR	197	-9	284	197
BUNZL	202	-0.5	245	199
BURMAH CASTROL	1066	30	1167	978
BURTON GROUP	137	1.75	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	499.5	5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	260	0	299.5	260
CADBURY SCHWEPPES	548.5	-1.5	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	523.5	0	634.5	233.07
CAP.SHOP.CENTS.	406	0	406	280
CARADON	212.5	-1	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	522	14	575	448
CENTRICA	64.75	0	75.5	56.25
CHARTER	824	3	967.5	717.5
CHELSFIELD	387.5	2	387.5	240
CHUBB SECURITY	438.5	0	448.5	309.5
CMG	1230	30	1255	553
COATS VIYELLA	121	-1	182	121
COMMERCIAL UNION	691.5	-20.5	749.5	561
COMPASS GROUP	678.5	3.5	742.5	546
COOKSON GROUP	241.5	0	300	205.5
COURTAULDS	336.5	-1	487.5	306.5
COWIE GROUP	361.5	-2.5	444	332.5
DAILY MAIL'A'	1567.5	0	1637.5	1270
DALGETY	276	1	286	262.5
DANKA BUS.SYS.	610	0	804	388
DE LA RUE	484	8	721	476
DIXONS GP.	475	1.5	586.5	471.5
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	402.5	0	466.5	358
EMAP	758.5	1	831.5	662.5
EMI GROUP	1180	4	1485	1097.5
ENERGY GROUP	554	-6	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	663.5	-12.5	686.5	465
FKI	177.5	5	215	161
FLEXTECH	532.5	-10	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	922.5	-22	974	620
GENERAL ELEC.	352	-1.5	412.5	347
GKN	1047.5	30	1173	812
GLAXO WELLCOME	1247.5	20.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	882.5	2.5	978.5	785
GRAND MET.	574	-7	596.5	412
GREENALLS GP.	475	-3.5	556.5	435
GT.UNVL.STORES	657.5	5	686	580
GUARDIAN RYL.EX.	290.5	-4	310.5	231
GUINNESS	575	-7	602.5	426
HAMMERSON	482.5	6.5	482.5	355
HANSON	318	1.5	376.46	247.2
HARRISONS &CROS.	120	1	146	102
HAYS	558	4.5	582	414
HILLSDOWN HDG.	175	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1879.5	0.5	1884.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1807.5	0	1813.5	960
HYDER	817.5	-7.5	858.5	630
IMI	362	-6	411	350
IMP.CHM.INDS.	814	1	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	384	-2.5	438.5	363
INCHCAPE	291	2.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	470.5	7	663	463.5
KINGFISHER	720	-1.5	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	234.5	-3.5	254.5	178.5
LAND SECURITIES	923.5	13.5	923.5	608
LAPORTE	653.5	-4	755	624
LASMO	247	-1	262.5	172
LEGAL & GENERAL	460	-16	481.5	266
LIBERTY INTL.	492.5	-1.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	628.5	-10.5	639	305
LONRHO	138.5	-3.5	187	117
LUCASVARITY	196.5	-3	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1282.5	-60	1457.5	1162.5
MARKS & SPENCER	515	7	530.5	458.5
MEDEVA	276	-0.5	330	227
MEPC	515	6	515	400
MERCURY ASSET MAN.	1463.5	21	1463.5	898
MFI FURNITURE	124	6	209	121
MICE GROUP	72.5	-0.5	86	62
MIRROR GP.	220	3	233.5	186
MISYS	1375	-20	1425	754
MORGAN CRUCIBLE	448.5	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	153.5	1.5	173.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	765.5	-17	834.5	611
NATIONAL GRID	227.5	0.5	233.5	161
NATIONAL POWER	546.5	10	566.5	375
NEXT	750.5	20	750.5	497
NFC	130	-2	199	123.5
NORTHERN FOODS	200	-0.5	224	176
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	3	123	87
OCEAN GROUP	532.5	3	534.5	438
ORANGE	208	0	252.5	169
PEARSON	725.5	5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	637.5	3	678	474.5
PILKINGTON	127	1	208	110.5
POWERGEN	698.5	6	698.5	462
PREMIER FARNELL	473.5	-5.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	587	-3.5	636	407
PRUDENTIAL CORP.	622.5	-10	674	403
RAILTRACK GP.	636	7.5	684	399
RAILTRACK GP.PP.	443	0	494	209
RANK GROUP	439.5	4.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	866.5	-1	916	666.32
REDLAND	321	-1.5	472.5	320.5
REED INTL.	605.5	1.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	235.5	3.5	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	692.5	3	806	576.5
REXAM	292.5	-9	406.5	275
RMC GROUP	912.5	7.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	251.5	0.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	464.5	-6	525	403
RTZ CORP.	1059.5	-15	1076.5	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	616.5	-18	657	469
SAFEWAY	361	3	365	320
SAINSBURY (J)	351	5	407	315
SCHRODERS	1752.5	2.5	1777.5	1268
SCOT.& NEWCASTLE	699.5	7	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	401.5	0.5	403.5	297.5
SCOTTISH POWER	390	3.5	394	294.92
SEARS	91	0	104	73
SECURICOR	291.5	0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1262.5	4.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	775.5	0.5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1234	-1.5	1215.5	803
SIEBE	961.5	13	1089	863
SLOUGH ESTATES	315.5	-4	315.5	226
SMITH & NEPHEW	177.75	1.75	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	223	0	270	185
SMITHWH GROUP	434.5	-3	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1067.5	2	1073.5	654
SMITHS INDS.	780	-11.5	830	673
SOUTH WEST WATER	698.5	3.5	698.5	575
SOUTHERN ELEC.	409	-3.5	449.5	305.95
STAGECOACH HLDG.	658.5	10	799.5	406.88
STAKIS	99	1	110	87
STD.CHARTERED	966	-11.5	1018.5	625
STOREHOUSE	219	0	330	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	303.5	-10	328.5	209
TARMAC	128	1	130	85.5
TATE & LYLE	450	-1	496.5	426
TAYLOR WOODROW	208.5	-2.5	213	147.5
TELEWEST COMMS.	74	5	183	63
TESCO	379.5	6.5	394	278
THAMES WATER	679	-1	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	165	-1	209	156
TI GROUP	560.5	6	593.5	515
TOMKINS	264	-4.5	294	236
UNIGATE	490	1.5	490	394
UNILEVER (UK)	1663.5	-11.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	486	-6.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	210	-1.5	253	196
UNITED UTILITIES	706	-3	709	530
UTD.NEWS & MEDIA	792.5	14	792.5	620
VENDOME LUXURY U	499.5	-8.5	654	482.5
VODAFONE GP.	271	1.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	272	0	385	223
WESSEX WATER	399	-1.5	400.5	316
WHITBREAD	800	5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	309	1	367.5	299
WOLSELEY	471.5	-2	511.5	420
WPP GROUP	240	-1.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	375	-1.5	382.5	291.06
ZENECA	1877.5	11	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	809	5	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	170	-5	222	128.2
AIR LIQUIDE	880	-12	935	762
ALCATEL ALSTHOM	620	-11	701	374.1
AXA-UAP	347	-8	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	647	-10	793	496
BIC	852	2	948	575
BNP	233.8	0.8	272.2	171.5
BON MARCHE	1525	0	1596	981
BOUYGUES	500	-3	607	450.1
CANAL+	1005	9	1318	996
CAP GEMINI	304	-5.7	364	180.7
CARREFOUR	3689	-17	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	264	1	279.5	197
CASTORAMA DUBOIS	805	18	1040	787
CCF	245.9	-2	287.5	229.9
CETELEM	628	1	745	517
CGIP	1639	-31	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	887	11	924	602
CLF DEXIA FRANCE	518	-7	614	408
COMM UNION FRANCE LI	730	0	750	435
COMPT. MODERNES	2699	-61	3020	2135
DANONE	868	-2	944	685
DASSAULT AVIATION	1082	5	1460	620
DASSAULT SYSTEMES	362.5	7.5	398	153
EAUX (GENERALE DES)	712	-23	817	481.9
ELF AQUITAINE	576	-2	628	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	821	4	1000	693
ESSILOR INTL.	1470	35	1704	1240
EURAFRANCE? FAXA	304	-8	337.9	225.5
HAVAS	395.1	-7.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	1551	56	1650	1160
IMETAL	777	-12	923	644
L'OREAL	2028	47	2197	1416.36
LAFARGE	377	2.5	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	168.9	-0.9	189.7	117
LEGRAND	924	6	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2580	0	2599	1602
LVMH	1389	0	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	569	2	619	439.2
MICHELIN	316.3	-8.7	364	223.8
MONTAIGNE	2690	210	2700	625
MOULINEX	133	0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	871	0	985	[illegible]
PARIBAS A	375	7	406	291
PATHE	1342	5	1564	1130
PECHINEY A	196.9	-1.1	270	192
PERNOD-RICARD	283	-1	341.4	267.7
PEUGEOT SA	585	-8	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2325	-17	2547	1553
POLIET	503	0	558	441
PRIMAGAZ	544	12	630	513
PROMODES	2005	22	2138	1212
RENAULT	129.7	-3.4	157	104.1
REXEL	1560	20	1810	1200
RHONE POULENC A	187.2	1.7	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	800	10	905	612
SAINT-LOUIS	1317	-5	1510	1168
SANOFI	512	6	589	371
SCHNEIDER	283	-0.5	336.9	221
SEB	1005	15	1154	828
SEITA	199	0	240	190
SIDEL	405.2	2.9	470.1	290
SOCIETE GENERALE	630	17	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2650	-6	3170	1986
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	296.8	0.8	313.4	170.2
SYNTHELABO	689	4	730	400
THOMSON-CSF	168	1	198.3	128.6
TOTAL	536	7	562	350
TV.FSE.1(TF1)	560	0	635	485.6
UAP (CIE.)	144	-1.3	155.5	98.5
USINOR SACILOR	87.25	-1.55	93.7	65
VALEO	335	-4	398.9	251
WORMS ET CIE R	334.8	4.8	415	245

GERMANY*

AACH.&MUNCH.BETREGD	1580	-	1730	960
ADIDAS	189.2	-	189.5	113.1
ALLIANZ HLDG.	372.5	-	375.8	248.6
ALLIANZ LEBEN.	1460	-	1460	978.07
ALTANA	1585	-	1585	961
ASEA BROWN BOVERI	628	-	665	600
AUDI	1400	-	1452	708
BANKGESELLSCHAFT BER	39.4	-	39.65	25.07
BASF	64.4	-	69.13	38.98
BAYER	67.8	-	77	49.14
BAYER.HYPBK.	55.5	-	58.55	36.01
BAYERISCHE VBK.	72.15	-	74.8	41
BEIERSDORF	94.5	-	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICT	42	-	49	40.9
BHF BANK	47.05	-	48.15	35.1
BMW	1422	-	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	167	-	174.5	99.5
COMMERZBANK	51.2	-	51.4	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	104.6	-	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.4	-	40.3	23
DAIMLER-BENZ	135.9	-	138.15	77.3
DEGUSSA	85.5	-	85.5	48.55
DEPFA-BANK	94.2	-	105	57
DEUTSCHE BANK	92	-	99.78	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.8	-	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	-	4100	3972
DRESDNER BANK	61	-	62.82	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	-	1100	818.27
FORD-WERKE	800	-	890	750
FPB HOLDING	298	-	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	151.5	-	164	113.4
FRESENIUS PREF.	380	-	417	256
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	321	-	342	214
GEHE	124.6	-	124.6	87
HEIDELB.ZEMENT	164	-	168	98.3
HENKEL	91.3	-	93.5	61.2
HENKEL PREF.	98.2	-	100	58.45
HEW	486		500	380
HOCHTIEF	78		78	57.95
HOECHST	68.65	-	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.8	-	35.8	26.75
ISAR AMPERWERKE	590	-	645	499
KARSTADT	622	-	622	479
LAHMEYER	74.5	-	77	43.12
LEIFHEIT	67.8	-	72	56
LINDE	1218	-	1266	910
LUFTHANSA	27.55	-	29.45	19.75
MAN	502	-	520	350.4
MANNESMANN	717	-	727	520.5
MERCK KGAA	70.9	-	75	52.7
METALLGESELLSCHAFT	37.1	-	36	24.61
METRO	186	-	186	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4480	-	4480	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	472	-	485	410
PREUSSAG	463	-	476	339.5
RWE	75.85	-	78.85	52.61
RWE PREF.	60.9	-	62.75	42.92
RWE-DEA	417	-	435.5	386
SAP	311.7	-	325.5	189.7
SAP PREF.	316.5	-	330.1	191.8
SCHERING	172.3	-	177.6	101
SCHWARZ PHARMA	126.8	-	138	76
SGL CARBON	254.5	-	254.5	15
SIEMENS	98.75	-	101.5	70
SKW TROSTBERG	58	-	58.26	35.1
SPRINGER (AXEL) R	1490	-	1580	843
SUEDZUCKER	873	-	895	640
THUEGA	494	-	494	425
THYSSEN	394	-	417.5	261.7
VEBA	98	-	102.5	74.95
VEW (B)	505	-	522.5	428
VIAG	782	-	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1615	-	1625	920
VOLKSWAGEN	1129.5	-	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	844.5	-	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	0	910	820
ABB AG B	1987	-28	2025	1406
ABB AG R	383	-5.5	393	279
ADECCO B	539	9	539	274
ALUSUISSE B	1355	-11	1366	911
ALUSUISSE R	1369	-11	1380	916
ARES-SERONO B	1965	0	2140	960
BALOISE R	3170	-30	3300	2370
BK VISION B	1080	0	1080	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.5	-3.5	151.75	92
CLARIANT	914	-6	920	414
CREDIT SUISSE R	183	-1	187	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6300	-20	6490	4550
GOTTHARD BANK B	707	7	720	630
HELVETIA PATRIA R	680	3	700	512
HOLDERBANK B	1248	21	1248	875
HOLDERBANK R	251.5	0.5	255	175
JULIUS BAER B	1966	-14	2078	1280
KUONI REISEN R	4750	-20	4770	2500
LLB B	483	0	490	371
MOTOR-COLUMBUS B	2305	-15	2730	2270
NESTLE R	1797	11	1866	1360
NOVARTIS B	1956	-9	2042	1221.28
NOVARTIS R	1951	-5	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	166.5	5	166.5	109.5
PARGESA B	1815	11	1815	1340
PHARMA VISION B	797	2	839	516
PIRELLI INTL. B	241	-8	250	145
RICHEMONT B	1969	9	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19150	-250	19705	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12780	-30	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	839	19	843	440
SCHINDLER R	1850	-10	1920	1130
SMH B	866	-3	982	760
SMH R	205	1	224.5	174
STILLHALTER VIS.	711	0	735	545
SUEDELEKTRA B	1270	-2	1317	890
SULZER R	1160	-8	1190	691
SURVEILLANCE B	3190	20	3565	2680
SURVEILLANCE R	587	2	655	505
SWISS BANK CO R	348.5	5.5	354	221.25
SWISS RE R	1935	-14	1983	1182
SWISSAIR R	1470	-5	1490	963
TAG HEUER	200.5	-2.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1571	26	1571	1137
UNION BANK SWITZ. R	314.5	5	314.5	230.75
VALORA R	330	-2.5	342.5	203
WINTERTHUR IN. R	1167	7	1172	698
ZURICH IN. R	519	-5	524	306

JAPAN

ACOM	5130	-70	5400	3900
ADVANTEST	8000	770	8000	3518.19
AISIN SEIKI	1810	10	1930	1500
AJINOMOTO	1210	0	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	765	-6	1190	696
AMWAY JAPAN	4400	10	5500	3200
ASAHI BANK	797	-8	1300	689
ASAHI BREWERIES	1590	-10	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	684	-5	806	550
ASAHI GLASS	1160	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	215000	9000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8530	190	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	690	3	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2080	0	2580	1700
BANK OF YOKOHAMA	574	5	1010	489
BANYU PHARMS.	2090	20	2140	1350
BENESSE	6320	-110	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2680	0	2940	1770
CANON	2990	40	3270	2000
CANON SALES	2700	10	2810	2330
CHIBA BANK	632	-8	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2110	-20	2550	1990
CHUGOKU BANK	1770	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2070	0	2450	1920
COSMO OIL	558	-2	724	405
CREDIT SAISON	2580	20	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2400	-20	2530	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	10	2050	1140
DAIEI	776	-19	1350	533
DAIICHI PHARM.	2070	80	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	442	7	562	348
DAIWA BANK	460	8	796	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	857	-3	1490	714
DDI	864000	-6000	962000	698000
DENSO	2930	30	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2610	-40	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAY	565000	-3000	603000	474000
EBARA	1680	-20	1780	1400
EISAI	2360	10	2400	1860
FAMILYMART	5220	-50	5320	3981.69
FANUC	4300	30	4390	3330
FUJI BANK	1550	30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	520	-8	603	425
FUJI HEAVY INDS.	597	-3	643	437
FUJI PHOTO FILM	4670	-20	5150	3090
FUJIKURA	1030	10	1030	810
FUJISAWA PHARM.	1080	10	1170	853
FUJITSU	1420	20	1420	944
FURUKAWA ELECTRIC	675	0	675	465
GUNMA BANK	948	-7	1260	897
HACHIJUNI BANK	1100	0	1220	1010
HANKYU	610	1	649	541
HIROSHIMA BANK	508	-7	678	445
HITACHI	1280	20	1300	968
HITACHI CABLE	887	-7	937	686
HITACHI ZOSEN	454	-6	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-40	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2050	-20	2480	1920
HONDA MOTOR	3540	-50	4150	2490
HOYA	5300	10	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1430	30	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	454	-11	545	407
ISUZU MOTORS	452	-24	650	417
ITO YOKADO	6710	0	6900	5030
ITOCHU	620	-5	784	515
JAPAN AIRLINES	520	-9	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8700	200	13400	5800
JAPAN ENERGY	288	-2	418	256
JAPAN TELECOM	2340000	20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	897000	-2000	932000	754000
JOYO BANK	571	-2	810.37	514
JUSCO	4000	-110	4430	3000
KAJIMA	673	4	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2270	-30	2510	2040
KAO	1580	20	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	517	-18	565	433
KAWASAKI STEEL	352	-8	400	278
KDD	7720	-110	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	549	-1	656	521
KEYENCE	16900	200	16900	11818.18
KINDEN	1600	0	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	702	1	799	700
KIRIN BREWERY	1170	10	1400	955
KOBE STEEL	221	-6	322	203
KOKUYO	2870	10	3160	2400
KOMATSU	890	-6	1090	790
KUBOTA	553	-2	740	506
KURARAY	1130	0	1240	976
KURITA WATER IND.	2870	-20	3050	2230
KYOCERA	8300	240	8300	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	860	-20	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	[illegible]	-10	2610	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	380	-2	876	324
MABUCHI MOTOR	6570	-140	7000	5600
MARUBENI	518	-1	608	428
MARUI	2180	-60	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4200	-40	4530	2510
MATSUSHITA COMMS IN	3650	30	3650	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2210	-20	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1280	-20	1370	960
MAZDA MOTOR	350	-10	550	305
MINEBEA	1140	0	1150	862
MITSUBISHI	1360	-30	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	371	3	534	310
MITSUBISHI ELECTRIC	682	-4	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1610	10	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	865	5	964	765
MITSUBISHI MATERIALS	464	0	630	397
MITSUBISHI MOTORS	894	-16	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1690	40	1870	1030
MITSUI & COMPANY	1030	10	1030	850
MITSUI FUDOSAN	1470	10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	772	1	880	577
MITSUI TST.BANKING	886	26	1300	561
MITSUKOSHI	838	-7	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4540	90	5090	3590
MYCAL	1680	-10	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	445	-4	569	433
NANKAI ELEC.RY.	571	0	695	560
NEC	1650	10	1650	1080
NGK INSULATORS	1150	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	712	12	879	600
NICHIEI	11000	500	11600	6600
NIKKO SECURITIES	698	-7	1230	578
NIKON	2020	120	2020	1150
NINTENDO	8990	60	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1970	20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	912	0	1110	656
NIPPON OIL	588	-15	766	463
NIPPON PAPER INDS.	650	10	727	505
NIPPON STEEL	353	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	45000	100	45000	30300
NIPPON YUSEN KK	490	0	649	403
NISSAN MOTOR	780	-9	998	623
NISSHO IWAI	492	7	618	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	0	2890	2170
NKK	242	-4	333	223
NOMURA SECURITIES	1440	-50	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	548	-2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1080000	0	1090000	759000
NSK	768	-10	830	561
NTT DATA	4320000	20000	4390000	3030000
OBAYASHI	739	-6	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	648	-3	740	603
OJI PAPER CO.	709	6	958	572
OKI ELECTRIC IND.	608	0	770	506
OMRON	2330	0	2530	1740
ONO PHARM.	3950	40	4050	3030
ORIENTAL LAND	8400	200	8800	7500
ORIX	7100	290	7360	4000
OSAKA GAS	309	-2	422	277
PIONEER ELECTRONIC	2820	120	2820	1810
PROMISE	5450	10	5800	4850
RICOH	1510	20	1560	1060
ROHM	11800	300	11800	6250
SAKURA BANK	723	7	1240	601
SANKYO (1ST)	3730	50	3730	2530
SANWA BANK	1520	60	2140	1150
SANYO ELECTRIC	508	2	670	414
SAPPORO BREWERIES	934	0	1050	829
SECOM	8320	60	8320	6350
SEGA ENTERPRISES	3690	-90	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6100	-80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1200	-10	1330	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8480	-80	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1100	880
SHARP	1520	-40	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	-10	2500	1870
SHIMIZU	690	-14	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2890	130	2890	1870
SHISEIDO	1730	0	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1160	-10	1420	985
SHOWA DENKO KK	296	-7	348	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1030	-30	1160	800
SMC	9630	-60	9690	7250
SOFTBANK	8000	50	10988.96	5907.67
SONY	9840	-60	9900	6700
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5520	40	5520	4050
SUMITOMO	1010	-10	1220	791
SUMITOMO BANK	1650	20	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	493	-5	543	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1860	-20	1880	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	880	6	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	311	-9	340	244
SUMITOMO METAL MININ	851	-8	1030	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	900	-17	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1050	20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1410	0	1490	1050
TAISEI	500	-4	815	401
TAISHO PHARM.	3080	30	3170	2180
TAKASHIMAYA	1560	-10	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2980	-20	3020	1720
TAKEFUJI	5450	-60	7846.15	5000
TDK	9050	260	9400	5810
TEIJIN	505	-5	605	434
TERUMO	2000	10	2050	1280
TOBU RAILWAY	533	-7	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-10	2520	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING S	2180	40	2190	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	-40	2800	2100
TOKYO ELECTRON	5710	490	5710	2545.45
TOKYO GAS	313	-2	409	285
TOKYU	685	-5	847	530
TONEN	1430	10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1620	10	1770	1270
TORAY INDS.	795	4	805	660
TOSHIBA	715	-12	789	664
TOSTEM CORPORATION	3200	60	3450	2460
TOTO	1340	0	1509.08	1030
TOYO SEIKAN	2280	-110	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	810	25	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2450	-20	2470	2000
TOYOTA MOTOR	3450	-70	4030	2440
UNY	2360	-20	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAY	430000	0	438000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	0	1860	1430
YAMAHA	2220	-30	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	331	-6	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2890	-40	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1400	20	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2040	-20	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	706	4	829	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.7	-0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.95	-0.4	31.08	22.54
CATHAY PACIFIC	11.7	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	78	-1	80	52.25
CHEUNG KONG INFR.	24.75	-0.05	24.8	12
CHINA LT.& POWER	38.1	-0.5	39	32
CHINA RES.ENTREP.	26.15	-1.3	28.05	5.25
CITIC PACIFIC	43.9	-1	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	11.15	-0.45	11.65	5.25
DAO HENG BANK GP.	39.8	-0.4	43	27.75
FIRST PACIFIC	10.15	0	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.7	-0.15	17.5	13.85
HANG SENG BANK	90.5	-1.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.8	-0.05	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	73	-1.25	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	13.05	0.2	13.05	10
HK.TELECOM.	16.7	-0.3	17	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.55	-0.25	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4.32	0.1	5.45	3.92
HSBC HDG.	228	-1	229	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.25	0	64.75	45.8
HYSAN DEV.	25.3	-0.45	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.4	-0.45	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.5	-0.6	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.1	0	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	2.77	-0.05	3.22	1.19
SINO LAND	8.3	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	92.5	-2.25	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	63.75	0	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.7	0.1	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	28.6	-0.55	30.5	9.25
WHARF HDG.	33.9	-0.6	40.6	26
WHEELOCK & CO.	18.85	-0.25	24.1	14.2

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.5	0.1	8.95	6.4
CEREBOS PACIFIC	8.4	-0.1	12.9	8.4
CITY DEVELOPMENTS	13.2	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.6	0.5	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.5	0.1	17.9	12.3
DBS LAND	4.86	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.05	9.7	6.5
FRASER & NEAVE	11.4	0	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	0	33	19.5
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0	4.4	3.64
KEPPEL CORPORATION	6.65	0	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.24	0.04	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.8	0	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.7	0	6.95	5.7
PARKWAY HOLDINGS	6.7	0.1	6.7	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.25	0	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.98	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.53	0.02	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.53	0.01	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.3	9.9	8.25
WING TAI HOLDINGS	4.2	-0.06	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	15.9	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.8	-0.1	14.4	7.85
COMMERCE ASSET-HDG.	7.15	0.23	9.09	6.33
DCB HOLDINGS	8.1	0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.9	-0.2	27.25	21.9
GENTING	13.4	-0.2	21.2	12.9
HICOM HOLDINGS	4.98	-0.02	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	12.1	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.2	0.04	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.25	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.75	0	8	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.7	0.6	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.95	0.25	10.9	8
PROTON (PERUSAHAAN O	13.1	0.2	17	11
PUBLIC BANK	3.48	-0.08	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16	0.3	21.8	8.6
RENONG	3.58	0.1	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.3	-0.3	14.7	8.3
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	0.5	28	22
SIME DARBY	8.4	0.25	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18.8	0.7	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11.5	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.6	0.5	24.1	16.4
YTL CORP.	8.95	0	15	8.95

AUSTRALIA

AMCOR	8.5	0.03	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.73	-0.02	8.75	5.55
BORAL	4.09	0.05	4.09	2.99
BRAMBLES INDS.	23.58	-0.1	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.6	0.21	19.32	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.38	-0.12	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.46	-0.04	18	11.15
COLES MYER	6.07	-0.23	6.44	4.35
COMALCO	7.28	0.02	7.65	5.97
CRA	21.5	-0.3	21.91	17.35
CSR	4.78	0.08	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.55	0.04	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.11	0.15	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	26	0.6	26	18.25
NAT.AUS.BANK	18.55	-0.11	18.94	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.96	-0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.7	0.03	7.45	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.79	0.04	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.65	0	3.65	2.43
PBL.AND BCAST.	6.88	-0.05	6.93	5.13
PIONEER INTL.	4.44	-0.02	4.46	3.29
WESTPAC BANK	7.12	-0.08	7.84	5.27
WMC	8.42	-0.05	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	11.23	0.05	11.45	7.14
WOOLWORTHS	4.05	-0.04	4.16	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.13	-0.88	67.13	41.63
AETNA INC COM STOCK	94.75	-0.63	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.88	0.38	31.88	22.38
ALLIED SIGNAL	76.75	0.75	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	70.38	0.63	70.75	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	73.5	-1.25	76	55.5
AMER.BRANDS	50	-1	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	69.38	0.13	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	74.38	-0.5	74.88	53.5
AMER.INTL.GP.	133.38	0.63	133.75	90.13
AMERITECH	64.75	0.25	65.25	50.25
AMGEN	66.75	-0.38	68.38	51.5
AMOCO	88.75	0.13	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.5	-0.13	44.88	35.44
APPLIED MATS.	69.13	-0.38	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.88	-0.13	23	15.83
AT&T CORP.	37	-0.5	43.79	30.75
ATLANTIC RICH.	143.5	0.13	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	49.13	0.13	49.13	36.38
BANC ONE	42.25	-0.13	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	40.88	-0.5	42.5	24.56
BANKAMERICA	115.13	0.88	123	73.13
BANKBOSTON	71.88	-1.75	78.75	48.75
BARNETT BANKS	51	0.63	51	29.25
BAXTER INTL.	51.75	-0.38	52.13	38.86
BELL ATLANTIC	68.63	0	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.88	0.25	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	42600	-400	43000	30100
BIOCHEM INTL.	5.19	0.19	8	4.75
BOEING	103.63	1.88	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72.63	-1.25	73.88	42.56
BURLINGTON NTHN.SANT	82.5	0.13	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	45.88	-1.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	97.88	0.25	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	93.63	0.38	109.63	65.88
CHEVRON	70.13	-0.13	72.75	57.13
CHRYSLER	32.88	0	36.13	26.75
CHUBB	60.5	1	62.25	41.38
CIGNA	172.63	-0.63	173.75	105.5
CISCO SYSTEMS	69.06	0.31	74.88	46.38
CITICORP	112.75	-0.75	126.38	76.25
COCA COLA	67.25	-1.25	68.5	45.5
COLGATE-PALM.	60.88	-0.88	61.75	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.75	-0.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	106.75	-0.13	106.88	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	54.38	1.63	67.25	38
CONAGRA	59.88	-1.13	61.13	41.88
CONRAIL	114.75	0	114.75	64.38
CORESTATES FINL.	51.75	0.13	55	36.88
CORNING	50	0.5	52.63	29.9
CPC INTL.	84.75	-0.13	87	65.63
CSX	53.5	0.5	53.5	41.75
DAYTON-HUDSON	48	0.13	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	40	-0.88	43.75	24.63
DEERE	51.88	-0.63	53.5	35.13
DELL COMPUTER	115.63	2.38	115.63	21.5
DISNEY (WALT)	83.88	0.13	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	83.25	-0.75	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	109.38	-2.38	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	83.38	-1.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	38	-0.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	53.13	0.63	53.38	40.37
ENRON CORP	40.88	0.75	47.5	35.88
EXXON	58.75	-0.88	59.88	40
FANNIE MAE	43.25	0.63	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	32.13	-0.25	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	82	0.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.75	0.25	63.5	38.13
FIRST DATA	39.75	0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	84	-0.75	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	60.75	-0.13	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.38	-0.25	37.63	30.5
GANNETT	92.88	-0.13	93.25	64
GEN.ELEC.	61	0.13	62.5	39.69
GEN.MILLS	64.13	0	68.63	52.25
GEN.RE	174.38	-0.5	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	57.75	-0.25	62.5	46.63
GILLETTE	87.63	-0.63	89.63	57.88
GTE	43	0.38	49.25	38
HEINZ.H.J.	42.88	0.75	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.13	-0.25	59	38.25
HOME DEPOT	61.75	1	61.75	48
ILLINOIS TOOL WKS.	49.25	0.19	49.25	31.06
INTEL	167.13	-2.19	169.31	69
INTL.BUS.MACH.	90.13	0.5	90.13	45.12
INTL.PAPER	48.5	0.25	48.5	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.38	-0.5	62.75	46
KELLOGG	72.88	0.25	77.13	63.13
KEYCORP	53.63	0.13	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.13	-2.63	56.25	36.44
LILLY ELI	91.75	-0.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	93.63	-0.5	95.63	78
LOEW'S	96.25	-0.25	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	64	-0.25	64.25	33.88
MARSH & MCLENNAN	130.38	0.63	130.75	89.25
MAY DEPT.STORES	47.63	-0.13	49.75	41.13
MBNA CORP.	32.5	-0.38	37.13	17.75
MCDONALDS	50.5	-1	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	63	1.13	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.38	-0.38	39.56	22.94
MEDTRONIC	73.13	1.13	73.13	47.38
MELLON BANK	86.88	0.25	88.88	51.13
MERCK	92	-1.38	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	103	0.5	104.63	56.25
MICROSOFT	125.88	-0.75	126.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	93	2	94.5	63
MOBIL	138.38	0.38	139.38	108.88
MORGAN (JP)	104.5	1.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	65.75	-1.5	71.88	42.13
MOTOROLA	67.5	0.88	69.38	44.75
NAT.CITY	51.5	-0.5	54.25	34.13
NATIONSBANK	57.75	-0.13	65	39.44
NIKE 'B'	64	3.88	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	95.5	-0.88	97.25	80.13
NORWEST	52.38	-0.13	54	32.5
NYNEX	52.75	0	53.25	42.25
ORACLE CORP.	47.13	-0.25	49.75	32.5
P G & E	22.75	0.25	25	19.63
PENNEY (J C.)	51.75	0.25	56.75	45.25
PEPSICO	37.38	0.38	37.5	28.13
PFIZER	101.88	0.38	102.5	69.88
PHILIP MORRIS	43.88	-0.13	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	40.88	0	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	71.5	1.13	71.5	45
PNC BANK	41.88	0	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56.63	-0.63	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	137.5	-0.63	138.13	84.13
RAYTHEON	47.25	-0.25	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	74.13	-1.38	78.25	63.38
ROCKWELL INTL.NEW	65.75	-0.38	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.88	-0.25	45.13	23.38
SAFEWAY	43.38	0.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP	41.38	-0.75	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	58	0.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	89.88	-0.38	90.25	55
SCHLUMBERGER	119.25	1.38	120.38	80
SEAGATE TECH.	44.38	1.5	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	51	-1.13	56.63	40.63
SOUTHERN	21.5	0.25	24.63	20
SPRINT	48.25	-0.63	48.88	35
SUN MICROSYSTEMS	33.69	-0.69	35	23.94
SUNTRUST BANKS	51.88	-0.13	54.5	35.63
TEXACO	108.75	0.25	113.25	83.13
TEXAS INSTS	93.25	-2.25	95.5	41.75
TIME WARNER	47.25	-1.63	48.88	32.13
TRAVELERS GP.	55.63	-0.38	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	61.5	0	64.63	37
UNION PACIFIC	67.63	-0.75	69.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	79.88	0.63	79.88	52.5
UNOCAL	41.75	-0.5	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	36.13	0.13	37	27.88
US WEST MEDIA GP.	19.75	0.38	20.25	15.63
WACHOVIA CORP	60.25	0.25	64.5	40.88
WAL MART STORES	30	0.13	30.5	22.13
WALGREEN	46.13	0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	100.25	-0.75	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	30.75	0.25	36.63	28.13
WELLS FARGO	256.88	-1.38	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.75	0.81	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	50.13	0	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26.75	0.75	28	18.63
XEROX	67.63	0.38	67.63	45.13

• عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. - الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي سعار اغلاق اول من امس.

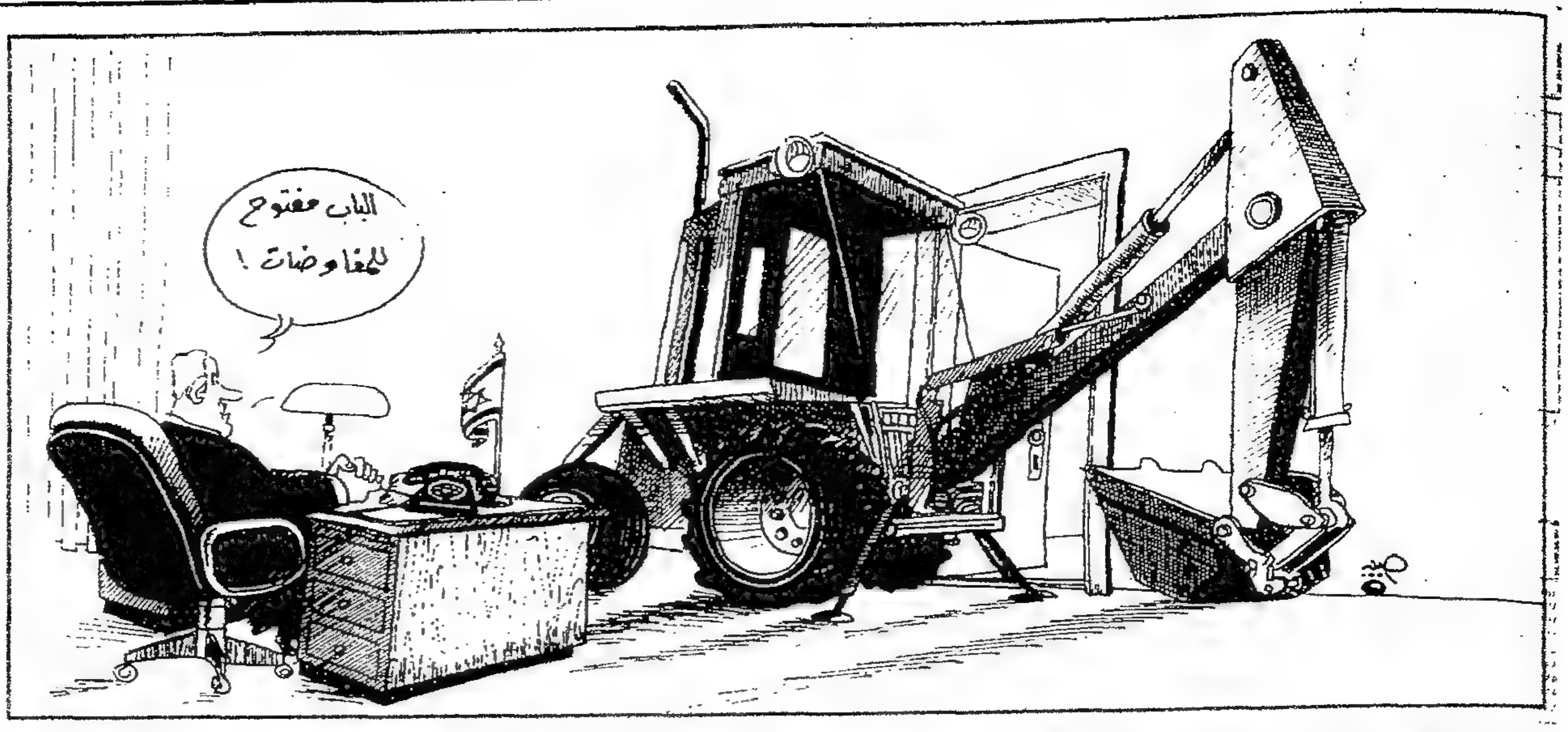

دمشق - بغداد: تقارب تكتيكي

■ مستقبل العراق بالغ الأهمية للسياسة الاميركية. والولايات المتحدة لن تفك القبضة على العراق طالما نظامه لم يثبت «النوايا السلمية». والى ذلك الحين، لا مانع لدى واشنطن من استخدام العراق لابلاغ اكثر من رسالة الى مختلف المعنيين في الشرق الأوسط.

فالتوغل العسكري التركي داخل الاراضي العراقية مباح لأنه يخدم استراتيجية تعزيز دور تركيا الاقليمي على قاعدة التحالف الأمني بين تركيا واسرائيل. وما يترتب على ذلك يشمل ابلاغ المنطقة العزم على مكافحة الظاهرة الاسلامية، وابلاغ ايران وسورية ان تركيا محور القدرة والمكابرة على دول مثلها.

سورية تستطلع ما اذا كان بين اوراقها للرد على التحالف التركي - الاسرائيلي والاجتياح التركي لشمال العراق ورقة التطبيع مع العراق في اطار علاقة سورية - ايرانية - عراقية تؤدي الى انفراج في العلاقة الايرانية - العراقية لتصبح العلاقة الثلاثية عنصراً ضاغطاً ليس على الدول المجاورة في الخليج وانما على السياسة الاميركية نحو المنطقة.

توقيت التحرك السوري نحو العراق مرتبط بتدهور عملية السلام للشرق الاوسط وبالمحور الامني بين تركيا واسرائيل الذي تباركه الولايات المتحدة وتشارك فيه ايضاً. فسورية تسعى الى حشد الحد الأدنى من الامكانات لتقول للولايات المتحدة ان العالم العربي مستاء من سياستها. ودمشق تحركت نحو بغداد لتخيف واشنطن وتبلغها ان لديها خيارات.

واشنطن ليست خائفة لانها تستبعد ان يتمكن الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين من التغلب على عداوتهما بما يؤدي الى ثقة متبادلة وتطبيع استراتيجي مدروس ومتين بين البلدين. فالثقة هي الأساس لشراكة سورية - عراقية جغرافية - سياسية لها وزن مهم في حاضر المنطقة ومستقبلها. وطالما الأساس ضعيف، فان اي تقارب سوري - عراقي يتسم بطابعه التكتيكي الذي قد ينطوي على خطوات تطبيعية متحفظة وتدريجية لكنها لا تهدد سياسات جغرافية - سياسية اساسية على نسق المحور الاسرائيلي - التركي الامني.

اما العنصر الايراني في المعادلة الثلاثية فانه حلقة ضعيفة، اولاً، لان ايران أدهى من ان تضع مصلحتها الوطنية في معادلة علاقة سورية - عراقية متقلبة. وثانياً، لأن لايران علاقة مميزة مع الولايات المتحدة والعرب عامة حتى في اجواء عدائية. وثالثاً، لان ايران لا ترى مصلحة وطنية في علاقة قد تبدو كأنها الرد على المحور التركي - الاسرائيلي نظراً لان لطهران علاقة تباينية مع الاثنين، ولا ترى مصلحتها في محور ايراني - عربي في مواجهة تركيا واسرائيل والولايات المتحدة. فالكلام الايراني شيء والفعل شيء آخر. الاقوال للغة الاستهلاك والافعال للغة المصالح.

وحتى اذا وجدت ايران مصلحة لها في التقارب مع العراق عبر سورية ومعها، يشك البعض في ان تكون دمشق على استعداد للعب دور الوسيط بين بغداد وطهران بهدف معالجة جذرية للعلاقة العراقية - الايرانية. فدمشق لا تريد ان تفلت الاوراق من اياديها. وهدفها ليس إنزال الرعب في قلوب دول الخليج، وانما تخويف الولايات المتحدة الاميركية. فسورية ترى اليوم ان ترتيب البيت العربي بما يحمي المصالح العربية العليا لا يمكن ان يتم بدون العراق، وان اي تقارب سوري - عراقي يأتي في اطار الحفاظ على أمن المنطقة. وفي رأي سورية، فان المخاطر هي التي استدعت استطلاع «الوصال» السياسي مع العراق. وعليه، وفي حال عودة العلاقات السورية - العراقية بعد انقطاع دام ١٧ سنة بعد اغلاق الحدود عام ١٩٨٠، فانه ليس «وصالاً» مبنياً على قواعد غير قاعدة درء المخاطر. وبالتالي، ليس ما يستدعي قلق الدول الخليجية من تقارب سوري - عراقي، اذا تم.

هناك من يعتقد ان على دمشق ان تقلق من مخاطر تلميحها بعلاقة سورية - عراقية - ايرانية اذ انها ستتهم، من قبل الولايات المتحدة على الاقل، بخرق الحصار على العراق ومساعدته على الخروج من المأزق. وهذا سيؤدي الى ممارسة ضغوط أكبر عليها. دمشق حريصة على التوضيح بان التقارب الاقتصادي مع بغداد يتم في اطار قرار مجلس الامن ٩٨٦ المعروف بالنفط للغذاء والدواء، وان اعلانها ان «ابواب السلام اغلقت» لا يعني انسحابها رسمياً من عملية السلام. بذلك، فان دمشق تستطلع أفق الخيارات: توحي بالتصعيد ضد الولايات المتحدة من دون التراجع عن «شراكتها» مع واشنطن في عملية السلام، تبحث عن «التضامن» العربي وهي في يأس منه، وتشعر انها محاصرة من قبل الاطراف ذاتها التي راهنت عليها عند اتخاذها قراراتها الاستراتيجية. الغائب الحاضر في الاطروحات عن العراق ومستقبله هو النظام في بغداد. انه يرحب بالمؤشرات من دمشق لكنه لا يثق بها، وهو كان راهن على ورقة التطبيع مع ايران ولم يسع او لم يفلح في تهذيبها. واليوم، يوجد نوع من الموافقة الضمنية لبغداد على التوغل العسكري التركي في شمال العراق.

اما اسباب الموافقة الضمنية فتشمل العناصر الآتية: ان تركيا كانت دائماً ضد الفراغ الامني في شمال العراق وحبذت عودة السلطة العراقية الى المنطقة. الكلام يتجدد، على الاقل من جهة العراق، عن امكانية تجديد الاتفاقية الامنية مع تركيا التي سقطت منذ عشر سنوات. الزعيم الكردي مسعود بارزاني، الذي هو اليوم حليف مباشر لانقرة، كان بالأمس القريب شبه حليف لبغداد. التوغل التركي يقوي رسائل الاحتجاج العراقية الى مجلس الامن ويساهم في فضح «الازدواجية» نحو العراق، وكما يساهم في حشد الاعتراض الدولي لاختراق سيادة الأراضي العراقية ويحشد الدعم لوحدة اراضي العراق.

إلا ان خوف بغداد هو من ان يؤدي بقاء القوات التركية في العراق لمدة اطول الى التحول بانقرة من تبرير تواجد قواتها لأسباب عقائدية الى مطالبتها باراض زعمت في السابق انها تركية. فقد سبق وطالبت انقرة بالموصل، اثناء رئاسة تورغوت أوزال، على أساس انها تركية. الا ان الموضوع ليس مطروحاً الآن. انما اذا توترت العلاقة التركية واستمر النزاع العسكري لربما تفرض تركيا، كأمر واقع، حزاماً امنياً الى الموصل وقدرة بغداد جداً محدودة لشن حرب على تركيا من اجل استعادة اراض عراقية.

الولايات المتحدة تقول انها «تعارض اي جهد نحو تقويض سلامة اراضي العراق ووحدته»، كما جاء على لسان بروس رايدل، المساعد الخاص للرئيس الاميركي والمدير المسؤول عن شؤون الشرق الادنى وشؤون جنوب اسيا في مجلس الأمن القومي، امام «مؤسسة الشرق الاوسط» في مؤتمر حول العراق هذا الاسبوع. رايدل اضاف، ان الولايات المتحدة «تحديداً تعارض جهود ايران للتدخل في شؤون العراق الداخلية». رايدل لم يأت على ذكر تركيا في خطابه رغم ان ٣٠ الف جندي تركي، باعتراف انقرة، يقومون بعمليات عسكرية داخل العراق. ما طرحه مساعد الرئيس الاميركي تفسيراً لأهمية مستقبل العراق لدى السياسة الاميركية هو الآتي

- أهمية العراق الجغرافية - الاستراتيجية كونه مؤثراً ليس فقط في الخليج وانما ايضاً في النزاع العربي - الاسرائيلي، وكذلك «في مستقبل حلفنا في الاطلسي، تركيا» الى جانب ان ما يحدث في العراق يؤثر «في العلاقة البعيدة المدى بين الولايات المتحدة وايران».

- أهميته النفطية اذ انه ثاني اكبر احتياطي للنفط اليوم «وكثير من الخبراء يعتقد ان المزيد من التنقيب والدراسة سينقل العراق الى المركز الاول. واخر برميل نفط ينتج في العالم سيكون من العراق. وهذا شبه مؤكد»، قال رايدل.

- «الاهم»، حسب قول رايدل، ليس النفط ولا الناحية الجغرافية - الاستراتيجية، وانما هو الطاقات و«المواهب» العراقية، التي «تم توجيهها» نحو «اهداف الدمار». لذلك، لن تسمح الولايات المتحدة بتخفيف العقوبات طالما ان «المواهب» تستخدم للتصنيع العسكري في العراق. لن تسمح باعادة تأهيل العراق طالما ان النظام لم «يثبت»، بما تقبله الولايات المتحدة، «النوايا السلمية»، كما تفهمها واشنطن.

وبغداد لم تبدأ باثبات النوايا السلمية حتى بالمفهوم الاقليمي، فما بالك بالمفهوم الجغرافي - السياسي - الاستراتيجي لدولة مثل الولايات المتحدة. والى حين انفراج في مفاهيم الخطاب السياسي التقليدي في المنطقة العربية من الشرق الأوسط، فان العراق مباح اليوم، وغداً غيره، وان كان بمساليب مختلفة. واذا كان لدى دولة ما نوايا الانقلاب على القرار الاميركي الاستراتيجي ما تحتاجه بعمق تكتيك التخويف والتطبيع ويتطلب نقله نوعية على نسق القرار الايراني «بتجرع السم» عندما تتطلب الحاجة الوطنية.

نيويورك - راغدة درغام

نحن واميركا: علاقات الجهل النشيط

محمود عوض *

الوقائع اولاً: صدرت تصريحات على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية، تعليقاً على الخطوات الاخيرة لتعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا، واتجاه الولايات المتحدة لمشاركتهما في مناورات بحرية وجوية، رفض فيها الناطق الاميركي نيكولاس بيرنز اعتراضات العراق وايران على هذه المناورات، وقال انها «لا تهم» الولايات المتحدة، كما رفض اعتراضات سورية، وشدد على تأييد واشنطن للتعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.

واضاف الناطق الاميركي: «لا تهمنا اعتراضات ايران والعراق لانهما دولتان منبوذتان ولن ناخذ رأيهما في الاعتبار عندما نخطط لتعاوننا الامني في ذلك الجزء من العالم». ولاحظ «ان تقوية التعاون الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل كانت دوماً من الاهداف الاستراتيجية للولايات المتحدة. واسرائيل صديقة حميمة وحليفة قوية للولايات المتحدة كما ان تركيا صديقة وحليفة. ومن الطبيعي ان تتعاونا عسكرياً. ويسر الولايات المتحدة ان تشارك في هذا التعاون».

وقال بيرنز في سياق رفض الاعتراضات السورية على المناورات البحرية: «بيننا خلاف اساسي - على هذه القضية - ونرى ان من الايجابي ان يكون لإسرائيل اصدقاء خارج محيطها المباشر. تركيا دولة بالغة القوة والاهمية في شرق المتوسط ومن المعقول بالنسبة إلينا ان تريد تركيا وإسرائيل اقامة علاقات صداقة وتعاون عسكري وسياسي واقتصادي. واذا لم يعجب ذلك بعض الدول العربية فهذا لا يهم، لان اسرائيل بحاجة إلى مساندة واسعة. ويسعدنا ان احدى حليفاتنا في الاطلسي ترغب في المساندة».

الكلام واضح ومحدد ومهم وخطير ومعلن ورسمي. مع ذلك لم يجد طريقه الى النشر في اي صحيفة عربية باستثناء «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٥/١١. ومن بين الصحف العربية الكبرى هناك عشر منها على الاقل لها مراسلون او مكاتب في العاصمة الاميركية واشنطن. وعدم النشر عربياً لا يتحمل سوى احد تفسيرين: إما ان مكاتب الصحف العربية الكبرى لا ترى من واجباتها متابعة تصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية، او انها تتابعها لكن الصحف العربية ذاتها تحجبها من النشر. وباستثناء تعليقين او ثلاثة - أحدها من كاتب هذه السطور - فإن احداً لم يتوقف عند دلالة تلك التصريحات. لا يهم ان يرفضها المواطن العربي او يقبلها لكن حقه الاساسي هو اولا ان يعرف بها. يعرف بوقائع معلنة وتدخل في صميم الرؤية الاميركية لما هو قادم من احداث، وما انحدرت إليه الدول العربية جميعها في سلم الاهتمامات الاميركية.

الوقائع اولاً: حينما عين روبرت بيليترو سفيراً للولايات المتحدة في القاهرة، قبل سنوات، اختار ان يكون لقاؤه المعلن الاول هو مع شريحة من «رجال الاعمال» المصريين المرتبطين في مصالحهم بمجتمع «البزنس» الاميركي. وحينما بدأت الاسئلة وقف واحد من هؤلاء المصريين يسأل السفير الاميركي الجديد: إن الولايات المتحدة تخصص جزءاً محدوداً من معونتها الاقتصادية السنوية لمصر لرجال القطاع الخاص المصري، الا ترى يا سيادة السفير ان الوقت قد حان لكي تقرر الولايات المتحدة تخصيص كل معونتها الاقتصادية لتصبح من نصيب القطاع الخاص في مصر؟

لحظتها دوت القاعة بتصفيق حاد للسؤال وصاحبه، ثم بدأ السفير الاميركي يرد، فقال: إن سياسة حكومتي هي تدعيم برامج صندوق النقد الدولي التي تلتزم بها مصر، وهي برامج تركز حاليا على مشاريع البنية التحتية. ونحن نرى ان هذا بطبيعته يخدم القطاع الخاص المصري بأفضل مما لو وضعنا اموالنا تلك في جيوب حفنة من رجال القطاع الخاص في مصر.

مرة اخرى دوت القاعة بتصفيق حاد للاجابة وصاحبها، من دون ان يحمر وجه احد خجلاً من دلالة الاجابة.

الوقائع اولاً: بعثت وزارة الخارجية الاميركية باحد كبار مسؤوليها الى منطقة الخليج للتقصي، في تقارير تراكمت لدى الوزارة في سفاراتها بالمنطقة عن حال سخط متزايدة ضد السياسات الاميركية. وفي احدى تلك الدول طلب المسؤول الاميركي الاجتماع برؤساء تحرير الصحف المحلية وكبار مسؤوليها، في جلسة مغلقة ليست للنشر، حتى يكون الحوار صريحاً، ولا يجد احد حرجاً في التحدث بحرية.

مع ذلك فوجئ المسؤول الاميركي بأن الحديث كله يدور حول معنى واحد متكرر: كل شيء على ما يرام والناس هنا جميعاً شاكرون للولايات المتحدة ومعجبون بسياساتها وتدعو للرئيس كلينتون حتى يخرج سالماً من كل تلك الاتهامات ضده بالتحرش الجنسي.

بعد ان غادر المسؤول الاميركي الى بلد آخر تقابل المستشار الصحافي الاميركي مع احد الذين حضروا الاجتماع فسأله: لماذا لم تفصحوا عن ارائكم الفعلية التي طالما استمعنا اليها منكم؟ وجاءه الرد ببساطة: هل كنت تريد منا ان نكدره في رحلته السريعة هذه؟ ثم... انت كلك نظر ومفهومية.

الوقائع اولاً: حينما اصبح مقررا في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي ان تصبح مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الاميركية خلفاً لوارن كريستوفر تتابعت المقالات المطولة ضدها في صحف دولة عربية من المفترض ان لها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة. المقالات لكتاب كبار - بحكم السن او المنصب - وتهاجم اولبرايت بضراوة. يجوز. لكن هل جاء الهجوم معنياً بأفكار الوزيرة الجديدة؟ بالسياسات الاميركية؟ بتوجهاتها المحتملة؟ أبداً. السياسات جاءت على الهامش وبسطحية في افضل الحالات. اذن ما هي مادة الهجوم؟ إنها ذلك الاكتشاف المذهل: ان مادلين اولبرايت «انسة». وبحكم «انسيتها» تلك فهي كارهة للرجال ولبطرس غالي وللدنيا وللعرب.

واولبرايت هذه لم تهبط على مقالات اولئك الكتاب بالباراشوت. هي ذاتها في دائرة الضوء من قبلها بأربع سنوات على الاقل حينما كانت سفيرة لبلادها لدى الامم المتحدة. وطوال تلك المدة اصبح معروفا للكل اصليا وفصليا. ومن بين ذلك انها مطلقة وأم لفتاتين. يعني ليست انسة والمسألة كلها جهل في جهل. لكن حتى - جدلا - بافتراض انها «انسة»، فما علاقة ذلك بالنقد الكثير الذي تستحقه السياسة الاميركية، وفيه مادة خصبة ومؤكدة، لكن تلك المادة لم تخترق - بعد - عقول مدرسة الجهل النشيط في المتابعة العربية لما يجري حولنا.

الوقائع اولاً: عقب انتخاب بنيامين نتانياهو رئيساً لوزراء اسرائيل في العام الماضي سافر الى الولايات المتحدة في زيارته الرسمية الاولى. في الزيارة تكلم نتانياهو امام جلسة مشتركة لمجلسي الكونغرس الاميركي قوطع فيها بالتصفيق وقوفاً مرات عدة. احدى مرات التصفيق كانت بسبب توجيهه الشكر إلى الولايات المتحدة على كل سخائها السابق والحالي في معوناتها الاقتصادية لإسرائيل. من هنا فهو يبشر الكونغرس بأن الاقتصاد الاسرائيلي تجاوز مرحلة الطفولة ويتجه الى الاعتماد على موارده، ومن ثم فإن اسرائيل - وبكل الشكر والعرفان - سوف تتجه الى الاستغناء عن المعونات الاميركية.

وكما هي العادة جرت اعادة تسويق واذاعة ونشر تصريحات نتانياهو تلك مع التركيز على التصفيق له وقوفاً، في العالم العربي كله، صوتا وصورة وكلمة مطبوعة. مع ذلك ففي مساء اليوم نفسه، وخلال مأدبة عشاء اقامها رئيس وزراء اسرائيل في واشنطن دعا اليها قيادات الكونغرس والشخصيات الاميركية البارزة، فوجئ نتانياهو بأن الجميع اخذوا تصريحاته في الصباح بجدية. عند هذا الحد اضطر نتانياهو الى التوضيح: فصحيح ان الاقتصاد الاسرائيلي تجاوز مرحلة الطفولة ويتجه الى البلوغ لكن فيما بين هذا وذاك هناك فترة لازمة لسنوات المراهقة.

وبصرف النظر عن رغبة نتانياهو في الاستظراف، الا أن الواقعة المحددة هنا هي ان رئيس وزراء اسرائيل يسحب مساء التصريحات نفسها المنتفخة التي قالها امام الكاميرات صباحاً. لكن: هل جرى نشر تلك الواقعة عربياً؟ ابداً. لان مدرسة الجهل النشيط في المتابعة العربية هي مدرسة انتقائية، حتى في جهلها.

الوقائع اولاً: طوال الاشهر الاخيرة تكرر هذا المعنى بلهجات مختلفة على ألسنة عدد من المسؤولين العرب، وبالذات مسؤولين يفترض فيهم طول الانشغال بملف العلاقات مع الولايات المتحدة، معنى خلاصته: اننا لا يجب مطلقاً ان نسعى إلى - أو نتوقع - اي ضغوط اميركية على اسرائيل. ومن يتوقع ذلك فهو انما يتعلق باوهام.

ومع ان السياسة الاميركية وصلت في سنواتها الاخيرة الى مستويات خطيرة من المنظور العربي، إلا ان اي مسؤول اميركي لم يجرؤ على ان يقول بمثل ذلك. ولو حدث وقاله فعلاً فسيتم تصنيف كلماته في خانة التبرم من المسؤولية او خانة الرسائل الدعائية الموجهة، وليس في خانة الوقائع المحصنة ضد الفحص والمراجعة. فإذا اصبح بيننا من يقول بذلك الآن في سنة ١٩٩٧ يصبح من اللازم اعادة الكشف على قواه التحليلية لواقع السياسة الاميركية وعلاقتها بإسرائيل، او يصبح من اللازم اعادة الفضل لصاحبه الأصلي.

وصاحب فكرة عدم قدرة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل هو اصلاً هنري كيسنجر في سنواته وزيراً للخارجية الاميركية. لكن كيسنجر كان يردد تلك المقولة وقتها على مسامع سياسيين عرب محددين بالاسم، وفقط في سياق برمجتهم على موجة تقديم التنازلات المتتالية لإسرائيل لأنها ستصبح صاحبة الحل والربط في مصائر المنطقة. في حينها لم يسمع كيسنجر من هؤلاء سؤالاً بسيطاً: كيف تكون اسرائيل مستقلة في سياساتها بينما يحصل كل طفل ورجل وامرأة في اسرائيل سنوياً على سبعمئة دولار معونة اميركية؟

وللامانة، كان هناك سياسيون اميركيون هم الذين أفحموا كيسنجر وقتها. اميركيون وليسوا عرباً. والآن - في سنة ١٩٩٧ - ليس هناك كيسنجر. لكن هناك - عربياً - من يتبنى مقولاته بولاء وهمّة... وفي وقت تضاعف فيه نصيب إسرائيل من «السخاء» الاميركي مرات ومرات. ولو حسبنا فقط ما تحصل عليه إسرائيل من الولايات المتحدة عبر المعونة الرسمية زائد ضمانات القروض زائد مشتريات الأسهم والسندات، فسوف يصبح الرقم هو سبعة بلايين دولار سنويا. هناك تفاصيل اخرى وارقام اضافية. لكن، حتى إذا اكتفينا بهذا الرقم وحده - سبعة مليارات دولار سنوياً - فإنه يساوي ان تحصل مصر من الولايات المتحدة على ٨٤ بليون دولار سنويا. أكرر: اربعة وثمانين بليون دولار سنوياً.

بالطبع، مصر لا تحصل على هذا المبلغ ولا نصفه ولا عشره. تحصل فقط على ثمانمئة مليون دولار تسهيلات لشراء سلع اميركية وبخبراء اميركيين وبسفن اميركية وبأسعار اميركية، وهو ما ادى في الواقع الى امتناع مصر عن استخدام الجزء الاكبر من تلك التسهيلات/ المعونات.

والولايات المتحدة دولة عظمى في هذا العالم ولها مصالح واسعة في العالم العربي. بعض تلك المصالح تمضي به العلاقات بين الدول. وبعضها - خصوصا في الشق الإسرائيلي - يتقاطع مع مصالحنا.

والتعامل الصحي مع هذا التقاطع ضروري وممكن بشرط ان نقوم نحن اولا بواجباتنا المنزلية في الفهم والتحليل. من هذه الواجبات - ضمن اشياء اخرى - ان ندرس التركيبة الاميركية بجدية، وبخبرة، وبمنطق خبراء لا حواة، وبعقلية مؤسسية، وبشكل موضوعي يتفهمه المجتمع الاميركي ذاته. لقد طالت بنا السنوات وبعضنا يتحدث عن «علاقة خاصة» مع الولايات المتحدة. لكن الغريب هنا أن «الولايات المتحدة» المقصودة في ثرثرة البعض منا هي فقط البيت الابيض ووزارة الخارجية، بل وحتى حفنة اشخاص يأخذون في مخيلة بعضنا احجاما متضخمة.

وحتى في تلك الحدود يعايرون وزيرة الخارجية الاميركية بأنها «انسة» وبهذا الشكل يعتبرون انهم افحموا الولايات المتحدة والقموها حجراً.

... مع ان الاحجار الحقيقية كثيرة، وامامنا، وفي ايدينا

* مساعد رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

تركيا والصمت العربي

■ ... وهكذا بقي الموقف العربي مائعاً حيال تركيا وتوجهاتها الجديدة في المنطقة. كانت تركيا عدوة ثلث شعبها من الاكراد، اصبحت في نهاية التسعينات هذه عنصر عدم استقرار في الشرق الأوسط، مثلها مثل اسرائيل. والاثنتان تعيشان على الاستفادة من الاضطراب والتوتر الدائمين، لأنهما في حال السلام مضطرتان لمواجهة مشاكلهما الداخلية الكثيرة.

لم يكن احد يتوقع، طبعاً، ان يدق العرب طبول الحرب او ان يقطعوا العلاقات مع انقرة الى حين ان تتفضل بتوضيح نياتها ودوافعها. لكن «العملية التركية» في شمال العراق تتواصل من دون ان يزعجها احد، ومن المدهش ان بغداد توالي عقد الاتفاقات التجارية وبيانات الاستنكار للعدوان، مما يعني ان الاتفاقات تكافئ العدوان اما البيانات فلا قيمة لها. وعدا ذلك لا يمكن الحديث عن موقف عربي موحد على رغم ان المراجع المعنية تكاد تتفق على تحليل واحد لما يحصل. والأهم ان العواصم المتضررة مباشرة او غير مباشرة لم تتجشم عناء المطالبة باجتماع عربي ما للبحث في أبعاد العداء التركي وتداعياته على عملية السلام، اذ اصبح ميؤوساً من أي لقاء عربي عقد أم لم يعقد.

سبق لتركيا ان كذبت على مصر التي استوضحتها عن تعاونها مع اسرائيل، وكذبت ثانية عندما استوضحتها ثانية. وبالطبع لم تسأل القاهرة ثالثة لأنها باتت تعرف. ولكن كان مستغرباً أنها تعاملت مع العملية التركية الاخيرة - المستمرة - بشيء من عدم القلق واذ كررت انقرة هذه العبارة الخبيثة، انها ستسحب قواتها من العراق «عندما تنتهي من مهمتها» فقد واصلت الكذب مرددة في شكل يحاوي ما كانت اسرائيل تعلنه عن «مهمات» جنودها في جنوب لبنان. لكن «المهمات» لا تنتهي عادة، لأن الاهداف الحقيقية لا تريد لها نهاية ولأن طبيعة المشاكل التي تعالج بالحملات العسكرية تتطلب مبادرات مختلفة.

اذاً، ارتسم «حزام امني» تركي في شمال العراق. ولم يعد هناك ما يمنع انقرة فعلاً من التفكير في احياء اطماعها في الموصل. الم يكن الرئيس التركي سليمان ديميريل نفسه قد تحدث في هذا الاتجاه، وقيل وقتذ انها كانت مجرد زلّة لسان من جانبه؟ ثم ان التأييد الاميركي المطلق للحملات العسكرية التركية لا يبدو مقتصراً على مكافحة «الارهاب» الذي يمثله حزب العمال الكردستاني. صحيح ان العملية التركية في شمال العراق تشكل انتقاماً اميركياً للصفعة التي تلقتها واشنطن في ايلول (سبتمبر) ٩٦ هناك واضطرارها الى سحب اجهزتها، الا ان هذه العملية شكلت اختباراً أولاً للتحالف التركي - الاسرائيلي ويمكن واشنطن ان تستخلص من ردود الفعل ان هذا التحالف اصبح واقعاً، وبالتالي بات ممكناً ايضاً البحث في سيناريوات للعراق لا تستبعد تقطيع خريطته.

كما في اي استحقاق آخر اصبح متاحاً للولايات المتحدة ان تعتمد على عجز العرب عن تعطيل اي من سياساتها المعادية لهم. ولن تكتفي واشنطن باستخدام التحالف التركي - الاسرائيلي للتأثير في عملية السلام في الشرق الأوسط، وانما ستستخدمه ايضاً في تفعيل سياسة الاحتواءات التي تنتهجها خصوصاً في منطقة الخليج. ومهما بذل العرب للحصول على موقع الحلفاء والاصدقاء للولايات المتحدة فإن هذه الاخيرة لا تعاملهم كأصدقاء او حلفاء الا بمقدار ما يتجندون في خدمة اسرائيل وأمنها وحتى لو فعلوا فانهم يبقون حلفاء من الدرجة العاشرة.

عبدالوهاب بدرخان

أتراك وأكراد

■ هل تنسحب القوات التركية من كردستان العراق؟ الجواب الواضح انها ستفعل لكن السؤال هو متى؟

قبل هذا من الضروري التنبيه الى ان التوغل التركي، تم باتفاق مباشر بين قيادة الجيش وقيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والأرجح ان الطريقة التي نفذت بها العملية وحجمها وطبيعتها، المختلفة عن اي عملية نفذتها قوات تركية في كردستان العراق منذ ١٩٩٢ (الهدف وحده لم يتغير وهو القضاء على وجود حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبدالله اوجلان)، فاجأت بغداد وواشنطن على رغم علاقات التعاون التي تربط الأولى ببارزاني والتحالف الاستراتيجي بين الثانية والمؤسسة العسكرية التركية. بعبارة اخرى ليس للأزمة السياسية الداخلية في تركيا سوى دور صغير في قرار الجنرالات تنفيذ العملية العسكرية، والدليل ان انقرة المدنية لم تتدخل جديا حتى الآن، كما كانت تفعل خلال العمليات التركية السابقة، بتحمل كامل للمسؤولية ولم تبذل ولو حداً أدنى من جهود ديبلوماسية لاحتواء ردود فعل أوروبية غربية وعربية على التوغل.

ويبدو ان قيادة بارزاني أخذت على عاتقها هذه المرة المبادرة الأساسية في هذا الاتفاق مع الجنرالات الأتراك كون حزب العمال، الذي لا يجمعه وحزب بارزاني أي ود، اقتصر وجوده على مناطق الأخير وظل يشكل تهديداً دائماً لسلطته. وعلى ذمة عسكريين أتراك يتعاملون مع بارزاني فإن التنسيق معه، في التخطيط والتنفيذ، كان «كاملاً» وقواته تتحمل العبء الرئيسي في القتال و«أراقت دماء كثيرة» في المواجهات مع مقاتلي أوجلان.

ويشير هؤلاء العسكريون الى ان الفرق الأساسي مقارنة بالعمليات السابقة التي نفذوها في كردستان العراق هو ان العملية الحالية يمكن ان تساعدهم في استعمال حزب بارزاني لمواجهة حزب العمال بالطريقة التي يستخدم بها الاسرائيليون «جيش لبنان الجنوبي» لمواجهة «حزب الله». لذا لا يخفي العسكريون الأتراك نيتهم انهم سيعملون لتقوية حزب بارزاني كي يصبح الاقوى في المنطقة الكردية العراقية قبل ان ينسحبوا منها، طالما انه مستعد للتعاون الوثيق معهم، بينما غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) يسعى الى استخدام حزب اوجلان ورقة يلعب بها في علاقاته مع انقرة.

يقال هذا كله مع تأكيد ان المشاكل، بل المصائب، التي تواجهها كردستان العراق (وهي لا يستهان بها وقد تعجز حتى دولة مستقلة عن تحمل عبئها فكيف بـ «كيان» تمزقه الصراعات) تتحمل مسؤوليتها في صورة أساسية القوى التي تسيطر على هذا الكيان منذ نهاية حرب تحرير الكويت، تحديداً حزبا بارزاني وطالباني.

اذ لا جدال في ان الحزبين مستعدان لعمل اي شيء، أيا يكن، اذا اعتقدا ان ذلك يمكن ان يساعدهما في الهيمنة على السلطة والمال والجاه، ولو على حساب المصلحة الوطنية التي من الواضح انها مفهوم لم يعد له وجود في قاموسيهما وهذا يفسر لغير العارفين لماذا تشبه التحالفات التي يعقدها هذان الحزبان الكثبان الرملية في سرعة انتقالها من مكان الى آخر من دون أن يستحي أحد من تغيير الحضن التي يجلس فيها طالما يمكنه ان يطلق منها النار على «العدو».

هكذا لم يعد يهم الحزبين انهما فرّطا بشرعيتهما لحكم المنطقة بعدما فوضهما أهلها، في انتخابات ١٩٩٢، الحكم على اساس الوفاق الوطني والمصلحة الوطنية والاحتكام الى صناديق الاقتراع، وهما اختارا الاقتتال والمصلحة الحزبية والاحتكام الى السلاح

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC 20045 USA Tel (202) 783 5544 Fax (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321 United Nations Bldg New York 10017 USA Tel/Fax (212) 486 0576 (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية سابتلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel. 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel. 42 25 9204 Fax 42 25 9217
■ مكتب الرياض
■ مكتب الكويت
■ مكتب القاهرة
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
■ مكتب صنعاء
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءة في كتاب بطرس غالي: «طريق مصر إلى القدس» مقارناً بروايات أخرى (٢ من ٤)

العلاقة المعقدة بين السادات ورجال الخارجية المصرية

وحيد عبدالمجيد *

■ يحرص الدكتور بطرس غالي، في هذا الكتاب، على تأكيد انه اختلف مع الرئيس الراحل انور السادات في طريقة إدارة المفاوضات مع إسرائيل، وفي كثير من قضايا هذه المفاوضات وما اسفرت عنه من نتائج. وربما يبدو للقارئ أن هذا هو هدفه الأول من وراء الكتاب، الذي يحوي مذكراته التي سجلها منذ ان رافق السادات في زيارته إلى القدس المحتلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٧، كما لو كان يبرئ نفسه من مسؤولية «الصلح المنفرد» الذي ابرمه الرئيس الراحل مع إسرائيل. يكرر غالي، في مواضع مختلفة من الكتاب، أنه سعى مع رجال وزارة الخارجية المصرية إلى الحد من اندفاع السادات في اتجاه هذا الصلح، وحاول اقناعه باهمية علاقات مصر العربية وضرورة الربط بين السلام المصري - الإسرائيلي وحل القضية الفلسطينية.

والمفارقة، هنا، هي أن غالي يفعل ذلك في الوقت الذي بدأ بعض معارضي سياسة السادات تجاه عملية السلام في مراجعة مواقفهم، وإعادة الاعتبار إلى الرئيس الراحل، معتبرين ان الشق الفلسطيني في إطار كامب ديفيد الذي تم التوصل إليه في العام ١٩٧٨ كان أفضل في بعض جوانبه من اتفاق اوسلو.

صحيح ان غالي كان تعرض لاتهامات من معارضي كامب ديفيد، الذين حمّله بعضهم مسؤولية «الصلح المنفرد». وهي اتهامات لم تعتمد على معلومات ووقائع محددة، وإنما انطلقت من تخمينات استندت إلى اعتبارين: اولهما ما هو معروف عن غالي، منذ ان كان استاذاً جامعياً، من نزوع إلى حل النزاعات عموما بالوسائل السلمية، فضلا عن توجهاته الفكرية ذات المنحى الليبرالي وعلاقاته الوثيقة مع الدوائر الاكاديمية والثقافية الغربية. وربط بعض معارضي سياسة السادات السلمية تجاه اسرائيل بين خلفية غالي هذه، وبين الصورة النمطية الشائعة عن ان بعض افراد عائلته «خان» مصر خلال فترة الاحتلال البريطاني، وخصوصا جده الذي اغتيل في شباط (فبراير) ١٩١٠، وتحول قاتله (ابراهيم الورداني) الى بطل قومي بعد اعدامه. وثانيهما ان غالي لم يتحدث من قبل عن خلافاته مع السادات. ولم يبد أي اعتراض علني على سياسته في شأن المفاوضات مع إسرائيل. وما كان له أن يفعل وهو في منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية لمدة ١٤ سنة متصلة.

بين الرأي والواجب

الأهم من ذلك هو ان غالي كان يفصل بين رأيه وبين ما يعتبره الواجب المنوط به، بحكم منصبه الرسمي. إذ يفرض عليه هذا الواجب، مواصلة دوره الديبلوماسي مهما اختلف مع رئيسه. وهو ليس متفردا في ذلك. فباستثناء وزير الخارجية اسماعيل فهمي الذي استقال في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٧ احتجاجاً على زيارة السادات إلى القدس، ووزير الدولة للشؤون الخارجية محمد رياض الذي اعتبره الرئيس الراحل مستقيلاً في اليوم نفسه عندما تردد في مرافقته في هذه الزيارة، وسفير مصر لدى يوغوسلافيا مراد غالب الذي استقال في اليوم التالي، ثم وزير الخارجية محمد إبراهيم كامل الذي استقال في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨، لم يتخذ اي من كبار رجال الخارجية المصرية - الذين اختلفوا مع هذا الجانب او ذاك في سياسة السادات - موقفا تجاه هذه السياسة.

لكن غالي، هو الرجل الثاني في مؤسسة الديبلوماسية المصرية، بل كان الرجل الأول الى فترة قصيرة من ١٩ تشرين الثاني الى ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧، ومن ١٨ ايلول إلى ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨.

من هنا، كان حرصه على أن يعلن موقفه الآن، ويرد - ضمنا - على ما تعرض له من اتهامات في فترة سابقة، على رغم ان روايات اخرين ممن شاركوا في مفاوضات السلام المصرية - الإسرائيلية تبرئ ساحته من هذه الاتهامات وفي مقدمهم محمد ابراهيم كامل. الذي كان بعض معارضي كامب ديفيد قارنوا بين موقفه وموقف غالي. فقد تطرق كامل، في كتابه «السلام الضائع في كامب ديفيد» إلى موقف غالي في المفاوضات، موضحا انه لم يكن هناك خلاف سياسي بينهما «كنا نتفاهم على كثير من المسائل ونصل إلى الحلول نفسها، وإلى حلول متقاربة في معظم الأحيان». لكن كان الخلاف الرئيسي بينهما - حسب رواية كامل - هو «في فهم كل منا لمهمته والواجب المنوط به وعلاقة العمل بالرئيس السادات. كان بطرس يؤمن بطاعة الرئيس وأن علينا تنفيذ ما يقرره ونزين إخراجه ونلتزم به. وإن جاز لنا اقتراح رأي أو فكرة على الرئيس - إذا كان مزاجه طيباً - فيجب ألا يتجاوز الأمر حد الاقتراح إلى الجدل أو المناقشة. وكنت أرى غير ذلك تماما، وأن مهمتنا تتعدى ذلك إلى النصح والمشورة وتبصير الرئيس، في ما يقدم على اتخاذه من قرارات أو خطوات، بما قد يشوبها من نقص أو عيب أو تجاوز أو خطر. فنحن وزراؤه ومستشاروه. ونحن لا نعمل في دائرته الخاصة أو أموره الشخصية، وإنما نعمل في قضية مصيرية معقدة لا يستطيع أي فرد مهما أوتي من طاقة وقدرة الاضطلاع بها وحده على النحو الأمثل».

لا تناقش الرئيس

وفيما يدلل كامل على ذلك بواقعة معينة، تختلف رواية غالي لهذه الواقعة. يشير كامل إلى انه بعد انتهاء إحدى جلسات الوفد المصري في مؤتمر كامب ديفيد، قال له غالي: «ارجوك يا محمد لا تناقش الرئيس في حضور الوفد». فدار الحديث بينهما - حسب رواية كامل - على النحو الآتي: «قلت: كيف؟ ان من واجبي ومن واجبك أنت وباقي الأعضاء مناقشة الرئيس وابداء ارائنا. ولهذا اشركنا في الوفد، وإلا ما هي مهمتنا. فقال غالي: يحسن أن تقول له ما تريد وأنتما وحدكما. فقد لاحظت أنه يغضب عندما تناقشه امامنا».

ولكن رواية غالي لهذه الواقعة، التي يقول إنها حصلت في يوم ٩ أيلول ١٩٧٨، تختلف كثيرا، إذ يؤكد أن باقي أعضاء الوفد حاولوا التدخل في صف كامل. يروي غالي أن جدلاً حادا حصل بين السادات وابراهيم كامل في جلسة عمل عقدها الوفد المصري في غرفة السادات. ويقول: «كان كامل على حق، ولكنه لم يستطع شرح موقفه بكفاءة. حاولنا التدخل في صف كامل ولكن السادات لم يتح لنا الفرصة». ووصف غالي كامل بانه لم يكن ناجحا في التفاوض لأنه كان عصبيا ومرتبكا».

ويبدو ان الحقيقة تقع في مكان ما بين روايتي غالي وكامل. فهناك ما يدل على أن غالي لم يكن يخشى مناقشة الرئيس السادات، لكنه كان يتوقف عند حد معين لا يواصل بعده. وكانت هذه هي طريقته مع رئيس الحكومة ايضاً. كما يتضح من روايته لاجتماع عقده مجلس الوزراء، ونوقشت فيه قمة الاسماعيلية المصرية - الاسرائيلية في كانون الاول ١٩٧٧. يقول ان ممدوح سالم تحدث عن ان هذه القمة ستسفر عن اتفاق على معظم الاسس التي ستقوم عليها معاهدة السلام. فشعر غالي ان التعليق على هذا الكلام ضروري من باب الامانة السياسية والفكرية، فطلب الكلمة وقال إن طريق تحقيق السلام سيكون طويلا وصعبا، وقد يستمر شهورا وربما سنوات. واشار الى اسئلة، من بينها محادثات السلام في ازمتي كوريا وفيتنام. ولم يرق التعليق لممدوح سالم، الذي رد بان هناك فرقا كبيرا بين محادثات الاسماعيلية، وبين قضيتي كوريا وفيتنام. ويقول غالي انه كان على وشك ان يطلب الكلمة مجددا للرد على سالم، ولكن وزير الداخلية النبوي اسماعيل همس اليه بانه لا ضرورة لإغضاب رئيس الوزراء.

كما يروي غالي انه عندما ابلغه سالم قرار اغلاق قنصليات الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا، في كانون الاول ١٩٧٧ وطلب اليه تبليغ حكومات هذه الدول ضرورة التنفيذ من دون ابطاء، حاول ان يناقشه في حكمة هذا القرار وتداعياته السياسية. لكن رئيس الوزراء قاطعه قائلا: ان القرار صدر حسب تعليمات الرئيس لانه اراد شن هجوم مضاد ضد الذين دانوا مبادرته السلمية. وهكذا كان غالي يجادل، في بعض الاحيان على الاقل، ضد خطوات لم يعتبرها صائبة. لكنه كان ينفذ ما هو مطلوب حتى لو لم يقتنع به. وحتى لو لم يؤخذ رايه فيه.

وشهد دايان ايضا، في كتابه «الاختراق، رؤية شخصية للمحادثات المصرية - الاسرائيلية»، بأن غالي كان ضمن كبار الديبلوماسيين المصريين الذين كان موقفهم مختلفا عن موقف السادات وحاولوا الاعتراض على السادات حتى لا يتخذ خطوات من شانها الاقتراب منا». ووضع دايان غالي، مع ابراهيم كامل وعصمت عبدالمجيد واسامة الباز، في «سلة واحدة».

وهذا هو ما سعى إليه غالي في كتابه الجديد. فهو يكرر، وأحيانا من دون مناسبة، أن رجال وزارة الخارجية كلهم كانوا في الموقع نفسه منذ بدء المفاوضات.

كنت معارضاً

المهم في هذا الكتاب أنه يقدم سجلا لموقف غالي منذ زيارة السادات إلى القدس، ويوضح أن هذا الموقف انطلق من اعتقاده في أن السادات كان مستعداً لتقديم تنازلات كبيرة.

ويروي غالي أن شعوره بالقلق تجاه موقف السادات بدأ خلال القمة المصرية - الإسرائيلية في الاسماعيلية في ٢٥ كانون الأول ١٩٧٧، عندما خرج رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن من جلسة المحادثات الثنائية وبدت عليه علامات السرور. وسأل غالي نفسه عن سر هذا السرور، ولم تمض دقائق حتى عرف أن بيغن انتزع موافقة السادات على تشكيل لجنتين ثنائيتين إحداهما سياسية برئاسة وزيري الخارجية، والأخرى عسكرية برئاسة وزيري الدفاع.

كان غالي قلقاً من الطابع الثنائي للجنتين، لأنه كان يفضل اشراك اميركا والأمم المتحدة في عملية السلام. فقد رأى وزملاؤه في وزارة الخارجية، أن مصر في مركز أضعف لأن سيناء كانت خاضعة للاحتلال الإسرائيلي، وأن أي مفاوضات ثنائية لا يمكن ان تقود سوى إلى سلام ثنائي على حساب القضية الفلسطينية، وإلى انقسام عربي.

ويقترب هذا الموقف من موقف محمد ابراهيم كامل الذي كانت قمة الاسماعيلية هي المناسبة الأولى التي حضرها وزيرا للخارجية، إذ أدى اليمين الدستورية لهذا المنصب قبل دقائق من بدء اعمال القمة.

شعر كامل أيضاً بالقلق لتشكيل اللجنتين السياسية والعسكرية. واعتبر أن اعلان تشكيلهما قبل انتهاء المحادثات يعني «وضع العربة أمام الحصان. إذ كان المفروض أن يأتي الاتفاق على تشكيلهما نتيجة للمحادثات وليس قبلها». ورأى أن «المنطق يقضي بوضع الأسس التي يمكن أن يؤسس عليها السلام، فإذا تم الاتفاق على ذلك يمكن عندئذ تشكيل أي عدد من اللجان يتطلبها الأمر».

كما تتفق روايتا غالي وكامل على أن مجموعة وزارة الخارجية خافت من أن يجري تفسير تشكيل لجنة عسكرية مصرية - إسرائيلية، لبحث ترتيبات الانسحاب من سيناء، على أنه اتجاه نحو صلح ثنائي.

وفيما لم يتطرق غالي إلى موافقة السادات على أن تكون القدس هي مقر اجتماعات اللجنة السياسية (كانت القاهرة هي مقر اجتماعات اللجنة العسكرية)، ابدى كامل امتعاضا شديدا وتساءل: «الا يوحي ذلك باعتراف ضمني بما تطالب به اسرائيل من اعتبار القدس عاصمة لها». ويبدو ان بيغن نظر الى موقف السادات من هذه الزاوية ايضا، حسب رواية ايتان هابرو وزئيف شيف وايهود يعاري في كتابهم «عام الحمامة». اذ ورد في هذا الكتاب ان موافقة السادات على عقد اجتماعات اللجنة السياسية في القدس كان امرا لم تألفه اسرائيل حتى من اقرب حلفائها، وان بيغن اعتبر الموافقة بمثابة اعتراف ضمني باستمرار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

ويبدو ان غالي كان يشعر باليأس من امكان استعادة القدس العربية، وهو يأس سيطر عليه منذ أن رافق السادات في زيارته الأولى اليها. فهو يروي أن اول شيء فعله، عندما دخل غرفته في الطابق الاعلى في فندق «الملك داود»، أنه توجه إلى النافذة والقى نظرة على القدس. وتعجب لماذا كانت هذه المدينة، التي ترمز إلى السلام، مكانا لمواجهات دموية دائما. ورأى انشاءات إسرائيلية هائلة، واصابه خوف من عدم امكان استعادة القدس. كما دار حديث بينه وبين عضو الوفد مصطفى خليل الذي رافق السادات. وكان يشغل منصب سكرتير اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي اناك حول القدس. يروي غالي أنه لدى عودة الوفد إلى القاهرة، كان هناك حشد كبير من المصريين يهتفون مرحبين بالسلام لأنه سيحل مشاكلهم. وهنا نظر اليه مصطفى خليل، وسأله: هل تعتقد انهم سيعيدون القدس إلينا، وهم يقيمون كل المنشآت التي رأيناها. وعبر عن خشية من ان تكون القدس ضاعت. وعلى رغم ان غالي رد بان «حتى لو كان هذا صحيحا، ينبغي أن نعتقد العكس، وإلا ضاع كل شيء»، إلا انه وصف خليل بانه «سياسي واقعي». والأهم هو ما ذكره غالي من انه في تلك اللحظة اخذ يفكر في حل لقضية القدس وفق صيغة مماثلة للفاتيكان والأماكن المسيحية المقدسة في روما.

ويكشف غالي ان جهود رجال وزارة الخارجية في مقاومة الطابع الثنائي للمفاوضات نجحت جزئيا، إذ وافق الإسرائيليون على إشراك أميركا، والأمم المتحدة (بصفة مراقب)، في أعمال اللجنة السياسية، لكن بقيت اللجنة العسكرية ثنائية. ولم يذكر غالي ما ورد في كتاب هابرو وشيف ويعاري «عام الحمامة»، عن ان السادات احبط رجال الخارجية المصرية في مسالة اخرى، عندما وافق على طلب بيغن عقد معاهدة treaty سلام مع اسرائيل، في الوقت الذي اراد هؤلاء عقد «اتفاقية» agreement سلام، وحسب رؤية المؤلفين الإسرائيليين، في الكتاب الذي سبقت الاشارة اليه، دارت مناقشة طويلة بين بيغن والديبلوماسيين المصريين، وهي مناقشة وجدها السادات مملة. خصوصا وان القانون الدولي لا يفرق بين المعاهدة والاتفاقية. فقطعها قائلا: «اوافق على عقد معاهدة». وهنا اصاب رجال الخارجية وجوم، وجلسوا في صمت مرير. وكان اكثرهم احباطا هو الدكتور عصمت عبدالمجيد، حسب الرواية التي وردت في «عام الحمامة».

لكن يبدو أن شدة حرص غالي على إظهار عدم رضاه عن طريقة السادات في إدارة المفاوضات أدت إلى قدر من المغالاة في نقده. ويتضح ذلك من الملاحظات التي اوردها غالي عن اداء السادات في قمة الاسماعيلية. واستنتج غالي ان هدف السادات الوحيد هو استعادة سيناء، وان القضايا الأخرى كانت ثانوية بالنسبة الى الرئيس الراحل. ويمكن تأجيلها. وفسر عدم اهتمام السادات بالقضية الفلسطينية باعتباره يعكس قناعة بعدم امكان التعاطي معها ومع القضية المصرية في الوقت نفسه من دون الاضرار بكلتيهما. ويوضح غالي انه كان يرى عكس ذلك: انه لا يمكن التوصل إلى معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل، إلا إذا تم الاتفاق على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وفي هذا السياق، يبدو من رواية غالي ان قمة الاسماعيلية كانت هي بداية طريق التنازلات الذي سار فيه السادات، على رغم ان الرئيس الراحل لم يوافق في هذه القمة إلا على تشكيل لجنتين للتفاوض. وهو ما اكده دايان ايضا في كتابه، اذ قال عن تشكيل اللجنة: «لم تكن هذه هي البداية فحسب، بل كانت هي النهاية ايضا. فلم يتم التوصل الى اتفاق في تسان اي شيء آخر غير ذلك». اما مشروع السلام الذي عرضه بيغن في هذه القمة، فقد رفضه السادات بشدة. ولم يذكر غالي كيف رد الرئيس الراحل على هذا المشروع في الجلسة الموسعة التي حضرها اعضاء الوفدين. وحسب رواية وزير الدفاع الإسرائيلي انذاك عازار وايزمان، في كتابه «المعركة من أجل السلام»، رد السادات على بيغن قائلا: «لقد اوضحت لك في الجلسة الثنائية ان هناك التزامات مصرية تجاه العالم العربي. ونحن ملتزمون بقرارات قمة الرباط العربية في نقطتين همـا الانسحاب من الاراضي المحتلة وحل القضية الفلسطينية».

بيغن يستقبل السادات في مطار اللد

محمد ابراهيم كامل

كما لم ينكر غالي ما رواه وايزمان من أن السادات بدا عليه الغضب حين كان بيغن يعرض مشروعه، إلى حد أن الوزير الإسرائيلي خشي «ان تكون هذه هي النهاية، وان يوقف السادات النقاش». ويشير وايزمان إلى أن غالي «بدت عليه علامات توتر شديد» أنذاك.

على رغم ان غالي لم ينكر رد السادات على بيغن اشار إلى أن السادات كان يتحدث عن رفض السلام الثنائي مع إسرائيل. ويوضح غالي أنه لم يكن متأكدا من اقتناع السادات بذلك لأن الرئيس الراحل كان يؤمن بان مصر تأتي أولا، ما يعني استعادة سيناء ثم التعاطي مع باقي الأراضي العربية المحتلة.

ويروي غالي أن مجموعة وزارة الخارجية كانت قلقة من هذا التوجه، وخشيت من عدم نجاحه، لأنه لم يكن هناك ما يضمن أن تتبع الخطوة الأولى (سيناء) خطوة ثانية. خصوصا وأن مصر لم يكن لديها تفويض من أي طرف عربي.

لكن يأخذ غالي، في كتابه، على السادات انه عندما رد على بيغن في الاسماعيلية لم يرفض وصفه منظمة التحرير الفلسطينية أنها ليست غير اداة لدى الشيوعية الحالية، وتمثل خطرا على الحكومات العربية المعتدلة، بما فيها حكومة السادات. ومع ذلك، كان غالي ثاقب النظر في رؤيته لعلاقة السادات بأعضاء وفده. ورأى أن السادات كان يتفاوض ويناور ويجادل ليس فقط مع الجانب الإسرائيلي، لكن ايضا مع مساعديه، «وبدا انه اراد تشجيع، وفي الوقت نفسه احتواء، خلافاتنا معه. اراد أن يظهر أمام بيغن باعتباره يواجه مقاومة داخلية بالإضافة إلى المعارضة في العالم العربي».

لكن بيغن ادرك بسرعة - حسب رواية غالي - ان اسلوب السادات في التفاوض على هذا النحو يتيح لإسرائيل فرصة للسعي الى اثارة الخلافات بينه. وبين مساعديه. ومن هنا، يفسر غالي كلام بيغن المتكرر عن المشاكل التي تخلقها «عصابة وزارة الخارجية المصرية. وعن أن السادات يريد السلام. لكن رجال هذه الوزارة خاضعون إلى تأثير وزيرهم السابق اسماعيل فهمي الذي استقال احتجاجا على مبادرة الرئيس الراحل. وتتفق رواية غالي مع ما ذكره وايزمان. في كتابه «المعركة من اجل السلام»، عن ان ابراهيم كامل وزملاءه في الخارجية المصرية كانوا «يزرعون الألغام المضادة للأفراد تحت أقدام السادات، وكان لا بد من ان نحذر لئلا نرتطم بها نحن». واوضح وايزمان ان الوفد الاسرائيلي في مؤتمر كامب ديفيد كان يخشى ان لا يتمكن السادات من تجاهل مواقف وزارة الخارجية. على رغم انه هو الحاكم المطلق في بلاده. ووصف رجال الخارجية المصرية بانهم «كانوا يقفون في خط الجبهة الاول مع العالم العربي، ومطلعين على ردود الفعل العربية. ولهذا تبنوا مواقف اكثر تصلبا من موقف السادات».

لكن يبدو ان الاعتقاد في وجود فجوة بين السادات ورجال الخارجية المصرية، كان شائعا إلى الحد الذي جعل الرئيس الاميركي جيمي كارتر يتحدث عنه بعد ذلك باعتباره من المسلمات. فيروي محمد ابراهيم كامل انه في احد الاجتماعات التي عقدها كارتر مع الوفد المصري في مؤتمر كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨، قال الرئيس الاميركي: «هناك اعتقاد شائع في أن الرئيس السادات يتصف بالمرونة فيما معاونوه المقربون يتصفون بالتشدد. وان رئيس الوزراء بيغن يتصف بالتشدد فيما معاونوه المقربون يتصفون بالمرونة. وقد يكون ذلك صحيحا او لا يكون. وعلى كل حال، إذا كان صحيحا فهو يشكل توازنا مفيدا وطيبا».

ويلاحظ غالي ايضا ان بيغن كان يحاول اقناع السادات أن وزارة الخارجية المصرية تسعى إلى احباط مبادرته وانهاء عملية السلام في مهدها. ومع ذلك توضح روايات اسرائيلية ان السادات استمر في التلويح بموقف رجال وزارة الخارجية كلما اشتد الخلاف مع بيغن، بل حتى مع دايان. اذ يروي الاخير، في كتابه، انه التقى السادات في اجتماع ثنائي يوم ١٤ ايلول ١٩٧٨ خلال مؤتمر كامب ديفيد. وعندما اشتد الخلاف بينهما «اختفت ابتسامة السادات، وبدا عليه الغضب والاضطراب. وقال إن وزير خارجيته محمد ابراهيم كامل يود ان يحذو حذو سلفه اسماعيل فهمي ويستقيل. وأن مستشاره اسامة الباز يعارض ابرام معاهدة سلام مع اسرائيل. ويثير ضغينة اعضاء الوفد المصري ويعزز شكوكهم».

ويبدو أن دايان لم يكن دقيقاً في ما نقله عن السادات، لأن الباز لم يكن يعارض إبرام معاهدة سلام، وإنما كان يرفض توقيعها من دون التوصل الى حل للقضية الفلسطينية، وهو ما يمكن استنتاجه من كتاب غالي. لكن ما نقله دايان عن أن كامل كان يريد الاستقالة هو دقيق تماما، بل وكان هو أول من كشف ان كامل قدم استقالته قبل ان ينتهي مؤتمر كامب ديفيد. وهو ما اكده كامل بعد ذلك، في كتابه، مشيرا الى انه كان ابلغ السادات انه سيستقيل بمجرد عودتهم الى القاهرة.

ويرى دايان، عكس غالي، ان السادات «اتاح لمساعديه الفرصة للتاثير سلبا على المفاوضات، لانه هو شخصيا كان يؤمن بان يتعين على اسرائيل قبول كل طلباته بعد ان زار القدس. ولانه لم يشغل نفسه بالتفاصيل واعطى مساعديه مطلق الحرية في الصياغة والعرض».

اقر غالي، في كتابه، ان «السادات ليس لديه صبر على التفاصيل، ويتركها لمساعديه». لكنه روى، ايضا، ان السادات لم يكن يبلغ مساعديه تفاصيل ما دار في محادثات ثنائية مغلقة. ومن بينها محادثات السادات مع سايروس فانس في مدينة القنطرة تسرق في يوم ١٠ كانون الاول ١٩٧٧. يقول غالي ان فانس ابلغ اعضاء وفده كل ما دار مع السادات وراء الباب المغلق. لكن عندما سال غالي السادات عن ما ناقشه مع فانس، كانت الاجابة انه لا يتذكر.

وعلى رغم ان رواية ابراهيم كامل تتفق مع رواية غالي في أن السادات لم يكن يبلغ مساعديه تفاصيل المحادثات الثنائية، الا ان رواية كامل تبدو اكثر وضوحا في تفسير ذلك بـ «طبيعة السادات الكتومة الحريصة المنسوبة بالغموض»، التي عرفها منذ ان كانا معا في سجن مصر العمومي في العام ١٩٤٦. مع ذلك يبدو من رواية كامل انه يعذر السادات جزئيا، لانه في احيان كثيرة يكون مرتبطا بارتباط لاحق للاجتماع الثنائي المغلق «مما يوجد فاصلا زمنيا بين هذا الاجتماع وبين الوقت الذي اقابله فيه. وكنت بطبيعة الحال الاحقه بالاسئلة عما تناولته المقابلة، الا ان روايته لها كثيرا ما تكون مبتورة او تتصف بالعمومية او التركيز على جانب استهواه في المقابلة، الا ان كامل سعر مع الوقت ان السادات لا يريد الالتزام بابلاغي او غيري كل ما يدور في هذه المقابلات».

وعلى رغم اتفاق غالي وكامل على انهما كانا منزعجين من مرونة السادات في المفاوضات، فقد اتخذ الرئيس الراحل مواقف اكثر تشدداً منهما في بعض الاحيان. ومن ابرز هذه المواقف قراره قطع الجولة الاولى في اجتماعات اللجنة السياسية المصرية - الاسرائيلية التي عقدت في القدس في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٨، واصراره على استدعاء الوفد المصري. آنذاك كانت الاجواء متوترة بسبب تصاعد الحملات الاعلامية المتبادلة. لذلك عقد بيغن لقاء مع الوفد المصري قبيل بدء الاجتماع، وتم الاتفاق على ان يكف الطرفان عن الادلاء بتصريحات مستفزة. لكن لم تمض ساعات حتى خرق بيغن الاتفاق خلال حفلة عشاء اقامها تكريماً للوفد المصري، اذ القى كلمة حمل فيها على موقف القاهرة، ما اثار غضب رئيس الوفد ابراهيم كامل. لكن غضبه لم يصل الى حد التفكير في العودة الى القاهرة. لذلك فوجئ عندما تم تبليغه قرار السادات استدعاء الوفد.

ويقول غالي ان قرار الاستدعاء قوبل بترحيب، بل وبسعادة، من اعضاء الوفد: «كل فرد بدا سعيداً. والحماس للتفاوض مع الاسرائيليين اختفى». لكن رواية ابراهيم كامل تختلف عن رواية غالي. يقول كامل إنه ادرك خطورة هذا القرار المباغت، الذي لم يتشاور فيه السادات معه، لان بيغن سيقيم الدنيا ضد مصر، ويسعى الى اقناع العالم انها غير جادة في السلام. كما رأى أن سحب الوفد من دون اخطار الاميركيين سيكون لطمة لهم. لذلك حاول كامل، حسب روايته، الاتصال بالسادات في القاهرة، لكنه لم يجده في أي مكان. فاتصل بنائبه انذاك حسني مبارك وشرح له وجهة نظره، لكن مبارك ابلغه بان القرار اتخذ في اجتماع عقده مجلس الامن القومي ولا سبيل للتراجع عنه. وان راديو القاهرة يذيع - في اللحظة نفسها - البيان المصري الرسمي حول اسباب استدعاء الوفد من القدس. ولم ينكر غالي هذه الواقعة. كما لم يشر إلى انزعاج وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس، الذي كان مشاركا في الاجتماع، وتهديده المبطن بانه مضطر لإعلان انه يأسف للقرار المصري.

ففي روايته لموقف فانس، اكتفى غالي بالاشارة الى ان الوزير الاميركي اتفق معه على أن بيغن كان مستفزا، وقال له ان رئيس وزراء اسرائيل استخدم الاسلوب نفسه في التعاطي مع اكثر من رئيس دولة واكثر من ضيف زاروه في القدس. وتدل رواية غالي على انه لم يحسن، في بعض الاحيان، تقدير موقف السادات. فهو يروي انه عندما علم ان الرئيس كارتر سيتصل بالسادات في محاولة لاقناعه باستمرار الاجتماع وعدم سحب الوفد، «ترددت في حزم حقيبتي» في الوقت الذي ذهب اليه وايزمان ووعد بانه سيبذل جهده لانقاذ ما يمكن انقاذه. وكان السادات خيب ظنه. واصر على استدعاء الوفد.

والطريف ان كامل روى، في كتابه، ان السادات اوضح له ان استدعاء الوفد لم يكن فقط بسبب كلام بيغن، وانما لأن دايان تحدث في افتتاح الاجتماع عن تنازلات ضرورية من الجانبين، وقال له: «شعرت بالقلق او خشيت ان تتورطوا في بعض التنازلات». كان هذا في الوقت الذي بدا غالي مقتنعا، حسب روايته، أن السادات بدأ السير على طريق التنازل. وهو اقتناع اخذ يزداد عندما ذهب الوفد المصري إلى كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨.

* مدير مكتب «الحياة» في القاهرة

قراءة في رئاسيات ايران الأخيرة، وما أفضت إليه

سامي العسكري*

■ قليلون هم الذين كانوا يعتقدون بإمكانية فوز السيد محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية، وحتى هؤلاء كان الفوز الساحق لوزير الارشاد السابق مفاجأة كبيرة لهم. فاستطلاعات الرأي، التي اجرتها اكثر من مؤسسة اعلامية ايرانية خلال الاسبوعين اللذين سبقا يوم الانتخابات، كانت تشير الى ان رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الشيخ علي اكبر ناطق نوري سيحصل على ٤٠ - ٤٥ في المئة من اصوات الناخبين، في حين كانت حصة خاتمي في تلك الاستطلاعات تتراوح بين ٣٥ - ٤٠ في المئة. وكان الاعتقاد السائد في الاوساط الايرانية ان الانتخابات الرئاسية السابعة في ايران لا يمكن ان تحسم في المرحلة الاولى منها وانما ستحسم في المرحلة الثانية التي كان من المفترض ان تجرى بعد اسبوع على المرحلة الاولى، غير ان النسبة الكبيرة من اصوات الناخبين التي حصل عليها السيد خاتمي اظهرت خطأ ذلك الاعتقاد ايضا.

والسؤال الذي يطرحه الكثيرون هو كيف استطاع وزير الثقافة والارشاد الذي اقصي من منصبه قبل سنوات عديدة، وظل يلعب دوراً هامشياً في المسرح السياسي الايراني مكتفياً بالثقافة والفكر واعادة تنظيم المكتبة الوطنية الايرانية، قبل ان يعينه الشيخ هاشمي رفسنجاني مستشاراً ثقافياً له، كيف استطاع ان يحظى بهذا التأييد الشعبي الواسع، الأمر الذي مكنه من الفوز على منافسه رغم ان الأخير تقف خلفه المؤسسة الدينية ذات القوة الكبيرة في ايران، ويحظى بتأييد البازار الايراني المعروف بدوره الكبير في الحياة السياسية الايرانية؛ وما هي العوامل التي اجتمعت لرجل دين ينظر اليه من قبل المحافظين على انه ليبرالي الاتجاه، ومكنته من ان يقلب المعادلة السياسية في ايران والتي تتقاسم النفوذ فيها القوى الدينية التقليدية؛

لعل من أول العوامل التي ساهمت في فوز حجة الاسلام محمد خاتمي التحالف السياسي العريض الذي التف حوله، وهو تحالف ضم «تجمع علماء طهران المناضلين» والذي يتزعمه الشيخ مهدي كروبي، وكان هذا التجمع قد مني بهزيمة كبيرة على يد التيار المحافظ في الانتخابات البرلمانية الاخيرة، ويبدو انه وجد في الانتخابات الرئاسية فرصة لاستعادة بعض مواقعه التي خسرها، مستفيداً من دروس تجربته القاسية. كما يضم هذا التحالف «كوادر الاعمار والبناء» وهي مجموعة سياسية جديدة تضم عدداً من مساعدي الرئيس رفسنجاني، وقد برزت هذه المجموعة في العام الماضي خلال الانتخابات البرلمانية حيث نجحت فيها، رغم حداثة تشكيلها، في ادخال اكثر من ٤٠ من اعضائها الى البرلمان الايراني، وقد أدى وقوف هذه المجموعة خلف السيد خاتمي الى خلق انطباع في الشارع الايراني بان الشيخ رفسنجاني يحبذ ان يكون خاتمي خلفاً له، رغم حرص الشيخ على التزام الحياد خلال المعركة الانتخابية. واضافة الى هذين التجمعين، فإن جبهة التحالف مع خاتمي ضمت العديد من الاتحادات المهنية كالاتحادات النسوية والعمالية، ومنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية وهي تنظيم اسلامي صغير.

غير ان اصطفاف هذا التجمع العريض في جبهة السيد خاتمي لا يمكن ان يعتبر العامل الحاسم في فوزه، خصوصاً اذا عرفنا ان المؤسسة الدينية التقليدية ممثلة بـ «تجمع علماء الحوزة العلمية في قم» و«تجمع العلماء المجاهدين»، وقفت بشكل قوي الى جانب الشيخ ناطق نوري ووظفت المساجد ومنابر صلوات الجمعة، واستفادت من ايام عاشوراء التي تزامنت مع الحملة الانتخابية هذه المرة، لدعوة الناس الى انتخاب ناطق نوري ولم تدخر وسعاً في استحضار التاريخ بكل ما يحفل من تجارب راسخة في وجدان الشعب الايراني كتجربة المشروطة وما آلت اليه وتحذيرها للايرانيين من تكرار تلك التجربة المريرة على يد الخط المعتدل الذي يمثله السيد خاتمي، وسعت الى تفسير خطاب آية الله السيد علي خامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية الذي دعا فيه الى انتخاب الاكثر تشدداً مع اميركا، على انه دعوة الى انتخاب ناطق نوري، وحذرت من مخاطر الخط المعتدل ناعتة إياه بالخط الليبرالي، وهذا النعت ينظر الى اصحابه في الشارع الايراني على انهم من الموالين للغرب.

غير ان الذي اعطى للانتخابات الرئاسية في ايران هذه المرة نكهة خاصة، وخلق اجواء منافسة حقيقية لم تألفها الدورات الانتخابية الست الماضية، هو البرنامج الانتخابي لكل من المرشحين الرئيسيين. فكان برنامج الشيخ ناطق نوري يتلخص في بقاء القديم على قدمه، واستمرار سيطرة الخط المحافظ الذي يحكم ايران منذ انتصار الثورة عام ١٩٧٩، فلم يكن فيه شيء يثير اهتمام قطاعات عريضة من المجتمع الايراني، خاصة جيل الشباب، وهو جيل له اهميته في بلد كايران تقل اعمار نصف سكانه الـ ٦٦ مليوناً عن ١٨ عاماً. لقد راهن منظمو حملة السيد خاتمي الانتخابية على قطاعين مهمين من قطاعات الشعب الايراني، هما قطاعا الشباب والمرأة. وقد وفرت شخصية السيد خاتمي واهتماماته الثقافية والفكرية جواً جذب اليه المثقفين والطبقة المتعلمة في الجامعات والمؤسسات الايرانية.

فكونه رجل دين ومهتماً بقضايا الثقافة جعل منه جسراً قادراً على سد الفجوة المستديمة القائمة في ايران بين المؤسسة الدينية والجامعات، وهي فجوة تعود الى مرحلة ما قبل الثورة الاسلامية، وسعت القيادة الايرانية الاسلامية في بداية الثورة الى تضييق هذه الفجوة من خلال عدة خطوات كان من بينها تخصيص يوم اطلق عليه «يوم الحوزة والجامعة» يحتفل فيه بدور هذين الصرحين العلميين في الحياة الاسلامية واختير له مناسبة مقتل الشيخ محمد مفتح الذي كان عالماً دينياً واستاذاً في جامعة طهران، واغتيل في الأشهر الأولى التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية الايرانية.

غير ان تلك الفجوة عادت لتتسع في السنوات الأخيرة، في ظل سيطرة المحافظين في المؤسسة الدينية على مفاصل الحياة الثقافية والسياسية في ايران. فكان السيد خاتمي وبرنامجه الانتخابي الذي ركز فيه على اعطاء دور كبير لقطاع الشباب، مضافاً الى تجربته السابقة حين كان وزيراً للثقافة والارشاد والتي شكلت رصيداً ايجابياً، عوامل مكّنته من استهواء قلوب جيل الشباب والمثقفين وكسب أصواتهم.

والأمر نفسه يصدق على المرأة، فالمعروف ان للقطاع النسوي دوراً حيوياً في المجتمع الايراني، ففي مرحلة الثورة كان للمرأة حضور كبير في كل منعطفات المواجهة مع نظام الشاه، وسجل المرأة الايرانية، في العديد من الميادين متميز على شقيقاتها في البلدان الاسلامية الأخرى، وحجم مشاركتها السياسية بارز. فكان لأفكار السيد خاتمي ونظرته المنفتحة على الحياة ورؤيته العصرية وفهمه الواعي لقضايا المرأة ودورها في المجتمع الاسلامي أثر هام في كسب الصوت النسوي، وهو صوت له قيمته، سواء من حيث اعداد النساء في المجتمع الايراني، او دور المرأة وتأثيرها داخل العائلة الايرانية.

يضاف الى تلك العوامل التي ساهمت في الفوز الساحق للسيد خاتمي، ما يمكن تسميته صوت الاحتجاج السياسي من قبل الأطراف التي حرمت مشاركة مرشحيها في خوض الانتخابات، اي الذين رفضتهم لجنة صيانة الدستور، وهي لجنة تضم في عضويتها عدداً من علماء الدين ورجال القانون وهي الجهة الرسمية المخولة النظر في طلبات الترشيح ومدى تلاؤمها مع مواد الدستور وفي مقدمها ايمان المرشح وقوله السياسي بولاية الفقيه. هذه الأطراف اختارت ان تعطي أصواتها للسيد خاتمي تعبيراً عن معارضتها للخط المحافظ الحاكم.

وإذا كان السيد خاتمي قد حقق انجازاً فريداً بفوزه في هذه الانتخابات وحصوله على نسبة عالية من أصوات الناخبين حملته الى القصر الرئاسي، فإنه أصبح في مواجهة مهمة شاقة، إذ سيجد نفسه ملزماً بالوفاء بالوعود التي قطعها للشعب الايراني اثناء حملته الانتخابية، غير ان تنفيذ الاصلاحات السياسية التي دعا اليها، كإعادة الحياة الحزبية في ايران، تعترضها عقبات عديدة، في مقدمها البرلمان الذي يسيطر عليه الخط المحافظ والذي سيقف بالمرصاد لسياسات خاتمي الاصلاحية، وسينتقم للهزيمة التي لحقت برئيسه ومرشحه.

وهو من أجل أن يتجاوز هذه العقبة، سيجد نفسه بحاجة الى التحالف مع احدى اقوى شخصيتين في البلاد وهما السيد خامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية والشيخ هاشمي رفسنجاني الرئيس السابق ورئيس هيئة تشخيص المصلحة، وهي هيئة لها الكلمة الفصل في القضايا التي تعتبر ذات مساس بأمن الدولة ومصالح البلاد العليا. ويعتبر السيد خامنئي أقرب الى الخط المحافظ ومن المستبعد أن ينجح خاتمي في التحالف معه، خاصة وان خامنئي وبحكم موقعه كمرشد للجمهورية الاسلامية، يسعى أن يكون مظلة واسعة، واطاراً عاماً تلتقي عنده مختلف الخطوط والاتجاهات، والأمر يختلف في حال الشيخ رفسنجاني، فمن المعروف أنه كان يطمح الى أن يخلفه في رئاسة الجمهورية شخص كالسيد خاتمي يواصل برنامجه الاقتصادي من جهة، ويحقق الاصلاحات التي لم يتح للرئيس السابق انجازها خاصة على صعيد الاصلاح السياسي واشراك قطاعات سياسية جديدة، لتلعب دورها الطبيعي في بناء النظام الاسلامي، وكسر الرتابة والجمود التي تعيشها بعض قطاعاته، وربما كانت آمال رفسنجاني هذه ما دفع بانصاره الى أن يلقوا بثقلهم خلف خاتمي. ولذا فمن غير المستبعد أن يلجأ الرئيس الجديد للتحالف مع سلفه، على أنه تحالف يفرض على خاتمي التزامات ربما قيدت حركته. وفي ضوء الخريطة السياسية الجديدة فإن الاختبار الأول الذي سيواجهه خاتمي حين يتسلم مهامه الرسمية في آب (أغسطس) القادم، هو تشكيل حكومته. فمن جهة هو بحاجة الى طاقم جديد يستوعب افكاره ويؤمن بها ويتحمس لتحقيقها، ومن الجهة المقابلة عليه ان يمرر هذا الطاقم من مصفاة البرلمان ذي الأكثرية المحافظة. حقاً انها ستكون مهمة شاقة وعسيرة، ولا بد للرئيس الجديد أن يقبل بانصاف الحلول.

ومهما كانت حظوظ السيد خاتمي في النجاح في اجتياز الموانع والمطبات الكثيرة التي تملأ طريقه، فإنه بالتأكيد نجح في أن يعيد للممارسة الانتخابية في ايران رونقها وحرارتها، ونجح أكثر من ذلك في التعبير عن ارادة القطاعات الحية في المجتمع الايراني.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

صراع الأجيال والآجال

محمد خليفة*

■ بخروج بيريز من زعامة العمل وحلول ايهود باراك شبه المؤكد مكانه، يكمل الإسرائيليون عملية نقل القيادة من جيل إلى جيل أصغر. فبيريز في السبعينات، وباراك في الخمسينات وبينهما ربع قرن كامل.

يلحق بيريز بنسق من القادة غاب عن المسرح بالتقاعد او بالموت، مثل رابين وشامير وهيرتزوغ ودايان. أما باراك فينضم إلى نسق جديد من القادة الشبان برز معظمه في التسعينات مثل نتانياهو وبيلين وهنغبي ودرعي الخ.

لا بد من القول إن عملية نقل السلطة او القيادة من جيل إلى جيل بقدر ظاهر من السلاسة يعكس حيوية المجتمع الإسرائيلي ولا يمثلها تمثيلاً عددياً لأن نسبة الشباب والصغار فيه اقل من نسبة الرجال والكهول، بل ان نسبة الاطفال والمواليد تتراجع باستمرار بنسبة لا تقل عن ٦ في المئة خلال كل عقد من الزمن، بينما تزداد نسبة الفئات العمرية العالية، وهي تتراوح الآن بين ٤١ و٧٢ في المئة من اجمالي المجتمع. بل ان الكهول وحدهم يشكلون ٩ في المئة من الاجمالي. وبناء على ذلك يمكن القول إن ديموقراطية التكوين العمري في إسرائيل لا تتمثل بصورة بيانية، بل تتمثل في عدالة توزيع المسؤوليات والادوار والمناصب بين الكبار والشباب بصورة ايجابية وانسيابية توفر الفرص والظروف الطبيعية لتعاقب الأجيال وتناوبها على مواقع القيادة والقرار والحكم، وتلغي شكلاً من أشكال التوتر والصراع القديمة جداً في المجتمعات الانسانية. أي صراع الاجيال الذي يتبدى عادة في أكثر من مجال ومظهر.

مقابل هذه الصورة من الديموقراطية بمعناها الواسع، نجد في العالم العربي صورة اخرى من الاستبداد بمعناه الواسع تتمثل في استئثار الكبار والكهول بالسلطة والزعامة تحت دعاوى وشعارات «الدور التاريخي والرسالة، والقيادة الكاريزمية، والشخص الذي لا بديل له او عنه»، وغيرها من الشعارات المشبعة بالمفاهيم التوتاليتارية او الثيوقراطية.

إن الاستبداد الجيلي أو العمري هو شكل آخر من أشكال الاستبداد السياسي والديني والاقطاعي، وكلها تحصيل حاصل لبعضها. والمفارقة الفظيعة في العالم العربي أنه بينما ترجح كفة الشباب عددياً على فئات الكبار والكهول رجحاناً عظيماً، فإن هذه الأخيرة برغم كونها اقلية اجتماعية تستحوذ على معظم الانساق القيادية والحكومية والسياسية. فمتوسط عمر الحاكم العربي يراوح حول ٦٥ سنة، ومتوسط اجله في السلطة عشرون سنة، مع ضرورة الاشارة إلى وجود نماذج تتجاوز الربع قرن أو الثلاثين سنة او الأربعين.

وفي الأحزاب السياسية خارج الحكم لا تختلف الصورة، وبلا أي فارق بين تيار وآخر او قطر عربي وآخر. فالشيوخ هم المسيطرون على الأحزاب الإسلامية من مصر إلى اليمن ومن الاردن إلى السودان. وفي الأحزاب القومية، يهيمن رجال الحكم والسلطة السابقون في عدد غير قليل من الاحزاب الناصرية والبعثية. وأما الاحزاب الشيوعية فظاهرة خالد بكداش في سورية وعلي يعتة في المغرب لها نظائرها في ما بين المحيط والخليج. وحتى الأحزاب الديموقراطية أو الليبرالية العريقة كالوفد (المصري) أو الاستقلال (المغربي) أو الأمة (السوداني)، فتعاني من استئثار جيل الآباء والأجداد بمقاليد وزمام القيادة.

والملاحظة المهمة ان جميع هؤلاء القادة في الحكم او المعارضة لا يتخلون عن مواقعهم إلا بالموت أو العجز او الاغتيال أو الانقلاب! ونتيجة لهذه الحالات كلها تسود الاضطرابات والتوترات والصراعات مجتمعاتنا افقياً وعمودياً. كذلك تتمحور التفاعلات في الغالب حول المناصب والقيادة. وتنسد الدورة الاجتماعية بين فئات المجتمع الجيلية والعمرية، كما تنسد بين الفئات الطبقية أو الفئات المذهبية أو العرقية الخ. وتنعدم السلاسة والانسيابية بين الأجيال والآجال، ولا يظل لفئات الشباب من أمل سوى القيام بدور «الاعمال الارهابية» في المنظمات المتطرفة او بدور «الفدائيين الانتحاريين» في الحركات المقاومة للاحتلال. وليس من الصدفة ان جميع هؤلاء وأولئك هم من صغار السن. وهذا مجرد مثال على تداخل صراع الأجيال بالصراع العربي - الإسرائيلي وتأثيره في مختلف أطواره حرباً وسلماً. فالاجيال هنا تجسد فكرة التطور الزمني والفكري، وكذلك التطور العالمي حيث يميل المؤشر البياني إلى صعود الشباب وانحسار سيطرة الكهول.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

تعقيباً على ياسر الزعاترة:

نجم الدين أربكان لم يخطئ، لكن الواقع صلد بذاته!

خالد الحروب*

■ الصديق ياسر الزعاترة استعرض في صفحة «افكار» - «الحياة» ١٩/٥/٩٧، الرأي الذي يذهب الى تخطئة اربكان في «مغامرته» التحالفية الحكومية الدقيقة. وهو ما يتبناه بقوة ويدافع عنه اسلاميون كثيرون معتمدين على جردة حساب خسائر وارباح آنية. وهذا الرأي يستوجب التوقف عنده وقراءته، واستعراض بعض جوانب وجهة النظر المعاكسة التي تؤكد على الكسب الكبير بعيد المدى الذي يحققه اسلاميو تركيا من وراء تجربة المشاركة بحد ذاتها وبعيداً عن اية نكسات وقتية. والكسب الكبير لهذه التجربة يأتي من كونها تحدث في بلد يشكل الشرفة الاستراتيجية الشرقية للحلف الاطلسي، بلد حكمته تقاليد علمانية في غاية التطرف و«الاصولية»، بحيث يخجل منها كل علماني يحترم نفسه، وليس اقل تعبيراتها تفاهة حظر حرية اللباس!

خصوصية التجربة الاسلامية هنا محكومة بوضع معقد لا يحتاج الى شرح، دفعت بأغلبية برلمانية الى الواجهة فلم يكن امامها سوى واحد من حلين: إما التسمر في مقاعد المعارضة واعتماد سياسة اسقاط الحكومات عبر حجب الثقة المستمر، وإما التقدم للمغامرة السياسية والمشاركة في الحكم بكل مصاعبه... وقرفه. فرأت ما يراه المصيب وتقدمت الى الامام وتحالفت مع خصوم الامس كما هي املاءات السياسة.

صحيح ان تحالف اربكان - تشيلر قد اثار سخط دوائر «العلمانية الاصولية» سيما في القيادات العليا للجيش ومجلس الامن القومي، وصحيح انه ادى الى توحيد جبهة موسعة ضد حزب الرفاه استطاعت ان تضعه في مواقف صعبة ومناقضة لشعاراته الاصلية بما يفقده مصداقيته، وصحيح ان ذلك كله ضاعف اهتمام الولايات المتحدة واسرائيل بتركيا وضمان ربطها بشكل محكم في منظومة التحالف الغربي، لكن الصحيح ايضاً ان هذه التعقيدات لن تحل ابداً بالبقاء في المعارضة والتنعم باطلاق الشعارات والتصريحات.

والصحيح الأكبر ان حزب الرفاه سيضيف الى مسيرته الطويلة اغنى حلقة من حلقات تجاربه: حلقة مجابهة الواقع التركي المحلي والدولي وإدراك مدى تعقيدات تشعباته. ولو بقي الرفاه في المعارضة لخمس سنوات او عشر سنوات قادمة، وضاعف شعبيته وحقق الغالبية برلمانية تؤهله من تشكيل حكومة منفرداً، وبقيت امور السياسة الدولية كما هي الآن، فإن ذلك لن يقلل كثيراً من صعوبة المواجهة، ولن يفكك الاطار الدولي المحيط بتركيا والمحدد لخياراتها بشكل كبير، بل ربما تقود الثقة التي سيشعر بها الحزب حينذاك الى تهور وتهوين غير واقعيين إزاء تحديات تحتاج الى ترياق الحكمة احتياجها لاصوات الناخبين. لا بأس ان يخسر الحزب، وأي حركة سياسية معارضة، بعض الشعبية لقاء تلقي الدرس الكبير في الواقعية السياسية.

فأن تحترق الاصابع اليوم في نار سياسة ذاك الدرس القاسي خير من ان يحترق الجسد كله غداً بسبب الجهل، ثم صدمة الحكم. فملايين البشر من المؤيدين لن تفيد اي حزب عندما يصل الى الحكم او قبيل وصوله للحكم، عندما تكون علاقته بالواقع هشّة وشعاراته (الجزائر مثلاً...)، اذ ستطالبه تلك الجماهير بتحقيق شعاراته الفوق - واقعية، فإما ان يلقي بنفسه في مهاوي تحقيقها دفعة واحدة فينتهي للحظته، وإما ان يصدم مؤيديه بالتأجيل فيحبطهم كلياً. على ذلك فمن الاحوط ان تدرك جماهير المؤيدين والقواعد الحزبية محدودية الخيارات وعدم اطلاقيتها من الاصل. وان تقترب رويداً رويداً من وحل السياسة لتكتشفها على... وحلها.

وهنا ربما امكن القول بأن مفتاح التقدم لأي حركة معارضة، وعلى وجه التحديد ان كانت اسلامية، هو المشاركة وليس الاستئثار. المشاركة في الانتخابات، المشاركة في الحكم، المشاركة مع الشركاء الآخرين في ذات الوطن وفي ذات الهم العام لاكتشاف مسارات التغيير ومعالم مستقبل افضل.

المشاركة تعني تلمس مواضع الاقدام في خيارات الاوطان ومستقبلات شعوبها.

فهذه الاوطان ومستقبلها ملك عام للجميع، وليس فقط للناشطين انتخابيا بكلمة واحدة. المشاركة وحدها هي التي نفعت الحركة الاسلامية في الاردن واليمن والكويت وماليزيا وغيرها الى مربعات وعي جديد وإدراك ما لم يدرك من قبل، وبما لم تفعله عشرات السنين من البقاء في دفء الشعارات وجمالياتها... حيث استرخاء عدم المشاركة.

انتظار اليوم الذي يأتي معه الاستئثار بالسلطة دفعة واحدة وهم كبير. ولن يتمكن من لم يشارك في السلطة بالأصل من النجاح في الحكم لوحده في عالم اقتحم على الدول خصوصياتها وصار يشاركها صناعة قرارها.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا

بين الهيمنة وتعدد الأقطاب

نصير الأسعد*

■ الحلف الاطلسي ببنيته العسكرية، والذي ارتفعت اصوات من العالم متسائلة عن مبرر وجوده بعد انتهاء الحرب الباردة، هذا الحلف سيستمر، وسيتوسع شرقاً ليضمّ دولاً من اوروبا الشرقية كانت في حلف وارسو السابق. وإذا كانت غاية وجوده قد حددت قبل خمسة عقود بمواجهة الخطر السوفياتي خصوصاً واحتواء المانيا بعد الحرب الثانية، فإن غاية بقائه وتوسيعه كما تبدو الولايات المتحدة عازمة عليها، هي فضلاً عن استغلال انتصارها في الحرب الباردة، تكريس الوضع الذي نشأ في اوروبا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، والمحافظة على وجودها وزعامتها.

الغاية الاميركية اوروبية اذاً. وهكذا انتقلت اميركا من شعار جذّاب مطمئن رفعته في مطلع عقد التسعينات: «الشركة من اجل السلام» الى عملية محددة هي توسيع الحلف.

والتحفظ الروسي على التوسيع زال اخيراً في اعقاب حملة اعتراض كبيرة. وجرى الاتفاق على «وثيقة» وقّعت في قصر الاليزيه، ممهدة الطريق لقمّة الاطلسي في مدريد التي ستعلن مرتاحة الموافقة على انضمام دول من الكتلة السوفياتية السابقة. يبدو ظاهرياً ان روسيا حصلت على «اثمان» اعتراضها: التزام أطلسي بعدم نشر اسلحة نووية وغيرها قريباً من حدودها، والتزام بعدم التوسع الى جمهوريات من الاتحاد السوفياتي القديم. وتشكيل مجلس مشترك من روسيا والناتو ما يُعطيها «صوتاً» في مداولات الحلف، لا «فيتو» كما حرص كلينتون على التأكيد.

لكن هذه «الاثمان» التي يبدو ان روسيا قبضتها، ليست نهائية، ليس فقط لأن مجلس روسيا - الناتو لن يستطيع ان يشكل اطاراً تفرض من خلاله روسيا نفسها كشريك فعّال، فيما مداولات الحلف الاساسية ستتواصل في مجلس الناتو الاصلي... ولكن لأن زوال التحفظ الروسي يطلق ديناميكية [illegible]

مستقلة، اعتراضية، مشاغبة تؤدي الى فرض تأثيرها بمختلف الاشكال، ام انها تحت عنوان «التعاون» ستسلس في النهاية قيادها؛ ديناميكية مقابل ديناميكية؛ المسألة مطروحة للمتابعة.

وغني عن القول ان النقاش في هذه المسألة متصل بالنقاش في مسألة اخرى لا تقل اهمية. فقبل موافقتها على توسيع الاطلسي شرقاً، كانت روسيا قد سجلت غير مرة ولا سيّما في بيان مشترك روسي - صيني دعوتها الى «عالم متعدد القطب» في اشارة واضحة الى اعتراضها على الهيمنة الاميركية على شؤون العالم. والمفارقة تكمن هنا اذاً: اعتراض على الهيمنة الاميركية ثم انضواء - مشروط الى هذا الحد او ذاك في البداية - في اداة الهيمنة على اوروبا اي الحلف الاطلسي.

كذلك فإن الاعتراض على الهيمنة الاميركية والمطالبة بنظام عالمي متعدد القطب جاءا من طرف اوروبي آخر هو فرنسا التي تبدو للوهلة الاولى وبعد التعمق اكثر قدرةً من روسيا على المشاغبة. طرفان اوروبيان يعترضان على الهيمنة فما الممكن اذاً؛

الملاحظ ان روسيا وفرنسا «استقوتا» بالصين للاعلان عن ضرورة قيام «عالم متعدد القطب»، ما يعني ان الصين وهي القوة الاقتصادية والعسكرية الصاعدة هي بالفعل «مشروع قطب» عالمي، ولكن ذلك لا يكفي، لأن «كسر» الهيمنة الاميركية اذا جاز التعبير مسرحه الاول والرئيسي هو اوروبا. لذلك فإن روسيا وفرنسا تبدوان صاحبتي مصلحة اكيدة في ان يكون لهما مشروع لقيام «تحالف اوروبي جديد» يقدم في المدى الابعد بديلاً من الاطلسي. واضافةً الى هذا فإن روسيا وفرنسا والصين هي دول معنية بأن تكسي الكلام عن عالم متعدد القطب بمضمون فعلي يعيّن اتجاهات النظام العالمي الجديد، وكيفية بلوغ «توازن» افضل بين الامم الصغيرة والامم الكبيرة، بين الدول الغنية والدول النامية، علاقات التبادل الاقتصادي... والا سيبقى الاعتراض على الهيمنة مجرد «اعتراض نظري». والاسئلة في هذا المجال كثيرة: هل يمكن لدولة كبيرة ان تتحول قطباً من [illegible]

* كاتب لبناني

ابراهيم العريس

[illegible]

٣٠ ايار مايو ١٩٥١

هرمان بروخ: سؤال دائم عن جدوى الكتابة

■ عندما يقول الكاتب الالماني الكبير توماس مان، عن رواية لكاتب «المانيا» آخر ان رواية «موت فرجيل» «واحدة من الاعمال الاكثر اساسية، وحداثة في زمننا هذا»، رواية كتبت بشكل جريء، جديد، مفاجئ. انها رواية تسحر، وتضع كل من يقرأها تحت خيمة سحرها بشكل لا راد عنه»، عندما يقول صاحب «الجبل السحري» و«فاوست» مثل هذا الكلام، من المؤكد ان رغبة ستستبد بنا في قراءة هذا العمل، لمحاولة ادراك السبب الذي يجعل كاتباً من طينة توماس مان يعلق دون لبس او غموض ان كتاباً [illegible]

او على الاقل وصله متأخراً.

مثل معظم الكتّاب والفنانين النمسويين، ولد بروخ في فيينا في ١٨٨٦، ومات في نيويورك في الثلاثين من ايار (مايو) ١٩٥١، هو الذي سلك طريق المنفى على غرار غيره من كبار المبدعين، في اللغة الالمانية، حين سيطر النازيون على الحكم في المانيا ثم احتلوا النمسا. ولد هرمان ابناً لعائلة صناعية كبيرة مما اهّله للالتحاق بالدراسة الجامعية حيث انكبّ على دراسة الفلسفة والرياضيات وعلم النفس، واضحى جزءاً من الانتلجانسيا الطليعية في فيينا، ثم سرعان ما نجده وقد انصرف كلياً الى الادب وبدأ ينشر القصص القصيرة والروايات بادئاً بروايته الثلاثية التي ستنال شهرة واسعة في ما بعد «السائرون نياماً» التي نشرها في ١٩٣١ و١٩٣٢، والتي شبهها الكثيرون برواية روبرت موزيل «الانسان البلا ملامح». كان هدف بروخ من روايته ان يصور «انهيار القيم» من خلال [illegible]

مناجاة طويلة وداخلية تروي للقارئ الساعات الاخيرة من حياة الشاعر اللاتيني فرجيل. اما الموضوع الاساسي للرواية وللمناجاة فهو متمحور من حول السؤال التالي: هل على فرجيل أم ليس عليه ان يدمر مخطوطة كتابه الاساسي «الانيادة» قبل ان يرحل عن هذا العالم؟

اللافت في هذه الرواية، على اي حال، هو تقسيمها الرباعي، حيث انطلاقاً من اسئلة فرجيل وحيرته، يقسم بروخ الرواية الى اربعة اقسام تتلاءم مع العناصر الاصلية الاربعة الماء والنار والتراب والهواء (الاثير)، وخلاصة ذلك كله تأمل مدهش حول الزمن والموت والخلاص، لا يقطعه اي فعل درامي او اي حركة معاكسة او اي تطور بسيكولوجي حسب ما يرى الناقد جان - حال بوليه.

منذ صدورها لفتت «موت فرجيل» الانظار، وحيّاها كبار الكتّاب والنقاد من توماس مان الى [illegible]

الواقعي اذ يصير حادثة تخيلية

«أكاديمية أرخميدس» رواية لنقد المؤسسة واللغة أولاً

الكتاب: اكاديمية أرخميدس (رواية)
الكاتب: عبدالسلام الطويل
الناشر: سليكي اخوان – طنجة (المغرب) ١٩٩٧

راجعه: يوسف ناوري

■ في بداية التسعينات ١٩٩٢ اصدر اتحاد كتاب المغرب مجموعة قصصية بعنوان «مدائن الشمس» لفتت اهتمام النقد بما تضمنته من رغبة في مفارقة القوالب وتغيير اللغة، والافادة من انفتاح الممارسة النصية بين مختلف الاجناس الادبية. هذه السنة يعود كاتب المجموعة عبدالسلام الطويل الى النشر برواية «اكاديمية ارخميدس» ليقول بها اسئلة المرحلة الراهنة في المغرب منظوراً اليها من زاوية فنية. تتقاطع فيها احداث من السيرة الفردية مع عناصر حكائية وصور من المتخيل الجمعي، وهي تداخلات سمحت للنص وللقراءة بأن يحيلا على مرجع الوقائع، بالمعنى الذي تصبح فيه هذه الاخيرة دالة وموجهة لدفة السرد. يفيد الكاتب منها ليجعل من الرواية مدخلاً لممارسة النقد، ولاختيار حضور الصوت الفردي ضمن تشكلات الوعي والهواجس المجتمعية – التي يستكشف الكاتب خفيفها، ويصوغ بعض ملامحها في/ لدى شخوص حكيه وأصوات روايته.

تتقدم «اكاديمية ارخميدس» كمشكل من العناصر والقضايا المتقاطعة... تتجسد كاحداث يعيشها الراوي في مؤسسة التأهيل التربوي (اكاديمية)، من خلالها يبني الكاتب الرواية كنقد للقيم السائدة وانظمة المؤسسة. وعبرها يفتح مساراً للتعبير عن هواجس الذات وصدمة الوعي بمآل ومسوخ القيم. فالأكاديمية التي انتمى اليها الراوي «مصعب» تفتقد حجة وجودها لتخلف القائمين عليها» واستبدالهم المبادئ التربوية وأخلاق العلم والدعوة الى حرية التعبير والعقل... بممارسات انتهازية وأساليب قمعية لمراقبة وتجميد الاحاسيس الفردية بالذوات، واستدامة علامات التفاهة والتقليد. وبدل ان تكون مؤسسة للتغيير وتحديث الوعي والمجتمع وقف الكاتب بها على جرف هاويتها اذ صارت صورة مختزلة عن المجتمع، اخترقتها نماذجه وسلوكاته في انظمتها وهيكلتها من خلال القائمين واعضاء التدريس والطلبة... وبسبب من أزمة البطالة اصبح ينظر الى الذين توفقوا في اجتياز مباراة الدخول الى المؤسسة كمحظوظين، وجودهم يبرر استمرار المؤسسة والوظائف التي يقوم بها الاعضاء.

انهم يعتبروننا مدينين لهم بالحياة نفسها. ويعتبرون انفسهم أولياء نعمتنا. وينظرون الينا من زاوية ما اذا كنا على استعداد لأن نضمن استمرارهم المادي والوجودي والرمزي، ويرون ذلك منوطاً بقدرتنا على استيعاب علومهم والوفاء بتعاليمهم».

عبر ثمانية فصول، في قسمين، توزعت احداث الرواية. افتتحها الكاتب بلحظة وصول الراوي «مصعب» الى المؤسسة متأخراً عن زملائه، وبحوار مفتوح مع شريكه في الغرفة. حوار بدا لحظة اولى في سلسلة يتواجه ضمنها الراوي مع الآخرين ومع ذاته مع المؤسسة ومع التعاليم... بصدد قضايا عديدة تضيئها الحوارات، وتجعل منها اماكن للتصدع وتشنج العلاقات سواء بالنقد المباشر، او بالسخرية، او بالدخول في جدال بين شخوص الحكي. وكان الراوي يبحث عن فرصة الثأر من اكراهات المؤسسة ومن الاخضاع الذي يمارس عليه باسم القيم التي يراها مفارقة بتوصيف امكنة الاختلال وسيادة ما يناقض حضور الانسان وذاتيته. ولعل تمثل المؤسسة كمجتمع ذكوري صرف، وخضوعها للمراقبة المستمرة (التفتيش والامتحان)، واطمئنان الطلبة لروح الانتهازية هو ما انتهى بالراوي الى اعلان استسلامه وانحدار روح المقاومة لديه فضلاً عن فشله في اختبارات التخرج لا يتوفق الراوي في الانسجام مع الوقائع الحادثة بقوة فهو يقول في رسالة بمقدمة القسم الثاني:

«ومع اني كنت مقحماً على هذا العالم، منذ البداية، فلم يكن بامكاني ان انسحب منه في يسر. ولعلك على بينة من استجابتي للانسحاب حتى من غير مبرر، فكيف ان كانت هناك مبررات؟!

لم أضع لي «هدفاً» على غرار «الاهداف» التي يتحدثون عنها هنا كثيراً...»

بيد انه يسعى ضمن ذات المواجهة – مع المؤسسة ورجلها الرماي – الى تحويل هذا الفشل الى اختيار فردي يسمح له بالهروب وتحقيق جانب من الذات، ومن ثمة الى الانتقام الذي ارتضاه للمؤسسة التي لفظته وهو الحريق.

تعتمد الكتابة الروائية في النص على مزاوجة التخييلي بالواقعي. فجانب من الاحداث نجد لها تمثلاً واقعياً يظفي على النص وسرديته صفة الاحتمال. تتأكد هذه الاخيرة باستغلال الكاتب للباروديا (المحاكاة الساخرة، النكتة، الكاريكاتور...) اثناء اشارته لقضايا هامة يعيشها المغرب وتعيش تبعاتها شخوص الرواية – كالبطالة وأزمة التعليم وفشل التعريب وهيمنة الفرنكفونية... تتداول الشخوص الروائية الآراء فيها بنبرات وخطابات مختلفة تتراوح ما بين التقريرية والخطابية، ما بين السخرية وتبني لغة جاهزة مغلقة... قد تكون مناسبة للفضاء وللمؤسسة وما يروج فيها من خطابات ولغات.

بيد ان امتياز الكتابة الروائية لدى عبدالسلام الطويل يتمثل في قدرته على تنويع لغته السردية، سواء بايجاد الشخوص المعبرة أو بادماج خطابات متباينة... والحال ان هذه اللغة – والشخوص – تجسد في المتن الروائي غياب القدرة على الاندماج في الواقع والاحساس باستحالة تغييره والتحكم فيه. لذلك تستبدل شخوص الرواية علاقتها بالواقع، وصلاتها في ما بينها لغة مفرغة من محتواها تفشل في التسمية وتمييز التناقضات وتقود حاملها الى المأزق والعجز، وبالتالي الى الاذعان والهروب والانسحاب. تكتب «اكاديمية ارخميدس» هذه اللغة بتلوينات شعرية مفارقة، أو بسجلات من اللغة الفلسفية التجريبية، أو باستيحاء الاسطورة والابعاد الرمزية قصد اسقاطها على الواقع... وفي كل الصيغ والطرق يفتقد الراوي، وباقي الشخوص معه، صلاته وقدراته على التسمية وتعيين الحدود بين الاشياء والاضداد... بين الوظائف والادوار التي تلزم كل صوت او مؤسسة داخل الرواية، أو في السياق الواقعي. ان أزمة الراوي «مصعب» (وهو ذات الاسم الذي حمله مصعب بن الزبير الذي طرد من درس الحسن البصري المعتزلي) تتمثل في عدم تمييزه بين حدوده (كطالب) في مؤسسة تحمي وظائفها واشخاصها حتى وان كانوا منعدمي الصفات والألوان: (الرجل الرمادي).

ان وظيفة هذه اللغة المتعددة في نص «اكاديمية ارخميدس» الدفع بالنص الى خارج الوظيفة التمثيلية ومطابقة الواقع حصراً، الى مستوى اغناء السرد بتنويع اللحظات والاصوات ضمن فضاء مغلق (المؤسسة) – ولكنه ذو صلات رمزية ولغوية لانهائية بالخطابات واللغات وليس بالوقائع والاحداث.

معرض في بيروت لـ ٣٦ رساماً ومراحل متعاقبة

مئة عام من التشكيل المصري الحديث

□ بيروت – من مهى سلطان:

■ «مئة عام من الفن التشكيلي المصري الحديث» عنوان المعرض الذي نظمته جامعة بيروت العربية، بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، واقيم في الصالة الكبرى التابعة لحرم الجامعة، وضم ١٠٦ لوحة ومنحوتة لـ٣٦ فناناً وفنانة يمثلون مختلف التيارات الفنية في مراحل متعاقبة، تعكس المسارات التطورية للفن التشكيلي المصري منذ بداية الاحتكاك المباشر بالغرب في اواخر القرن التاسع عشر وعبوراً بالمحاولات التوفيقية للانتساب التراثي الى طفرات التمرد الابداعي والتجارب الطليعية لتحقيق غايات التجديد الفني.

ويعتبر د. مصطفى الرزاز (مقرر لجنة الفنون التشكيلية المصرية في المجلس الاعلى للثقافة) ان افتتاح مدرسة الفنون الجميلة في القاهرة العام ١٩٠٨، هو بداية مرحلة الانسلاخ عن الجذور الثقافية والاجتماعية، التي حملت رواسب الانبهار بالثقافة الفرنسية منذ حملات بونابرت واعمال المستشرقين والمنقبين الآثاريين، اذ تحدد نشاط المدرسة في تأهيل الفنانين للتمرس على مذاهب الرسم والتصوير والنحت والزخرفة على الطريقتين الفرنسية والايطالية.

ومع تصاعد المد الوطني ابان ثورة ١٩١٩ برزت بواكير الدعوة الى تأسيس فن له هوية وطنية وجذور تراثية وروابط بيئية وتدريجياً حققت الدعوة الكثير في هذا الاتجاه وظهرت كتب عن فن الرسم والمنظور والالوان، واتسع نطاق تأثير النشاط النظري في الحركة الفنية، من خلال البحث عن روابط الفن بالمجتمع والبيئة والمعاصرة، الى ان جاءت السوريالية كثورة على الفن المحنط مع رمسيس يونان وفؤاد كامل والتلمساني وجورج حنين. يحاربون التقليدية والمحافظة ويكونون جماعة الفن والحرية فبشر سلامة موسى بالتفكير المحوري – المعرفي في مقابل التفكير الادائي – الميكانيكي واعتبر طه حسين ان لا فن بدون حرية بلا حدود، مما ادى الى ظهور جماعة التجريبيين في الاسكندرية وجماعة المحور في القاهرة وكانت مرحلة الانفتاح على تيارات الحداثة في الثمانينات. فالمعرض بطابعه التاريخي هو انتقائي اكثر منه وثائقي، يمثل رؤية بانورامية للحركة الفنية المصرية عبر القرن العشرين، من جيل الرواد الاوائل وصولاً الى التجارب الشابة، حيث تنعكس مجمل التيارات الفنية من واقعية ورومانسية الى انطباعية وتعبيرية وسوريالية ورمزية وتجريبية وبدائية وفولكلورية بلغاتها الخاصة واضافاتها المتفردة. فالجناح الذي يضم اعمال الرواد من الفنانين الراحلين، يعكس ذلك الانتقال الطبيعي من الكلاسيكية المحدثة في اسلوب أحمد صبري الى ملامح الانطباعية مع يوسف كامل حيث الخروج من المحترف الى الريف المصري والواقع الحي في لحظاته اللونية وعناصره التشكيلية، ومن الرومانسية الى التعبيرية التي عالجت الواقع الشعبي (راغب عياد) وفتحت الآفاق لاكتشاف جماليات الطبيعة برؤية طوبوغرافية (محمد ناجي) والتركيز على خصوصية المظاهر الاجتماعية المدينية (مرغريت نخلة) التي تستمد مقوماتها من العادات والتقاليد والذاكرة الجماعية (تحية حليم وأنجي افلاطون)، فتستعين بالمشاهدة العيانية او تستبدلها بعناصر خيالية من رموز وأساطير.

ويتجلى الانتقال من الواقع الى التجريد في اعمال رمسيس يونان وفؤاد كامل ومنير كنعان ولاحقاً مع جانبيه سري ورمزي مصطفى، في مرحلة الحداثة التي تجاوزت حدودها الجغرافية، الى الصراع التشكيلي مع الاتجاهات والتيارات والمواد والتقنيات، هذا الصراع الذي اوجد مقاربة ما بين استلهام الغرب والمحافظة على التراث الحضاري.

ويكشف المعرض عن تجارب تتنوع في تعاطيها مع التجريد الذي يميل الى الانساني في جدارية شادي النشوقاتي وأعمال عادل السيوي (المثقف والبدائي) والى مزيد من الاختزال الخطي مع ارتجالات المساحة والبقعة في اعمال فرغلي عبدالحفيظ ثم الى التجريد الغنائي في لوحة صبري حجازي ويتميز عبدالوهاب عبدالمحسن في مقاربته للتجريد من ايحاءات ذاكرة النيل تلك الذاكرة التي يعالجها بعناصر خطية ولونية بتقنية الطباعة الملونة على الخشب، ويتخذ التجريد معنى البناء الكتلوي في اسلوب مصطفى عبدالمعطي، كما تستوقف العين كثيراً اعمال عبدالرحمن النشار في هندسياته البصرية ذات الطابع الزخرفي للتميز التي تقدم معادلات جديدة لما انجزه فازاريللي في احداث نوع من الزغل البصري اللوني من جراء تركيب العناصر الهندسية وتلوينها ما بين نافر وغائر ومقوس ومقعر.

الا ان التجريد في اتجاهات الفنون الشابة لم يلغ العلاقة الحيوية مع الواقع التي يراها محمد عبلة في حركة الناس والشوارع المكتظة، كما تتعاطى معه سلمى عبدالعزيز في تكاوينها المعمارية من خلال بانوراما التركيب المديني الشفاف والصحراوي، وتستعين نازلي مدكور بالرمل والعجائن اللونية للتعبير عن حالات انسانية مجبولة بصعيد مصر وشمسه الحارقة، حيث تلاوين التربة وموضوع الخصب يرتبطان بالحلم والاسطورة القديمة، وبخامات مختلفة يعمل رضا عبدالسلام لإغناء قماشته اللونية برموز تراثية منها وطفولية، تلك الرموز التي نجدها في اعمال مصطفى الرزاز في اسقاطاتها الحلمية من زهور وعصافير وزخارف وعناصر انسانية، تقترب وتفترق عن رؤيا حامد ندا الآتية من ذاكرة فرعونية.

وتكاد اهمية النحت تطغى على الرسم والحفر، في اعمال زينب محمد سالم التي تنحت على الخزف اشكالاً طوطمية احياناً وبدائية في احيان اخرى حيث جمالية الشكل المبتكر لوظائف العرض تنتفي امام التعاطي المادي والعاطفي مع مستويات المعالجة النحتية لكل قطعة وقماشتها المشغولة على مسطح الطين التي لا توازي جمالياتها الا محفورات حسين الجبالي على الخشب حيث العمل الطباعي المتعدد في مستوياته اللونية يتغلغل الى ذاكرة العين من زاوية التجريب الحر لكتابة حروفية وعناصر زخرفية متداخلة على قماشة لونية ذات خصوصية تقربها من سطوح النحاسيات الاسلامية والمسلات الفرعونية.

فالتنويعات التي جاء بها النحت على مادة الخزف المطواعة والمتوافرة بكثرة، لتخرج التراث من ينابيعه القديمة الى حاضره التجريبي في الابعاد الثلاثة برؤية معاصرة، حملت ايحاءات جديدة مع الطلاوة اللماعة التي استخدمها محي الدين محسن في تعبيره عن اشكال انسانية مبتورة، نراها تأخذ ابعاداً رمزية في برونزيات محمود شكري (الانسان – الطائر) وأخرى مؤسلبة في تأليف حركية انفعالية في برونزيات صبحي جرجس.

معرض «مئة عام من الفن التشكيلي المصري» اتاح الاطلاع على اتجاهات اسلوبية وعوالم متباينة من السكون الى الصخب، من البحر والنهر الى الصحراء ومن المدينة الى القرية، كذلك من الواقع المصري وشمسه المحرقة الى التجريد وألوانه المفرحة ومن الهندسة الى الخيال والاسطورة والفطرة السجية. فقراءة هذه التحولات تنقلنا الى التقنيات اي من المواد الشائعة في الرسم والحفر الى المواد البيئية من طمي ورمال واقمشة وعجائن، مما يشير الى وجود قواسم مشتركة في الواقع التشكيلي العربي الذي يجد في بيروت صداه ودلالاته الكبيرة.

لوحة لحسين الجبالي.

لوحة لعادل السيوي

محمد فاضل الجمالي

صورة وذكريات

فؤاد التكرلي*

■ التقيته لقاء عابراً قبل اسبوعين من وفاته، في معرض تونس الدولي للكتاب الخامس عشر. كنت واقفاً مع صحب في الجناح العراقي حين رأيته يسير بتثاقل في الممر متجهاً نحونا، يستعين بعصاه وبصديق يسنده برفق. كان مستبشراً، في بدلة بيضاء، يرد على محييه بابتسامته المميزة وبيزات من رأسه الأشيب. رحبنا به وبدا عليه انجذاب غريب نحو الكتب المسجاة امامه على الطاولة، فانحنى متشبثاً بعصاه وقرّب عينيه من الصفحات، محاولاً ان يتبيّن جيداً عناوينها. كان ذلك منظراً فريداً من انسان يحمل اعباء زمن ثقيل، ولا تفارقه روح المحبة للقراءة والاطلاع.

طرق اسمه سمعي أول مرة في اوائل الاربعينات من هذا القرن، حين كنت، في بداية فترة المراهقة، اهتم بالأدب فقيل لي ان رواية ذنون أيوب (الدكتور ابراهيم) مستوحاة من شخصية موظف كبير في وزارة المعارف يدعى الدكتور محمد فاضل الجمالي، تسبّب في إزعاج المؤلف حين نقله من بغداد الى مدينة اخرى. ففقد ذلك العمل الادبي الكثير من قيمته في نظري لاعتقادي انذاك انه كان مسخراً لخدمة غرض شخصي لا علاقة له بالآخرين

ثم كان ان جمعتنا صدفة عجيبة في سنة ١٩٤٧. ففي نيسان (ابريل) من تلك السنة اقيم احتفال الكليات الرياضي بحضور رجالات الحكم، وكنت مشتركاً فيه عن كلية الحقوق. وحدث ان فزت بجائزة القفز العالي، فالتُقطت لنا الصور ونحن نتسلم الميداليات من يد الوصي عبدالاله، وحينما رأيت الصورة التي اظهر فيها مصافحاً الوصي وجدت ان الواقف بجانبه كان وزير المعارف انذاك محمد فاضل الجمالي. لا تزال الصورة بحوزتي، إذ لم افز بميدالية اخرى بعد ذلك، وكان عليّ ان احتفظ بهذه الصورة حفظاً لماء الوجه الرياضي! غير اني لم اكن فخوراً بها مع ذلك، فقد كنا، شباب الخمسينات، متمردين وحانقين، لا ندري، في الحقيقة، لمن نوجه نار غضبنا إن لم يكن لمثل هؤلاء!

في سنة ١٩٥٣ ظهر العدد الثاني من مجلة (الثقافة الجديدة) فصودر بعد توزيعه في السوق بساعات وجمعت اعداده. كنت قد نشرت فيه اقصوصة (الآخرون). وقيل بعد أيام، ان رئيس الوزراء محمد فاضل الجمالي سيواجه مجلس النواب العراقي ويشرح لأعضائه سبب إصدار القرار بمنع هذه المجلة! وقام، فعلاً، بهذا العمل ووقف امام اعضاء المجلس وأخذ يقرأ لهم من مجلة (الثقافة الجديدة) – ذات الغلاف الأخضر كما أتذكر جيداً – مقتطفات من مقال للدكتور ابراهيم كبه، ويبيّن لهم نواحي الفلسفة الماركسية التي يستند اليها المقال المذكور. كان رئيس الوزراء آنذاك معروفاً لنا بأنه يمثل التيار السياسي الجديد المؤيد لاميركا، الذي كان منافساً للتيار الانكليزي القديم الذي يقف نوري السعيد على رأسه. ولعل هذه المبادرة من رئيس الوزراء، كانت لإظهار المستوى الرفيع الذي يريد ان يبدو به في ممارسته للديموقراطية.

خطر لي وأنا أقرأ في الصحف تفاصيل هذه التمثيلية، بأن من الاكيد ان رئيس الوزراء لن يهتم بقراءة اقصوصتي وتحليلها وفهم إبعاد ما تعبر عنه، فقد كانوا، جميعاً، غير مكترثين بالمجرى الخطير المرعب الذي كان يسري بصمت تحت اقدامهم والذي كان الأدب وحده يشير اليه ويرصد مسراه.

وكان الشيخ إذن، ذو السنوات الأربع والتسعين، منحنياً على عناوين الكتب، يريد، معانداً بصره الضعيف، ان يتبيّن فحواها وأسماء مؤلفيها. لم تكن الحياة رفيقة بهذا الانسان دائماً. ففي سنة ١٩٥٨ أنزله الثوار من عليائه وسجنوه، وعومل بقسوة وأُهين علناً ثم انهوا، بغوغائية لا مثيل لها، محاكمته بالحكم عليه بالاعدام مرات وبالسجن مئات السنين. كانوا مصرّين، بشكل مشبوه، على جعل انفسهم وبلدهم المسكين، اضحوكة للعالم.

لم ينالوا من الجمالي مع ذلك، وعُفي عنه فسافر ولقي الترحاب في بلده الثاني الأمين... تونس. وكم كانت دهشتي كبيرة، قبل ست سنوات، حين قرأت لهذا الرجل المسن مقالاً ملتهباً يدين فيه الامم المتحدة ومن ورائها اميركا لما اصدرته من قرارات لا شرعية بحق العراق والعراقيين. كنت مندهشاً بسبب ان ذلك المقال لا يمثل ولا يعبر عن توجهاته السابقة حين كان مشاركاً في الحكم في الخمسينات، وتبادر الى ذهني انه قد يكون مجاملاً لبعض الجهات السياسية، الا ان استمراره وإصراره على الكتابة وعلى إدانة الولايات المتحدة بنفس النسق الأول يجعل من المتعذر تصديق هذا الرأي.

الرجل، اذن، كان مخلصاً وصادقاً في غضبه وفي تعريته للقرارات القاسية واللاانسانية التي طاولت شعباً عريقاً ذا حضارات متعددة قدمت الكثير من اجل رفعة البشر وحفظ كرامتهم. ولعل هذا الشيخ الذي جاوز التسعين وهو يجهد نظره منحنياً على الكتب المطبوعة في العراق، كان يبحث عن دليل آخر يضيفه الى الأدلة الكثيرة المتجمعة لديه، ليثبت ان شعب العراق شعب مبدع، صلد، وان من الواجب الوقوف الى جانبه على الدوام والاعلان عن حقيقته الرائعة على الملا.

* كاتب عراقي

تأملات في أساليب القصّ

عارف علوان*

■ مع التطور السريع في اجهزة البث والبرمجة الكومبيوترية، يبدو ان اختفاء المطابع سيحدث، وقد يحصل الحفيد الثاني لنجيب محفوظ على سبيل المثال، اي بعد مئة سنة فقط على رواية مقروءة ومسموعة في قرص مدمج (كومباكت). مع فيلم يجسد موضوعها وأزمات شخصياتها.

اذن، ماذا يفعل الكتّاب الآن، الطموحون منهم على وجه الخصوص؟ هل يرمون اقلامهم وأوراقهم جانباً. ام يواصلون الكتابة. وليأت المستقبل بما يشار من مصير عاثر للمطابع؟ أم يلجأون منذ الآن، وهذا مناسب لهواة التجديد، الى نقل مؤلفاتهم على اقراص مدمجة، مع قراءة بأصواتهم. فيجد المستقبل نفسه، في المستقبل، حيال مؤلفات سبقت اساليبه المتطورة بعدة قرون؟

اعتقد ان الفكرة الاخيرة هي الانسب. لكن في هذه الحال ستبرز المشكلة الاكبر، وهي: اذا فكّر احد المؤلفين العرب، او الغربيين، ان يرمي الى المستقبل بقرص ادبي، فأي موضوع يختار لمحبي القصة القصيرة في القرن الثالث والعشرين؟

لا شك ان اكثر الكتّاب حماسة للتجريب، سيواجه عرقلة ذهنية كبيرة اذا ما اراد تشكيل صورة للانسان في تلك الفترة، ليتمكن بالتالي من اختيار المضمون الذي يلائم متطلبات قرّاء ذلك الزمن.

خلال الفترة القريبة المقبلة، التي ستحمل بدورها بعض التطورات المهمة في الحياة، سوف تصل القصة القصيرة في احسن حال، لأن الآلات، مهما دق انتاجها، لن تستغني عن خيال الانسان، وفي ظل وسائل بث متقدمة وشخصية (بمعنى ان تكون جزءاً من مقتنيات الافراد)، يمكن التنبؤ بدور مهم لكل اشكال التعبير الادبي، لكنني لن اغامر بتحويل الكلام الى نظرية او مانيفستو للمستقبل، لأن الامرين ليسا في طاقتي، اكثر من ذلك انهما كريهان الى نفسي، وكان الباعث والمشجع على الخوض في هذا الموضوع هو الكسل الذي هيمن على القصة القصيرة، منذ الاميركي همنغواي حتى الآن، باستثناء وقفة الارجنتيني بورخس المتألقة، فقد بدا لي ان القصة تريد العودة الى موباسان في الوجه وليس في الروح، وقد لخّصت تاريخ القصة القصيرة في مقالين سابقين، وفي هذا المقال اتحدث عن الاسلوب.

تقول الروائية ناتالي ساروت: «اننا نكتب وفق الحتميات الجديدة التي ادركها مارسيل بروست، لأن بروست هو القرن العشرون، ونحن نكتب في القرن العشرين».

هذا البوح، اضافة الى تواضعه يعترف بمبدأين مهمين في الكتابة، الاول: اننا دائماً ننطلق من حتميات اكتشفها السابقون ونبني عليها، الثاني: ان للكتّاب الكبار علاقة متينة بالزمن.

تمثل الكتابة الروائية الحديثة في الغرب تطوراً متسلسلاً للكتابات الاولى التي ظهرت في القرن الرابع عشر، ويعتبر الروائيون الغربيون حالياً، وهذا ما يختلف عنه الكتّاب العرب الحديثون، الجزء الاخير في تلك السلسلة المتينة، المتصلة الحلقات، التي تمرد العديد من المؤلفين المجددين على قوانينها. ولكن أياً منهم لم يتنكر لها، او يبتعد عن أرومتها.

هذا الترابط الفقاري يمثل قانوناً لا فكاك منه للتطور في كل مجالات الابداع الادبي، ولو كان طه حسين وعبدالرحمن بدوي، بعقليتيهما المجددة، قد سبقا الطيطاوي والمنفلوطي في ترجمة الرواية، ربما لاصبح حال النثر القصصي العربي الآن اكثر تطوراً، وتسلسله الزمني اطول باعاً. لنذهب خطوة ابعد باتجاه الماضي فنقول: لو لم يمنع الاسلام القص (بسبب مشاغبات القصاص وأكاذيبهم) هل امكن للنثر القصصي من تحقيق مستوى متقدم خلال الفترة العباسية؟

ان العرب لا تتقصهم الفنتازيا، والفنتازيا على وجه الخصوص، حيث ظهرت في مجالات اخرى للقص، مكبوتة، ومطاردة بشبح تقليدي وهو الشعر (كما ذكرت في مقالين سابقين) وبالتالي محصورة في افق ضيق، وشعبي.

الكسل الذي نال القصة القصيرة يشبه نوعاً من النعاس، قد يلائم هذا العصر لكنه سيغدو باهتاً بالنسبة الى الصبيان الحاليين، عندما تقذف بهم المدارس والجامعات الى الحياة والوظائف والفراغ العائلي بعد عشرين سنة.

ان الكاتب العربي، ولن أعفي نفسي من التقصير، لا يتوقف عند (الشخصية – النموذج) كموضوع للدراسة او موضوع للقص، ولا يملك الجرأة على الابحار وراء اسبابها الجوهرية، واغلب الشخصيات التي ظهرت في الروايات والقصص والدراسات الاجتماعية، وفي السينما ايضاً، قدمت بشكل كوميدي او درامي مسطّح، لم يحفر له مكاناً في الذاكرة الاجتماعية. بينما تراجع عدد النقاد الانكياء، وبرزت كتابات يعتقد اصحابها ان النقد نوع من الشطارة، لا يحتاج الى موهبة لقراءة النص قراءة صحيحة. انما يكفي ان تعثر على مطبوع تنشر فيه لتطلق ما يحلو لك من الاحكام.

كلما سمعنا، او قرأنا عن الدراسات البنيوية في الادب، وقد لجأ عالم الاجتماع الاميركي جيمس سكوت الى الطريقة البنيوية ذاتها. ليضع دراسة اجتماعية – نفسية عن الكتب كلاح ذي حدين لمقاومة الطغيان في شرق آسيا. وفي هذه الدراسة المهمة قرأ سكوت وفسر، على ضوء البنيوية ومن خلال التوريات اللغوية والرموز الطقوسية، السلوك اليومي المراوغ للجماعات المحكومة.

ان اساليب التحليل يمكن ان تنتقل من ميدان الى آخر، عندما تصبح في يد ماهرة، الا انني لم افهم حتى الآن جدوى المواضيع التي يثيرها النقاد والمفكرون العرب، عندما يطبقون البنيوية او السيميائية، وحتى الابيستومولوجية، على المجتمع او على القص العربي؟

ربما يكمن الضعف في الزاوية التي نتخذها، عندما نقرر النظر الى الامور! ولكن كيف يحدث هذا؟

لا يوجد شعب يحب التطوع والتبرع لأغراض الخير مثل البريطانيين. وفي ضاحية اكتون، حيث اقيم منذ عشرة ليست بالقصيرة، ينتشر مدمنو البيرة بكثرة قرب السوق وفي طريق المكتبة اللذين اقصدهما بين حين وآخر، وعندما انفح، احياناً، بنصف باوند الى احد الجالسين على دكّة البريد، المحلقين في المارة بصمت مزعج، يردّ على ذلك بالقول: «شكراً، ليباركك الله». في الايام الاولى كنت ابتسم في داخلي لبركة يطلبها مدمن من الله ويخصني بها. ثم لاحظت ان البريطانيين المتدينين يشيحون بوجوهم عن هؤلاء المدمنين، كون تدمير الذات نوعاً من الرذيلة، مما حملني على التساؤل: لماذا يجب ان يتخذ هذا العطاء وجهاً واحداً، صارماً وشديد العبوس؟ الا ان كاتباً على شاكلة لورنس وجويس او غيرهما، يذهب ابعد من تفكيري وتفكير المتدينين، حيث يغوص في اعماق هذه الذات.

كنت في مروري ذاك مجرد محلل ميتافيزيقي – عاطفي، خائب. بينما الكتّاب الناجحون، الذين مروا من قبلي على هذه الحالة وغيرها، حفروا داخل النفس البشرية، مستعملين كل الادوات في آن واحد، النفسية والاجتماعية والميتافيزيقية، ليعرفوا كيف تنظر عينا هذا المدمن الى المارّين، فيكتشفوا بالتالي اسباب تحطمه. ولقد تميز كل كاتب منهم باسلوبه الخاص، وفي نثر كل منهم توجد زخرفة وصفية، لا تظهر بسهولة لكنها تغذي ذلك النثر بجمالية خاصة، هي بمثابة الروح الخفية التي تميّز هذا الاسلوب عن ذاك. ويتعين توضيح الفرق بين الزخرفة الوصفية الخفية، والاخرى الظاهرة. فقد وصف اندريه موروياك في احدى رواياته حفلة غداء على مدى سبعين صفحة، ولن يلومه احد، عندما يتعلق الامر بغداء فرنسي، يوم احد. وتحدث جورج برنانوس في دقة مذهلة وطوال فصل كامل عن مرض السرطان، ولكن الوصفين لم يضيفا الكثير على بطليهما، والاجمل منهما، والاعمق اثراً على الشخصيات، جاء في تنويعات البير كامو الزخرفية، المبعثرة هنا وهناك، عن مرض الطاعون في روايته التي تحمل العنوان نفسه.

بصراحة لا اعرف ان كان في المدارس النقدية تعريف دقيق لما اسميته الوصف الزخرفي، ولن يهمني هذا الامر، فليس كل ما يورده النقّاد يصلح كأساس لتعريف ادبي. وهذا ما يقوله كل منهم عن الآخر في نقاشاتهم التي تقلق الرأس، الا ان ما يهمني، وانا معني هنا بالقصة القصيرة، هو الاضافات المعرفية التي تتخلل الوصف، التي برع فيها جويس وبورخس، والتي هي بمثابة رموز مجازية تغني الاسلوب والموضوع فهل يمكن استخلاص نوع من الزخرفة الوصفية. تجمع بين الظاهر والخفي. وتخدم الشكل، لكنها قبل ذلك تجسد الحالة النفسية للشخصية، وتقودها في سلاسة، وعن بُعد ملائم، الى اللحظة الحاسمة؟

بكلمة اخيرة، ان ما يحتاجه القارئ في الربع الاول من القرن المقبل، نوع من الزخرفة لا تعتمد اللغة وحدها، انما شريط كثيف، متدفق، من المعلومات. يضيء لا الثيمة وحدها، بل الجدران الداخلية لوعي المتلقي ايضاً. ولنتذكر دائماً ان القارئ الجديد لن يشبهنا. نحن الذين كان حظنا من الطفولة راديو ضعيف الاستقبال، وصحفاً ومجلات قليلة المعلومات انما سيكون خريج الكليات الحديثة، وسيكون كومبيوتره موصولاً بالانترنت، ونشأ في طفولته على زاد يومي قوامه ثلاث الى اربع ساعات من الافلام المتحركة، حيث الابطال اذكياء، خارقون، ويتنقلون بسرعة تخطف الابصار

* كاتب عراقي مقيم في لندن.

«ذاكرة العالم» من الرقيمات الطينية الى المخطوطات الاسلامية

رياض الأمير*

(٢ من ٢)

■ يعود بعض المخطوطات في المكتبة النمسوية الوطنية الى سنة ١٢هـ/ ٦٤٣م ياتي في مقدمها صحائف من القران الكريم ونسخ منه. ويعود الفضل في جمع تلك التحف الى الشاعر النمسوي تيدوغراف الذي جاء بها من مصر واشتراها منه الأمير راينر واهداها الى الامبراطور فرانس جوزف بمناسبة عيد ميلاده سنة ١٨٩٩م، ولا زالت هذه المجموعة تحمل اسم الأمير راينر.

ومن المجموعة مخطوطات بمختلف فنون الخط العربي منذ القرن الاول الهجري/ السابع الميلادي، وهي مكتوبة بالعربية والفارسية والتركية. وجمعت تلك المخطوطات من مناطق مختلفة من الامبراطورية العثمانية، وجاءت بالدرجة الاولى كشراء او اهداء على مدى قرون.

لعب دوراً بارزاً في تكوين مجموعة المخطوطات الاسلامية مدير المكتبة في الفترة بين ١٦٠٨ و١٦٣٦ سيباستيان تينغناغيل الذي كان يتقن بعض اللغات الشرقية ما ساعده في جمع بعض المصادر العلمية وبينها عدد من الكتب القيمة بالعربية والتركية. ولكن اهم من لعب دوراً في تكوين «الخزينة العلمية» من المخطوطات الاسلامية هو المستشرق والعالم البارون فرايهيرن جوزف هامر - بورغشتال الذي اهدى في العام ١٨٠٢م عدداً كبيراً من المخطوطات التي جمعها اثناء عمله الديبلوماسي وترحاله في عدد من المدن كإستنبول ودمشق وبيروت والقاهرة. كما باع في العام ١٨٣٢م مجموعته الخاصة من المخطوطات النفيسة المؤلفة من مئتين وثلاثة واربعين كتاباً باللغات العربية والتركية والفارسية. وكان البارون هامر - بورغشتال يجيد العدد من اللغات الشرقية قراءة وكتابة والّف فيها الكثير من البحوث العلمية ومنها ما هو بالعربية. كما لعب البارون اوتنغليز (١٨٢٥ - ١٨٣٥م) مبعوث الامبراطورية النمسوية الى الدولة العثمانية دوراً في اغناء قسم المخطوطات الاسلامية في المكتبة بما جمعه وانتقاه شراء بنفسه من مخطوطات نادرة. وقام البارون جوزيف فون أسيربي العام ١٨٣٢م بشراء ٥٥ مخطوطة في غاية القيمة العلمية والتاريخية وقدّم مجموعة نادرة من المجلدات اغنى بها مكتبة البلاط وفي فترة بروسكاوا - ليزيلي (١٨٢٦ - ١٨٤٥) تضاعف عدد المخطوطات لدى المكتبة. وفي العام ١٨٤٩م ارسلت اكاديمية العلوم القيصرية في فيينا الى الشرق الادنى المستشرق البارون الفريد فون كريمر (١٨٢٨ - ١٨٨٩م) في مهمة البحث عن المخطوطات التي جلت قيمتها العلمية والفنية وقلّ ثمنها. وعمل البارون كريمر قنصلاً للامبراطورية النمسوية في مصر وفي بيروت. ونشر حوالى عشرين كتاباً عربياً، منها «المغازي» للواقدي. وله كتابات في اللغة الالمانية عرّف فيها بالاسلام والحضارة الاسلامية. وفي العام ١٨٨٩م قام بالمهمة نفسها قنصل الامبراطورية النمسوية روبرت هايلغرز فجمع عدداً كبيراً من المخطوطات النادرة. واحسن الامثلة ما قام به الرحّالة ادوارد غلازر (١٨٥٥ - ١٩٠٨م) الذي اشتهر بابحاثه في منطقة جنوب الجزيرة العربية واليمن مثل كتابه «رحلة دراسية في جنوب الجزيرة العربية» المطبوع في لايبزغ العام ١٩٠٩م و«وصف لتاريخ وجغرافية الجزيرة العربية»، وهو وجد اثناء رحلته نقوشاً تخص عصور الدولة السبئية. واحضر ما اقتناه العام ١٨٩٤ من مخطوطات يقرب عددها من مئتين وخمسين مخطوطة عربية، وجمعها في اليمن وكانت حالها سيئة اذ دبّت فيها انذاك الرطوبة وتخلت اوراقها الديدان والعفونة.

وقامت وزارة التعليم العالي القيصرية النمسوية في العام ١٨٩٤م بشراء تلك المجموعة النادرة واهدائها الى المكتبة.

عملت على المجموعة السيدة هيلينه ليوبنشتاين التي اصدرت العام ١٩٧٠ فهرساً جديداً لمقتنيات المكتبة الوطنية من المخطوطات العربية خلال مئة عام (١٨٦٨ - ١٩٦٨م)، وهذا الفهرس لاحق لما نشره فوغل في ثلاثة مجلدات عن المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة البلاط الامبراطوري في الفترة (١٨٦٥ - ١٨٦٧). وتحتوي هذه المجموعة الثمينة على عدد زاخر من نسخ خطيّة قديمة ونادرة للقرآن الكريم. اما اهم مخطوطاتها على الاطلاق فهي «البحر الزخّار الجامع لمذاهب علماء الامصار» وهو كتاب موسوعي يحوي عرضاً شاملاً لتعاليم الاسلام ويعتبر مصدراً مهماً لدراسة الفقه الزيدي، ومؤلفه الإمام المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى (توفي سنة ٨٣٩هـ/ ١٤٣٧م) وكتاب «الغرر المثلثة والدرر المثبتة» لأبي طاهر محمد الفيروز وزابادي الذي استقر في نهاية حياته في زبيد، وتولى القضاء فيها الى ان توفي هناك.

تمتاز مخطوطات المكتبة الوطنية بتنوعها وقيمتها اذ تشمل عدداً يمثّل تطور الخط العربي وعن طريقها يمكن دراسة ذلك التطور بسهولة (٩)، كذلك تمثّل تطور فن النسخ والرسم الاسلامي مثل «مقامات الحريري» التي نُسخت في مصر سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م، بعد مئة سنة على النسخة الاصلية التي رسمها الواسطي، وقام بنسخها ابو الفضائل ابن ابي اسحق سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٤م، وشاهنامه للفردوسي، وكتاب عجائب المخلوقات للقزويني التي نسخها بهزاد. وتملك المكتبة نسخة رائعة من «الكواكب الدرية في مدح سيد البرية» قصيدة البوصيري وهي مؤرخة سنة ٧٤٥هـ/ ١٣٤٥م، وكتاب «كشف الظنون» لحاجي خليفة في ابهى طرق النسخ وجمال زخرفة الكتاب العربي وهي مؤرخة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٧م وقد نسخت في استنبول، وكتاب صفي الدين الارموي البغدادي «الادوار في علم الموسيقى» نسخ في تركيا سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٧١م، وكتاب «تعليم المتعلم في طريق التعليم» لبرهان الدين الزرنوخي. هذا بالاضافة الى عدد من المؤلفات المهمة للعلماء المسلمين في الفقه والتاريخ والفلك والفلسفة والطب والموسيقى وغيرها. وهناك عدد من المخطوطات في مجالات مختلفة لا يُعرف مؤلفوها، تحتاج بالدرجة الاولى الى تحقيق ونشر.

وعرض بعض من مجموعة المخطوطات العربية في معارض عدة منها معرضان في «صالة برونك» في ١٩٥٣ و١٩٨٠. كما اصدرت اكاديمية العلوم النمسوية فهرساً مصوراً في مجلدين العام ١٩٩٢ عن مجموعة المخطوطات الاسلامية أعدّ من قبل السيدة دورثيا دودا.

والحق يقال ان الرغبة في الحصول على كنوز المعرفة التي خلفتها الحضارة العربية - الاسلامية في الاف المخطوطات لعبت دوراً مهماً في الحفاظ على العدد الكبير منها وصيانتها ونشر وتحقيق بعضها. وقدر مؤلفو كتاب (Islamic Technology) عدد الكتب العربية الاسلامية في مكتبات العالم المصنفة والمفهرسة بربع مليون مخطوطة (١٠). كان الاهتمام في العالم الاسلامي بحفظ تلك الكنوز العلمية والادبية يكاد يكون معدوماً، وذلك للمستوى الذي وصلته الأمة العربية في آخر عهد الدولة العثمانية وكذلك مستوى الدولة العثمانية نفسها التي سارت بخطى سريعة الى السقوط لكن عدداً كبيراً من المستشرقين والرحالة اشترى من المدارس والتكيّات والجوامع العدد الكثير من المخطوطات بأثمان رخيصة من الناس الذين لم يقدّروا قيمة ما لديهم.

وفي الأونة الاخيرة برزت ظاهرة سرقة المخطوطات الاسلامية ومصدرها يوغوسلافيا السابقة، من البوسنة والهرسك او من جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية السابقة وبيعها في العديد من الاسواق العالمية... وهذا ما سيعرّض التراث الاسلامي للضياع او الوقوع في ايد غير امينة تحرم الباحثين من الاطلاع عليها وفهرستها وتحقيقها ونشرها.

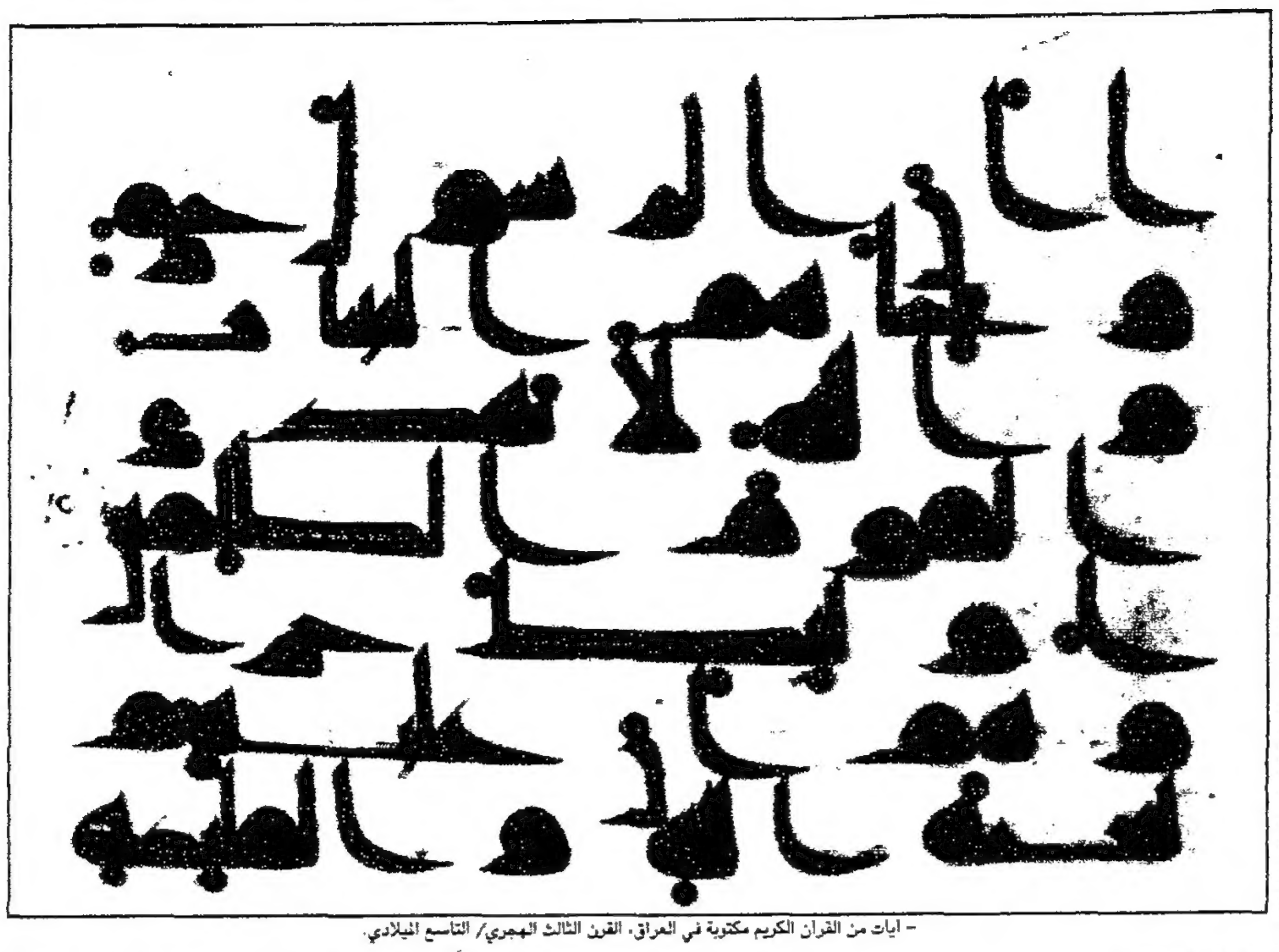

– آيات من القرآن الكريم مكتوبة في العراق، القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي.

المصادر

١ - زغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، دار الآفاق الجديدة/ بيروت، الطبعة السادسة ص ٣٨٦.

٢ - ريتشارد سوذرن، صورة الاسلام في العصور الوسطى، كتاب الفكر العربي ٧، معهد الانماء العربي، الطبعة العربية ١٩٨٦، ص ٤٦.

٣ - زغريد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، مصدر سابق، ص ٣٨٦.

٤ - المصدر السابق، ص ٥٠١.

٥ - ابن الفوطي، الحوادث الجامعة في المئة الثامنة.

٦ - D. Brandenburg, Die Madrasa, Graz 1978, P.88.

٧ - ابن الجوزي، المنتظم ج ٨، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ١٣٥٧هـ، ص ١١١.

٨ - هانس دايبر، فكر وفن، ص ٦٢ العدد ٧٥ لعام ١٩٩٢.

٩ - Kultur der Islam, OeNB, 1980, P.6.

١٠ - Al-Hassan & D. Hill, Islamic Technology, UNESCO 1994, P.55.

* باحث عراقي مقيم في النمسا.

من الحياة

بين الماضي والحاضر!

■ في عودة للحديث عن افلام المقاولات ومعظم الأفلام والمسلسلات التي تعرض في التلفزيونات العربية وثبت انها تساعد في الانحراف والاضرار بالمجتمع والروابط العائلية والاخلاق والقيم، دعونا لا نذهب بعيداً فنقارن بين مستوى الانتاج الحديث الذي يطلق عليه اسم أفلام المقاولات ومسلسلات العنف والمخدرات والحروب العائلية والطبقية والاجتماعية.

فمن ينكر الرقي الذي ميز معظم الأعمال الفنية على رغم ضعف الامكانات وقلة الموارد وصعوبة الوصول الى الجمهور: رقي في الانتاج والاخراج والقصة والحوار والسيناريو والتصوير، ورقي في المظهر من لباس وأثاث ونظافة، وفي الجوهر بين توجيه واستشهاد بالقيم في المحصلة النهائية التي يخرج بها المتلقي الذي يسعد بالفن الراقي من دون خدش ولا تشويه ولا تشكيك!

اما اليوم، فعلى رغم الامكانات الهائلة وانتشار الفضائيات العربية وازدياد نسبة المشاهدين، فإن الانتاج هبط الى أدنى مستوياته على جميع الاصعدة الفنية والأخلاقية. فالقصة تافهة والسيناريو ضعيف والحوار تستخدم فيه عبارات بذيئة او تافهة، ومظهر الممثلين هزيل ولباسهم مهلهل، واخراج مسلوق يعتمد على الاثارة والغرائز والكسب السريع على أساس «ان الجمهور عاوز كده» وأن «شباك التذاكر هو الحكم».

ولا أنكر ان هناك بعض الانتاج الجيد، وهذا أمر بديهي يعترف به كل منصف. ولكنني أتحدث عن اغلب الانتاج المعروض يومياً من افلام ومسلسلات رخيصة تثير الفتن وتشجع على الانحراف على رغم ان الفرصة الآن تعد ذهبية للمبدعين والمستثمرين على حد سواء لانتاج أعمال ضخمة وهادفة، وكلي ثقة بأنها ستحقق أرباحاً وتتخاطفها التلفزيونات العربية وتعيد الاحترام للانتاج العربي.

وأذكر ان سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة اختصرت الواقع كله عندما سألتها قبل عامين عن سر ابتعادها، فقالت: لم أجد نفسي في معظم ما يعرض علي، فالفنان قيمة ينتهي عندما يتنازل عنها، فقد كنا نركز في كل فيلم على ارضاء الجمهور وتقديم الأفضل والتنافس في الابداع مع التمسك بالقيم والأخلاق الحميدة. وكنا نحترم انفسنا وفننا ونرفض ان نظهر أمام جمهورنا إلا في افضل حال: في القصة والسيناريو والحوار واللباس الذي نرتديه والعبارات التي نتبادلها والتأكيد على الاحترام المتبادل بين أفراد العائلة والمجتمع... لقد كانت افلام زمان مدرسة متكاملة، ولكن اين نحن الآن؟

اما الفنانة القديرة نجلاء فتحي فهي تشتكي بحرقة من انحدار مستوى الأفلام والمسلسلات خصوصاً انها عاشت المرحلتين بكل ما فيهما من حلو ومر: مرحلة القديم ومرحلة الحديث. وتؤكد انها ترفض باستمرار اي عرض من عروض افلام المقاولات، مشيرة الى سمو القيم في الأفلام القديمة إذ كان كل فيلم فيه توجيه، ولو غير مباشر، الى طريق الخير والحب والشرف والأخلاق والوفاء وكل القيم النبيلة الأخرى. كما انه لا بد ان يبين في النهاية عقاب المجرم ومصير المنحرف ونهاية الخائن... اما اليوم فالعكس هو السائد.

هذا عن الأفلام، ولكن ماذا عن المحتويات الأخرى للبرامج والاعلانات التي تجمع كلها على الترويج لمجتمع استهلاكي لا يهمه سوى المأكل والمشرب واستهلاك منتجات أغلبها ضار للصحة ومكلف ومرهق لميزانية الأسرة... ولنا عودة الى هذا الموضوع الحيوي.

● ● ●

● لقطة

من عمر الخيام:
كل ما في عيشنا زائل
لا شيء يبقى غير طيب العمل
وأيضاً من الشاعر العربي:
كل شيء الى زوال
غير ربي وصالح الأعمال.

عرفان نظام الدين

دراسة اكاديمية عن شخصية عقوبات التعزير في الشريعة الاسلامية

الكتاب: شخصية عقوبات التعزير في الشريعة الاسلامية.
المؤلف: هلا العريس.
الناشر: دار الفلاح - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: عباس صفا.

■ في مقدمة الكتاب اشارة الى ان اكثر الدعوات تطوراً في العلوم الجنائية الحديثة التقت مع الشريعة الاسلامية للعمل على اعتماد قاعدة شخصية العقوبة بتحقيق ملاءمتها مع المجرم في شخصه وظروفه من اجل تأمين اصلاحه. ولذلك ركز القسم الأول على مفهوم وفلسفة العقوبة في القانون والشرع، وتضمن موضوع العقوبة وفلسفتها في القانون الوضعي وتطور مفهومها وفلسفتها في القانون من خلال العقوبة في القانون الوضعي ومن ثم تطور فلسفة العقوبة واغراضها عبر المدارس التقليدية، والتقليدية الجديدة، والوضعية، والوسيطة ثم من خلال مفهوم حركة الدفاع الاجتماعي.

وعالج الباب الثاني من القسم الأول موضوع العقوبة وفلسفتها في الشرع، ذلك ان العقوبة في الشريعة الاسلامية هي ادارة ووسيلة وغايتها تحقيق مقاصد الشريعة وحماية المصلحة العامة. وتوزع هذا الباب على فصلين: الأول موضوع اساس العقاب ومفهومه في الشرع فأشار الى ان الشريعة الاسلامية سعت في احكامها الى حماية مصالح الجماعة وذلك بمنع التعدي على مقاصد الشريعة الخمسة وهي: الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

وفي البحث الثاني تحدث المؤلف عن اساس العقاب في الشرع، فقدم لنا تعريفاً للجريمة، ثم تكلم عن التقسيم الثلاثي للجرائم في الشرع (حدود قصاص - تعزير)، وعن تقسيم العقوبات الى مقدرة وغير مقدرة، وختم بالكلام عن معيار تعيين العقاب.

القسم الثاني من الكتاب كان موضوعه «جرائم التعزير وعقوباتها في الشرع». وبعد ان قدم المؤلف تعريفات لعقوبات التعزير، انتقل الى صلب الموضوع الذي توزع على بابين: الأول موضوع جرائم التعزير في الشرع، والثاني عقوبات التعازير في الشرع.

القسم الثالث والاخير من الكتاب تناول الجوانب الشخصية للتعازير ودور القاضي. وفيه معلومات عن: سلطة الحاكم في التعزير، ودور ولي الامر وحدود سلطته المقيدة بمصادر الشريعة وبتحقيق مقاصدها، ومفهوم التفويض ومداه، واثر سلطة القاضي على سلطة ولي الامر، ودور الاجتهاد في القضاء، ونظرة الشريعة الى شخصية العقوبة، والاساس الشرعي لشخصية العقوبة، ونظرية الملاءمة في عقوبات التعازير، واختيار العقوبة الملائمة للجريمة وللمجرم، والتطبيق العملي لشخصية العقوبة وغيرها.

وتجدر الاشارة إلى ان الباحثة هلا العريس أعدت هذه الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه، وحصلت على تنويه خاص من مؤسسة الدبس لأفضل انتاج فكري في لبنان للعام ١٩٩٦.

رد مزدوج على أحمد عثمان وغسان غصن

ابن بطوطة جاء بعد ماركو بولو... لكن الايطالي اقتبس منه الكثير!

كمال قبيسي*

■ قرأت مقالة الباحث احمد عثمان يوم ٩ الحالي في «الحياة» حول كتاب «هل ذهب ماركو بولو الى الصين؟» الذي صدر في أواخر ١٩٩٥ للباحثة البريطانية فرانسيس وود، وفيها يشرح ما جاء في كتابها من ان الرحالة الايطالي لم يذهب الى الصين، بل اقتبس بعض ما ورد في كتابه «الغرائب والعجائب»: وصف العالم، عن آخرين، ومنهم ابن بطوطة. وهذا ما أغاظ الباحث والأكاديمي اللبناني غسان مطر، الذي رد عليه بعد ايام في «الحياة»، مستغرباً كيف يقول ذلك على لسان باحثة بريطانية كبيرة. وهو محق بذلك، لأنه من المفترض بفرانسيس وود، ان تدرك قبل غيرها ان ابن بطوطة ولد بعد صدور كتاب ماركو بولو في ١٢٨٩، فكيف يقتبس عنه؟

الاستغراب دفع غصن الى اتهام عثمان بأنه لم يقرأ كتاب فرانسيس وود، وهذا صحيح. لكن هذا لا يمنع ان يكون ما ذكره عثمان صحيحاً، لأن الباحثة البريطانية ذكرت بالفعل ان ماركو بولو اقتبس عن ابن بطوطة، لكنها شرحت كيف، وجاء شرحها مزيلاً لأي التباس، وهو ما تغاضى عنه عثمان، الذي يبدو انه طالع عن الكتاب في مكان ما، واحب ان يدلي بدلوه، وليس في هذا أية جريمة على الاطلاق.

لكن الجريمة، خصوصاً في عالم الإتصالات المتطورة، ان لا يمسك احدنا بالهاتف ليتصل بالباحثة البريطانية ليطلب منها شرحاً للالتباس، مكتفياً على ما يبدو بلقبه كباحث، او كباحث وأكاديمي، ويراه تعويضاً له عن مشقة الضغط على أزرار تلفونية يمكنه بواسطتها ان يستمع الى شرح وافٍ من الباحثة البريطانية.

قرأت كتاب فرانسيس وود في اوائل العام الماضي، واتصلت بها هاتفياً في اول نيسان (ابريل) ١٩٩٦، ثم اجتمعت اليها مدة ساعتين في مكتبها بدار الكتب البريطانية، حيث تعمل منذ ٢١ سنة كمشرفة على قسم الوثائق الصينية. واستغربت فرانسيس وود ان يكون اول صحافي يطلب مقابلتها حول الكتاب من لبنان، مع انني اعددت المقابلة لمجلة «المشاهد السياسي» اللندنية، ونشرت في صفحة ونصف الصفحة مع صورتين، لها ولغلاف الكتاب، في العدد السابع الذي صدر يوم ٢٨ نيسان (ابريل) العام الماضي.

شرحت لي في المقابلة ما دفعها الى الاعتقاد بان الرحالة الايطالي «الشهير» لم يذهب الى الصين، بل اقتبس الكثير مما سمعه في ايران، فسألتها: «هل يعني هذا انه كان مخترعاً للقصص والنصوص، وانه استوحى ايضاً من مصادر فارسية؟».

اجابت: «لا أريد ان أظلمه، فقد تكون المبالغات صدرت ممن اضافوا الشيء الكثير على كتابه، الذي ليس بحوزتنا، فالنسخة الأصلية غير موجودة».

وقالت فرانسيس وود ان هناك ١٤٣ نسخة عن رحلات ماركو بولو في العالم، كل واحدة تختلف عن الأخرى، واحدة منها وجدت في كاتدرائية توليدو باسبانيا العام ١٩٣٢، وفيها ٢٠٠ اختلاف عن نسخة اخرى موجودة في المكتبة الوطنية بباريس، وفيها وصف لروسيا، البلد الذي لم يزره ماركو بولو.

سألتها: «هل يمكن ان يكون اقتبس من رحالة عرب؟».

قالت: «بالتأكيد، خصوصاً من ابن بطوطة، مع ان ابن بطوطة جاء بعده».

قلت: «كيف يكون ذلك؟».

قالت: «الذين اضافوا لكتابات ماركو بولو فيما بعد اخذوا الشيء الكثير من ابن بطوطة...».

تريد فرانسيس وود، وغيرها الكثير ممن شككوا بوصول ماركو بولو الى الصين، ان تقول اننا لا نعرف كتاب ماركو بولو الأصلي، بل كتباً أخرى دوّنها آخرون جاؤوا بعده واضافوا اليها الكثير مما سمعوه فيما بعد، وكان بين الذين سمعوه او قرأوه هو ما دوّنه ابن بطوطة عن رحلاته، من هنا يمكن فهم ما تغاضى عنه عثمان في شرح الالتباس الذي أغاظ غصن.

ومن يقرأ كتاب فرانسيس وود عن ماركو بولو سيميل الى ان الرجل لم يصل الى بلاد العيون المستطيلة فعلاً، بل انه وصف اشياء لم يرها، وبالغ بالذي رآه، وتجاهل ما لا يمكن تجاهله.

قال انه رأى رجالاً بلا رؤوس، ومردة يمشون بقدم واحدة، وجزيرة لا يسكنها الا النساء.

تجاهل سور الصين العظيم ولم يأت على ذكره. وتجاهل ان الصينيات كن ينتعلن الأحذية الحديدية كي لا تنمو القدامهن.

وتجاهل الورق الذي اخترعه الصينيون، واللغة الصينية المؤلفة من ٤٠ الف حرف وحركة، وكذلك الشاي الذي لم يكن معروفاً في أوروبا. وقال انه جاء بالمعكرونة من الصين، لكن الصين لم يتعرفوا اليها الا بعد زمن طويل، فقد اخترعها الفرس.

واهم ما تملكه فرانسيس وود من وثائق تؤكد عدم وصول الرحالة الإيطالي الى الصين، هو ما جاء في الكتب اخذاً عن كتابه من انه كان حاكماً لمدينة «يانغزهو» بأمر من امبراطور الصين في ذلك الوقت كوبلاي خان (حفيد جنكيز خان).

كانت «يانغزهو» مدينة مهمة في الصين، وفرانسيس وود، التي تتكلم الصينية جيداً، وزارت الصين مرات عدة، لديها وثائق عن جميع من حكموا المدينة... بحثت ووجدت كل شيء يتعلق بتاريخها وبالذين حكموها واحداً تلو الآخر، الا انها لم تجد لا ماركو ولا بولو ولا من يحزنون.

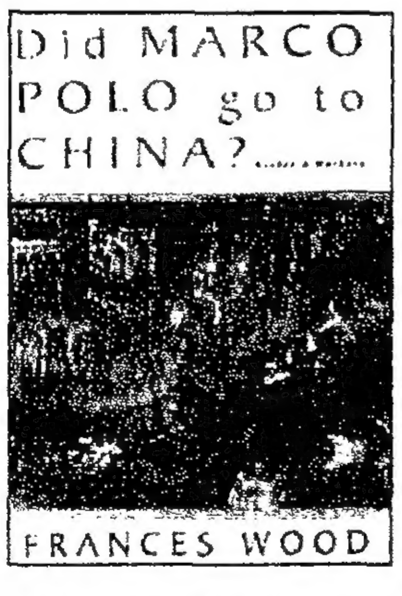

* صحافي لبناني مقيم في لندن.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ١٢	٥ ٣٤	١٢ ٢٠	١٥ ٣٥	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٠
المدينة المنورة	٤ ٠٢	٥ ٢٩	١٢ ٢٠	١٥ ٤١	١٩ ٠٩	٢٠ ٣٦
القدس المحتلة	٣ ٥٥	٤ ٣١	١١ ٣٧	١٥ ١٨	١٨ ٤١	٢٠ ١١
ابو ظبي	٤ ٠٣	٥ ٣٠	١٢ ٢٠	١٥ ٤٣	١٩ ٠٧	٢٠ ٢٩
المنامة	٣ ١٥	٤ ٤٣	١١ ٣١	١٥ ٠٣	١٨ ٢٦	١٩ ٤٨
الجزائر	٣ ٤٠	٥ ٢٨	١٢ ٤٦	١٦ ٣٧	٢٠ ٠٢	٢١ ٤١
الخرطوم	٣ ٥٥	٥ ١٢	١١ ٤٠	١٥ ٠٩	١٨ ١٨	١٩ ٣٢
الكويت	٣ ١٥	٤ ٤٧	١١ ٤٨	١٥ ٢٤	١٨ ٤٥	٢٠ ١٢
الرباط	٣ ٣٤	٥ ١٥	١٢ ٣٦	١٦ ٠١	١٩ ٣٣	٢١ ٠٧
الرياض	٣ ٣٥	٥ ٠٠	١١ ٥٢	١٥ ١٥	١٨ ٣٨	٢٠ ٠٨
الدوحة	٣ ١٤	٤ ٤١	١١ ٣٣	١٤ ٥٠	١٨ ٢١	١٩ ٤١
القاهرة	٣ ٠٨	٤ ٥١	١١ ٥٤	١٥ ٣٠	١٨ ٥٢	٢٠ ٢٦
بيروت	٢ ٤٦	٤ ٢٦	١١ ٣٧	١٥ ٢٢	١٨ ٤٤	٢٠ ١٨
بغداد	٣ ١٢	٤ ٥١	١٢ ٠١	١٥ ٤٥	١٩ ٠٧	٢٠ ٤٠
تونس	٣ ١٣	٥ ٠٠	١٢ ١٨	١٦ ٠٨	١٩ ٣٣	٢١ ١٢
جيبوتي	٤ ٢٣	٥ ٤٠	١٢ ٠٧	١٥ ٣١	١٨ ٣٠	١٩ ٤١
دمشق	٢ ٤٤	٤ ٢٤	١١ ٣٣	١٥ ١٨	١٨ ٤٠	٢٠ ١٢
دبي	٣ ٥٩	٥ ٣٦	١٢ ١٨	١٥ ٤١	١٩ ٠٦	٢٠ ٢٦
صنعاء	٤ ١٠	٥ ٢٩	١٢ ٠١	١٥ ٢٤	١٨ ٣٢	١٩ ٤٥
طرابلس الغرب	٣ ١٩	٤ ٥٧	١٢ ٠٥	١٥ ٤٨	١٩ ١١	٢٠ ٤١
عمان	٢ ٥٣	٤ ٢٩	١١ ٣٥	١٥ ١٦	١٨ ٣٧	٢٠ ٠٧
مسقط	٣ ٥١	٥ ١٥	١٢ ٠٥	١٥ ٢٤	١٨ ٤٨	٢٠ ٠٨
مقديشو	٤ ٣١	٥ ٤٦	١١ ٥٦	١٥ ٢٢	١٨ ٠٤	١٩ ١٤
نواكشوط	٥ ٠٣	٦ ٢٤	١٣ ٠٣	١٦ ٢٢	١٩ ٣٧	٢٠ ٥٢
انقرة	٣ ٢٣	٥ ١٩	١٢ ٤٨	١٦ ٤٥	٢٠ ١١	٢٢ ٠٠
طهران	٣ ٠٠	٤ ٤٦	١٢ ٠١	١٥ ٥٠	١٩ ١٢	٢٠ ٤٩
اثينا	٤ ١٢	٦ ٠١	١٣ ٢٤	١٧ ١٧	٢٠ ٤١	٢٢ ٢٥
برلين	٢ ٤٦	٤ ٤٧	١٣ ٠٥	١٧ ٢٦	٢١ ١٨	٢٣ ١١
بروكسل	٣ ٢٥	٥ ٣٢	١٣ ٤١	١٧ ٥٩	٢١ ٤٥	٢٣ ٤٢
باريس	٣ ٣٨	٥ ٤٩	١٣ ٥٠	١٨ ٠٣	٢١ ٤٥	٢٣ ٤٧
جنيف	٣ ٢٨	٥ ٤٦	١٣ ٣٣	١٧ ٤٢	٢١ ١٨	٢٣ ٢٦
روما	٣ ٣٠	٥ ٣٤	١٣ ١٩	١٧ ١٠	٢٠ ٣٨	٢٢ ٣٣
سارايفو	٢ ٥٢	٥ ٠٤	١٢ ٤٥	١٦ ٤٩	٢٠ ٢٢	٢٢ ٢٥
ستوكهولم	٢ ٠٦	٣ ٤٣	١٢ ٤٦	١٧ ٢١	٢١ ٤٧	٢٣ ١٥
كوبنهاغن	٢ ٣٩	٤ ٣٢	١٣ ٠٩	١٧ ٣٤	٢١ ٤١	٢٣ ٢٣
لندن	٢ ٤٢	٤ ٤٦	١٢ ٥٨	١٧ ١٨	٢١ ٠٧	٢٣ ٠٣
مدريد	٤ ٤٦	٦ ٤٥	١٤ ١٣	١٨ ١١	٢١ ٣٨	٢٣ ٢٩
نيقوسيا	٣ ٤٧	٥ ٣٠	١٢ ٤٥	١٦ ٣٣	١٩ ٥٦	٢١ ٣٢
واشنطن	٣ ٥٠	٥ ٤٣	١٣ ٠٧	١٧ ٠٣	٢٠ ٢٧	٢٢ ١٢
اوتاوا	٢ ٥٧	٥ ١٥	١٣ ٠١	١٧ ٠٨	٢٠ ٤٤	٢٢ ٥٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

بطولة رولان غاروس لكرة المضرب

عبور هينغيس وسيليش وسانشيز وتشانغ

باريس - أ ف ب - فازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الايطالية غلوريا بيتزيكيني (٦/٣، ٦/٤، ٦/١) وبلغت الدور الثالث من بطولة فرنسا لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس امس الخميس. وتلعب هينغيس مباراتها المقبلة مع الروسية انا كورنيكوفا او الايطالية ساندرا تشيكيني.

وبلغت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة الدور الثالث ايضاً بفوزها على الفرنسية ساره بيتكوفسكي الـ٥٥ عالميا (٦/٣، ٧/٥). وتلعب سيليش في الدور الثالث ضد الفرنسية ناتالي توزيا او الاميركية فينوس وليامس.

كما تغلبت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة سادسة على اليابانية اي سوغيياما (٦/٣، ٦/١)، والاميركية ماري جو فرنانديز الثانية عشرة على الالمانية اندريا غلاس (٦/١، ٦/صفر)، والايطالية سيلفيا فارينا على الالمانية بترا بيغيروف (٦/٤، ٦/٢)، والبلجيكية دومينيك فان روست على السويسرية ايمانويل غاليادري (٦/٢، ٦/صفر)، والفرنسية ساندرين تستو على الرومانية كريستينا كريستيا (٦/صفر، ٦/٤)، والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا على الفرنسية ماغالي لامار (٦/٤، ٧/٥).

ولدى الرجال فاز الاسباني البرت كوستا المصنف حادي عشر على الروماني اندري بافل (٦/١، ٦/٤، صفر/٦، ٦/٣، ٦/٤)، والاسباني غالو بلانكو على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤، ٧/٦)، والتشيكي بتر كوردا على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٧/٥، ٦/٤)، والاسباني سيرجي بروغيرا على الهولندي ديني فان شيبينغن (٦/١، ٦/٣، ٦/٣).

وفاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف الثاني على الفرنسي جيروم غولمار (٦/٢، ٦/٣، ٣/٦، ٦/٢)، والاسترالي مارك وودفورد على الروسي الكسندر فولكوف (٧/٦، ٦/٣، ٧/٥)، والاسباني غالو بلانكو على ماغنوس غوستافسون (٦/٤، ٤/٦، ٦/٤، ٧/٦).

سامبراس

واول من امس، اثبت الاميركي بيت سامبراس، خلافاً لما كان متوقعاً، انه قادر على القيام بدور اساسي في البطولة اذ احتاج في طريقه الى الدور الثالث الى ٩٠ دقيقة فقط ليتخلص من احد نجوم الملاعب الرملية الاسباني فرانشيسكو كلافيت في ثلاث مجموعات (٦/١، ٦/٢، ٦/٢).

ولم يكن احد يرشح سامبراس المصنف اول في العالم لفرض نفسه في البطولة الفرنسية، وهي الوحيدة الكبرى التي يخلو منها سجله، خصوصاً انه اخفق في الفوز ولو بمباراة واحدة على ملاعب اوروبا الرملية على مدى شهر كامل اذ خسر امام السويدي ماغنوس لارسون في مونتي كارلو وامام مواطنه جيم كوريير في ايطاليا قبل ان ينسحب من مسابقة كاس العالم للفرق في دوسلدورف (المانيا) لاصابته بشد عضلي.

وصرح النجم الاميركي الذي بلغ نصف النهائي العام الماضي: «لا تهم نوعية الملاعب، واذا لعبت جيداً فسيكون من الصعب التغلب عليّ. البداية جيدة واعلم بان الآتي اصعب».

وتغلب النمسوي توماس موستر المصنف خامساً بطل ١٩٩٥ على الاميركي جف تارانغو (٧/٥، ١/٦، ٦/٢، ٦/١) في مباراة «مكهربة». وغادر موستر الملعب رافضاً مصافحة خصمه.

وقال النجم النمسوي: «عندما فاز تارانغو على الاوروغوياني مارتشيلو فيليبيني في الدور الاول رفض الاخير مصافحة تارنغو ايضاً، ولم يسبق لي ان اقدمت على هذا العمل». وتعمد تارانغو المشهور بشغبه في الملاعب اثارة موستر طيلة المباراة وقلده في مشيته وضربات ارساله.

وسقط مصنف واحد في الدور الثاني هو الاسباني كارلوس مويا التاسع امام مواطنه البرت بورتاس.

المربع الذهبي للدوري السعودي لكرة القدم

تنافس العملاقين على مقعد واحد

☐ الرياض - «الحياة»:

وسط استعدادات جادة وتمارين سرية وتصاريح متعقلة مقارنة بالمباريات السابقة يلتقي مساء اليوم قطبا الكرة السعودية الهلال والنصر على استاد الملك فهد في مدينة الرياض وذلك لمعرفة ايهما سيلعب المباراة النهائية لدوري كأس خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

وعاش الجميع اسبوعاً من الترقب فرضته نتيجة المباراة الأولى بين الطرفين التي انتهت بالتعادل (٢/٢).

ومساء اليوم لا بد من فائز. حظوظ الفريقين متساوية، المباراة السابقة كشفت عن اسلوبهما تماماً، لذا لا يمكن لأحد ان يتوقع نتيجة، طرفاها الهلال والنصر مهما بلغت جهوزية احدهما عن الآخر... والتاريخ بينهما يؤكد ذلك.

الهلال يدخل المباراة بمدرب جديد هو البرازيلي اوسكار الذي حلّ بديلاً لمواطنه فيريرا المقال من منصبه بسبب فشله في المباراة السابقة. وسبق لأوسكار تدريب الهلال واستطاع ان يتغلب على النصر مرتين (١/٣) و(١/٤) على التوالي وهو يؤكد ان سجله النظيف ضد النصر سيستمر.

ولن يعمد اوسكار الى تغيير جذري في الخطوط لكن تمارين الفريق شهدت عودة السلوطي لحراسة المرمى بديلاً عن الدعيع، وسيشرك اوسكار الظهير خالد الرشيد مكان الرشودي وفيصل ابو إثنين أو نواف التمياط بدلاً من منصور الموينع الموقوف.

وعاش الهلاليون فترة صعبة لبعض الوقت عندما علموا بسفر لاعبيهم غير السعوديين المهاجم بصير والمدافع ليتانا، لكن مخاوفهم تبددت عندما توصل الهلال الى اتفاق مع مسؤولي الاتحادين المغربي والزامبي ونجح في إبقاء اللاعبين ما زاد التفاؤل لدى الهلاليين.

الفريق الهلالي يعتبر من الفرق السعودية التي تفضل الطابع الهجومي اذ يملك مهاجمين على قدر عال من المهارة (الجابر والثنيان والغشيان وبصير) ولن يشرك المدرب اوسكار الثنيان والغشيان وسيحتفظ بهما على مقعد الاحتياط.

الطريقة الهلالية تعتمد على التمريرات القصيرة والتحضير من المناطق الخلفية ثم الغزو الجانبي عن طريق الظهير الممتاز احمد الدوخي، ومن ثم امداد الجابر والبصير بالكرات البينية او العرضية عن طريق التيماوي والمسعري.

مدرب الهلال لن تفوته الرقابة اللصيقة التي سوف يطبقها النصراويون على لاعبيه عندما يوعز الى لاعبيه المهاجمين محاولة تفريغ منطقة الدفاع النصراوية وسحب المدافعين الى الأطراف ما يسمح للتيماوي والمسعري التحول من العمق.

والدفاع الهلالي دفاع متماسك وقوي وسيطبق الرقابة اللصيقة على كينيدي ولن يغفل عن مناوشات محيسن الجمعان وإبراهيم ماطر.

اما على الجانب النصراوي فسيعتمد المدرب بلاتشي على التشكيلة التي لعبت المباراة السابقة مع بعض التغييرات الطفيفة. فقد يشرك المهاجم الشاب حسين هادي من البداية لزيادة الكثافة الهجومية على المرمى الهلالي. ولن يجازف مجدداً بإبقاء كينيدي وحيداً في المقدمة كما فعل في الشوط الأول من المباراة السابقة. وسيدعم هذين المهاجمين بمحيسن الجمعان الذي سيطبق الرقابة الفردية على التيماوي من جهة والدوخي من جهة اخرى للحد من انطلاقاتهما. وسيجد ابراهيم ماطر الفرصة للمشاركة الهجومية... ويبقى في الوسط النصراوي ابراهيم عيسى الذي بدوره لن يتيح الفرصة لمدافع الهلال الرشيد مساندة هجوم فريقه.

ويجيد العيسى بناء الهجمات المرتدة بشكل سريع. وفي منطقة المحور قد يشرك المدرب اللاعب السنغالي بابا مالك بدلاً من احمد بن نصيب الذي لم يقدم المستوى المأمول منه في المباراة السابقة. لكن بلاتشي لن ينسى ان مدافعه القشاش خالد الفرحان يغيب عن هذه المباراة وقد يبقي إبن نصيب ويعيد مالك للدفاع الى جانب المليف والحارثي، وسيتفرغ الشويع لمراقبة الجهة اليمنى بحكم موقعه في منطقة اليسار النصراوية.

اما مصطفى ادريس فسيشغل مركز المدافع الايمن اذ طبق المدرب طريقة (٥-٣-٢). وتعتمد طريقة الفريق النصراوي على اغلاق المناطق الخلفية وعدم السماح للمهاجمين الهلاليين بالتحكم بالكرة. ويجيد الماطر ومحيسن بناء الهجمات وإمداد كينيدي وهادي بالتمريرات البينية او التوغل عن طريق الاطراف وعكس الكرات لكينيدي القناص الذي استطاع تسجيل هدفين في المباراة السابقة.

ولا بد من فائز في لقاء اليوم لأن التعادل لن يحسم المباراة. فالفريقان سبق ان تعادلا في المباراة السابقة، فاذا استمر التعادل سيلعبان وقتاً اضافياً وإن لم يحسم بالهدف الذهبي سوف يلجأ حكم المباراة الى الاحتكام لركلات الترجيح.

جنوب افريقي في صفوف النصر

☐ الرياض - «الحياة»:

■ توصّل نادي النصر السعودي الى اتفاق نهائي مع لاعب وسط منتخب جنوب افريقيا الزين موسى ليلعب في صفوفه خلال الموسم القادم خلفاً للسنغالي بابا مالك. وسيتقاضى زين مقابل اللعب للنصر لمدة عام ٣٠ ألف دولار كمقدم للعقد وراتب شهري قدره عشرة آلاف دولار.

وسيوفد النصر مندوباً الى جوهانسبرغ ليوقع العقد بصفة رسمية مع اللاعب الذي سبق وأن فاوضه الهلال السعودي الاسبوع الماضي بشكل غير رسمي.

حمزة

من جهة أخرى وافق نادي أحد مبدئياً على التنازل عن مهاجمه الدولي حمزه ادريس لنادي الاتحاد اعتباراً من الموسم القادم مقابل مليوني ريال الى جانب الميزات التي سيحصل عليها اللاعب مثل الراتب الشهري والسكن والسيارة. وكانت اندية النصر والأهلي والاتحاد قد فاوضت حمزه أدريس إلا ان العرض الاتحادي كان الاكثر اغراء.

العويران

على صعيد اخر أصدر نادي الشباب قراراً سرياً بوقف مهاجمه الدولي السابق سعيد العويران وذلك بسبب تصريحاته الأخيرة التي اتهم من خلالها المدرب جان فرنانديز بالفشل لانه يبالغ في اللعب الدفاعي يذكر ان العويران لم يقدم المستوى الذي تأمله الجماهير الشبابية بعد عودته اخيراً من الوقف.

الفرنسي باتا يدير نهائي كأس مصر

«ماكينة» الاهلي تقف بين الاسماعيلي ولقبه الاول

☐ القاهرة - من علاء موسى:

■ وسط اجواء متوترة تنطلق في الخامسة من مساء اليوم على ملعب القاهرة الدولي المباراة النهائية لكاس مصر لكرة القدم بين فريقي الاهلي حامل اللقب والاسماعيلي. وهي المرة الثانية يلتقي فيها الفريقان في النهائي، وسبق للاهلي الفوز (١/صفر) العام ١٩٨٥. واستدعى الاتحاد طاقماً فرنسياً من الحكام الدوليين لادارة المباراة بقيادة مارك باتا.

الازمات التي صاحبت المباراة بدأت بطلب الاسماعيلي استقدام حكام اجانب لادارتها رغم صدور قرار من رئيس الوزراء قبل خمسة اعوام بعدم استقدام حكام اجانب الا لمباراة الاهلي والزمالك. ورضخ الاتحاد لطلب الاسماعيلي ومع قبول طلبه الاول بادر علي ابو جريشة المدير الفني للاسماعيلي بطلب نقل المباراة من القاهرة لتوفير فرص متكافئة بين الفريقين، بداعي ان مقر الاهلي في القاهرة ما يعطيه الافضلية من حيث الحضور الجماهيري. لكن الاتحاد رفض الطلب على الفور لأن نهائي الكاس يقام في القاهرة منذ العام ١٩٢٢.

من ناحية اثار الاهلي ازمتين اولاهما اعتراضه على قرار محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر بضم لاعبيه المصابين وليد صلاح الدين ومحمد يوسف الى المنتخب ما يستهدف حرمانهما من اللعب ضد الاسماعيلي، والثانية ضرورة السماح للاعبين الدوليين بالمشاركة في المباراة بعد الغاء سفر المنتخب الى فرنسا.

ورضخ الاتحاد لطلب الاهلي الثاني وسمح للدوليين بالمشاركة ولكنه فتح ملفاً للتحقيق مع وليد ويوسف لتخلفهما عن الانضمام الى المنتخب.

وفور اعلان السماح للدوليين بالمشاركة وهم سبعة في الاهلي واثنان في الاسماعيلي دخل نادي الزمالك طرفاً في المشكلة واعترض مجلس ادارته على القرار، مشيراً الى انه مجاملة واضحة من الاتحاد للاهلي بعد اعلان اقامة مسابقة كاس مصر من دون الدوليين. وهدد الزمالك الذي خرج امام الاسماعيلي في ربع النهائي، بالانسحاب من الدوري اذا شارك الدوليون في نهائي المسابقة.

الترشيحات

يدخل الاهلي مباراة اليوم وهو المرشح الاقوى للفوز باللقب بعد استعادته لصدارة الدوري الممتاز وفوزه في مبارياته الاربع الاخيرة. وجاء فوزه الكبير على الاتحاد السكندري (١/٥) في القاهرة مؤشراً لوصول الفريق الى احسن حالاته.

يغيب عن الاهلي اليوم نجومه الدوليون وليد ويوسف للاصابة وابراهيم حسن وهشام حنفي للوقف. ويعتمد الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق على تشكيلة من عصام الحضري (احمد شوبير) احمد رجب (سيد عبد الحفيظ) وسمير كمونة ومحمود ابو الدهب وعمرو الحديدي (مشير حنفي) وياسر ريان (احمد نخلة) هادي خشبة ورضا عبد العال ومجدي طلبة وحسام حسن والغاني فيلكس.

ويتميز الاهلي باللياقة البدنية العالية للاعبيه والانتشار الجيد وهو اكثر الفرق فاعلية في الهجوم وافضلها ايضاً في الدفاع وسبق له الفوز على الاسماعيلي قبل اربعة شهور (٦/صفر) في الدوري في الاسماعيلية وهو اكبر فوز له على منافسه في الاسماعيلية. ولكن مباراة الذهاب في الدوري في الموسم الحالي انتهت بالتعادل السلبي ولم يفز الاهلي على الاسماعيلي في القاهرة في الموسمين الماضيين. ولقي الاهلي هزيمته الوحيدة في مسابقة الكاس طوال فترة التسعينات على يدي الاسماعيلي (صفر/١) في القاهرة العام ١٩٩٥.

ابو جريشة

ارتبطت انتصارات نادي الاسماعيلي المحدودة بنجمه الاول علي ابو جريشة ولم يفز النادي الذي تاسس في الاربعينات الا ببطولة الدوري الممتاز مرتين الاولى موسم ٦٦/١٩٦٧، وكان علي ابو جريشة هدافه، وموسم ٩٠/١٩٩١ وكان ابو جريشة مدربه. واحرز كاس الاندية الافريقية الابطال العام ١٩٦٩ ونال ابو جريشة لقب احسن لاعب افريقي في ذلك الوقت.

واليوم يسعى الاسماعيلي مع مديره الفني الجديد علي ابو جريشة الى احراز الكاس للمرة الاولى وسبق له ان خسر اللقب في النهائي مرتين عامي ١٩٧٧ امام الزمالك و١٩٨٥ امام الاهلي.

يعود لصفوف الاسماعيلي الدوليان محمد ابو جريشة واحمد حسن ويعتمد على مجموعة من اصحاب الخبرة مثل سعفان الصغير وفوزي جمال واحمد رزق واحمد قناوي وبشير عبد الصمد وعصام عبد العال وايهاب جلال ومجدي الصياد ومعهم الصاعدون رضا سيكا ومحمد فكري الصغير وزيدان النبوي. وتسعى ادارة النادي الى قيد الدولي حمزة الجمل المحترف في التضامن الكويتي لخوض المباراة بعد استقدامه خصيصاً الى القاهرة.

ويعاني الاسماعيلي من تدن في مستواه في الاونة الاخيرة وخسر على ملعبه مرتين من اتحاد عثمان (٢/١) ومن القناة (صفر/١) وتعادل في الاسماعيلية ايضاً مع اسوان (١/١).

يدُ مصر تفشل في الامتحان الفرنسي

■ كوماموتو (اليابان) - أ ف ب - فازت فرنسا حاملة اللقب على مصر (١٩/٢٢) (الشوط الاول ٨/١٣) امس الخميس في مدينة كوماموتو اليابانية وبلغت الدور نصف النهائي من بطولة العالم في كرة اليد.

وبقيت النتيجة متقاربة حتى منتصف الشوط الاول الى ان صار اللقاء من جانب واحد بين الدقيقتين الـ١٨ والـ٣٠، وخلالهما سجل الفرنسيون ٧ اهداف والمصريون هدفاً واحداً.

وعندما دقت نهاية الشوط الاول تقدم المنتخب الفرنسي بفارق ٥ اهداف.

لكن المصريين فرضوا انفسهم في الشوط الثاني الى ان وصلت النتيجة الى (١٩/٢٠) قبل ان تنتهي المباراة بثلاث دقائق. بيد ان ريتشاردسون وجيل انقذا الموقف وحسما اللقاء لمصلحة فرنسا بتسجيلهما هدفين متتاليين.

ومنذ ١٩٩٢ حجزت فرنسا بطاقتها في الدور نصف النهائي في بطولات العالم والدورات الاولمبية.

وتلعب فرنسا في نصف النهائي ضد روسيا التي حققت نتيجة كاسحة على حساب كوريا الجنوبية (١٥/٣٣).

يذكر ان هنغاريا ستلعب ضد السويد في نصف النهائي ايضاً.

«ثيران» شيكاغو «تنطح» ميامي في طريقها الى نهائي الدوري الاميركي للسلة

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تأهل شيكاغو بولز الى الدور النهائي من الدوري الاميركي لكرة السلة بتغلبه على ميامي هيت (٨٧/١٠٠) محققاً فوزه الرابع عليه مقابل خسارة واحدة في نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية).

وهي المرة الخامسة في السنوات السبع الاخيرة التي يبلغ فيها شيكاغو الدور النهائي علماً بانه احرز اللقب اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٦.

وبدا واضحاً منذ البداية ان شيكاغو يريد حسم النتيجة بسرعة، ونجح بالفعل في تسجيل النقاط الثماني الاولى وراح يوسع الفارق تدريجيا حتى بلغ ١٤ نقطة (١٩/٣٣). ونجح مايكل جوردان في تسجيل ١٥ نقطة من اصل ٢٨ له في الشوط الاول.

واصيب سكوتي بيبن قبل نهاية المباراة بسبع دقائق فاكمل فريقه المباراة من دونه. وسجل كل من رون هاربر والاسترالي لوك لونغلي ١٤ نقطة لشيكاغو.

ويلتقي شيكاغو في الدور النهائي هيوستن روكتس او يوتا جاز علماً بان الاخير يتقدم بثلاثة انتصارات مقابل انتصارين.

رونالدو: بقائي في برشلونة مستحيل

■ برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - أكد مهاجم منتخب البرازيل لكرة القدم رونالدو (٢٠ عاماً) لشبكة «انتينا ٣» الاسبانية الخاصة انه يترك فريقه برشلونة الاسباني «حفاظاً على كرامتي».

وقال رونالدو الموجود في اوسلو حيث يستعد لخوض مباراة دولية ودية مع المنتخب البرازيلي ضد نظيره النروجي اليوم الجمعة: «لن اتفاوض بعد الآن مع برشلونة لانني اريد ان احافظ على كرامتي».

واضاف: «استمروا (مسؤولو برشلونة) في خداعي لمدة سبعة اشهر. وانا مستاء مما حصل لانني كنت اريد البقاء في برشلونة، لكن ذلك بات مستحيلاً الآن».

واوضح: «لقد تعقدت الامور عندما لم يحترموا ما اتفق عليه في السابق، وهذا امر مؤسف لانني احب هذه المدينة ويملك النادي فريقاً جيداً ولديّ الكثير من الاصدقاء في صفوفه».

ولم يشأ رونالدو الافصاح عن وجهته المقبلة واكتفى بالقول: «اريد التركيز على المنتخب البرازيلي في الوقت الحاضر».

وكان نادي برشلونة اعلن اول من امس وقف المفاوضات مع ممثلي رونالدو وتوقع انتقال اللاعب الى انترميلان الايطالي.

وقال رئيس برشلونة خوسيه لويس نونيز: «سيتركنا رونالدو»، مشيراً الى ان الجولة الاخيرة من المفاوضات التي اجريت في وقت متاخر من مساء الثلثاء - الاربعاء مع ممثلي اللاعب لم تكن جدية «لانهم كانوا توصلوا الى اتفاق مع احد الاندية الايطالية».

واضاف: «اعتقد انهم اعطوا كلمتهم لانترميلان لانه بعد ان تصافحنا في نهاية الاجتماع تحدثوا هاتفياً بمسؤولي النادي الايطالي لمدة ساعة».

وكان نونيز بالذات اعلن الثلثاء ان رونالدو مدد عقده مع النادي موسمين اضافيين من العام ٢٠٠٤ الى العام ٢٠٠٦، واوضح ان انتقال رونالدو، الذي سجل ٣٤ هدفاً في الموسم الحالي، الى اي ناد اخر قبل نهاية عقده يعني منح ناديه تعويضاً بقيمة ١٠ مليارات بيزيتا (نحو ٧١.٥ مليون دولار) بدلاً من ٤.٥ مليار بيزيتا.

واضاف ان برشلونة رفع الراتب السنوي لرونالدو من ١.٧ مليون دولار الى ٣.٥ مليون دولار.

وانتقل رونالدو الى برشلونة مطلع الموسم الحالي قادماً من ايندهوفن الهولندي مقابل ٢٠ مليون دولار.

انسحاب بريفالوفا من بطولة العالم للقوى

■ موسكو، اوستررافا (تشيخيا) - أ ف ب - ذكر مدرب المنتخب الروسي لالعاب القوى فاديم زيليتشنوك ان العداءة ايرينا بريفالوفا (٢٨ عاماً) لن تشارك في بطولة العالم في اثينا من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل بداعي الاصابة. وقال زيليتشنوك: «بات اكيداً ان ايرينا لن تشارك في بطولة العالم».

وكانت بريفالوفا خضعت لجراحة في ساقها في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي بعد اصابتها خلال بطولة العالم داخل قاعة في باريس في آذار (مارس) الماضي.

من جهتها ذكرت صحيفة «سبورت اكسبرس» نقلاً عن مدرب بريفالوفا الشخصي فلاديمير باراتشوك ان الجص سينزع عن ساق بريفالوفا في ٢ حزيران (يونيو) المقبل ولن تعود الى المنافسات قبل ايلول (سبتمبر) المقبل. يذكر ان بريفالوفا تحمل الرقم القياسي لسباق ٦٠ متراً.

دوري ابطال اوروبا لكرة القدم

دورتموند يعيد الاندية الالمانية الى الواجهة الاوروبية

☐ لندن - من مروان بورعد:

استعادت المانيا مساء اول من امس كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم بعد غياب استمر ١٣ عاماً، اثر فوز بوروسيا دورتموند على يوفنتوس الايطالي (١/٣) في نهائي دوري ابطال اوروبا على ملعب ميونيخ الاولمبي امام ٥٩ الف متفرج.

وكان نادي هامبورغ آخر فريق الماني يحرز اللقب العام ١٩٨٣ اثر فوزه المفاجئ على... يوفنتوس (١/صفر) في اثينا. ومنذ ذلك الوقت نجح بايرن ميونيخ مرة واحدة في بلوغ النهائي العام ١٩٨٧ وخسر امام بورتو البرتغالي (صفر/١) في فيينا. واكتفت الفرق الالمانية باحراز لقب واحد في كاس الكؤوس العام ١٩٩٢ (فردر بريمن) وبكاس الاتحاد مرتين عامي ١٩٨٨ (باير لفركوزن) والعام الماضي (بايرن ميونيخ)، في حين حصدت الاندية الايطالية «الاخضر واليابس». لكن الامر تبدل هذا العام واثبتت الفرق الالمانية انها عادت الى الواجهة اذ سبق لفريق شالكه المتواضع احراز لقب كاس الاتحاد بفوزه على العملاق الايطالي انترميلان.

وهو اللقب الاول لدورتموند في «المسابقة الام» وجاء بعد ٣١ عاماً على لقبه الاوروبي الوحيد في كاس الكؤوس العام ١٩٦٦. واللقب الجديد هو خير تتويج للطريق التصاعدي الذي يسلكه الفريق منذ مطلع التسعينات والذي قاده الى لقبين في الدوري المحلي (٩٥ و٩٦) والى نهائي كاس الاتحاد الاوروبي (٩٣ خسر امام يوفنتوس) والى نصف نهائي كاس الاتحاد (٩٥ خسر امام يوفنتوس ايضاً). وكاس الخسارات السابقة امام يوفنتوس (خسر مرتين ايضاً امامه العام الماضي في الدور الاول لكاس الابطال) لم تكن سوى جوائز ترضية للايطاليين لان فوز دورتموند اول من امس كان بمثابة اصابته «الجاكبوت».

وحرم دورتموند بذلك يوفنتوس من ان يصبح ثاني فريق يحقق «الغراند سلام» بعد اياكس العام ١٩٧٣. وسبق للفريق الايطالي ان احرز القاب الدوري وكأس السوبر الاوروبية وكأس العالم للاندية لكنه فشل في نهائي الكاس الاوروبية.

وهي اول مرة تغيب الاندية الايطالية عن احد الالقاب الاوروبية منذ العام ١٩٩٢. في المقابل ستكون المانيا ممثلة بثلاثة فرق في كاس الابطال الموسم المقبل هي بايرن ميونيخ بطل الدوري والمقبل لفركوزن ثاني الدوري ودورتموند بطل اوروبا.

المباراة

بدأت المباراة كأي لقاء نهائي بحذر من الجانبين في محاولة لاكتشاف اسلوب لعب الخصم من دون المغامرة في الهجوم. وبدا يوفنتوس واثقاً من قدراته وهو حامل اللقب وعلى مشارف تحقيق انجاز كبير في عيد ميلاده الـ ١٠٠.

وكاد فريق «السيدة العجوز» يفتتح التسجيل في الدقيقة السابعة لكن فييري اخطأ المرمى واصاب الشباك الخارجية من موقع ممتاز.

وتالق الكرواتي الن بوكسيتش في صفوف يوفنتوس لكن كراته الاخيرة الى زملائه داخل المربع كانت دون المستوى وتعامل معها الدفاع الالماني بسهولة.

وبقي ماتياس زامر افضل لاعب في القارة الاوروبية العام الماضي في موقعه الدفاعي مؤكداً حذر فريقه وهو الذي يساند مهاجميه من دون تردده عادة، ولم يتخط منتصف الملعب!

وبعد مرور ٢٩ دقيقة لم يكن اي من الحارسين الايطالي بيروتزي والالماني كلوس قد اجبر للتدخل لالتقاط كرة خطيرة. وتبدلت الامور فجأة: ركنية لدورتموند ابعدها بيروتزي بقبضته نحو الجهة اليمنى فسيطر عليها لامبرت واعادها عالية داخل المنطقة لم يصل اليها المدافعان فيرارا ومونتيرو، فقبل ريدله «الهدية»، واستقبلها على صدره وسددها في المرمى مسجلاً الهدف الاول.

ولم يكن لاعبو يوفنتوس قد استفاقوا من الصدمة عندما هزّ ريدله شباكهم مرة ثانية براسه (٣٤) اثر ركنية من مولر الذي كانت له يد في الهدف الاول ايضاً.

وبات على يوفنتوس الهجوم لتعويض الفارق وكاد زين الدين زيدان يقلص النتيجة في الدقيقة الـ٤٢ عندما تخطت تسديدته الزاحفة الحارس لكنها اصابت القائم الايمن للمرمى. وبعد دقيقة واحدة الغى الحكم هدفاً لفييري للمسه الكرة.

وحاول مدرب يوفنتوس المحنك مارتشيللو ليبي لعب ورقة هجومية فاشرك دل بيرو بدل المدافع بوروتي في بداية الشوط الثاني فبات يوفنتوس يلعب بثلاثة مهاجمين.

وبسط يوفنتوس سيطرته على المباراة واعتمد دورتموند على الهجمات المرتدة التي كانت تثمر «هاتريك» لريدله في الدقيقة الـ٥٠ لكن رأسيته اخطأت المرمى بقليل.

وبدأت تبديلات ليبي تثمر وسدد بوغوفيتش كرة قوية ابعدها كلوس الى ركنية (٥٤)، واصاب فييري العارضة (٥٥). وجاء الفرج للفريق الايطالي في الدقيقة الـ ٦٤ عندما لعب زيدان كرة في العمق تركها فييري لبوكسيتش فمررها عرضية امام المرمى الى دل بيرو الذي خدع مراقبه والحارس بلمسة سحرية بكعب قدمه وقلص النتيجة الى (٢/١).

وتبدلت المعطيات مع تفوق يوفنتوس الواضح وادرك اوتمار هيتسفيلد مدرب دورتموند الامر فابدل ريدله بهيرليتش وشابويزا بريكن. وكم كان تبديله مثمراً اذ وصل ريكن الى الكرة البينية التي لعبها مولر ومن اول لمسة له سددها قوية ساقطة من ٢٥ متراً فوق الحارس بيروتزي المتقدم عن مرماه (١/٣).

وكان ريكن سجل هدف الفوز في مرمى اوكسير الفرنسي في اياب ربع النهائي وكرر فعلته في مرمى مانشستر يونايتد الانكليزي في نصف النهائي، وهو الذي لا يزال يتابع دروسه الجامعية بعد تمارين فريقه.

وكان الوقت المتبقي من المباراة بمثابة الانتظار لاطلاق الاحتفالات الالمانية، اذ لم يقدر يوفنتوس على اختراق الدفاع الالماني الصلب ولم يشكل اي خطورة.

وتشير تحاليل المباراة الى ان الواقعية الالمانية انتصرت اذ لم يسدد لاعبو دورتموند سوى ثلاث مرات بين الخشبات الثلاث وتمكنوا من هزّ الشباك ثلاث مرات.

وهكذا حقق كل من باولو سوزا واندريا مولر وستيفان رويتر وخوليو سيزار (لم يلعب) ويرغن كولر الثأر ضد فريقهم السابق.

الكأس الاوروبية مع لاعبي دورتموند. وفي الاطار المدرب يحتفل على طريقته الخاصة (أ ب، أ ف ب)

بعد جائزته الخاصة في مهرجان «كان» عن فيلم «المصير»

يوسف شاهين يتخلص من عقدة المهرجانات السينمائية العالمية!

□ القاهرة -
من محمد دياب:

■ أخيراً، وبعد نضال طويل، أخذ المخرج يوسف شاهين بالثأر من المهرجان الذي أصابه بالاحباط على مدى ٤٥ عاماً هي عمر اشتراكه في مهرجان «كان». وكانت المرة الأولى بفيلمه «ابن النيل» العام ١٩٥٢. ومنذ ذلك الحين دأب على المشاركة بين عام وآخر من دون أن يحصل على الجائزة التي كان يطمح اليها: «السعفة الذهبية» وهي الجائزة التي لم ينلها مخرج عربي باستثناء الجزائري محمد الاخضر حامينا عن فيلم «وقائع سنوات الجمر» العام ١٩٧٥.

استطاع «جو» شاهين عن جدارة ان يصبح المخرج المصري الاول الذي يحصد جائزة من المهرجان منذ بدايته وحتى اليوم. (اشتركت مصر في «كان» للمرة الاولى العام ١٩٤٦ بفيلم «سيف الجلاد» اخراج يوسف وهبي).

وجائزة اليوبيل الذهبي للمهرجان فريدة من نوعها، استحدثتها الإدارة ربما من أجل «جو» الذي حمل له المهرجان تقديراً من نوع خاص. وتأتي في تفردها مع جائزة «سعفة السعفات» التي نالها المخرج السويدي الكبير إنغمار برغمان، وهي جائزة كرست ايضاً للعيد الخمسين للمهرجان.

ولكن سؤالاً ظل يتردد في الوسط السينمائي المصري بعد إعلان فوز شاهين بالجائزة: إذا كان المهرجان قرر تكريمه بذلك الشكل فلماذا أدخل فيلم «المصير» المسابقة الرسمية؟ إذ كان من الاجدر عدم اشتراك الفيلم حتى لا يبدو الأمر وكأن الجائزة التي نالها جاءت نوعاً من التعويض لعدم فوزه بالسعفة الذهبية، حتى وإن كانت الجائزة التي نالها شاهين اهم من السعفة الذهبية، فهي جائزة فريدة من نوعها... ومن المتوقع أن لا يمنحها المهرجان لمخرج آخر، قبل مرور ٢٥ عاماً في احتفاله بيوبيله الماسي!

والجائزة التي جاءت تتويجاً لمشوار شاهين السينمائي حصل عليها بعد نضال طويل مع ثلاثة مهرجانات دولية هي «كان» و«برلين» و«فينيسيا». وكانت عين «جو» على الجائزة الذهبية لكل منها: «السعفة والدب والاسد»، وظل الحلم يراوده حتى اللحظة الاخيرة.

وخلال السنوات الطوال من المجاهدة مع المهرجانات الثلاثة، تمكن «جو» من انتزاع جائزة لجنة التحكيم الخاصة «الدب الفضي» من مهرجان برلين العام ١٩٧٩ عن فيلم «اسكندرية ليه» أول أفلام سيرته الذاتية: «حدوتة مصرية»، «اسكندرية كمان وكمان» أو «سينما الاعترافات» كما يحب ان يسميها بعضهم. وجائزة شاهين من مهرجان «برلين» لم يحصل عليها بسلام، بل ردد الخبثاء بأن فوزه جاء بعد انسحاب دول المعسكر الشرقي من المهرجان في ذلك العام احتجاجاً على اشتراك الفيلم الاميركي «صائد الغزلان» للمخرج مايكل شيمينو.

ونضال شاهين مع المهرجانات الثلاثة ظل ملازماً له حتى في أفلامه الثلاثة التي تناولت سيرته الذاتية. ففي «اسكندرية ليه» يتحدث عن قصته في مهرجان «برلين» حين اشترك فيلمه «باب الحديد» العام ١٩٥٨. ورشح شاهين وقتها للحصول على جائزتي افضل مخرج وافضل ممثل، لكنه لم يحصل عليهما... وإنما فاز بالجائزتين في العام نفسه، ولكن من مهرجان سينمائي مغمور هو مهرجان «بوسطن» الاميركي. وترك عدم فوزه في برلين مرارة في نفسه، ربما تزول اليوم. وفي فيلم «اسكندرية كمان وكمان» يتحدث عن قصته مع مهرجان «برلين» العام ١٩٧٩ ولكن من دون احباطات، فقد فاز فيلمه «اسكندرية ليه» بجائزة لجنة التحكيم الخاصة. كذلك يروي في «اسكندرية كمان وكمان» قصته مع مهرجان «كان» عند اشتراكه بفيلم «وداعاً بونابرت» العام ١٩٨٥، ولم يحصل فيه على اية جائزة وإن كان رشح الممثل محسن محيي الدين بطل الفيلم لجائزة افضل ممثل.

وإذا كان شاهين لاقى حظاً طيباً مع «برلين»، ومع «كان» بعد طول انتظار، إلا ان الحظ لم يحالفه مع المهرجان الثالث «فينيسيا». فقد شارك في دورته العام ١٩٨٢ بفيلم «حدوتة مصرية»... وخرج خالي الوفاض وإن كان رشح بطل الفيلم نور الشريف للحصول على جائزة أفضل ممثل.

وخارج إطار المهرجانات الثلاثة الاولى في العالم، اشترك شاهين في مهرجانات عدة، وهو الذي عرف بأنه أكثر المخرجين المصريين حرصاً على الاشتراك في المهرجانات الدولية. وكانت البداية مع فيلم «ابن النيل» ايضاً في العام ١٩٥٢ في مهرجان «نيودلهي» حيث حصل على شهادة تقدير. وكان الفيلم بمثابة بطاقة تعارف بين شاهين والمهرجانات الدولية.

بعدها شارك العام ١٩٥٤ بفيلم «صراع في الوادي» في مهرجان «كان» في المسابقة الرسمية، ثم بفيلم «باب الحديد» العام ١٩٥٨ في مهرجان «بوسطن» الذي نال عنه جائزتين. وفي العام ١٩٥٩ شارك في مهرجان «موسكو» بفيلم «جميلة»، وفازت عنه ماجدة بجائزة الاتحاد النسائي في موسكو. وفي العام ١٩٦٥ نال شهادة تقدير من مهرجان «بيروت» عن فيلم «فجر يوم جديد».

وكرمه مهرجان «قرطاج» بمنحه الجائزة الذهبية عن كل أعماله في العام ١٩٧٠، وافتتح المهرجان حينها بفيلمه «الاختيار». كما شارك في مهرجان «موسكو» بأفلام «الناصر صلاح الدين» (١٩٦٣) و«الارض» (١٩٧٠) و«الناس والنيل» وهو أول انتاج مصري - سوفياتي مشترك العام ١٩٧٢. كما شارك بفيلم «المهاجر» في مهرجان «جوهانسبيرغ» العام ١٩٩٥ في جنوب افريقيا، وفاز عنه خالد النبوي بجائزة افضل ممثل. وشارك فيلمه الروائي القصير «القاهرة منورة باهلها» في «مهرجان مونتريال للسينما الافريقية» العام ١٩٩٥، وأثار جدلاً عند عرضه واعتبره بعضهم مسيئاً الى سمعة مصر.

معرض يحتفي بإسهام السود في القرن الثامن عشر

سانشا رجل الرسائل: موهبة تغلبت على العبودية

□ لندن -
من غالية قباني:

■ ولد إيغناتوس سانشا العام ١٧٢٩ عبداً على ظهر سفينة مبحرة من افريقيا الى جزر الهند الغربية المستعمرة من قبل اسبانيا آنذاك. وحين توفي العام ١٧٨٠، كان شخصية معروفة في الأوساط الأدبية والفنية في لندن. وعندما نشرت رسائله بعد سنتين على وفاته، كانت ضمن الكتب الأكثر مبيعاً.

وإذ يفكر غاليري «ناشونال بورتريه» في اقامة معرض له فإنه بذلك يعيد الاعتبار للسود الذين فرضوا موهبتهم في القرن الثامن عشر في انكلترا. وكان سانشا مؤلفاً موسيقياً وكاتباً أيضاً. وهذا المعرض المخطط له منذ فترة سابقة يأتي متزامناً مع اعتبار ١٩٩٧ عاماً ضد العنصرية في اوروبا. حمل سانشا الى لندن وعمره سنتان، ومنح كهدية الى أسرة مكونة من ثلاث اخوات كانت تقطن منطقة غرينيتش. لا يُعرف الكثير عن طفولته المبكرة، لكنه عاش حياة قاسية، إذ ظهرت مواهبه الموسيقية مبكراً، ولم يشجعه مالكوه الذين تنقل بينهم على بلورتها والتعبير عنها، فهو بالنسبة اليهم ليس أكثر من عبد. لذا هرب العام ١٧٤٧، وطلب حماية أسرة آل مونتاغ، وأعلن انه سينتحر قبل أن يجبر على العودة الى حيث كان.

لعب آل مونتاغ دوراً مهماً في حياته بعد ذلك، سواء كأصحاب عمل أو كرعاة لموهبته الموسيقية. لذا فقد ألف العديد من القطع أثناء عمله عندهم رئيساً للخدم وأهداها لهم. كانت هذه العائلة تجتمع كل مساء للاستماع الى عزفه على البيانو. وعندما توفيت دوقة مونتاغ العام ١٧٥١ تركت له في وصيتها سبعين جنيهاً وراتباً سنوياً مقداره ثلاثون جنيهاً.

بعد وفاة الدوقة لم تعد هناك من قيود عليه. انطلق الى عالم الحرية، وتعرف على عدد من المسرحيين، بل حاول حتى ان يمثل لكنه لم ينجح، إلا أن علاقته بالممثلين وحبه للتمثيل استمرا طوال حياته.

تورط سانشو على ما يبدو بحريته الجديدة المدعومة ببعض المال، فراح يقامر وينفق على النساء حتى أفلس. عاد العام ١٧٥٨ الى خدمة آل مونتاغ وبدا أنه سيعيش حياة مستقرة، اذ تزوج من امرأة تدعى آن أوزبون تنحدر أصولها من الهند الغربية. ولم يمنعه عمله عند هذه العائلة من التأليف الموسيقي، إذ ألف أربع مجموعات ونظرية في الموسيقى. ومنذ العام ١٧٧٣ حتى وفاته افتتح محل بقالة خاصاً به في احدى ضواحي لندن زاره فيه بعض مشاهير تلك الفترة.

راسل سانشو العديد من كتاب عصره أمثال لورنس ستيرن الذي كان متأثراً بأسلوبه في الكتابة، وطلب منه أن يهتم بموضوعة الرق في أعماله الأدبية. وعندما ظهرت رسائله بعد وفاته، أطلقت عليه تسمية «رجل الرسائل». وتعكس هذه المراسلات ثقة بالنفس وتمرداً على العبودية التي وجد نفسه موضوعاً في اطارها منذ صغره. كما تعكس حبه للندن وصداقته مع فنانيها وأبنائها وموسيقييها، وإن كان عبّر عن قلقه من كونه ينتمي الى النخبة السوداء الصغيرة في هذه المدينة.

اشتمل المعرض الذي زاره أكثر من مئة وأربعين ألف زائر خلال أربعة أشهر، على نماذج من مخطوطات ونوتات موسيقية، وعلى نسخ أصلية من بعض رسائل سانشو، ونسخة من كتاب رسائله الصادر العام ١٧٨٢، ونسخة من كتاب السيرة الذاتية الذي صدر بعد سنوات على وفاته. كما عرضت لوحات زيتية لرسامين بريطانيين من القرن الثامن عشر، يظهر فيها السود أطفالاً في موقع العبيد، باستثناء لوحات الفنان هوغارث الذي كسر نمطية ظهور السود في الأعمال الفنية، إذ استخدمهم كأداة للسخرية من مالكيهم البيض. وتلفت النظر أيضاً لوحة بورتريه ملونة لسانشا رسمها توماس غينزبورو، وهي من أوائل الأمثلة على لوحات رسمت للسود من قبل رسامين مشهورين، ويبدو انها نفذت أثناء مرافقته الدوقة الى مدينة باث العام ١٧٦٨. وقد كتبت خلف اللوحة هذه الملحوظة بخط الرسام نفسه «هذه اللوحة نفذت في ساعة واحدة وأربعين دقيقة».

يذكر أن عدد السود تراوح العام ١٧٧٢ ما بين ١٥ و٢٠ ألف أسود، كانوا حملوا كعبيد من الهند الغربية ليقدموا كهدايا أو ليباعوا في المقاهي. وحاول كثيرون الهرب أو شراء حريتهم وعاشوا في أحياء لندن الفقيرة، ومنهم من تزوج من نساء بيض فقيرات. إلا أن القانون الانكليزي كان صارماً معهم وظل يعتبرهم «ملكية، لا أشخاصاً». وقد لجأ بعضهم الى القضاء حتى ربح قضيته. ومن أهم الأحكام القضائية التي اتخذت آنذاك، الحكم الذي أصدره لصالحهم رئيس محكمة مانسفيلد العام ١٧٧٢ وقرر فيه عدم جواز ترحيل عبد رغماً عنه من قبل سيده الى الهند الغربية، وكانت هذه سابقة قضائية أولى من نوعها تحدّ من تسلط المالك الأصلي. العام ١٧٨٧، انشئت جمعية محاربة الرق، ثم صدر قانون يمنع الإتجار به العام ١٨٠٧، إلا أن الرق الاستعماري استمر بصورة غير شرعية بين ١٨٣٤ و١٨٣٨. يعد الكاتب أوكوداه أوكيانو من السود المشاهير في تلك الفترة، وقد تم الامساك به وهو صبي في نيجيريا، ثم حمل الى انكلترا التي عاش فيها بعد أن اشترى حريته. ويعتبر أوكيانو من جيل لاحق على سانشو، وهو أكثر راديكالية واهتماماً بالسياسة من سلفه. وقد قدم المعرض نسخة قديمة من السيرة الذاتية التي صدرت عنه العام ١٧٨٩.

ظهور السود كرقيق في لوحة تعود للقرن السابع عشر.

أفلام ريفز وغولدمان على اوربت الشهر المقبل

□ روما - «الحياة»:

■ تقدم قناة اوربت Super Movies خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل مجموعة أفلام للنجمين العالميين كينو ريفز وغاري غولدمان، الى جانب عدد من الأفلام الأجنبية الشيقة التي تعرض للمرة الأولى على الشاشة الفضائية.

وسيكون من نصيب ريفز ثلاثة أفلام هي: «الليلة السابقة» كوميدي تشاركه البطولة فيه تيريزا سالدانا ويعرض الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت غرينتش يوم الاثنين في ٣٠ حزيران ثم «جوني نيمونيك» مغامرات عن المستقبل، ويعرض الساعة السادسة من مساء الاثنين ٣٠ حزيران أيضاً. اما الفيلم الثالث الذي سيعرض الساعة الثامنة مساء السبت ٢٨ حزيران فهو «دراكولا» ويشاركه البطولة كل من انطوني هوبكنز ونيونا رايدر.

وسيعرض للممثل غولدمان فيلمان: الأول «ج. ف. كينيدي» من بطولة كيفن كوستنر (الساعة السادسة من مساء الاثنين ٢٣ حزيران) و«حالة راقية» من بطولة شون بال وايد هاريس (الساعة العاشرة من مساء الخميس ٢٦ حزيران).

ومن الأفلام الأخرى التي ستعرضها اوربت Super Movies:

● «جريمة في البال» بطولة كريستين ديفيس وماثيو ستل (الساعة الثامنة مساء الخميس ٥ حزيران).

● «الأكاذيب التي أطلقها» بطولة غاري كول وكارن سيلاس (الساعة السادسة مساء الجمعة ٦ حزيران).

● «سقوط طالبة» بطولة كانديس كاميرون وبيس ارمستورنغ (الساعة السادسة مساء الجمعة ١٣ حزيران).

● «ان تحب وتحترم وتخدع» بطولة فانيسا مارسيل وجيمس ويلدر (الساعة الثامنة مساء الخميس ٢٦ حزيران).

● «تحت الحصار» بطولة ستيفن سيغال وتومي لي جونز (الساعة العاشرة مساء الجمعة ١٣ حزيران).

● «اطلقوا ويلي» بطولة جيسون جيمس ريتشر ولوري بيتي (الساعة العاشرة مساء الجمعة ٢٠ حزيران).

● «المحاكمة» بطولة كاترين نلسون وانطوني هوبكنز (الساعة الثانية بعد ظهر السبت ٢٨ حزيران).

لقطة من «دراكولا»

٠٣,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ دين ودنيا، ٠٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٠٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ مسرحية عربية، ١٤,٠٠ حوار مع العرب، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ الكرة حول العالم، ١٧,٠٠ نشرة الاخبار، ١٧,٤٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي الهلال والنصر (كأس الملك فهد)، ٢٠,٠٠ برنامج غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مباراة في كرة القدم بين البرازيل والنروج، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٤,٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ١,٤٥ القرآن الكريم

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢,٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ دبفيليه، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ جوي رفرد، ٥,٤٥ امومة وطفولة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ورسائل، ٧,٣٠ برنسة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا معهم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال

* توقيت القاهرة

٠٠,٢٤ الشطار (بطولة نادية الجندي وكمال الشناوي)، ٢,١٥ الجبان والحب (بطولة حسن يوسف، عبد رستم وعمر الحريري)، ٤,١٥ الهاربة (بطولة شادية وشكري سرحان)، ٦,٠٠ وانتهى الحب (بطولة محمود ياسين وميرفت امين)، ٨,٠٠ اسماعيل ياسين في البوليس الحربي (بطولة اسماعيل ياسين)، ١٠,٠٠ قليل البخت (بطولة شادية وكمال الشناوي)، ١٢,٠٠ امرأة زوجي (بطولة نيللي، نجلاء فتحي وصلاح ذو الفقار)، ١٤,٠٠ الليل لنا (بطولة صباح ومحمود ذو الفقار)، ١٦,٠٠ فيلم رومانسي «الفارس الاسود» (بطولة كوكا ويحيى شاهين)، ١٨,٠٠ على باب الوزير (بطولة عادل امام، يسرا وسعيد صالح)، ٢٠,١٥ المهرج الكبير (بطولة فاتن حمامة ويوسف وهبي)، ٢٢,٠٠ ودعت حبك (بطولة فريد الأطرش وشادية).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ فقرة غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج أبعاد، ٢١,٣٠ برنامج أضواء، ٢٢,٣٠ حفلة غنائية - أم كلثوم، ١,٠٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ٢,٠٠ برنامج كتاب، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩,٣٠ كرة السلة، ١١,٣٠ ملكة جمال الكون، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ طرزان، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠,٠٠ كلام الناس، ٢٣,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Blossom، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Bill Nye، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار، ٨,٠٠ فيلم عربي «المجنونة والحب»، ١٠,٠٠ Empty Nest.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عالم الازياء، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ أفلام ٩٧، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عالم الازياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٤٥ شقة الاستاذ حسن، ٣,٣٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ نساء محرمات، ٧,٠٠ صراع الحسنوات، ٨,٣٠ برامج سينمائية (اعادة)، ١١,٣٥ عريس بنت الوزير، ١٣,٠٠ سيد درويش، ١٥,٠٠ وداعاً يا غرامي، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ٢١,٠٠ النظارة السوداء، ٢٣,٠٠ صراع الاحفاد.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أطفالنا، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ زينة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى.. (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: بريطانية نالت جائزة احسن ممثلة في مهرجان كان الاخير.

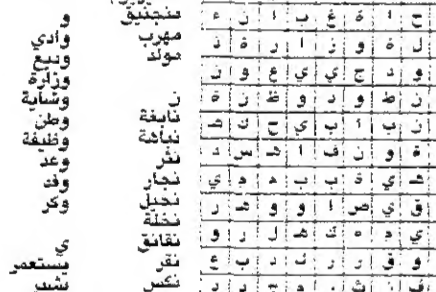

الكلمات المتقاطعة

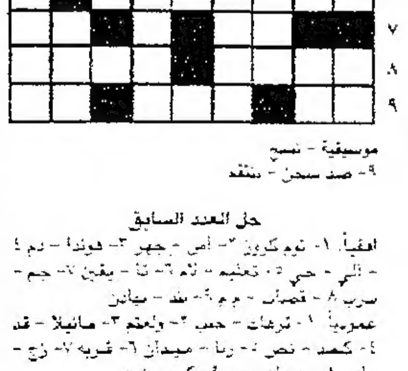

افقياً
١- تلفزيون لبناني
٢- عظيم - من الشهور
...

عمودياً
...

حل العدد السابق

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى موجباً لتقديم تنازلات وصولاً الى النجاح افعل من دون تردد.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يريد دفعك الى سجن نفسك في برج عال والابتعاد عن الناس لكي يستغل غيابك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): أخرج من دائرة اهتماماتك شخصاً لا يجمع بينك وبينه حد أدنى من المطلوب لمد الجسور.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الشرط الأساسي لنجاح مشروعك هو التصميم على التميز وتجاوز كل الصعاب.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): غرورك ورغبتك في الاستعراض سيكون مثل النار التي ستحترق اصابعك إذا لم تكف عن اللعب بها!
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مشكلتك انك تعيش في عالم الاحلام دائماً... وتترك الواقع من دون معالجة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يمكنك أن تمضي في ما يظهر واضحاً انه غير ملائم من الوجهتين الخلقية والمعنوية.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الغير يرى الأفق مسدوداً وأنت معتنق تفاؤلاً، وهذا هو الفارق بين اليأس والسعادة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): راقب ما يجري حولك واقبل باعادة النظر في موقف بنيته على معطيات خاطئة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن مستعداً نفسياً للتخلي عن مشروع صعب يمثل لك الكثير عاطفياً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): من استخف بك طويلاً بدأ يشعر بالندم وعليك أن تجعله يعترف بالخطأ جهاراً.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): في الأفق لقاء قد يعيد الى الأجواء رومانسية بديعة.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ٣٠ آيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٤ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠٩

AL HAYAT FRIDAY 30, MAY, 1997 ISSUE NO 12509

الوسط

الآن في الاسواق

تصدر كل يوم اثنين

سلة العملات النقدية

الاستثمار الامثل لأموالك

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر عبدالعزيز خوجة:

- بحق ربنا الصمد...
وخالق النارِ والبَرَد
بحق مَنْ خَلق... سكينة الغسق
وزيّن الأفق بلوحة الشفق
فذاب عابد اذا عبد
وهام عاشق... وقد وجد
بالله كيف يستوي: من قلبه قد قُدَّ من جَمَد؟!

●●●

● مَن تحتضنه مدينة «أبها» البهية في جنوب المملكة العربية السعودية... تصيغه: شاعراً، ومتأملاً، وحالماً... وتنثره مهجة خفاقة تهمس بالوجد وبأشواق الانسان.

من هنا... يتصادق مع «نقطة حوار» منذ وقت طويل: هذا الفتى الأبهاوي المحلّق بالكلمة أبداً... ونستروح معه في هذا الطواف حول الشمس:

● طوفي حول الشمس... ثم اغسلي ملامح الحزن بأشعة من ضوء.

امسحي وجه الأرض بيد دافئة... لتوقظ العيون الرمداء من رقدتها.

إعزفي لليل لحناً، تنشده العصافير... أغنية للصباح القادم.

ها هو المطر يودع الشتاء... ويلثم فم الربيع بقبلة من ثلج.

فيضحك الربيع: أريجاً يعطر السماء... ويرقص الماء على ايقاع نبضات القلوب الحزينة.

كل الوجوه العابسة ستضحك... وذاك الشحوب لن يطول عهده

لكنّ للضحك ثمناً: ان يبكي الانسان دماً قبل ان تتكئ الضحكة فوق شفتيه

فاضحكي أيتها الطفلة الكئيبة غداً

وغرّدي يا طيور حين تعانق الأزهار صدر الضحى

وتعلن العتمة انهزامها أمام النور!!

●●●

● ويخرجنا الأخ الكريم حسين شيخ بارجاء - بحضرموت اليمن، من هندهة الرومانسية أعلاه، ليدخل صهد عملية السلام من مدريد الى جبل أبو غنيم... طالباً منحه فرصة التعبير بهذه الكلمات:

- ها هي الجرافات الاسرائيلية تقتلع ما تبقى من جسد السلام الهزيل الذي بات اليوم يلفظ أنفاسه الأخيرة نتيجة لسياسة الغطرسة التي تمارسها حكومة اليمين المتطرف في تل أبيب، والتي جاءت الى سدة الحكم وهي عاقدة العزم على نسف العملية السلمية من أساسها منذ انطلقت من مدريد حتى وهي تحتضر اليوم في جبل أبو غنيم بعد ان اختار الـ «نتن... ياهو» الاستيطان بديلاً للسلام!!

ان مسيرة السلام منذ انطلاقتها الأولى وهي تواجه الرياح العاصفة التي تهب في كل مرة من حكومات الليكود اليمينية التي تريد استيطاناً واستسلاماً دون سواه، فهي لا تعترف بأي مرجعية ولا تتقيد بأية اتفاقات سرية كانت أو علنية، لكنها تتصرف كيفما تشاء دون رادع، وهي تدرك انها تحت مظلة الشريك الرئيسي وحمايته، فالفيتو الأميركي على أهبة الاستعداد دوماً لاحباط أية محاولة ولو كانت مجرد تنديد واستنكار لا أكثر.

هكذا حال الوضع القائم والقائم الآن في المنطقة التي عاد اليها من جديد جو التوتر بعد انفجار قنبلة الاستيطان، ليبدأ مسلسل القتل والتفجير. بينما راعي (السلام) يطلب من الطرف الفلسطيني التنديد بالارهاب، وربما ضبط النفس، وكأن ما تفعله الجرافات الاسرائيلية ليس ارهاباً (!!!) ان التوازن الاستراتيجي في المنطقة وفي العالم برمته قد اختل بشكل خطير... فالشريك الاميركي يوصي وما على الشريك الآخر - مجازاً - الا ان يصادق فقط بينما يظل الدور الأوروبي مشلولاً لأنه غير مطلوب على الأقل في الوقت الحاضر.

عبدالله الجفري

معرض التأمل التجاوزي والدلك والحظ بالكومبيوتر

ورشة الروح والعقل والجسد في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ لأسبوع يقام في لندن المالية جداً معرض روحي جداً... المكان يشبه واحة والعنوان هو مهرجان العقل والجسم والروح، يستمر حتى الأول من حزيران (يونيو) المقبل، في The Royal Horticultural Halls. وهو ملتقى سنوي ينظم منذ عشرين عاماً ويقصده كل الذين يبحثون عن مزايا الطب البديل، من استخدام الالوان في العلاج الى تصوير الهالة لتشخيص النقص في حيوية الجسم ومن فحص العيون لتحديد أنواع الأمراض الى استخدام الكريستال لتهدئة النفس والأصوات لتقوية العضلات.

واحة غريبة للذين لا يبحثون عن شيء يشفيهم أو يخيفهم... اكثر من مئة رواق تعرض فيه الكتب والأعشاب، وأدوات الدلك... ثم نصائح عن كيف تجعل البيت أو الشقة مسكناً محظوظاً يقصده الملائكة وربما سكان الفضاء:

الناس هنا يبتسمون بكثرة، والنشالون لم يكتشفوا بعد المكان، أو انهم يخافون من العواطف الجميلة فيه.

التدليك الروحي (كاميرا سالم خوري)

ذهب الكاتب لتصوير هالته، وعندما ظهرت الصورة بعد انتظار طويل قالت الخبيرة وهي تحدق في صورة باهتة: انه يعاني من قلة المعادن، وعليه ان يمارس التأمل التجاوزي، وان يستخدم الدلك بالزيوت الطيبة. ولاحظ هو ان هذه المواصفات تباع في اكثر من رواق في المعرض.

وجد الكاتب ان الموسيقى التي تعزفها فرقة بونية من التيبت على مسرح في جانب المعرض تسبب له صداعاً وكان هناك من يعزف على ايقاع طبول نحاسية وقصب طويل وسميك... وفتاة انكليزية تغني بصوت ثاقب فكثر الراقصون، ونسي البعض منهم نفسه فسقط على الأرض.

وينظّم المهرجان في الطابق العلوي محاضرات وندوات من الحادية عشرة صباحاً الى العاشرة مساء لاصلاح ما افسدته الأزمات وعبء الحياة. الدكتور هوبسون يتحدث عن رحلة الدلفين... و ديانا روبتس تقدم ورشة عن اصلاح العلاقات العاطفية الفاسدة... وتستطيع ان تشفي نفسك....

وفي المساء قدمت دنيز لين ورشة تحت عنوان «رحلة الى الحياة الماضية»، وهي تطلب من المشاركين استعمال المخيلة للعثور على حياة قديمة عاشوها من قبل.

ثم تدعوهم الى اصلاح اخطاء الماضي قبل أن يزيل عنهم عبء حياتهم الحاضرة.

الأمير تشارلز: نؤمن بتفاهم أكبر بين الاسلام والغرب

٣٠ مليون جنيه من الملك فهد لبناء مقرّ المركز الاسلامي في أوكسفورد

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، باسم الملك فهد تبرع بلاده بعشرين مليون جنيه استرليني، هي كل المبلغ المطلوب لبناء مقر يضم مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية.

وجاء اعلان الأمير بندر هذا، مساء امس الأربعاء في عشاء اقامه الأمير تشارلز، ولي عهد بريطانيا، في قصر سانت جيمس في لندن، وحضره حوالي ١٢٠ مدعواً كان بينهم ولي عهد سلطنة بروناي، والشيخ سالم الصباح، نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وكيل وزارة الدفاع في دولة البحرين، ورئيس بلدية لندن، وعدد كبير من الاكاديميين المهتمين والسفراء العرب وكبار رجال الأعمال.

وقال الأمير تشارلز في كلمة في المناسبة انه قبل منذ خمس سنوات ان يرعى مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية، لأنه يؤمن بقوة باهمية وجود تفاهم اكبر بين الاسلام والغرب.

وأشار ولي عهد بريطانيا الى محاضرته في سنة ١٩٩٣ عن التفاهم بين الاسلام والمسيحية، وقال انه لا يزال يسمع اصداء تلك المحاضرة حتى اليوم.

وهو أكد ان التفاهم بين الأديان أصبح اهم الآن منه في اي وقت مضى، خصوصاً بعد ان أصبح العالم متشابكاً، يعتمد بعضه على بعض. وحذّر من ان عدم التفاهم القائم عالٍ الى درجة خطرة.

وأضاف الامير تشارلز ان التفاعل الايجابي مع محاضرته شجّعه على المضي قدماً في هذا المجال، وقد وجد ان مسلمين كثيرين يهتمون بالحوار، وان مثل هذا الشعور موجود في الغرب.

وأشار الامير تشارلز الى فائدتين للمركز، اولاهما الاستفادة من المناخ الجامعي في اوكسفورد، والثانية الاستفادة من شبكة عالمية من الخبراء والمشرفين المهتمين بالحوار بين الأديان.

وختم الأمير تشارلز كلمته بالحديث عن اهمية بناء مقرّ يضم نشاطات المركز. وردّ الأمير بندر عليه فأعلن باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد تبرع السعودية بالمبلغ المطلوب لبناء المقرّ كاملاً، وهو ٢٠ مليون جنيه.

ومع وجود زمالة دراسية في المركز باسم الامير تشارلز، فقد اعلن الامير بندر تأسيس زمالتين باسم الأمير عبدالله، ولي العهد، والأمير سلطان، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وانتقد الأمير بندر اولئك الذين يعتبرون الاسلام ضد التقدم. وقال ان هؤلاء يخلطون بين امر عقليد هو الاسلام، وبعض الناس الأشرار. وأضاف ان ثمة طيبين وأشراراً بين المسيحيين واليهود. ولكن وجود بعض المسلمين السيئين، او السيئين جداً، لا علاقة له بالاسلام السمح.

وامتدح الأمير بندر الشجاعة الادبية للأمير تشارلز وجرأته في معالجة موضوع شائك من نوع الحوار بين الأديان، ثم اعلن تبرع السعودية رسميا

الموسوعة العربية العالمية عن "مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية"

□ باريس - «الحياة»:

■ اودع وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد مساء اول من امس، نسخة من الموسوعة العربية العالمية في منظمة الـ «يونيسكو» في باريس التي تسلمها منه المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور، خلال حفلة حضرها عدد كبير من الشخصيات والسفراء العرب المعتمدين في باريس والـ «يونيسكو».

والموسوعة العربية العالمية هي مبادرة علمية وثقافية قامت بها المملكة العربية السعودية في رعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، ومولتها «مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز للأعمال الخيرية». وتتألف الموسوعة العربية العالمية من ثلاثين جزءاً تغطي كافة الاختصاصات العلمية والثقافية. وقد ساهم في انجازها أكثر من الف عالم وباحث ومحرر ومدقق لغوي ومترجم من السعودية والعالم العربي والعالم كله. واستمر العمل ست سنوات، ويجري التحضير حالياً من اجل اصدار الموسوعة وتوزيعها على شكل اسطوانات مضغوطة CD - ROM.

والمعارف الموجودة في الموسوعة تعتمد على كتابة مقالات جديدة وترجمة مقالات وتقدم ترجمة لحياة ثلاثة آلاف شخصية مشهورة، منها ١٠٠٠ عالم من التراث العربي - الاسلامي.

ومن جهته، قال فيديريكو مايور: «بكثير من السرور نحيي صدور الموسوعة العربية العالمية، أول موسوعة كبيرة في اللغة العربية متوجهة الى جمهور واسع».

ان هذا العمل الضخم الذي جند ما يقرب من الف كاتب تطلب ستة أعوام من العمل، قد أصبح جزءاً من التراث العربي الاسلامي وصرحاً في الثقافة العالمية. وكعادة كبار الأمراء في رعايتهم للآداب والفنون، عبر اشراف وتمويل من الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود.

عيون وآذان

ليلي هذه الايام أفضل من نهاري، فالنهار عمل، اما الليل فاكتفي منه اليوم بثلاث قصص.

وجدت نفسي مساء الأربعاء وسط «سندويش» من الارستقراطية والمال. كان هناك الأمير تشارلز والأمير بندر بن سلطان وولي عهد بروناي والشيخ سالم الصباح والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة من جهة. وكان هناك سليمان العليان وخالد التركي ووفيق السعيد ونمير قيردار وغيرهم من جهة اخرى. ومن نافلة القول ان الجزء الارستقراطي من «السندويش» لا يشكو الفاقة. اما الدكتورة سعاد الصباح، فهي جمعت المجد من اطرافه، لأنها كانت في موقعها الطبيعي على جانبي الحضور، وأيضاً في الوسط، بصفتها الشعرية الثقافية.

كانت المناسبة تبرّع المملكة العربية السعودية بنفقات بناء مقرّ مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية (الخبر في هذه الصفحة)، وقد أقام ولي العهد البريطاني مأدبة عشاء في المناسبة في قصر سانت جيمس، حضرها حوالى ١٢٠ مدعواً من مختلف انحاء العالم.

وأشارك في نشاط مركز اوكسفورد للدراسات الاسلامية، وهو ليس تابعاً لجامعة اوكسفورد، منذ تأسيسه، وأذكر انه عندما دعي الأمير تشارلز ليرعى هذا المركز قال انه لا يمانع ان نستخدم اسمه للترويج لعمل المركز، وأضاف انه يريد ان يعرف كل ما يجري لأنه مهتم شخصياً بموضوع الحوار بين الأديان.

وكانت محاضرته عن الاسلام سنة ١٩٩٣ نقطة تحول في تاريخ الحوار بين الاسلام والمسيحية، ولا تزال اصداؤها تتردد حتى الآن.

والقى الأمير تشارلز كلمة وردّ الأمير بندر عليه، واستعرت قلماً من الأمير بندر بن سلمان بن محمد، وكان جالساً قربي، فأبدى استغرابه انني لا أحمل قلماً. وهو أصرّ على ان يهديني قلمه شرط ان اكتب عنه شيئاً ايجابياً، ووعدت ان افعل طالما ان هناك حبراً في القلم.

الحوار بين الاديان كان موضوع عشاء سابق في قصر لامبث، مقرّ اسقف كانتربري، حيث أقام الدكتور جورج كاري عشاء تكريماً للشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الازهر ووفد مرافق في ١٩ الجاري.

ووجدت نفسي هذه المرة بين حوالى ٦٠ رجلاً من اصحاب العمائم والقلانس. وكانت قلانس رجال الدين الأقباط الحاضرين تشبه عمائم الشيوخ الايرانيين، ما جعل التمثيل يبدو عاماً.

أسقف كانتربري دعا الى توثيق العلاقات بين المسيحيين والمسلمين، وقال ان الاسلام لا يخيفه، ويجب الا يخيف أحداً، لأنه دين سماوي سمح. وهو أبدى سروره بالتفاهم والاتصال مع شيخ الازهر، وقال انه يدين بشدة أي اعتداء على الاسلام والمسلمين من أي جهة كانت.

ورد الشيخ محمد طنطاوي فركّز على ضرورة الحوار بين الاديان، وأكد ان الاسلام بعيد عن العنف.

ووجدت الى جانبي اسقفاً من لجنة الحوار بين الاديان، سألته هل يشمل هذا الحوار الطوائف المسيحية الاخرى، فرد نافياً وقال انه حوار بين الكنيسة الانغليكانية والاسلام واليهودية والديانات الاخرى من بوذية وشنتو وهندوسية وغيرها.

وقلت له انني اعتقد ان الاديان الوحيدة هي الاديان التوحيدية الثلاثة، فقضى بقية السهرة محاولاً إقناعي بتغيير رأيي.

وبما انه لم ينجح، فلن احاول تغيير رأي القارئ، وانما انتقل معه الى أمسية ثالثة، هي مناسبة زواج احمد اشرف مروان وهانيا عمرو موسى، فقد كانت من اجمل الحفلات التي شاهدتها في السنوات الاخيرة. وبما ان السعادة تعدي، فهي انتقلت الينا من وزير خارجية مصر والسيدة قرينته، والدكتور اشرف وقرينته منى عبدالناصر الذين قضوا السهرة في التنقّل بين الضيوف.

وكانت «الحياة» نشرت خبراً وافياً عن الموضوع فلا اكرر شيئاً فيه، وانما أزيد انه كان جميلاً ان نرى الصديق عمرو موسى، وقد نسي نكد السياسة ساعات وهو يحتفل بزفاف ابنته الحسناء.

شخصياً، اعجبت كثيراً بالعروس وصديقاتها يغنين «إفريقيا» مع عمرو دياب، وبالراقصة دينا وهي ترقص على المسرح وبين الطاولات وفوقها. وكانت لقطة تستحق التسجيل عندما قفزت على طاولة جلس اليها السيد قذاف الدم. ونظر المسؤول الليبي الخطير حوله فوجد عدسة الفيديو تلاحق دينا، وهو في مرمى العدسة وراءها، وابتعد عن الطاولة، قبل ان «تفبرك» قصة جديدة حوله.

ولكن العرس كله، وعمرو دياب ودينا و١٥٠٠ مدعو لم يمنعوا بعض حديث السياسة والمهنة، فقد كانت هناك الدكتورة هدى عبدالناصر (وأولاد الرئيس الراحل الثلاثة) ووزير الاعلام صفوت الشريف، ووزير السياحة ممدوح البلتاجي، والاستاذ محمد حسنين هيكل، الذي يتابع «الحياة» بدقة مقلقة، والاستاذ ابراهيم نافع، وغيرهم كثير.

هذه السهرة الجميلة جاءت وسط عشاء أسقف كانتربري وعشاء امير ويلز، وهي من نوع يمكّن الواحد منا ان ينسى السياسة، ولو الى صباح اليوم التالي.

جهاد الخازن

حول

● اقام امس سفير دولة قطر لدى بريطانيا علي محمد جيده حفلة عشاء في فندق كلاريدجيز تكريماً للعميد الركن حمد بن علي العطية رئيس أركان القوات المسلحة القطرية والوفد المرافق له، في حضور الدكتور لورد غيلبرت وزير المشتريات الدفاعية وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي في المملكة المتحدة وكبار المسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية والملحقين العسكريين في السفارات العربية المعتمدة وشخصيات ومدراء شركات بريطانية.

● اقام المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة في نيويورك السفير محمد أبو الحسن مأدبة عشاء وداعية على شرف رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بالتخلص من أسلحة الدمار العراقية الذي سينهي مهمته مع نهاية الشهر المقبل وحضر حفلة الوداع رئيس مجلس الأمن المندوب الدائم لكوريا، ورئيس المجموعة العربية، السفير سمير مبارك مندوب لبنان، والمندوبين الدائمين للبحرين ونيوزلندا وبلجيكا وكوستاريكا والمندوب المناوب للولايات المتحدة، السفير ادوارد غنيم.

● أصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين السفير سمير برهان مساعداً لوزير الخارجية ومديراً للشؤون القانونية والمعاهدات خلفاً للسفير الدكتور حسين عبدالخالق الذي عين مندوباً دائماً لجامعة الدول العربية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

● يقيم السيد فرانشيسكو الويزي سفير ايطاليا في القاهرة والسيدة قرينته حفلة استقبال يوم الاثنين المقبل في منزلهما في مناسبة العيد الوطني لايطاليا.

● الدكتور سعد عبدالرحيم صباحي مستشار أمراض الباطنية والقلب في مستشفى الملك خالد الجامعي في كلية الطب - جامعة الملك سعود رزق مولودة سماها جيلان انضمت الى شقيقاتها رزان وروان ودانيا.

● الدكتور فؤاد مصطفى عزب المدير العام لمستشفى الأطباء المتحدون في جدة اختير عضواً في مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية.

● دعا المعهد الوطني العالي للموسيقى (الكونسرفتوار) لحضور حفلة موسيقية يحييها انجيلا هونانيان (تشيلو) ووليد مسلم (بيانو)، الجمعة ٣٠ ايار (مايو) الساعة ٨:٣٠ مساء في الاسمبلي هول (الجامعة الاميركية، بيروت).

● دعا المكتب الثقافي المصري في سفارة جمهورية مصر العربية الى أمسية ثقافية حول الأمراض الوراثية في الوطن العربي وطرق الوقاية منها في حوار مع الدكتور بول سرحال رئيس وحدة أطفال الانابيب في مستشفى جامعة لندن والدكتور نسرين الهاشمي باحث في قسم الوراثة البشرية وعلم الاجنة في جامعة لندن في السابعة مساء الجمعة ٦ حزيران ١٩٩٧ في مقر المكتب الثقافي المصري وعنوانه 4 Chesterfield Gardens, London W1Y. Tel: 0171 491 7720

● يصل الى القاهرة اليوم الدكتور فاخر فؤاد جندي مستشار التوليد وأمراض النساء ومدير مركز سانكس لنقف في جنوب لندن في زيارة لمستشفى سان بيتر اسولي في مصر الجديدة لفحص بعض الحالات واجراء بعض عمليات الاخصاب المساعد.

● اجريت في حرم الجامعة اللبنانية - الاميركية في جبيل (لبنان) انتخابات طالبية اوصلت ستة طلاب الى عضوية ثلاث لجان جامعية هي: الحياة الطالبية في الحرم الجامعي والمساعدات المالية والمكتبة، وفاز نزار الحاج وغلي عادل وشربل راسي وربيع الخوري وفوزي داغر وجواد حيدر.

● اصدرت الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة في القاهرة كتاباً تذكارياً عن استاذ الفلسفة المصري الدكتور عبدالرحمن بدوي مناسبة بلوغه الثمانين من عمره.

● افتتح في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بدار الأوبرا في القاهرة معرض للفنانة المصرية زينب خليل بعنوان «تناغم مع الكون» يستمر حتى ٤ حزيران (يونيو) المقبل.

● أعيد انتخاب المهندس ابراهيم المعلم رئيس مجلس ادارة دار الشروق رئيساً لاتحاد الناشرين المصريين وانتخب السيد محمد رشاد أميناً عاماً للاتحاد.

بوب ديلن تحت الخطر

□ لندن - من جاد الحاج:

■ اذا كان لهذا العصر من شاعر جوّال، شاهد على خراب الروح وجنون الحروب ومأساة الوردة، فانه يدعى بوب ديلن، المولود زيمرمن منذ ٥٦ عاماً.

منذ بداية فورة الستينات لمع اسم ديلن في سماء الاغنية الشعبية الاميركية، متخطياً بسرعة البرق حدود الجغرافية، مسلحاً بقيثارة وهارمونيكا وشعر اشعث ولحية بازغة وصوت مسنون كمنجل، وقصائد متوهجة في الحب ومناهضة الحرب لم يعرف تاريخ الاغنية ما يوازيها قوة ونفاذاً.

ولد ديلن في مينيسوتا عام ١٩٤١ ويقول كاتب سيرته انتوني سكادوتو: «كان ديلن متمرداً حتى وهو طفل. انه واحد من اولئك المتمردين الذين يرفضون السائد غريزياً، والذين لم يتجمد وعيهم في الراهن والقائم».

وأول من امس نقل ديلن الى احد مستشفيات نيويورك مصاباً بالام مبرحة في محيط القلب وشخّص الاطباء مرضه بانه هيستوبلاسما، وهو مرض ناجم عن تجمع جراثيم طفيلية حول محيط القلب، من الممكن ان تؤدي الى اختناق وهي شبيهة باعراض السل الرئوي.

المتحدث باسم شركة كولومبيا للاسطوانات قال للصحافيين ان ديلن يخضع للعلاج وسيبقى في المستشفى الى ان يشفى، واضاف انه حتى شفي سيكون في حاجة الى فترة نقاهة طويلة. وكان ديلن سيقوم هذا الشهر بجولة في بريطانيا وسويسرا وإيرلندا الا ان الجولة الغيت بالطبع حتى اشعار آخر.

اصدقاء ديلن في نيويورك متشائمون بعض الشيء، بعضهم يقول ان حالته اسوأ مما يفصح عنه الاطباء. وبعضهم ممن كان معه مساء الاحد الفائت يتحدث عن نوبة ألم طرحته ارضاً قبيل نقله غائباً عن الوعي الى المستشفى.

الثوم للاسترخاء

□ القاهرة - من احمد القطاوي:

■ اذا كنت تشعر بالارهاق ولديك احساس بعدم التوازن، عليك بتناول قدر من الثوم صباحاً ومساء لإعادة الاحساس بالراحة والهدوء الى جسدك. واثبتت احدث الدراسات التي اجريت في المركز القومي للبحوث ان للزيت المستخرج من ثمرة الثوم يحتوي على مادة «البروستاغلاندين» التي تساعد في تنظيم ضربات القلب واسترخاء عضلات الجسم وعلاج ضغط الدم.

السجائر تقتل ٧٥٠ روسياً يومياً

■ موسكو - «الحياة» - يموت كل يوم ٧٥٠ مواطناً روسياً بسبب التدخين.

أعلن اثناء مؤتمر عالمي بعنوان «من اجل عالم من دون دخان سجائر» عقد في موسكو ان الدراسات التي أعدتها منظمة الصحة العالمية تشير الى ان التدخين يؤدي الى مصرع ٢٨٠ الف شخص في روسيا سنوياً.

وتبلغ نسبة المدخنين في روسيا ٦٦ في المئة بين الرجال و٣٣ في المئة بين النساء مقابل معدلات عالمية تصل الى ٤٧ و١٢ في المئة.